

رواية عشق السلطان كاملة



لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا  
ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال  
الروابط التالية

[www.egy4trends.com](http://www.egy4trends.com)

هل تريد جرعه عشق زائدة عن التي  
أعشقتك بها فلا يوجد عشق عشقته لاحد  
غيرك ولن تري احدا يعشقتك مثلي اغمض

عنيك حبيبي واستمتع معي فلا يوجد مفر  
من عشقي لك

عائله سلطان

الجد سليم : يمتلك امبراطورية السلطان  
للعطور هو وابنائاه واحفاده عنده 84سنه  
قوي و ممتلك

احمد : الابن الاكبر لسليم حنون و  
شرس يحب زوجته وابنته الوحيديه عنده 64  
سلمي : زوجه احمد زوجه حنونه وتحب  
زرجها وابنتها عندها 50 جميله بعيون خضراء  
و شعر اشقر

اسيف : ابنه احمد وسلمي الوحيديه جميله  
وهادئه وخجوله بعيون خضراء وشعر بني  
عندها 20 عام في العام الثالث لها لكليه  
الهندسه الحفيده الصغري لعائله

-----

محمد : ابن سليم الثاني حنون وطيب القلب  
مع عائلته فقط مات هو وزوجته في حادث

عنده

سهير : زوجه محمد امراه حنون تحب ابنائها  
بعيون رماديه وشعر اسود

مراد : شخص بارد متملك يحب عائلته يدير  
شركات السلطان هو الحفيد الاكبر عنده30  
عام بعيون رماديه وشعر بني مائل لاشقر

جويرية : فتاه جميله بعيون بنيه وشعر  
اسود اخت مراد الصغيره وتحبه كثيرا وهو  
اخر شخص لديها هو واختها جوري بعد  
موت امها وابها عندها23 في اخر عام لها في  
كليه فنون جميله

جوري : تۆام جويرة بعيون سوداء وشعر  
بني واخت مراد عندها 23 سنه مع اختها في  
كليہ فنون

-----

سليمان : الابن الثالث لسليم يغضب سريعا  
لكنه حنون علي عائلته عنده 60 سنه  
زينب : زوجته شرسه و متكبره ولكنها تحب  
ابنائها كثيرا عندها 50 سنه

جاسر : الابن الاكبر لسيلمان متملك وبارد  
عيونه سوداء وشعره بني عنده 30 عام  
ويحب ابنه عمته كنده وابن عم وصديق مراد

اسر : الابن المتوسط لسيلمان يشبه اخه  
بلون عيونه وشعره عنده 27 سنه

مرام ومريم : تؤام يشبهان بعضهم كثيرا  
عيونهم خضراء وشعرهم بني عندهم 22  
سنه في كليه سياسه واقتصاد

---

سالم : الابن الرابع لسيلمان بارد وحنون  
عنده 57 سنه

سهليه : زوجه سالم طيبه وحنونه عندها 50  
سنه

زين : الابن الاكبر لسالم بارد ومتملك عيونه  
سوداء و شعره بني ابن عم وصديق مراد و  
جاسر عنده 30 سنه

مازن : الابن الاصغر لسالم عيونه عسليه  
وشعره بني عنده 27 سنه

---

سوسن : الابنه الخامسه لسليمان متكبره  
ومغوره ولا تحب احد عندها 54 سنه

مدحت : زوجها لا يحبها بل يحب مالها عنده  
58 سنه

كنده : الابنه الكبرى لسوسن نفس صفتها  
بعيون عسليه عندها 27

كارول : الابنه المتوسطي لسوسن مثل امها  
واختها عندها 25 سنه

كريم : الابن الاصغر لسوسن عنده 24

-----

حمزه : الابن الاصغر لسليمان عنده 50 سنه

شهيره : زوجته حنونه عندها 50 سنه

حازم : الابن الاكبر لحمزه عنده 27 سنه

ميرا : الابنه الصغري لحمزه جميله بعيون  
بنيه وشعر بني ابنه عم اسيف وصديقتها  
ولديها نفس الملامح ومعها في كليه هندسه  
وهي اكبر منها بثلاث اشهر فقط عندها 20

-----  
سيف : صديق مراد و جاسر وزين عنده 30

سنه

حور : صديقه اسيف وميرا في الكليه وهي  
في نفس عمرهم عيونها عسليه

ساره : صديقه جويرية وجوري في نفس  
عمرهم بعيون عسليه وشعر بني

ماهر : ظابط شرطي صديق مراد وزين و  
جاسر

بيبرس : عدو العائله يخطط للقضاء عليها

سهير : فتاه شقراء بعيون رماديه تحب مراد

عندها 26

نور : فتي يحب التلعب بالفتيات عنده 24

صوت دقات حذائه ملئت القاعه رائحته التي  
تخدر اي شخص ملئت انوف الجميع كانت  
السيدات تنظرا له وهم يهمون به عشقا هو  
الحفيد الاكبر لعائله سلطان نعم هو مراد  
من يراه يقع بحبه من النظره الاولي كان  
يتمشي بغرور وكبرياء ينظرن له كل سيدات  
بعشق يردون فقط ان يصبحان بجانبه لا  
اكثر لكن لا احد ياخذ هذا المنصب يحسدون  
تلك الشقراء فهي ليست فقط بجانبه لا هي  
حبيبته وعشيقته داخل الي الاجتماع بثقته  
المعهودة جلس علي كرسيه بهدوء يتطلع  
امامه بكل برود وهو يشر علي سكرتيرته ان  
تعطيه الاوراق بكل هدوء كانت تطلع عليه



بحب وعشق مملؤي بعيونها ليتجاهلها

وياخذ منها تلك الاوراق

بعد ساعتين

كانا قد انتهيا من الاجتماع ليسمع صوت

حبيبته و خاطفه قلبه في الخارج ليخرج

سريعا ليراها تقف امام سكرتيرته بكل غرور

وهي تتخفق معها ليقول مراد بهدوء :

في ايه

جرت عليه سهير لتحضنه ليبادلها الاحتضان

بكل برود وهي تقول بدلع :

بيبي البنت ديه مش رديه تخليني ادخل

عندك

ال ايه عندك اجتماع

نظر لها بكل برود لينظر بعد ذلك الي  
سكرتيرته من اسفلها الي اعلاها كانت ترتدي  
جيب قصير وبلوزه بنصف كم قال وهو  
يسير ليدخل ثانيه :

انتي متردوده يا مي يلا مع السلامه  
نظرت له بصدمه لصد كسر قلبها عندما  
التفت نظرت لها سهير بتشفي لتدخل خلف  
مراد وما ان داخلت امسك مراد بشعرها  
يجرها له بقوه وهو يقول بشراسه :

كام مره اقولك مش تعلي صوتك طول ما انا  
موجود

انزلت يديه من عليها بكل برود وهي تقول  
وتتجه ناحيه الباب مره أخري :

وانا كام مره اقولك يا مراد مش تمد ايدك  
عليا عموما كل واحد فينا في طريق يا ابن  
الناس

وما كادت ان تخطو خطوة واحده الا انها  
صدمت بصدرة القاسي التي اشبكت علي  
صدرها الرقيق ولكنها قبلته بخبث هي  
تعرف نقطه ضعفه وسوف تستغلها جيدا  
اخذ مراد يفكر هل ستتركه بطبع لا لا قبل ان  
تفعل ذلك سوف يقوم بدفنها حيا اخذ  
يقبلها وحملها من خصرها لتمتد يديه تزيل  
الحجيات من علي مكتبه لتتناثر علي  
الارضيه بطريقه فوضويه جدا ليضعها وهو  
يمدها علي مكتبه وهو مازال يقبلها قطع  
قبلته هو دخول جاسر و زين المفجئ بطبع  
هم فمن يدخل بتلك الطريقه غيرهم ليقول  
جاسر بسخريه :

ايه يا عم كل ما ندخل نلقي المنظر ده طيب

روح اي شقه من قله الشقق يعني

نظر له مراد بغضب لتعتدل سهير بيرو

وهي تنظر لهم ليقول مراد :

آآآه من قله الشقق يا ظريف عاوز حاجه

قال زين بهدوء فهو الرزين والهدي بينهم :

خلاص دولوقتي يلا عشان عندنا شغل

أوماً له جاسر و مراد بهدوء ليقبل مراد سهير

قبله رقيقه لتبادله ايها ليقول لها بهدوء :

هرج وهرجع علطول ايكي ثم ايكي يا سهير

تتحركي من مكانك

أومات له بابتسامه حنيه ليذهب فور

خروجهم من الغرفه قال جاسر مازحا :

طيب اتكسف منا طيب رجاله اخر زمن

صحيح

نظر له مراد نظره ارعبته ليتمم بخفوت :

ربنا يستر

دخلا الي ذلك الاجتماع الذي كان يضم عائله

السلطان بدايه من الجد سليم الذي يترأس

المائده الي عمه احمد علي جانبه الايمن

ليجلس مراد مكان ابيه الراحل وهو الكرسي

الذي يوجه عمه احمد وجنب عمه عمه

سليمان وبجانبه عمه سليم و بعده حمزه

وبعد ذلك احفاد العائله جاسر و زين واسر

ومازن و حازم وكريم ليبدء الاجتماع قال

الجد بنبره جاده :

ايه الجديد يا مراد

قال مراد بهدوء وبنبره جاده :

ديه الاوراق الي عقدنا معها شركه \*\*\*\*  
الالمانيه و هنصدرلهم عطور ضخمه المبلغ  
هبيدء من \*\* ل \*\*

نظر له جده بفخر ليربط علي ذراعه ليوجه  
نظره بعد ذلك الي جاسر وزين :

وانتوا عملتوا ايه

قال جاسر بهدوء وهو يره بعض الاوراق :  
ديه اسواق غشاشه بتبيع بعطور باسمنا  
والعطور ديه مغشوشه وكانت ممكن تؤدي  
بيننا انا وزين ومازن حققنا ورا الموضوع  
وطلع شركه بيبيرس عايزه تقلل من سمعتنا  
في السوق

نظر له الجد ببعض الهدوء الذي يسبق  
العاصفه :

وانتوا عاملتوا ايه

قال له زين باحترام :

رحنا لناس ال بتبيع العطور ديه ودفعولنا  
شرط جزئي وكمان مضمنهم علي شيكات  
تدخلهم السجن عشان لو فكروا يلعبوا  
بدالهم تاني وكمان بدلنا خلتهم يبعوا عطور  
شركه بيبرس مقابل اضعاف الفلوس ال هو  
دفع لهم

نظر لهم الجد بفخر لينظر لاسر وكريم :

وانتوا عملتوا ايه ولا مش فضين ال لشغل  
النسوان بس

كتم جاسر وكريم ضحكاتهم فجدهم العزيز  
لن يتغير ابدا ليقول الجد بعصبيه :

بتضحك علي ايه يا كريم ده انا بتريق عليك

قال كريم وهو يرفع ياقه وهو يقول بغرور :

انا يا جدي بعمل كل حاجه تخطر علي بالك  
باكل وبشرب وبسهر وبخرج وبنام طيب خد  
عندك ديه وبشخر كمان

نظر له الجد بغضب ليصمت سريعا ليقول  
اسر وهو يعطيه بعض الاوراق :

ديه اوراق الشركات ال في امريكا وباريس لما  
رحنا انا وحازم وكريم جنبنا ان الميزانيه كانت  
كبيره جدا وده كان هيخسرنا كتير اوي بس  
في لعبه لعبناها سوا وعقدنا مع شركه تانيا  
عشان نكسب احنا الاتنين بدل ما نخسر كل  
حاجه

قال لهم الجد بفخر :

برفوا عليكم يا ولاد

ثم نظر لمراد و جاسر وزين :



انتوا التلاته هتروحوا فرع المانيا بkra تشوفوا

الدنيا ماشيه ازي

ثم نظر الي اسر ومازن وحازم :

وانتوا هتروحوا اسكندريه وهنا اعمامكم ال

هيعملوا الشغل

ليقول كريم وهو يرفع يديه :

وانا يا جدي

لم ينظر اليه حتي قال وهو يتجاهله :

خلي اي حد ياخده معها

رحل الجد ثم ابنائه ورائه ظل الاحفاد

جلسين ليقول جاسر :

يااه من زمان مش اتجمعانا ايه رائيكوا

نتجمع من جديد

قال له زين بسعاده :

اه والواد سيف وماهر وحشوني اوي ولاد ال

ايه دول

قال لهم مراد وهو يهم ان يرحل :

يبقي اتصلوا بيهم عشان نتجمع انا مش  
فاضي غير الساعه عشره قالولهم كده والا  
انا مش جاي

قال له اسر بسخريه :

مش جاي ايه يا رجل ده احنا مش اتجمعانا  
من زمان عشره عشره احسن عشان نسهر  
بارحتنا

قال لهم جاسر وهو يخرج خلف مراد :

يبقي تمام نتقبل النهارده الساعه عشره في

\*\*

-----

كانوا يجلسون في المقهي لدي الجامعه  
بهدوء لتقطع هذا الهدوء مجئ ميرا  
المتحمس لهم وهي تقول :

واخيرا واخيرا بكرا اخر يوم امتحانات وندخل  
رابعه بقا و يبقي فاضل سنة و نتخلص من  
التعليم ده

قالت لها حور بسخريه :

وظلما انتي كره التعليم اوي كده دخلتي  
هندسه ليه وبعدين فاضل ترم ثاني

قالت لها ميرا بخوف مصطنع :

انتي عاوزني اخش اي كليه عشان حازم  
يكسر رقبتي ده حلم بابا وحازم والا اموت  
فيها انا كنت بذكر وانجاح خوفا من الفشل  
لا اكثر

لحظا هما الاثنين صمت اسيف لتقول لها  
ميرا بسخرية :

مين ال واخذ عقلك با جميل

نظرت لها اسيف بعدم مبالاه وهي تأخذ  
اشيائها وتهم بالخروج :

مفيش حاجه مش يلا بقا عشان نمشي انا  
زهقت وانتي ايه ال اخرك

كانت توجه كلامها الي ميرا التي شحب  
وجهها بشده وهي تقول :

كنت بسال المعيد علي حاجه في المنهج  
فيها حاجه ديه

قالت لها اسيف بسخرية فهي تعلم ابنت  
عمها جيدا وتعلم ايضا انها كانت مع ذلك  
اللعوب الذي يدعي نور ما الذي يعجبه به  
نعم انه أوسم فتي في الجامعة لكنه ايضا

لعوب ويتلعب بالفتيات قالت مغيرة

الحديث :

لا مفيهاش حاجة مش يالا بقا نمشي ولا

هنقعد تاني

أومأت لها بهدوء ليرحل من الجامعه

متوجهين الي البيت

---

كانا يجلسان يمزحون مع بعضهم البعض

الي ان اتت اسيف و ميرا ليقولا جميعا :

واخيرا جيتم انتوا اتاخرتوا اوي كده ليه

نظرت اسيف الي ميرا لتخفض ميرا راسها

بخجل لتقول اسيف بعدم مبالاه :

مفیش حاجه بس انتوا عارفين ان بکرا اخر  
يوم وکده عشان کده کنا بنسال الاستاذه  
علي الماده لحسن هي صعبه اوي اوي  
قالت مريم مغيره المجار عندما رات کنده  
تدخل :

بس بس البت بتاعت السکس بکس داخلت  
ايه

نظرت لها ميرا لتجلس بجانب مريم :

ايه ايه ده ده شايفا الي انا انا شايفه ده

قالت لها مريم :

اه طبعا ديه حاجات ديه ديه متفجرات ناوويه

ذرايه ديه خطر علي البشريه

انضمت لهم جوري تضحك وهي تقول

بسخریه :

ديه خطر علي الكون كله مش علي البشريه

بس

قالت كنده بغرور وهي تتجه لهم :

في حاجه يا بنات

حاولت اسيف و جويريه و مرام كبت

ضحكاتهم بصعوبه قالت كنده وهي تخرج:

كنت عايزه اسلم عليكموا بس

قالت جوري بعد خورجها :

ال كانت عايزه تظمن علينا ال

ثم قالت وهي توجه حديثها الي البنات وهي

تقول بفرح :

ايه رايكم نرقص زي كل مرة

قالت اسيف بخجل :

لا انا مش هعمل كده تاني كفايه المرة ال

فاتت لما جه كريم

قالت ميرا بعدم مبالاه :

بس دلوقتي مفيش حد غيرنا يلا بقا يا

سيفو

قبل ان تقول اسيف شئ كانت مريم تضع

حجابها علي خصر اسيف والثاني علي خصر

جويريه والاخر علي ميرا :

انتوا احسن ناس في العالم بتعرفوا ترقصوا

بالاخص الست جويرية متعرفيش جايبه

المواهب ديه منين

شغلوا الاغاني لترقص ميرا بكل حرفيه كانت

جويرية و اسيف يقفان خجلان لتتقدم منهم

جوري وهي تقول :

ال هيفوز هياخد تزكره حفله مني



اخذت جويره ترقص بحرفيه وهي تضحك  
ام اسيف مازلت مترددة لتقول لها مريم  
بحنق :

كلنا بنات يا اسيف ما خلاص يعني

اخذت اسيف ترقص ال ان ذهب خجلها  
لترقص معهم لتشترك مريم ومرام و جوري  
وهم يرقصون بحرفيه كانا يضحكان بشده  
في الجه الاخري جاء الشباب ليسمعا صوت  
الاغاني الصاخبه ليتجه الي الاعلي وما ان راي  
الفتيات يرقصن من دون حجابهم ليقول  
جاسر بغضب :

ايه قله الادب ديه مرام مريم البسوا حجابكم  
ويلا

قال مراد بغضب ايضا وهو يقول لاختيه  
جويره وجوري :



عايزة تقولي ايه يا اسيف قولي مش تكسفي  
قالت مبتسمه لجدها هذا الذي يفهمها دون  
ان تقول اي شئ :

كنت عاوزه اقول يعني اقول ان بكرة اخر يوم  
وكده من الاخر يا جدو انا عايزه اشتغل  
معكم

سعل مراد بشده وهو ينظر لها بغضب  
لتنظر له بتحدي ليقول لها :

لا طبعا مفيش بنات تشتغل هنا

قالت اسيف ببراءه وهي تنظر له بتحدي  
تعلم انه نهاها عن ذلك نهاها ان تقول لجدها  
انها تريد ان تعمل ولكن هي تتحداه هذا ما  
يفكر به ولكن هي كل ما تريده ان تصبح  
أمامه.. تعشقه نعم تعشقه تحبه بجنون  
تريد ان تكون بجانبه بكل الاوقات :

جدو هو ال يقول اه او لا مش كده يا جدو

قال الجد بهدوء وهو ينظر لهما :

ايوه بعد بكرة هتيجي تستلمي الشغل

فرحت اسيف بشده ولكن نظره الغضب في

اعين مراد جعلتها تحزن ال هذا الحد لا

يريدها الي هذا الحد لا يحبها ويرد ان تختفي

من حياته فماذا اخطات كل خطائها انها

احبته بصدق قال مراد وهو يضرب المائدة

بيده بغضب :

بس يا جدي

قال الجد بغضب وهو يضرب ايضا بيده علي

المائدة :

في ايه يا مراد انت بتحدني ولا ايه

قال مراد وهو يهم بذهاب :

ولا تتحدني ولا اتحداك يا جدي مع السلامه  
هرولت اسيف التي اغرقت عينيها بدموع  
وهي تجري الي الاعلي الي غرفتها فتحتها  
لترتمي بالفراشها وهي تقول انتي السبب  
اسيف انتي السبب .. انا السبب في ماذا ..  
نعم انتي السبب انتي من تحدته .. ولكن ما  
هو الخطأ في ان تعمل وان تجد مبغها ..  
مبغها اتضكي علي نفسكي يا فتاه وما هو  
مبغكي ما هو هل هو مراد .. ولكن ما الخطأ  
في ان اكون بجانبه .. نعم خطأ خطأ في انه لا  
يردك لا يردك

لتبكي بعدها بحرقه وبكاء شديد وهي  
تضرب مكان قلبها بشده لتاتي جويرييه فهي  
ايضا تشعر بها فهي تحب شخصا يحب  
اخري ولا يشعر بها :

خلاص يا اسيف مش يستهل والله مش  
يستهل

قالت اسيف وهي تبكي مره اخري وكانها  
تزيد ولا تقل من بكائها :

مش قادرة انا مش عارفه هو بيعملني كده  
ليه يا جويرية انا بحبه والله بحبه قوي  
ربطت جويره علي راسها بحنان :

عارفه يا حبيبتني اخويا ده اهيل وصدقيني  
هيرجعلك

انتي بس يا حبيبتني بس مش عملي في  
نفسك كده

ظفرت جويرية بحنق من اخها ذلك الاحمق  
الذي سيضيع من بين يديه شخص يحبه  
كهذا .. هه ضحكت علي نفسها بسخريه  
وكانها لا تحب شخص لا يشعر بها ويحب

شخص اخر اناني لا تحبه بل تحب مصلحتها  
مصلحتها فقط اخذت تربط علي شعر  
اسيف بحنان وعندما انتظمت انفاسها  
غطتها وخرجت من غرفته اسيف بهدوء  
وهي تتمتم :

ربنا يهديك يا مراد يا رب

-----

كان يجلس بهدوء يدخن سيجارته بهدوء  
شديد يراقب الذي يرتجف امامه بغضب  
ليقول الرجل :

ونبي يا بيه اعفي عني انا معملتش حاجه  
ضحك بيبرس وهو يدخن سيجارته بهدوء  
شديد يجعل الذي امامه يرتجف من الخوف  
ليقول له بيبرس بهدوء مريب وهو يطفئ  
سيجارته بجسد ذلك الشخص الذي امامه

ليصرخ هذا الشخص ولا يستطيع احد ان

يقول اي شئ ليقول بيبرس بشراسه :

انا طلبت منك انك تخلي السوق بتعهم

تنهار مش تخلي السوق بتاعتي انا

قال الرجل وهو يرتجف من الخوف :

والله يا بيه مش هعمل كده تاني

قال بيبرس بشراسه :

فريد

جاء ذلك المدعو الذي يسمي فريد ضخم

البنيه ليترجف ذلك الشخص المسكين

ليقول :

خده واعمل معاه الواجب

قال فريد باحترام :

امرك



لياخذ فريد ذلك الشخص تحت صراخه

ليضحك عليه بيبرس وهو يقول :

ليكوا يوم يا عايله سلطان هدمركم زي ما

دمارتوني

-----

هنزل الفصل الجاي يوم التلات لو لقيت

تفاعل هنزله يوم السبت

كانت تجلس بهدوء تفكر كثيرا هل تلك

الخطوة التي اتخذتها هل هي صحيحة ام لا ..

ولما هي خطأ من الاساس .. نعم ليست

خطا وغدا سوف اذهب وانا يا انت يا مراد

انتشلتها من تفكيرها صوت صديقتها حور

وهي تقول بهدوء :

في ايه يا بنتي من ساعه وانا بنادي عليك

وانتي مش بتتردي

قالت اسيف بعد مدة من الصمت وتنهدت

بخفوت :

مفيش انا معكي بس قلقانه انا رايحه

اشتغل في الشركه بكرة مش عارفه انا

اتصرفت صح ولا لا لما قولت اني هشتغل

في شركه

قالت لها حور بغضب وهي تلعن صديقتها

البلهاء بسبب حبها لشخص اغبي منها :

و غلط ليه يا ست اسيف انتي صح مش

اجرمتي لما هتروحي تتشتغلي في شركه

بباكي و جدك يا اسيف

تنهدت اسيف بخفوت وهي تتذكر تحذيره

لها بان تقول لجدها سليم علي طلب ان

تعمل معهم بالعمل :

عارفة انه مش غلط بس الغلط اني اتحديته  
يا حور قالي مش تقولي وانا عندا روحت  
قولت

صمتت صديقتها حور فهي لا تعلم ماذا  
ستقول لها او حتي في ماذا تقف معها  
تنهدت اسيف بخفوت وهي تتذكر ذلك  
اليوم

@@

كانت تجلس مع جويرية بهدوء لتقول مره  
واحدہ :

انا قررت اشتغل

قالت لها جويرية التي التفتت لها بحركه  
فجائيه لتقول لها بصدمه :

بتقولي ايه يا اسيف

قالت اسيف بهدوء وعدم مبلاه :

بقول قررت اشتغل

لتقول لها حويريه بسخريه :

وهتشتغلي ايه بقا ما هو مراد مش

هيخليكي تشتغلي

قالت اسيف وهي تضع ملمع الاظافر بعدم

مبلاه :

وليه بقا

كانت ستتحدث ولكن صوته الذي جعلهم

يرتعبان وهو يقول بصلابه :

عشان مفيش بنات بتشتغل وانتوا مش

محتاجين حاجه عشان تشتغلوا ولا احنا

محتاجين مساعدتكم عشان نسرف علي

نفسنا

وقفت اسيف بوجهه بتحدي وهي تقول :

واحنا مش بنشتغل عشان نسرف علي حد

يا مراد احنا بنشتغل عشان ...

قاطعها وهو يقول بسخرية :

عشان نثبت نفسنا ويبقي لينا كيان في

المجتمع اه حافظ انا الاسطونه المشروخه

بتاعت الستات ديه وحزري يا اسيف تقولي

لجدو والا وانت عارفه انا هعمل فيكي ايه

وثانيا انا اسمي ابيه مراد احتراميني انا بينك

وبيني مش سنتين تلاته لا دول عشره يا

اسيف

قالت اسيف بسخرية وهي تبتلع ريقها في

ايضا تخاف منه بشده :

بس يا ابيه انا عاوزه اشتغل

امسكها من معصمها بقوة وهو يهزها بعنف  
لتتاوه من الالم وتبكي ليقول بشراسه  
وقسوة :

وانا لما اقول كلمه يا اسيف مش تقولي لا  
تقولي حاضر فاهمه ولا لاء  
أومأت له برأسها وهي تبكي وتتاوه من الالم  
:

حاضر حاضر يا ابيه بس سيب ايدي والله  
وجعتني  
ترك يديها بسخريه وهو يتمتم بخفوت وهو  
يهم ان يرحل :  
طفله صح

@@

افقت من تذكرها وهي تقول لحور :

امال ميرا فين لحد دلوقتي لسه مش جت  
خبطت حور راسها وكانها نسيت شئ لتقول  
متذكرة :

اه صح هي فين انا مش شفتها مش عارفه  
والله هي راحت فين

قالت اسيف وهي تنهض بعنف وهي تقول  
بقسوة :

بس انا بقا عارفه هي فين

لتهرول اسيف الي ميرا سريعا نظرت لها  
حور ببلاها لتتحرك ورائها وهي لا تفهم اي  
شئ :

استني يا اسيف انتي راичه فين بس

---

كانت تجلس تتضع ملمع اظافر علي  
اظافرها لينظر لها بغضب وهو يتجه نحوها  
الي ان وقف امامها نظرت له ببرود ولم  
تعطيه اي ردة فعل ليقول بشراسه :

في ايه يا كنده انتي بتعلمني كده ليه  
قالت كنده بعدم مبالاه وهي تغادر من امامه  
ولا تعطيه اي ردة فعل :

بعملك ازي يعني يا جاسر وضح كده عشان  
مش واخده بالي

قال جاسر وهو يجزبها من يديها بعنف  
لتصتدم به بقوة لتضحك عليه بسخريه :

احنا من اربع سنين بظبط كنا بنتفق علي  
اننا نتجوز دلوقتي بقا ايه ال غير رائيك

قالت بعدم مبالاه وهي تزيح يديه من عليها  
بقوة :



مفیش حاجه اتغیرت یا جاسر بس انا مش

عوزه اتجوز ایه فیها حاجه دیه

قال وهو یجز علی اسنانه بغضب لا یعلم

ایغضب من عدم مبالاتها ام من نسیانها

لحبه وعشقتها لها :

لا مفیهاش حاجه یا ست کنده بس عادی

انک تفضلی تجری وترخسی نفسک لمراد

عشان هو الحفید الکبیر واه تکوші علی

کل حاجه

التفتت له بغضب وهي تقول بشراسه

وقسوة :

اخرس انت ملکش حق انک تکلمنی بطریقہ

دیہ یا ابن خالی حتی لو بحب مراد فیها ایه

دیہ

كسر جاسر التحفه الفنيه التي بجانبه غير  
ابه بانها ثماينه بل بتلك التي امامه وتعطي  
حبه لها بعدم مبالاه وكانه ليس حبه القديم  
او هي حبه القديم نشلته من قلبه بكل برود  
غير ابه بوجع قلبه الان او بما يشعر بانكسار  
قلبه :

ماشي يا كنده بس انتي ال خسرانه افتكري  
ده كويس

ليرحل بعدها بانكسار لتلمع دمعته من بين  
جفنيها لتمحيها بقسوة وهي تدلف الي  
الاعلي في غرفتها غافلين عن التي ترقبهم  
بحزن وبوجع لتضع يديها مكان قلبها تشعر  
بشئ ونار يكاد يقتلها بشدة :

ليه كده يا جاسر بتجري ورا واحدة مش  
تستهلك طيب ما انا اهو قدامك من زمان

لتبكي بعدها بانكسار غافله عن الذي يراقبها

بحزن وهو يتواعد لجاسر :

حاضر يا جاسر ما هو انت لو مش لجويرية

مش هتبقي لغيرها ويا انا يا انت النهارده يا

ابن عمي

-----  
-----  
كانت تسير امام غرفته تريد ان تفتحها لكنها

ترددت في ماذا ستقول له ولكنها حسمت

امرها علي فعل ذلك كانت ستطرق الباب

لكن صوته هذا جعلتها تنصدم منه هل هذا

بالفعل حبيبها اسر الذي لا يري غيرها الذي

وعدها بانها ستكون له وهو لها ماذا حدث

الان اخذت تستمع الي حديثه :

هههه ايه يا ابني في ايه ديه تحت بنت لا  
راحت ولا جت.. ههه في سهرة النهاردة يا  
سيف هجيب بنات ايه لوز وهتشوف بقا  
زوقي عامل ازي ويبقي ادعيلي.. يا بني رجاله  
العيله كلها جايه النهارده .. ههه حب ايه لا انا  
بتاع حب ولا بتاع جواز انا اخري اللعب  
بالبنت وخلاص علي كده .. هه اخوات بنات  
مين يا ابني احنا هنا بنرقبهم اربعة وعشرين  
ساعه وقبل ما واحدة تعمل فيهم كده  
هنكون دبخنهم ..

صمت فجاءه وهو يسمتع الي صوت شقعات  
التي تاتي خلفه ليلتفت ورائه لينصدم .. حول  
تبرير اي شئ ولكن لسانه قد صمت عن  
قول اي شئ اقفل الخط علي صوت سيف  
الذي يهتف به ليقول بصدمه :

جوري

التفتت ترحل سريعا من امامه تجري  
لغرفتها وهي تمسك بلوحها التي كانت  
ستريها له اخذت تبكي علي فراشها بحرقه  
هل كان يضحك عليها هل كان يسخر منها  
مثل بقية الفتيات التي يفعل بهم ذلك ..  
هل كان يمثل عليها حبه .. هل كان يمثل  
بانه يريد تزوجها ..ولكن لماذا طلب منها  
الزواج اذا .. هل كان يضحك عليها بهذا ايضا  
كان اسر يطرق باب غرفتها بعنف يحول ان  
يتكلم معها ماذا يقول لها بانه لم يحبها  
غيرها ولكن رفضها له متعلله بدراستها  
جعلته يشعر بالحنق و الحزن منها لقد تزلزل  
لها كثيرا وعندما مل اصبح يوعد فتيات اخره  
حتي انه احب واحدة منهم ولكنها قد  
ضحكت عليه مثلما فعلت جوري ليقسم انه  
لن يتزوج ولن يحب شخص اخر ومن حينها

لم يصبح يتكلم مع جوري باريحيه تامه  
ولكن عندما استمعت الي حديثه احس  
بقلمه يخرج من بين ضلوعه من الالم اخذ  
يهتف بلواعه :

جوري عشان خاطري افتحي الباب جوري  
تنهد بحزن وهو وهو يقول بحزن :

طيب عشان خاطي مش تعيطي يا جوري  
عندما لم يسمع منها اي ردة فعل تنهد وهو  
يترك الغرفه ليتنهد الاخر بغضب :

حاضر يا اسر انت وجاسر والله لاعرفكم مين  
انا

---

في اليوم التالي كانوا يجالسون جميعا علي  
طوله الطعام يأكلون بصمت الي ان قاطعته

جوري الذي كان ينظر لها اسر بحزن اما هي  
كانت تتصرف ببرود ولا كانها كانت تبكي  
بالامس :

كنت عاوزه اخذ رائيكم يا جدو انت ومراد  
قال مراد بهدوء :

في ايه يا جوري

قالت جوري بجفاء :

في العميد بتاع الكليه معجب بيا من فتره  
وكان بيطلب منكم انه ياخذ معاد عشان  
يقبلكم

هب اسر من مقعده بغضب وهو يضرب  
طوله الطعام :

لا مش هيحصل يا جوري انتي بتاعتي انتي  
فهمه

تجاهلته جوري كما تجاهله مراد ونظرات  
الصدمة علي وجوه الجميع وبالاخص  
جويرية و اسيف لانهم يعلمون بان جوري  
تعشق اسر كما اسر يعشقها :

بتحبيه

تحبه .. هل هذا هو ساله .. لا لا تحبه .. لكنها  
مكسورة وتريد كسر اسر معها لتقول ببرود :

اه

ليقول مراد بهدوء :

وانا موافق

-----

كان ينظر لهم ببلاها يختلس النظرات لها بالم  
لتحيد بوجهها الجه الاخري ناحيه جدها



سليم ليقول وهو يخرج من ذلك القصر  
باكملة :

بس انا مش موافق والجوازة ديه مش هتم  
ولو علي حياتي كلها يا جوري ويا انا يا انتي  
خرج سريعا قبل ان يستمع لاحد لتقول  
جوري بهدوء :

وانتي يا جدي موافق ولا لا

نهض سليم من مقعده بتروي ينظر لهم  
بعدم مبالاه وهو يتركهم ليصعد لغرفته في  
الاعلي :

انتي حره يا جوري لو شايفه انه مناسب  
ليكي انا مش عندي اعتراض

بعد ان صعد سليم كان الجو مخيم  
بالصمت خيم الجو الصامت علي الجميع  
وجهم ملئية بزھول والحزن عليها لا

يصدقون ان ابنت عمهم التي تعشق اسر  
تريد ان تتزوج راجل اخر غيره قاطع ذلك  
الصمت عند وقف مراد يهيم بالذهب وهو  
يقول بقوة :

خليه يجي بكرة بليل الساعة 10

حركت جوري راسها بالايجاب لتتحرك بعد  
ذلك ذهابه الي غرفتها لا تريد ان تتحدث مع  
احد الان ذهبت لغرقتها تترتمي علي فراشها  
تبكي بحرقه وهي تتذكر كل ايامهم وحبهم  
سويا ولكن ذلك الحب قد تبخر بثواني  
ولحظات قليلة هي كانت تلاحظ تغيره في  
الفترة الاخيرة لكنها كانت تظن انه بسبب انها  
رفضته ولكن الذي لم يكن بحسبنا ان  
يكون قد طرد حبها من قلبه ويضحك علي  
الفتيات بحبه لهم هبت من فراشها لتنظر  
لنفسها في مرآتها تشاهد شحوب وجهها

لتمسح بقايا دموع التي تاخذ مجرها علي  
وجنتيها الرقيقه لتمسحها بجمود لتستعيد  
قوتها وهي تريد ان تزيله من قلبها كما فعل  
هو برغم الالم التي تعصف بروحها و  
تقسمها الي شخصين يشعران بضياع من  
دونه لكنها حسمت امرها علي نسيانه وان  
لا تفكر به مرة اخري :

ماشى يا اسر انا وانت والايام ال جايا بينا  
تحكم

ونشوف مين فينا ال هيكسب يا ابن عمي

---

كانت تجلس بهدوء تظل تفكر ماذا اذا كانت  
تاخرت قليلا عنها هل كان سيستغلها ام  
ستجري ابنه عمها البلهاء ورائه كلمغيبه  
تتذكر عندما ذهبت لها ورائته وهو قريب

منها لدرجه كبيرة وابنت عمها ميرا تغمض  
عينها وكأنه ساحر وهي تقع تحت سحره لا  
تشعر بشئ سوي انه قريب منها ويسيطر  
عليها بسحره لتقترب منه وتزيل نور عن  
ميرا وكأنه مثل العدوي التي تخاف ان  
تقترب منها لتصفعه علي وجنتيه بقوة  
لينظر لها بغضب ولكنه وبخته و سبته  
واخذت ابنت عمها وذهبت تحت نظراته  
الخبیثة منه وهو ينظر لذلك الملاك ذو  
العيون الخضراء وهو يصفعه فهو جميل  
الجامعه ولم تقدر فتاه علي صد وسمته  
وسرعا ما تقترب هي منه لتأخذ لقب حبيبه  
او صديقه نور لذلك تلعب بميرا لانها جميله  
ولانها صدته باول الامر ولكن مع الوقت  
اصبح صده له يقل كما اصبحت تحبه  
..ذهبت اسيف وميرا الي المنزل تحت نظرات  
الغضب والخبیه من اسيف الي ميرا التي

تنكس راسها في الأرضية تشعر بالخجل منها  
ولما كادت ستفعله لولا وصول ابنه عمها  
وانقذها لها ومن يومها ولم تكلمها اسيف  
ابدا واقفت اسيف تتحرك باتجاه خذنتها  
تريد انتشارال شئ منه ينسبها لترتدي  
فستانها الاخضر الذي ينسب خضرة عينها و  
حجاب جميل بلون الابيض مطرز بلؤلؤ بلون  
الاخضر الهادئ فكانت ايه من الجمال لتنظر  
لنفسها بثقة ولم تضع اي من مستحضرات  
التجميل علي وجهها فكانت جمالها طبيعي  
اردتت حذائها لتذهب الي بهو القصر تننظر  
السائق الذي سيقوم بتوصيلها ولم تمر  
بعض الدقائق وقد اتي لتركب معه ذهبان الي  
الشركة....

دخلت بخطوات وثقه الي الداخل تحت  
نظرات الجميع من منهم المعجبه والاخري

الكره والاخري الذين يشعرون بالغيرة  
صعدت الي المصعد وقبل ان يقفل الباب  
كان هناك يد تمتد لها تمسك باب المصعد  
قبل وقوفه لتنظر الي القادم اليها لتنصدم  
فها هو امامها الان التقت اعينهم بثواني  
تحمل من المشاعر ما تسود عليهم  
لتحملهم الي جناتهم الخاصه ولكنها تلك  
النظرات هي فقط التي تحملها اما هو  
فينظر لها ببرود دون ان ينطق بحرف واحد  
ليضغط علي زر من ازار المقعد ليصعدا الي  
مكتبه ليتركها متحركا بثقته المعهودة دون  
اعطئها ادنا انتباه واكنها ليست بموجوده  
لتنهد بغضب وهي تسير الي مكتب جدها  
لتعرف ما هو عليها من عمل كي تقوم به في  
يومها الاول بالعمل

---

تسير بخطواتها الواثقه بنفسها من محل  
لاخر تريد ان تشتري بعض الملابس لها  
لتناسبها وهناك حفلات ستقام في ارض  
الكنانة وباشهر فنداقها لفتح فرع شركاتهم  
الجديد كانت تسير بتروي الي ان اصطدمت  
بجدار بشري قوي جدا وقفت امامه بثقه  
تنظر منه ان يعتذر منها ولكن ما صدمها انه  
قال بغضب :

ايه يا حيوانة انتي ماشيه تشوطي في خلق  
الله ما تبصلي قدامك بدل ما انتي قاعده  
تبصي علي نفسك وكانك ملكه جمال مصر

2019

ليتركها مصدومه من حديثه عليها بتلك  
الطريقه ليتركها وهو يمتع مع نفسه  
بخفوت :

ايه العالم ديه استغر الله العظيم يا رب

افقت وكانها افقت من غيبوبتها التي ظلت  
لدقائق لتعود له مره اخري تجذبه من تلابيب  
ملاسه بكل واقحه تهتف بسخريه :

وانت مين بقا يا عم البرومبة انت عشان  
تعدل عليا

امسكها من معصمها بعنف يزيح يديها من  
تلابيب قميصه يهتف بسخريه :

تؤ تؤ مش انا ال بنت واقحة ذيك تمسكه  
كده اتلمي يا ماما واعرفي انتي بتتكلمي مع  
مين

نظرت له من اسفله الي اعله وكانها تسخر  
منه لتقول له :

وتطلع مين سيدتك



لم ينطق بحرف كلمة وهو ينظر لها  
بأستحقار من اعلاها الي اسفلها وكانها يفعل  
مثلما كانت تفعل ليسخر منها :

وانا متنزلش اني اقول لوحده زيك انا مين  
تركها متجاهلا لها قبل ان تقول كلمة اخري  
لتنظر في آثاره بذهول وغضب وهي تريد ان  
تفتك به لتاتي شقيقتها التي انتهت من  
جلب حجاتها :

في ايه مالك يا كندة بتبصي ومصدومة  
قدامك كده ليه

تنهدت كندة وهي تنظر الي اختها الصغيرة  
كاورل بهدوء :

مفيش يا كارول بس يالا نمشي لحسن  
نسمع لنا قصيدة كبيرة من جدك وخولك و  
عيالهم وكان مفيش غيرنا

لتقول لها كارول وهي تتجاه لتسير معها  
خارج المول التجاري الضخم :

علي رايك يالا

ليسرا متجاهين الي المنزل وتلك تفكر من  
ذلك الشخص الذي هدر بكرمتها ولم يعير  
لجمالها الطبيعي ادني انتباه لتمتم بغضب :  
ماشى والله لاعرفك من هي كنده يا يا بتاع  
انت

-----

كانت تجلس تتعلم اصول عملها الجديد  
بطاقه وحماس لم تشعر بهم في اي مرة في  
حياتها وكل تركيزها مع ذلك الذي تعشقه  
ولا يشعر بها وكانها نكرة او لديها مرض  
معدى يخاف الاقتراب منها حاولت اشغال  
نفسها عنه لكنها لم تقدر لتتوجه الي مكتبه

ستقول له اي حجه مناسبة ولكنه يجب ان  
تراه اولاً نظرت الي سكرتيرته الجديدة التي  
كانت ترتدي ملابس تفضح اكثر ما تخفي  
لتنظر لها باشمئزاز بتاكيد هذا اختيار ابن  
عمها المحترم البربري لكنها تجهلت كل  
تخيلاتنا وهي تسالها :

مراد بيه فين

نظرت لها تلك السكرتيرة بتكبر وهس تنظر  
لتلك الجميله بالعيون الخضراء لتقول  
باستهزاء :

اقوله مين يا فندم

قالت اسيف بعصبيه وهي تشعر باشمئزاز  
و الاستحغار من تلك الفتاه التي تري نفسها

:

قولي له اسيف وهو هيعرف

نظرت لها تلك السكرتيرة فيروز ذات العيون  
الفيروزيه الجميله وشعرها الكستاني  
جميله الملامح لتقول لها فيروز بسخريه :  
مع الاسف يا انسه اسيف .. مراد بيه معه  
انسه سهير جوه وهو مانع اي خد يدخل  
عليهم

شعرت اسيف بان قلبها يأن من الالم  
ويسيطر عليه الغضب وهناك نار تسري  
بداخلها تجعلها تريد ان تنفجر بهم لتتجه الي  
مكتب بسرعه البرق لتفتح الباب بعنف  
تحت محاولات فيروز في ايقفها ولكن انفجار  
اسيف كان اقوي منها بكثير لتتصادم مما  
تري فابن عمها المبجل يقبل اخري بكل  
تلك الحميمه كان يقبلها بقوة ويديه تعبت  
في منحنياتها بخبث وهي تجلس علي قدميه  
تعبت بازار قميصه وتلمس جسده ليتاوه

من الرغبة ويشتعل حرارة جسدة متطلبه لها  
كانا يقبلون بعضهم بحميمه زائدة الي ان  
قاطعهم انفجار اسيف وهي تري كل هذا  
امامها لتشعر بالانكسار وتسير دموعها علي  
وجنتيها لتمسحها سريعا وهي تقول بتعلم  
:

انا.. انا ..اسفه.. مكننتس اعرف

لتهرب من امامهم سريعا لينظر مراد الي  
فيروز بغضب لتقول الاخري بخوف ولكن  
قبل ان تقول اي شئ كان ينظر لها ببرود  
وهو يقول بقسوة :

انتي متطرودة ومش عايزة اشوف وشك تاني

كانت تحول فيروز قول شئ لكن نظرات  
مراد لها اخرستها لتهرول من امامهم لينظر  
مراد مره اخري لسهير التي مازالت تجلس

علي قدميه لتمتد يديه تزيح الاوراق وكل  
شئ علي مكتبه ليمدده عليه وهو يعتليها  
وينظر لها بخبث :

كنا بنقول ايه بقا

ضحكت بدلل ليضحك معها لتهتز الغرغه  
علي صوت ضحكاتهم العاليه ليقبلها بقوة  
وقسوة وهي تبادلته قبلته بقوة اكثر ليفتح  
الباب مرة اخري بقوة اكبر وكانه اعصار  
وانفجار اخر لينظر مراد لينصدم ليقول ببرود  
وقد استعاد هدوئه وهو يعلم ان اسيف قد  
قالت له :

خير في حاجه يا جدو

نظر سليم اليه ببرود وباحتقار لتلك التي  
هبت واقفه احتراما له :

مفيش حاجة بس كنت عايزك في موضوع  
هبعي اقوله ليك لما ترجع البيت

قال مراد بعدم مبالاه وهو يهندهم ملابسه  
ليجعلها تليق به اكثر من قبل ويقف ازرار  
قميصه التي فتحتها له سهير :

تمام يا جدي بس خليها بكرة عشان هنسهر  
النهارده قصد انبارح كنا هنسهر بس رفضت  
عشان كان فيه بعض المشاكل وحليتها  
الحمد لله

قال له سليم بصلايه وهو يعود غلق الباب  
خلفه :

طيب تمام و اتفضل شوف شغلك بدل  
المساخرة ديه

---

كانوا يجالسون صامتين يرقبون تلك  
الصامته بهدوء لتنفجر مريم وهي تقترب  
من جوري :

لا ما هو مش هفضل ساكنه كتير لازم تقولي  
علي كل حاجه يا ست جوري ايه ال حصل  
يا بنتي انتوا مش كاتتوا بتحبوا بعض ايه ال  
حصل بقا

نظرت لها جوري بالالم لتقول بسخرية :

اديكي قولتي كنت وخلص بح

اقتربت منها مرام تسالها بذهول :

معلش هو ايه ال بح يا جوري ده انتي

بتموتي في اسر ايه ال حصل يا بنتي

لم يلتقوا اي اجابه لتقترب منها جويرة

تحضنها بهدوء لتبكي جوري باحضان تؤامها

لينظروا لها بحزن :



خلاص يا حبيبتى لو مش عايظه تحكي  
مفيش حد هيجبرك انك تحكي بس بالله  
عليكي مش تعيطي يا جوري

نهضت جوري تزيل حبات الدموع من عينيها  
بقسوة وكانها تطرده هو ايضا من قلبها  
لتقول بقسوة :

مفيش حاجه يا بنات انتوا مكبرين الموضوع  
كده ليه انا كويسه يالا بقا عشان نجهز  
قالت لها ميرا التي كانت تشاهد كل شئ  
بصمت :

نجهز ايه يا جوري ده لسه بكرة بليل ولا انتي  
مستعجله علي عريس الغفله

قالت لها جوري بابتسامه شاحبه وهي  
تضرب ميرا علي مرفقيها بهدوء لتتاوه ميرا  
بجنق :

طيب مش تقولي عليه عريس الغفله

نظروا الي بعضهم قليلا قبل ان ينفجروا  
بضحك ليحتضنوا بعضهم ليقطع كل هذا  
هو دقات خفيفه علي الباب لتستاذن له  
جويريه بدخول ليطل راس اسر من خلف  
الباب يبحث عنها ..التقت اعينهم بلاحظات  
كلا منهم يحمل نظرات شوق وفرح لرؤيتها  
وحزن وخيبه امل منها قبل ان تيشح  
بنظراتها بعيدا عنه باللم ليأن بالالم وهو  
يشعر بروحه تكاد تنفصل عن جسده بسبب  
الالم نظراتها له تنهد بحزن وهو يقول بهدوء :

ممکن نتکلم شوپه يا جوري

لم تنظر له جوري قط اکتفت بهز کتفيا

بعدم مبالاه وهي تقول :

مفیش کلام بينا يا ابن عمي

نظر لها بحزن لتلتفت له تري بعينيه الارهاق  
وكانه لم ينم من الامس مثلها تماما كانت  
علي وشك الاستسلام لتتذكر حديثه لتبعد  
بنظرها بعيدا عنه مره اخري لينظروا لهم  
الجميع بقلق فهناك شئ هم لا يعلمونه  
لتمسك بها مريم من يديها وميرا من اليد  
الاخري وهما يجرونها ثم يدفعوها بتجاه  
الباب ويفقلون ورائها الباب .. كادت تقع لولا  
ذراعه التي امتدت حول خصرها لتكون لها  
الامان دفعها بعنف باتجاهه بشده لترتطم  
بصدرة القوي لتتاوه من الالم وكانه يعقبها  
علي ما قلته صباحا وجعلته يصبح هكذا  
حولت يديها نزعته من عليها بعنف وهي  
تتحرك بعنف تحول الهروب من برائن الاسد  
قبل ان تصبح فريسه سهله له ليثبتها بيديه  
اكثر لتستسلم وهي ترفع عيونها لينظر لها  
لتلقي اعينهم بصمت تنظر له بحزن وخيبه

امل وهو ينظر لها يعتذر بعينيه عما فعله  
بها لتزرف عيونها الدموع لتجري علي  
وجنتيها كشلال المتدفق الذي ينزف دموعه  
في مجره ليقبل دموعها وهو يضغط علي  
خصرها ويتحرك بها حتي لا تفلت منه لم  
تشعر انها بغرفته وانه قام بغلق الباب ابدأ  
لم تشعر سوي بانه يقوم بتقبيل دموعها  
بعشق لتترتعش نتيجة تلك الذبذبات  
والمشاعر التي تسيطر عليها تجعلها تطير في  
سمائها محلقة في سماء العشق ولا يوجد  
غيرهم فقط من يسيطر علي تلك المشاعر  
حتي هي لا تستطيع السيطرة عليها :

متعيطيش علي يا جوري انا مش استهل  
دمعه منك ابدأ والله بحبك بس ...

صمت لا يعرف ماذا يقول لها يقول انه  
شعر بان كرامته قد اهدرت بسبب رفضها له

ايقول بانه احس بان قلبه اصبح لعبه لها  
عندما رفضته امام الجميع وكانه ليس عندها  
ادني مكانه له بقلبها ماذا يقول ايقول بانه  
نسيها بعقله منذ اللحظة التي رفضته بها ام  
انه احب اخري وقد ضحكت عليه ليعجل  
من قلبه كصخر لا يريد ان يحب او يعشق  
مره اخري ماذا يقول او يقول ايقول بانه  
يتلعب بالفتيات الحقيارات لكنه لم يجبر  
واحد منهم علي ان تصبح عشيقته كله من  
المال لكنه يقسم انه لم يلمس واحدة منهم  
ابدا كانت هي في ذهنه كلما اقترب ليفعل  
شئ كهذا ليصحوا ويستيقظ في الاوان  
الاخيرة حامد ربه انه لم يفعل شئ يندم له  
لاحقا عندما طال انتظره افقت من تلك  
المشاعر الجياشه التي تسيطر علي كلهما  
لتدفعه من عليها بعنف وهي تزيح يديه

التي تثبتها به وهي تضربه علي صدره

بقسوة :

بس ايه ... ها .. ايه .. مش عايزه تتجوز صح

..بس تضحك عليا وعلي بنات الناس ده

عندك عادي مش كده مش عايزه اتجوزك يا

اسر وهتجوز ال احسن منك ومش بيلعب

بيا

امسكها من يديها بعنف يهزها بقسوه اكبر

لتذكيره بأنها ستصبح لشخص اخر غيره

..بتاكيد لا هي ملكي ..نعم هي ملكي :

انا الوحش دلوقتي صح وانا يوم بعد يوم لما

بجري وراكي عشان تقبلي تتجوزيني وانتي

ترفضي اقول عادي ديه لسه صغيره واكيد

نفسها في مفاجاه حلوة وفي فرح صاحبتك

خليتني أضحوكة الكل يضحك عليها يوم ما

رفضتني ادام الكل جاي افهمك انك انتي ال

نهايتي علاقتنا مش انا يا جوري مش انا انتي  
ال نهايتي كل حاجه بايدك ولما حبيت تاني و  
اتصحت علي بنات غيرك مش من حقك  
تعتبيني لان علاقتنا كانت متناهيه حتي  
انتني اخدتني بالك اني بعملك علي انك بنت  
عمي وبس

ياليتيه ما قال هذا فقد زاد شحوب وجهها  
كلموتي حول الاقتراب منها ولكنها ترجعت  
بذعر..بذعر هل تخاف منه هو من يحميها  
بل يفديها بروحه لتخاف منه الان ليشعر  
بصدره الذي ينبعث منه النيران لتقول  
بعنف وهستيريه وهي تنفي بوجهها :

ايه كرامتك عاملت عليك يوم ما رفضتك  
قدام الكل انت ال اناني انا كنت عايزه اخلص  
دراستي بس انت ال أناني مش انا انا نهيت  
العلاقه مش كده ومش من حقي اعتبك

مش كده وانا من حقي اتجوز واحب زي ما

انت حبيت

اقترب منها بشده يدفعها عليه بعنف وهو

يهزها بقسوه :

انا مش هسمح ليكي تنهي العلاقه تاني

نزعت يديه بسخريه وبعنف وتقول وهي

تتجاه ناحيه الباب :

انا نهيت العلاقه ازي هنهي تاني مش مهم

شوف حياتك وانا هشوف حياتي بس بعيد

عن بعض يا اسر

فور انتهاء كلامتها كانت تتركه وترحل من

غرفته تقفل بابا الغرفه ورائها بعنف وكانها

تقفل اي وسيله اخري تغفر له ليتنهد

بغضب :



طيب مش انتي ال اختارتني يبقي خليكى اد  
اختيارك ومش تيجي بعد كده تندمي  
وتعيطي ليا يا جورى وبكره تشوفي وتقولي  
اسر قال

-----  
في المساء

تجمع الرجال سويا مثل عادتهم التي قد  
تعودوا عليها

قال جاسر بجديه وسعاده :

واخيرا اتجماعانا ده احنا مش شوفنا بعض  
من شهور كفاره يا شباب

ضحك عليه سيف وهو يقول ببعض الحزن

:

نقصنا بس بيبرس ونرجع زي زمان واحسن

احتل وجه مراد و جاسر وزين وحازم ومازن  
و اسر بالغضب لما يحدث وما هي المشكله  
لتفرقتهم ليقول ماهر بجديه وهو يلاحظ  
تغير اصدقائه لذكر سبب بيبرس :

امال فين الواد كريم صح

قال حازم ببرود وعدم مبالاه :

مراد ربطه في السرير وقاله مش يجي معنا

قال ماهر باهتمام :

ليه هو عمل ايه تاني

ضحك جاسر بصخب وهو يقول :

كان هيجب نسوان ونشرب استاذك بقا مراد

ادله علقه محترمه وربطه في السرير وقاله

هنروح احنا نعمل ال احنا عاوزينه وخليك

انت كده

سال ماهر مراد باهتمام :

اه صح يا مراد انت ليه مش بتحب تسهر  
وبنات وشرب وكده انا صحيح مش بشرب  
بس عارف ان طبقه ال انتوا فيها ديه بتشرب  
لما تقول يا بس

وقف مراد يتطلع عليه بهدوء قبل ان يقول :

مش كلنا كده يا ماهر وبعدين مباحبش  
سهرات البنات عشان انا مرتبط بسهير وانا  
مبخنش يا ماهر وقريب هنتجوز بس جدك  
يهدى علينا كده وبعد كده يحلها الف حلال  
ظهر الاشمئزاز علي وجه الجميع فور نطق  
مراد لتلك الخبيثه ولكن نظرة مراد الغضبه  
لهم جعلتهم يصمتون ليقول مازن محولا  
تغير الموضوع :

كل واحد بقا يقول ايه ال حصل معها اخر

فترة

بدء ماهر وهو يقول بهدوء :

انا خطبت

ليقول الجميع بصدمه :

خطبت ومحدث يعرف

نظر الي الجميع بصمت يهز راسه بقله حيله

ليقول :

اعمل ايه ست الوالدة خطبتني قال البت

حلوة ومؤدبه ده حتي انا مش اعرف شكلها

ولا اسمها

ليساله سيف بهدوء واهتمام فهل هناك

شخص لا يعرف اسم زوجته او هو الذي لا

يريد :

وانت مسالتش ليه

لا يعرف ماذا يقول له فهو لا يريد رؤيتها او  
حتي معرفه من هي قد يكون مل من  
حديث والدته عن الزواج وانه يجب ان يتزوج  
وهو قد خط حاجز الثلاثون والذي بعمرة قد  
تزوج ومعه من الاولاد الواحد والاثنان لذلك  
قد مل تركا الامر لولده كي تتصرف به كما  
تريد تركا كل شئ لها وهو لا يريد معرفه اي  
شئ غير ان يريح والدته تلك المرأه الحنون  
التي شب راسها وايضا انها مريضه قلب  
وتريد ان تفرح بابنها قبل ان تموت :

مش عارف بس ايه اي عروسه تريح امي  
وخلص

أومأوا له بتفهم ليقول سيف :

وانا طلقت

ليضحكوا عليه بشده وحازم يقول ساخرا :  
وهو انت في جوازه بتعمر في ايدك يا بني ادام  
ديه الجوازه الخامسه ليك وطلقتها  
قال سيف بحنق وهو يحرك كتفيه بعدم  
مبالاه :

امال اعيش معهم غصب عني ولا ايه  
قال مازن مستنكرا وهو يضحك عليه  
بسخرية :

لا ازي سعادتك اولي طبعا سيبك منهم  
نظر له سيف بغرور وهو يقول :

طبعا سعادتني اولي سيبك مني انا وانت يا  
حازم عاملت ايه

حرك حازم ساعديه بعدم مبالاه وهو يتذكر  
كل مشاجراته مع والده بسبب الميراث و ان

يتزواج ابنه عمه اسيف حتي يكون بين يديه

كل شئ :

مغيش جديد ابويا هو ابويا مش بيتغير ابدأ

لسه ال في دمخه في دمخه

حركوا رؤسهم بتفهم ليقول مازن :

انا زي ما انا مازن

قال له جاسر بضحك :

يا رجل احلف كده

ضحكوا عليهم بشدة ليقول مازن وهو يرمق

اسر الذي يجلس بهدوء ولم يتحدث الي احد

:

وانت يا اسر مالك

قال اسر بهدوء والالم ظاهر في نبرات صوته :

جوري عرفت اني حبيت قبل كده واني كنت  
بمشي مع بنات وغير كده قولت ليها انها  
مش من حقها تعتبني لانها هي ال نهت  
علاقتنا من الاول فمش من حقها انها  
تعاتبني من الاساس

نظر له مراد بصمت لم يقل شئ عندما قال  
له حازم بهدوء :

وانت قلت ليها كده ليه يا اسر

تحرك اسر ليقف بعيدا عنهم بخطوات قبل  
ان يقول بالم :

مش عارف لقيت نفسي بجارحها زي ما هي  
جرحتني وقالت انها هتتجوز واحد تاني  
قال مراد باستنكار وهو يرمق اسر ببرود :

وجرحتك بايه بقا



كان اسر سياحدث بغضب الي ان قاطعه  
مراد مره اخري :

مش تحول تبرر حاجه يا اسر انتوا مش  
مناسبين بعض يبقي كل واحد يروح لحاله  
وبلاش مشاكل اكر من كده هي تعيش  
حياتها وتتجوز وانت كمان عيش حياتك يا  
اسر

اشتعل بعنين اسر الجحيم لکنه لم يقل اي  
شئ ليتركهم ويرحل وهو ياخذ مفاتيحه من  
تلك الطوله ليرحل بغضب وهو يرمق مراد  
بغضب قبل رحيله ليقول سيف بهدوء :

ليه قولت كده يا مراد

قال مراد وهو يتنهد بحزن علي اخته وابن

: عمه

لازم يفوق قبل فوات الاوان يا سيف ويعرف  
مكانه جوري عنده هي اه جوري غلطت  
وكان المفروض تفهمه بينها وبينه لوحدهم  
بدل احرجه ادام الكل بس هي صغيره وكان  
لازم يفهم ده بس هو مش أداها فرصه سبها  
من هنا وحب واحده تانيه من هنا ده مش  
حب ده انانيه وتملك

أومأوا براسهم متفهين ليلتفت مازن الي زين  
يقول له :

وانت ليه مش اعترفت بحبك ليها

أومأ زين وهو ينتهد بخفوت :

لو كان عندي واحد من عشرة بس انها  
بتحبني كنت اعترفت لها بس هي اصغر  
مني بعشر سنين وانا مش هقدر اجبرها انها  
تعيش معايا خصوصا وهي عايزه واحد في

سناها وتعيش قصه حب خرافيه من بتاعت  
الروايات والافلام

حركوا رؤوسهم بالايجاب يستغربون من تلك  
الفتيات التي تهتم بامور الحب ليقول جاسر  
بسخرية :

المشكله مش في الحب ما هو كلنا ممكن  
نحب ونعيش قصه خياليه بس المشكله  
فيهم شغل الدباديب والشكولاتات ال احنا  
عيشين فيه واحنا خطينا حاجز الثلاثين  
وعقلنا اما هما عايزين واحد عشريني  
يعيشهم سنهم وشغل المحن ده

أومأوا له متفقين معه في حديثه ذلك وكأنه  
هو الصحيح علي حسب تخيلهم هما ليقول  
جاسر :

وانا زي ما انا من ساعه ما عرضت علي كنده  
الجواز وهي رافضه مش عارف ايه ال  
حصلها

قال حازم بسخرية :

بجد مش عارف مش عارف عمك العقربه  
تعمل ايه عشان ورث ابوها يبقي كله ليها  
مع ان جدك بيحبها هي اكثر واحده بس  
الطمع بقا نعمل ايه

ظلوا صمتين بعد حديث حازم ليقطع  
الصمت صوت مراد :

انا بقا كل ما افتح موضوعي انا وسهير جدي  
يهب فيا اعمل ايه اسكت واستني يمكن  
يحن عليا ويوافق بكرة بس بالمنظر ده هو  
مش هيوافق ابدا خصوصا اني خايف منه في  
حاجه معينه

التفتوا له باهتمام منتظرين منه ان يكمل  
لكنه ارجع راسه الي الورااء ينتهد بهدوء :

يا لا ربنا يستر

قال زين بقلق وهو يرمق صديقه وابن عمه :

وانت تعرف ايه ال جدك عايزنا فيه بكرة

نهض مراد سريعا وشكوكه قد اذدات ليسال  
بقلق :

عايزنا

أوماً له زين بهدوء وهو يقول :

ايوه قال عايزنا كلنا بكرة الصبح علي الفطار

وان الكل ينزل لان عايزنا احنا بالاخص انا

وانت وجاسر

اؤماً جاسر براسه موافقا :

ايوه فعلا قال كده

لينظر مراد الي مازن وحازم لياكدوا له انه قد  
تحادث معهم هم ايضا ليتنهد مراد بهدوء :

ربنا يستر

---

في الصباح

تجمع الجميع علي مائده الطعام ياكلون  
الطعام بصمت خاشين من ذلك الشئ الذي  
سيقوله لهم جدهم سليم كانوا يراقبونه  
باهتمام ينتظرون منه ان ينظر اليهم يقول  
لهم ما هو ذلك الموضوع الهام كان يتبعهم  
سليم ببرود يعلم ماذا يردون ان يقولوا  
ولكنه تجاهلهم الي ان انهى طعامه ليوجه  
حديثه الي الجميع :

طبعاً انتوا عارفين اني جمعتمكم النهارده

لسبب معين صح

أؤمأوا براسهم بايجاب متحافظين علي  
مفجائته التي سيلقي بها كالأعصار او  
التسونامي الشديد ليقول لهم بهدوء وهو  
يراقب وجههم التي احتلت عليها علامه  
الاستغراب :

عندنا فرح كمان شهر

بلع مراد لعبه وهو يتنهد ليقول بهدوء  
وصلابه وعلامات الاستغراب علي وجه  
الجميع :

فرح ايه ده يا جدي

واقف سليم بينهم يرمقهم بهدوء ليعود  
التحرك باتجاه مراد وجاسر وزين :

احفادي الكبار ال تخطو حاجز الثلاثين  
ونفسي احلم بيهم مراد وجاسر وزين

هب مراد وقفا وهو كان يشعر بان ذلك هو  
الذي سيحدث ليقول بجمود وهو يرمق  
اسيف بغضب وهي لا تعلم لما ينظر لها  
بتلك الطريقه :

ويا تري مين هي العروسه يا جدي ال انت  
اختارتها

نظر الجد لمراد بعدم مبالاه ليقف امام  
اسيف التي تشعر بقله الحيله لظنها بانه  
سيتزواج سهير :

انت هتتجوز اسيف

نظرت اسيف الي جدها بزهور لا تصدق ما  
الذي يقوله له لتنظر الي مراد الذي اشتعل  
الجحيم بعينه ليقول بغضب :



وده مش هيحصل ابدا

التمع الحزن في عيون اسيف لتقول بتعلم  
وهي تنهض :

مفيش مشكله يا جدو هو مش عايز ولا انا  
بعد اذنكم هطلع فوق

قبل ان تخطو خطوة واحده الي الاعلي كان  
يهتف بها جدها بصرامه :

استني عندك انتي مين سمح ليكي  
تتحركي ده اخر كلامي يا ابن سلطان ولو  
مش عجبك اضرب راسك في الحايط  
حاول مراد ان ياخذ انفسه المتلحقه بهدوء  
ولكنه لم يقدر ليقول لجده بهدوء :

يا جدو انا بحب سهير ومش بحب اسيف  
حرام تظلمنا احنا التلاته

لم تتحرك ملامح سليم بل ظلت جامده  
صلابه ليقول وهو يتجاهله ولم يعيظه ادني  
اهتمام :

الكلام ال اقوله ينتفذ يا مراد ومش عايز كلام  
تاني عشان العناد بيولد كفر يا ابن ابني  
ظلت ملامح مراد ايضا غضبه ومتجمدة  
اخذت اسيف تختلس النظرات الحزينه  
بينهم ليتجه الجد الي جويره يتحسس علي  
حجابها برفق وهو يقول بحنان :

وجاسر لجويريه

هب جاسر من مكانه ينظر لجويريه وجده  
ببلاها قبل ان يتحول الي غضب لكن اوقفه  
سليم بحركه من اصبع يده وهو يقول بعدم  
مبالاه :

انا قولت العناد بيولد كفر وانا قسما بالله ال  
هينطق فيكوا حرف واحد عيكون متجوز  
بكره

صمت مراد وجاسر بغضب ليتوجه بعد ذلك  
الي ميرا يمسكها من يديها بحنان وهو يقول :

وميرا لزين

شعرت ميرا بان قلبها سيقتلع من مكانه  
من شدة الصدمه فهي لم تحب ولن تحب  
قط زين عكس الزين الذي كان قلبه  
سيقتلع من مكانه من شدة السعاده فها  
هو حلمه سوف يتحرك ولكن ليس علي  
سعاده ميرا لينظر لها كانت علامات الصدمه  
مازالت علي وجهها لا تصدق الي الان انها  
ستتزوج شخص غير نور حبيبها لتتهف  
وكأنها قد استيقظت من غيبوبتها التي  
استغرقت بعض الدقائق لتقول بغضب :

ايوه يا جدو بس انا مش مستعده دلوقتي

غير كده زين كبير قوي عليا

نظر لها سليم بصلابه قبل ان يقول :

مش مستعده فانا مش قولت هتتجوزي  
بكرا ده بعد شهر اهو تبقي مستعده في اي  
وقت .. اما موضوع زين كبير فهما عشر  
سنين وشهرين بس يا ميرا اما اسيف  
هتتجوز مراد وهو اكبر منها بعشر سنين  
وست شهور الفرق بينكوا مش كتير فارضي  
بالامر الواقع يا ميرا الكل هنا هيرضا بالامر  
الواقع

نظر له الجميع بصدمة لا يصدقون بانهم  
سيجبروا علي الزواج من بنات عمهم واولاد  
عمهم وهم ليس لديهم خيار سوي الموافقه  
كانوا سيعترضون لكن قول جدهم بصلابه  
غير قبله لنقاش :

انا خلاصت كلامي مراد لاسيف وجاسر  
لجويره و زين لميرا وده اخر كلام عندي

---

كان يجلس امامها يشتعل بعينه الرماديه  
شعلات من النيران التي تود ان تحرقها  
مستغربا من مشاعره تلك فهو لا يحبها  
ويحب سهير ولكن عند مشاهدتها تضحك  
وتتكلم مع رجل غيره جعله يريد ان يفتحصها  
وان ياكلها بعينه فقد كانت جميله بفستانها  
الاحمر الناري الذي يبرز معالم جسدها مما  
اشعله بالغيره الشديدة و حجابها الاسود  
المطرز بلؤلؤ احمر وشفتيها تضع عليها  
احمر شفاه قاتم جدا يستغرب من نفسه  
لماذا يشعر بالغيره و انه يريد ان يذهب

ليحرقها غير ابه بالتي بجانبه تضع راسها  
علي كتفيه

ما بك مراد .. هل تغار .. ماذا اغار .. بطبع لا  
.. فقط لأنها زوجتي وهي لا تقم باحترامي  
امام .. احترام ماذا مراد هل تضحك علي  
نفسك فانت تقف وتضحك مع سهير من  
فترة غير ابه بمنظرها امام الجميع .. اشتعل  
الجحيم بعنيه عندما ضحكت بشده لتتجه  
انظار الجميع عليها لتتورد وجنتيها بحمرة  
الخبث اقترب منها ببطء يشتعل بعنيه  
الجحيم لتبتلع ريقها بخوف بل برعب عندما  
وقف امامها لتغمض عينيها برعب تنتظر  
عقابه لينظر الي شفتيها التي ترتجف برعب  
ليبتلع ريقه لكنه وبدون سابق أنظار اطبق  
علي شفتيها يقبلها بقسوة تحت صدمه  
الجميع ونظرات الخبث من جده سليم اما

الفتيات فقد اغمضن اعينهم بخجل و كنده  
وسهير الذين يشتعلان من الغضب والغيره  
وضع مراد جبينه علي جبينها يلهث بتعب  
اغمضا اعينهم لا يصدقون تلك المشاعر  
الذي يجربها كلا منهم فتح عيونه ينظر لها  
كانت تغمض عيونها ليبتسم علي خجلها  
ليحملها تحت شهقتها ليصعد بها سريرا  
ناحيه الدرج يخطو ياخذها بدرجتين ثلاثه الي  
ان صعد بها الي جناحهم وضعها علي  
الارضيه لتهرول الي المرحاض تغلق الباب  
ورائها بعنف وخوف وهي تضع يديها علي  
قلبيها تهدئ من ضربات قلبها التي تكاد تقفز  
من صدرها تتم مراد بحنق بعد ذهابها :

وده وقته كسوف كمان

اقترب من فراشه ليجلس عليه ثم تمد عليه  
يضع ساعديه حول عينيه يحول ان ينام

لينسي شوقه لها وان لا يتصرف بشئ  
يندمان عليه كلاهما فيبدو ان اسيف لم تقم  
بمسامحه بعد حول النوم ولكنه لم يستطع  
لينظر ناحيه المرحاض فهي لم تخرج الي الان  
ليتنهد بخفوت :

نام يا مراد مينفعش اصلا ده يحصل  
حولت استجماع قوها لتخرج امامه هكذا  
وهي مصدومه من نفسها فكانت ترتدي  
لانجري يبرز مفاتها بفتحه صدر كبيره هي لا  
تصدق نفسها ولكن هي لن تسمح له  
بلامسها فقط ستشعره ببعض النيران التي  
تشعر بها عندما يكون بعيدا عنها لا اكثر نعم  
سوف تقوم بمعاقبته ولكن لن تسمح له  
بلامسها فهي لم تسامحه بعد علي ما فعله  
بها فتحت الباب لتمتد راسها تنظر له لتنهد  
عندما راته نائم او هذا ما تظن اقتربت منه



تتاكد ان كان نائم ام لا ولكن انتظام انفاسه  
جعلتها تظن بانه نائم لتنظر الي ملامحه  
شديد الوسامه لتنظر الي شفتيه لتبتلع  
ريقها لتمتد اصبعها تستكشف شفتيه  
لتقترب منه تصدم انفاسها الساخنه بوجهه  
لتضع قبله صغيره عليه وحاولت ان تنهض  
ليفتح مراد اعينه يجذبها من معصمها في  
لحظه اصبحت تحته وهو فوقها تشعر  
بضعف لتضربه علي صدره ولكنه ياليتها ما  
فعلت فقد تصاعد حراره جسده لها لتبتلع  
ريقها وهي تبلبل شفتيها وكانه كان ينتظر  
حركه اخري منها لينقض علي شفتيها  
يعتصرها بين شفتيه لا تسمح لها بتنفس  
لتضربه علي صدره لحتياجها للهواء وضع  
جبينه علي جبينها لتقول بضعف :

سبني يا مراد انت مش بتحبني

نظر الي عمق عينيها لتنظر له بضعف كانا  
لبعض الدقائق مغيبان ينظران لبعضهما  
بنظرات ذات مغذي ليقول بصوت اجش :  
بس انتي مرااتي يا اسيف وده حقي عليكي  
هذا حقه وهي زوجته ايريدها بسبب لحظه  
ضعف بينهم هو لا يردها اليه بل يردها حاجه  
اليها لتدفعه بصدرة بعنف وهي تقول  
بشراسه :

مراتك وليك حقوق عليا صح حاضر هنفذ  
حقوقك ديه لما انت كمان تنفذ حقوقي  
كامله

جذب زراعها نحوه بعنف لتتصدم بصدرة  
وهي تحول ان تفلت منه ولكنه جذبها من  
خصرها ليقربها منه بشده حتي لا تستطيع  
ان تتحرك نظر الي عمق عيونها وهو يقول :

انتي ليه بتعملي كده يا اسيف حقوقك وهو

انا قصرت معكي في حاجه

استجمعت قوها لتدفعه لتنجح في ذلك

لتبتعد عن الفراش بصورة سريعه وهي

تنظر لعينيه بحزن وقد تجمعت الدموع

بعينها ليشعر بالم في روحه وكأنه بدء يشعر

في الفتره الاخيره بمشاعر اتجاهها متخلفه

لتقول بخيبه امل :

عاملت ايه لا ولا حاجه تروح و تخرج وتبات

بره البيت بالاسبوع والاتنين ولا كاني لسه

عروسه وممكن حد يتكلم عليا حفلات هنا

تيجي ووشي انا قدام الناس ايه مش مهم

حقوق ايه يا مراد انا مش عارفه اقولك ايه

بجد بتهني وضربتني اخر مره يا ابن عمي

عشان بحبك وبغير عليك انت كده بتخوني يا

مراد لما تكون معايا وتفكر بوحدته تانية وانت

كل يوم بتروح وتخرج والله اعلم بتبات  
عندها ولا لا انا زهقت زهقت وعاوزه اطلق  
كان ينظر لها بحزن فهو يعلم بانها علي حق  
كانت دقات قلبه تتعلي عندما اعترفت  
امامه بانها تحبه وتغار عليه ولكن صدمه  
عندما طلبت منه الطلاق لم يشعر بنفسه  
سوي انه تقدم نحوها بخطوات سريعه  
يجذبها من يديها بقوة تشعر بان ذراعها تخدر  
من تلك القوة ليقول بشراسه :

طلاق مش هطلق يا اسيف مش هطلق  
نظرت له بحزن لتبعد يديه بعنف لتنفجر  
بالبكاء وهي تضربه علي صدره :

ليه عايزنا نعيش مع بعض وانت مش

بتحبني

احتضنها ليهدئها لتفجر بالبكاء بين احضنه  
وهي تشدد من احضتنه لها ليقول :

صدقيني مش هزعلك تاني يا اسيف انا  
غلطان بس عشان خاطري بلاش موضوع  
الطلاق ده وانا هسيب سهير مش هقول اني  
بحبك وكده عشان مش ابقى اضحك  
عليكي بس والله بقيت بحس في الفتره  
الاخيرة اني حسس بمشاعر ناحيتك يا اسيف

نظرت له ببلاها لا تصدق لتنهمر من عينيها  
دموع الفرحه وهي تعود لاحضنه وتقبيله  
بسعاده ليحضنها ويبادلها قبلتها ليبعدھا  
قليلا ليلاحظ ملابسها لتنظر الي الارضيه  
بخجل ليتصعد الحرارة بكمل اجسده  
لتلمس صدره ليتاوه برغبه لتشعر هي  
بحرارته لتبتسم بثقه لانها تاتر به حملها  
سريعا يضعها علي فراشه ويديه تعمل علي

ازاحه ملابسها سريعا ليتعمق معها في بحور  
عشقه لا يصدق انه كاد يحترق شوقا لها بل  
لا يصدق بانه يريد لها بكل تلك المشاعر  
الجياشه يظن بانه يحبها بل يحبها بل يهيم  
بها عشقا والان قد اعترف لنفسه بانه يحبها  
نظر الي عيونها يريد ان يستشعر مشاعرها  
تلك ليقول بصوت اجش :

افتحي عيونك اسيف

فتحت عيونها ببطء تشعر بالخجل فها هي  
عاريه تماما امامه الان لينظر الي عيونها  
يلتقي منها بانها تريده اكثر منه ليبتسم لها  
وهو يعود تقبيلها من شفيتها براحه :

بحبك يا اسيف

نظرت له بعدم تصديق لكنه لم يمهالها  
الوقت لكي تستغرب لكنه خاض معها

ببحور عشقه لتستسلم هي لتلك المشاعر  
التي لم يجربها كلهما من قبل

---

جلس بهدوء ظل يفكر في ما سيفعله فمئذ  
ان اخبره جده بانه سيتزوج ابنة عمه وهو قد  
ترك له المنزل حتي لا يجبره علي شئ وكانه  
طفل صغير ينتظر ان يقول له ماذا يفعل او  
لا يفعل هو لن يتزوج ابدا بتلك الطريقة  
وهو لا يحب ابنة عمه اسيف بل يحب سهير  
وسيتزوجها هي كان غافلا عن التي تتصدم  
ركبتها ببعضها بعصبيه قالت سهير بنفاذ  
صبر :

يعني ايه هتتجوز يا مراد طيب وانا  
نظر لها بهدوء ليتها نحوها ويمسك يديها  
بحنان :

جدي مش هيسبني في حالي يا سهير فلازم  
كده كده اتجوز اسيف اما انا طول عمري  
بحافظ عليكي عشان لما نتجوز عمري ما  
لمستك

نفضت يديها منه بعنف لتمطر عينيها  
بدموع ليقترب ويزيل دموعها لتقول بحده :

وعشان مش لمستني مش هتجوزني صح  
بس وعدك ليا بالجواز فين يا مراد ماشي  
خلاص روح اتجوز بس انا كمان هتجوز يا  
مراد وفي نفس اليوم

نظر لها بشعلات عينيه التي يطلق منها  
شعلات الجحيم لتبتلع ريقها بخوف اقترب  
منها ليقبلها بقسوة ثم يبتعد ببرود :

في اللحظة ال هتتجوزي فيها هتبقي مش  
موجوده في الدنيا ديه يا سهير فهمه



اقتربت منه بتحدي تنظر الي عينيه بقوة :

لا مش فهمه يا مراد يعني الجواز حلال  
عليك وحرام عليا ولا ايه

جذبها من ذراعها بعنف لكنها لم تترك نظره  
التحدي له برغم خوفها الشديد منه :

تبقي تعمليها وانا ساعتها هموتك يا سهير  
تهلكت علي اقرب مقعد لها تجلس عليه  
منهاره ليقترب منها بهدوء ويضمها لصدره  
لتبكي :

طيب لا عايز تتجوزني ولا عايزني اتجوز عاوز  
ايه يا مراد عاوزني اكون عاشقتك يعني

نظر لها بغضب ولكنه صمت فهي معها حق  
اخذ ينظر لها بهدوء قبل ان يقف وهو يقول :

هنتجوز

نظرت له بصدده لا تصدق ان من يقول ذلك  
هو مراد فهو كان يريد ان يتزواجها ولكن بعد  
ان توافق عائلته علي ذلك ولكن ما الذي قد  
تغير الان قالت بتردد :

انت بتقول ايه

اقترب منها ليمسك بيديها وهو يقول بتردد :

هنتجوز عند مأذون بس مش هنقول لحد و  
لو جدي اصر هقوله انا اصلا متجوز فاكيد  
مش هيجوزني اسيف وهنتجوز احنا الاتنين  
يا سهير ها موافقه ولا لا

نظرت الي عمق عينيه التي تحمل الحنان  
الذي حرمت منه عندما كانت صغيره لتقول

بتردد :

موافقه ..

قاطعها بوضع اصبعه السبابه علي شفيتها

ليقطعها عن الكلام :

مفيش كلام تاني هنتجوز انا وانتي النهارده

ثم جذبها من معصمها خلفه ليذهبها لكي

يتم زيجته بها

بعد عددده ساعات عاد الي شقته مره اخري

ينظر لها بعشق ادخلها لغرفتهم لتشعر

بالرهبه منه عندما تقدم منها ترجعت الي

الوراء جذبها من معصمها لترطم بصدرة

بقوة وراحته تستكشف وجهها

..شفيتها..انفها..عيونها..وكان يضع قبلاته

الحنونه علي كامل وجهها حاولت دفعه لكنه

كان اقوي منها دفعها علي الفراش برفق

يقبلها بشغف كانت ترتعش من الخوف

لتقول بخفوت :

مراد ابعء شويه

احتضنها بقوة وهو مازال يقبلها بقوة ظل

يردد بشغف :

مش تخافي ثقي فيا

كانت ترتعش من الخوف ولكنها ايضا تثق  
به تنهدت بخفوت لتمتد يديه تزيح ملابسها  
ولكن ينتشلهم من مشاعرهم تلك صوت  
اعلان الهاتف عن مكمه حول ان يتجاهله  
لكنه ظل يعلن عن وصول مكمه لتدفعه  
سهير وها هي فرصتها لتمسك بشرشف  
تتداري بها عاري جسدها الشبه عاري :

رد علي تليفونك يا مراد

زفر بحنق ليمسك بالهاتف وكان هذا جاسر

ليقول بغضب :

عاوز ايه يا زفت

هب وقفا بفرع يستمع الي كلمات جاسر  
ليقول :

امتي ده حصل ..وليه مفيش حد قال ليا  
حاجه ..طيب طيب جاي ..سلام

اقترب من سهير ليضع قبله علي جبينها  
سريعا ليقول وهو ياخذ جاكيتته و يرتدي  
ساعته واخذ مفاتيحه ليقوم وهو ينهج :

جدي تعبان هروح اشوفه وارجع ليكي ثم  
ايكي يا سهير تتطلعي بره باب البيت مفهوم

أومأت براسها براحة ليهول سريعا يذهب  
الي جده دون الاستماع الي حديثها لتأخذ  
هاتفها وتتصل بشخص ما وعندما رد عليها  
قالت بهدوء :

كل حاجه عايزنها ماشيه بظبط

استمعت الي حديثه المخيف لتبتلع ريقها

بتوجس لتقول مقاطعه :

بس ..بس افرد هو مش ردي يلمسني اعمل

ايه

فزعت برعب عندما استمعت الي حديثه

لتبتلع ريقها :

طيب طيب ..حاضر ..حاضر

اقفلت معه الخط لترتمي علي فراشها تبكي

بحرقه وهي تتمم بخفوت :

سامحني يا مراد يا رب يسامحني

---

كان يجري عبر الممرات يريد ان يري جده

باقرب فرصه لا يريد ان يفتقده هو يحبه

ولكن لا يريد ان يتزوج من اسيف ولكن ان

كان هذا هو الحل لوحيد لاستراجع جده فهو  
لا يمانع لا يعلم متي وصل الي غرفه جده  
بتلك المشفي استند علي باب الغرفه ينهج  
بصورة سريعه قبل ان يدخل طرق الباب  
ليستاذن احدهم له بدخول دخل ليري جده  
يرقد علي فراش المشفي وجهه شاحب  
بشده اقترب منه سريعا ليقول برعب :

جدو جدو قوم قوم وانا هعمل كل حاجه انت  
عايزها بس قوم

اقترب منه جاسر يزيحه برفق ليقول له  
بهدوء :

تعال معايا يا مراد عاوزك في موضوع  
نهض مراد بترنح ليخرج مع جاسر ليستعيد  
توازنه :

ايه ال حصل مع جدك يا جاسر

اخذ جاسر يسترجع تلك اللحظة عندما اخذ  
الموضوع يشتد بين مراد وسليم وانتهي ان  
مراد ذهب وقال بانه لن يتزوج من احد وانه  
لا يريد شئ وخرج من القصر باكملة ليقرب  
منه جاسر و يشتد الحوار بينهم ليقع الجد  
مغما عليه من جدال احفاده وياتون به الي  
هنا :

مفيش يا سيدي لما اتخنقت انت وهو  
اتخنقت انا كمان معه وبعد كده وقع بينا  
وجبنه علي هنا الدكتور قال انه كويس بس  
عايز جو هادي ومفيش حد يجادله علي  
حاجه

أوماً له مراد بتعب ليتذكر عندما عرض جده  
سليم ليقول كلمه القسي ذلك بانه لا  
يستطيع التدخل بحياته وانه يريد ان يتزوج  
ما يريد وليس لاحد التداخل في حياته



الشخصيه وان كان جده وان فعل ذلك فهو  
سوف يترك كل شئ خلفه ولن يهمله اي  
شئ بالمره ليخرج سريعا تحت نداء جده  
بغضب ولكنه لم يعيره اي انتباه ليذهب  
لشقيقته هو وسهير لينتهي الامر بزواجه منها  
ومجئه الي هنا :

جدك هيصحي امتي يا جاسر

قال له جاسر بهدوء وهو يري وجه صديقه  
وابن عمه الشحاب فهو ايضا يشعر بالذنب  
اتجاه جده فهو السبب لدخوله الان الي  
المشفي :

مش عارف في اي وقت

أوماً له مراد بهدوء وما هي الابعض  
اللحظات لتاتي الممرضه تتطلبهم لرؤيه  
جدهم ليهزول اليه سريعا دون تفكير دخلا

سريعا ليروا زين واسيف وميرا وجويريه  
يقفون باحترام لجدهم ليقترب مراد وجاسر :

خير يا جدي حضرتك كويس

اشار لهم باصبعه ليقتربوا ليقتربا بالفعل  
ليقول بهدوء :

انا نفسي اشوف احفادي الفرحة في عنيتهم  
وانا عارف كويس ايه هو الصح ليهم وايه هو  
الغلط فننسي يا مراد انت وجاسر وزين  
تسمعوا كلامي كلام الرجل العجوز ال مش  
بيفهم وتتجوزوا عيال عمكم

قال مراد بحزم وهو يري شحوب وجه جده :

احنا موافقين يا جدي مش تقلق انت بس  
قوم بسلامه وكل ال انت عاوزه هيحصل

أوماً له كل من جاسر وزين بالموافقه ليقول

سليم :

مفیش داعی انا کویس وطلبت من زین  
یروح الكل ومش یتبقي غير عمکم احمد  
وانتوا و المأذون ال اتصل بیه عمکم وكل  
حاجه جاهزه الشهود والبطایق جنبها من  
البيت

كانت علامات الزهول ظاهره علي وجه  
الجميع ما عدا زین الذي كان يعلم بكل شئ  
ویشعر بالفرحه الشديده لان حلامه سوف  
یتحقق وتكون میرا ملكه دلف كلا من  
الشهود و المأذون لیعقد قرانهم

مراد واسيف

جاسر و جويریه

زین ومیرا

تم عقد قران كل منهم وهم لا يصدقون الي  
الان تحت نظرات الخبث من جدهم لكنه  
اخفه سرىعا ليقول بتعب :

الف مبروك يا ولاد

---

كانا يسران عائدين الي منزلهم بعد ان قاما  
بشراء المستلزمات التي سوف يحتاجونها  
فيما بعد لامتحاناتهم قالت مرام لمريم بهدوء  
:

تفتكري جدو مش ردي حد يروح غير عمي  
احمد وزين وجاسر ومراد واسيف وميرا  
وجويرية ليه

كانت مريم تفكر بذلك ايضا فقد اوصلتها  
افكارها بانه يريد ان يزواجهم فلا يوجد شئ  
اخر غير ذلك :

مش عارفه بس اعتقد يعني انه هيجوزهم

نظرت لها مرام بعدم تصديق هل حقا جدھا

سوف يزواجهم ..دون علم من بالمنزل

..بالتاكيد لا ..فجدها لا يفعل الحركات

الصبينيہ تلك ..ولكن لما يريدھم هم فقط

..هل مريم معها حق فيما تقوله ..حسنا لا

نسرع بالاحداث فبتاكيد سنعرف كل شئ :

معتقدش كده بس هنروح فين الخبر

النهارده بفلوس بكره يبقي ببلاش

أومأت مريم براسها موافقه كانت مرام تنظر

من نافذه السياره لتصرخ مره واحده لسائق

كي يتوقف ليتوقف كانت تجري عبر الطرق

سريعا لكي ترا نفورتها الراقصه

كان يسرع بسيارته بسرعه فائقه فقد تاخر

علي اجتماعه فالفتاه التي بسهره امس قد

انسته حياته وعمله ليستيقظ متاخرا كان  
يسبق الريح الي ان راي فتاه تجري ليوقف  
السيارة سريعا اصطدمت اطارت السيارة  
بالارض ليحدث صوت صرير قوي وتقع تلك  
الفتاه امام سيارته نزل سريعا ليري ماذا  
حدث بسياره غفلا عن تلك الفتاه الملاقاه  
امام سيارته ترتجف من الرعب فهي كانت  
ستهلك وتموت الان وضعت راحتها مكان  
قلبها تهدئه قليلا الي ان جئت تؤامها مريم  
لتهرول اليها وهي تقول :

مرام حبيبتي انتي كويسه

أومأت مرام براسها بقوة تشعر بالرعب فهي  
ولاول مره لم تستكشف نتائج اغلظها والان  
كانت ستؤدي بها الي التهلكة نظرت مريم  
لذلك الرجل الذي مازال يستكشف سيارته

ان حدث بها اي مكروه لتكتف ساعديها امام  
صدرها بغضب لتتجه له :

انت يا اخ لسه كنت هتموت تؤامي وقاعد  
تشوف العربيه حصلها حاجه ولا لا مش  
تخاف اختي فراشه مش هيحصل حاجه  
للعربيه بس هي ال هيحصلها

نظر لها لاول مره نظر لعيونها بعمق عيونها  
الخضراء ترتدي حجاب ابيض اللون بفستان  
وردي جميل لينظر خلفها لتلك التي مازالت  
ترتجف بعنف وتشابها الي حد كبير بل هي  
نسخه منها ليقول بحنق :

بقولك ايه يا بتاعه انتي وهي قومي عشان  
ورايا اجتماع مهم ومش هاجله عشان بنتين  
رمين جتتهم عليا عاوزين كام اخلصوا

نظرت له مريم شرازا لتقترب من سيارته  
تضربها بارحتيها بقوة لتتالم وهي تمسك  
بيديها بالم كبير ليضحك عليها بشده :

ويا تري ايديك الصغيره ديه هتعمل حاجه  
لعربيه بتاعتي

نظره له بغضب لتذهب لمرام تساعدها علي  
الوقوف ووضعتها علي كرسي لتاخذ طوب  
كبير وتقزفه بالسيارة ليتحطم زجاجها لينظر  
له بغضب لتمسك بيد مرام المصدومه  
لتقول لها مريم بحنق :

انتي لسه مصدومه ده هيكسر دمغنا زي ما  
كسرت العربيه اجري ما هو انتي كنتي  
بتجري زي ابو قردان من شويه اجري ده  
بيقرب



استجماعت مرام قوتها لتجري هي ومريم  
لتضع مريم اصبعها باذنها وتحركهم لامام  
وللوراء وتطلع لسانها بطريقه مسرحيه وهي  
تضحك عليه لتقول بضحك :

سلام يا مغفل

لتجري وراء مرام لتظهر شبه ابتسامه علي  
فمه وهو لا يصدق ان هناك فتاه تجعله  
يبتسم فهو لم يبتسم منذ ست سنوات  
بسبب ما حدث معه :

بقا بيبرس ال كل بيخاف منه تيجي بت  
مفعوصه ذيها تكسرلي شباك العربيه  
وتاخرني عن الشغل ماشي هعرفك قريب  
يا ..هي قالت اسمها ايه ..مش عارف بس  
قالت اسم اختها مرام ..يا تري اسمها هي بقا  
ايه

-----

كانت تجلس تشاهد احد افلامها المميّزه  
لبطلها الذي تعشقه ظافر عابدين وياسمين  
عبدالعزيز لفيلم ( ابو شنب ) كانت تاكل  
الفوشار وتضحك علي فيلمها ليقترّب منها  
اسر يريد ان يأخذ منها تلك الفرصه وهي  
منشغله وليست حزينه الان ليقترّب منها  
بهدهوء ليجلس بجانبها نظرت له جوري  
بطرف عنيها ولم تعطه اجابه فقط تجاهلته  
فهي ستقوم بنسينه وستعمل علي انه فقط  
ابن عمها لا اكثر ولا اقل قال لها بابتسامه  
شاحبه :

بتتفرّج علي ايه

نظرت له بابتسامه فهي تشفق علي حاله  
بيدو وانه لم ينم منذ تلك الليله لتسرق قلبه  
بتلك الابتسامه لتقول بعدم مبالاه :

بتفرج علي الكرش بتاعي

نظر لها بغضب ليقول بحنق :

ومين ده بقا يا اختي

قالت له بهدوء وهي تنظر لظافر بهيام لينظر

لها اسر بحنق :

ظافر وهو مفيش حد يعرف ظافر ولا ايه

قال لها بعدم مبالاه وهو ياخذ فوشار من

الطبق الخاص بها :

لا يا اختي معرفش غير ظافر رجلي بس

نظرت له لتنفجر بالضحك بقوة ليبتسم

فصغيرته الان قد غفرت عنه علي ما يبدو :

طيب وظافر ايديك مش تعرفه ولا ايه

ابتسم لها بشده لتتوقف عن الضحك وهي  
تضع راسها بين راحتيها بخجل ليمسك  
براسها يديره لها ليقول بحب :

جوري انتي لسه زعلانه مني والله العظيم  
كنت مضايق مش اكثر انا اسف يا ...

قاطعته وهي تهب من جلسها بعنف تنظر  
له بعدم مبالاه :

مش مهم يا اسر انت ابن عمي مس اكثر اي  
حاجه تانيه انت قولت بنفسك انا نهاتيها يوم  
ما رفضتك قدام الكل مس ده كلامك اما  
بخصوص اني بتكلم معك عادي وبهزر فده  
عشان انا نسيت كل حاجه وهبدئ من جديد  
بس انت ابن عمي وبس اما انا قدامي حياه  
تانيه شوف حياتك وحب واتجوز انت حرام  
انا فخطيبي هيحي النهارده بليل الساعه

عاشره لو كنت نسيت وهبقي مبسوطه لو

ابن عمي جه يشوفه ويسلم عليه

نظر لها بغضب ولكنها لم تعيره انتباه

ليجذبها من معصمها بقوه ليطبق علي

شفتيها بقوة يقبلها بشراسه وكانه يعقبها

علي كلامها الذي قالته له تحت صدمتها لم

تفق الي علي صوته وهو يرحل :

مش هيحصل يا جوري انتي بتاعتي بتاعتي

انا وبس

لم ترد عليه كانت تحت تاثير صدمته بعد

لتضع اصبعها علي شفتيها المنتفخه اثر

قبلته الشرسة لتمتم بغضب :

انا مش بتاعت حد يا اسر وماشي هنشوف

يا انا يا انت

---

دقات حذائها تتهدي علي طرقات الارض  
بتروي تترقص علي نغمات موسيقى هدائه  
فهي تعشق تلك الموسيقى الهدائه  
الرومانسية الي ان قاطعها صوت دقات  
عنيفه علي بابها لتزفر بحنق فهي تعلم من  
يدق الباب الان بتاكيد ذلك السمج فتحت  
باب غرفتها بهدوء لتري وجهه الغاضب  
لتنفخ بفمها ليلتقي صفحات وجهه هوائها  
الساخن ليشتد غضبا منها لتقول بحنق :  
استاذ حازم عندي هنا يا اهلا وسهلا خير في  
حاجه

مد راحتيه ليزحها ليتخطها الي الداخل ولم  
يعيرها اي انتباه لتتجه اليه غاضبه اخذت  
تجوب ببصرها انحاء الغرفه ليتوقف نظرها  
علي عصها الغليظه لتتجه اليها وعلي محيها  
ابتسامه خبيثة اخذتها لتتجه له اما هو فكان

يجوب ببصره علي شئ ما وما ان وصل له  
ليمسكه بعنف ثم يقوم بكسره لتفجاءه وما  
ان هم لينظر لها كانت عصها الغليظه تضرب  
راسه ليتاوه وهو ممسك براسه ليقول  
بغضب :

كارول ايه ال عملتیه ده

وضعت راحتيا بخصرها تهتز بعنف مما  
جعله يجن اكثر :

عاملت ايه مش انت ال كسرت الكاست  
بتاعي يبقي تستاهل وبعدين مش كل  
شويه تدخل اوضتي كده يا استاذ كان لازم  
اعمل حسابي عشان لو جيت تاني يا استاذ يا  
محترم

نظر لها من اسفلها لاعلها باشمئزاز فكانت  
ترتدي بنطال ضيق تحت الرقبه وقميص  
قصير يبرز مقدمه معدتها :

اولا انا خبط علي الباب الاول يعني كان  
ممکن تلبسي حاجه افضل من ديه يا هانم  
بس انتي متعوده علي كده انا مالي بقا  
نظرت له شرازا لتلتفت الي الناحيه الاخري :

اظن عندك شغل دلوقتي يلا امشي انت  
كسرت الكاست بتاعي وانا كسرت دماغك  
يبقي متعادلين

ظفر بحنق فهو كان يود تعليمها كيف تقوم  
بضربه ولكنها معه حق فهو متاخر عن  
العمل ولم يقم بالاستحمام بعد خرج من  
غرفتها ولم يعطيها اي انتباه لتغضب ولكن  
تتلاشى ليحل محلها نظره الخبث فهي تعلم



بانه سوف يقوم بالاستحمام الان ومن حسن  
حظها بأن غرفته بجانب غرفتها تسلت الي  
داخل غرفته و ظنونها اصبحت صحيحه  
ومأكده فهي تسمع صوت المياه تسلت  
علي اطراف اصابع قديمها لتصل إلي خذنته  
قامت باخذ جميع ملابسه الخارجيه والدخليه  
وقامت بالقائها بحمام السباحه الذي يطل  
علي غرفته لتضحك بخبث لم يتبقي في  
يديها سوي طقم واحد فقط في ذلك الوقت  
خرج حازم عاري الصدر يلف منشفه علي  
خصره والاخري يجفف بها شعره لم يلاحظ  
بانه معه بالغرفه بل اتجاه الي خذنته ليرتدي  
زيه الرسمي ولكنه لم يجد شئ قال بزهور :

ايه ده امال هدومي راح..

قاطع كلامته بانه لحظ كارول التي معه  
بالغرفه تنظر له بخبث وليس خجل قال لها

بغضب عندما لاحظ بان هناك طقم له

بيديها :

بتعملي ايه هنا يا هانم انتي مش مكسوفه

علي دمك فين هدومي وهاتي الطقم بتاعي

ال في أيديك ده

لم تجيبه بل هرولت الي الاسفل قبل ان

تقول له مازحه :

هدومك رمتها في البسين تحت اما الطقم ده

فتعالى خدوه

شد شعره بغضب فهو متاخر وبشده اليوم

وليس لديه الوقت لكي يمزح لذلك هرول

خلف كارول بغضب كانت تجري الي ان

وصلت الي مائده الطعام ليرها ويهرول اليها :

بقولك هتية يا كارول والا انتي عارفه

كان كلما كاد يمسكها تلفت منه وهي  
تضحك علي تعبير وجهه الغاضبه :

لا مش عارفه عارفتي انت

نزل الجميع علي صوت ضحكات كارول و  
صوت حازم الغاضب كانت علامات الزهول  
والغضب والخجل علي وجه البعض قالت  
شهيره والدة حازم بصدمه :

حازم انت ايه ال منزلك كده انت اتجننت

هرول الفتيات جوري ومريم ومرام الي  
الاعلي سريعا بخجل بينما قال حازم بغضب

:

كارول هي ال رمت هدومي في البسين  
ومش رديه تدديني هدومي ال معها اعمل  
ايه يعني ارمي نفسي في البسين ولا اعمل  
ايه

قالت زينب بصرامه ( والده جاسر واسر

ومريم ومرام ) :

وهي داخلت اوضتك ليه اما انتي بنت قليله

الادب صحيح

نزلت زينب من اعلي الدرج لتقف بالمرصاد

لتصفعها صفعه دوت صوتها في جميع انحاء

المنزل لتنظر لها كارول بصدمه وتلمع

عيونها بدموع لينصدم حازم فهو لم يكن

يريد ان تقوم بضربها ..وان قامت بضربها

فهي تستحق ذلك فهي من داخلت الي

غرفتي ..ولكن ايضا ما كان يجب ان اقول

بانها داخلت غرفتي ..ولكني لم اقل ذلك بل

هم ..اوف حازم فقط تمهل فهي المخطئه

وليس انت افق علي صوت سوسن ( والده

كنده وكارول وكريم ) تهتف بغضب لزينب :

بنتي انا تضربيهها يا بنت عمي ليه مين انتي  
أصلا عشان تضربيهها كده

قالت زينب وهي ترمق سوسن بغرور :

اديكي قولتي انا بنت عمك قبل ما اكون  
مرات اخوكي يعني نفس الاصل يابنت عمي  
وبعدين انا مرات سليمان اما انتي ها مرات  
مدحت العميل الغلبان وليه هتنسي اصله  
يا سوسن

نظرت سوسن لزينب شرازا قبل ان تهزول  
خلف ابنتها التي هزولت الي غرفتها سريعا  
قبل ان تلقي ملابس حازم بوجهه

دلفت الي غرفتها لترتمي بفراشها تبكي  
بحرقه علي كل ما يحصل لها ولاختها من  
إهانات هنا فهم ابناء سوسن و مدحت  
وليس من ابناء رجال تلك العائله لذلك هم

يعتبرون غير موجودين من الأساس  
وبالاحص زوجه خالها زينب وخالها حمزه  
فهم لا يعتبرنهم من العائله لان ابها مجرد  
موظف ليس له اصل من فصل لذلك يهنون  
بذلك المنزل الذي لطلما كرهته من قلبها  
افقت علي صوت اختها الحنون :

خلاص يا كارول احنا اتعودنا علي كده منهم  
بتعيطي بقا ليه

ارتمت كارول باحضان اختها الكبرى كنده  
تبكي بحرقه وتمسد كنده علي شعرها  
بحنان :

لو حد من عيالها مريم او مرام كانت هتعمل  
فيهم كده او اسيف او جوري او جويرة  
كانت هتعمل فيهم كده احنا بس ال يتعمل  
فينا كده مش كده يا كنده

لم تعيرها كنده اي اهتمام فهي تعلم بانها  
معها حق ولكن هي قد تعودت علي ذلك :

قومي البسي هنخرج انا وانتي نتغدا ايه

رايك

-----

وصلوا الي منزلهم ومعهم جدهم فقد  
اخبرهم الطبيب بانه اصبح بخير ولا يوجد به  
شئ لكي يجلس اكثر من هذا بالمشفي كما  
امرهم جدهم بانه هو الذي يريد ان يرحل  
نزلوا جميعا ليقوم زين و جاسر بمسانده  
جدهم علي الوقوف ليهتف بهم بصرامه :

انا معجزتش منك ليه عشان تشلوني الشيله

ديه ده انا اكثر منكوا شباب يلا عشان

هنتغدا كلنا سوا

كان مراد مازال بسيارته و اسيف تسرق  
بعض النظرات له بحزن كان سيرحل لكن  
صوت جده الصرام اوقفه :

رايح فين يا مراد بقول كلنا هنتغدا سوا ولا  
انت مش بقيت بتسمع كلامي وكبرت  
خلاص علي سمعان الكلام

قال مراد بقيله حيله فهو يعرف جده تمام  
المعرفه عندما يريد شئ :

خلاص يا جدي هركن العربيه وهاجي وراك  
مش تخاف مش ههرب

أوماً له سليم بهدوء ليسبقه الي الداخل  
حينها راي كنده وكارول يتجهان الي الخارج  
ليقول بصرامه :

رايحين فين

قالت له كنده ببرود :



رايحين نتغدا برا

قال لهم وهو يسير الي الداخل ومتجاهلهم :

كلنا هنتغدا جوا وده اخر كلام عندي يا ولاد

سوسن

نظرت له كنده بالانكسار عندما كان يعطي

لها ظهره لتنزل دمعه من عيونها سريعا

لتقوم بنزعها بغضب لينظر لها جاسر بحزن

لتنظر لعمق عينيه بحزن فها هي قد خسرت

الان ولكن لثواني قد اعادت اتزانها من جديد

لتلتفت الي كارول :

يلا يا حبيبتي اطلعي غيري هدومك فوق

وهنتغدا هنا

حينما همت كارول برد عليها قاطعتها

نظرات كنده لتزفر بحنق وتصعد لتبدل

ملابسها ثانيه لتتجه كنده ايضا لكي تبدل  
ملابسها

---

كانت تجلس امامه ترتعش برعب فهي  
تخاف منه حد اللعنه ولما لا فهو قد دمر  
عائلتها ولكن ماذا يريد منها ثانيه يكفي ما  
فعله بها :

اظن كده لعبتي خلصت ولا ايه

نظر لها بغضب لترتعد بمكانها تشعر  
بالخوف الشديد لتحوط يديها جسدها لكي  
تحميه لينظر لها بتشفي ليقوم بسحب  
سيجارته لكي يشربها وهو يقول بهدوء  
مخيف :

بس لعبتي انا لسه مخلصتش يا سهير  
ولسه عايزك معايا ولا انتي عندك اعتراض

نفت براسها بعنف لبيتسم لها ابتسامته  
المرعبة :

يبقي زي الشاطرة تحملي منه عشان  
الخطوة الجايه هتبقي في ايدي فهمه ولا لا  
حاولت الاعتراض فهي لا تريد خداع مراد  
بحبه له لا تنكر بانه احبته ولكن عندما  
يكتشف خداعها له بتاكيد سوف يراميه  
بقرب سله مهملات لها تعترف بانها خطيئه  
ولكنه تفعل كل ذلك من اجله حتي وان  
كانت ستخدعه :

فهمه فهمه

قال لها وهو يرجع ظهره الي الورااء ليرفع لها  
اصبعه علامه علي انه لا يريد لها لتذهب من  
امامه سريعا وتقوم بالاتصال باحد ما سريعا

:

قالي انه يخليه يلمسني و ابقني حامل منه  
اعمل ايه ..طيب طيب ..حاضر

---

كان يسير في الغرفه ذهباً واياها لا يعرف لاي  
قد ذهبت فهو قد اخبرها الا تذهب خارج هذا  
المنزل عندما انتهى من ذلك العشاء  
الصامت ذهب سريعا اليها لكنه لا يجدها ولا  
يعرف لاي ذهبت سمع صوت بابا الشقه  
يفتح ليهول إليها كان سوف يهينها و يصب  
كم غاضبه عليها ولكن عند رائيته لوجهها  
الشاحب اقترب منها نظرت لوجهه بابتسامه  
شاحبه لتقع ارضا ولكن ذراعه كانت الامان  
لها حيث التفت حول خصرها بشده ليغمي  
عليها ركع قليلا ليحملها قدميها وباليد  
الاخري حملها من مؤخره راسها ليذهب بها  
الي غرفتها ليضعها علي فراشها برفق

لتذهب راحتيه الي وجهها تزيل بعض  
الشعيرات التي التصقت بجانب عنيتها ازحها  
خلف شحمه أذنها وهو ينظر الي وجهها بحزن

:

بتخبي عليا ايه بس سهير ربنا يستر  
ذهب لجلب غطاء لها يدي جسدتها الذي  
يرتجف بشده لا يعلم هو من اسر البرد ام  
من اسر الرعب لكنه لا يعرف لماذا هي  
خائفه الي هذا الحد كما ان الجو ليس بردا  
ابدا اضجع بجانبها ليجذبها بين احضنه وما  
هي الا ثواني ليغفو في عالم الاحلام لا يوجد به  
أوامر جده ولا سيطرته بل يوجد به هو هو  
فقط وعالمه الذي يريد ان يبنيه

---

كانت تجلس بغرفتها تشعر بالحزن علي  
حالتها نعم تحبه بل تعشقه وتريده ولكن  
ليس بتلك الطريقة هو حتي لم ينظر لها ولا  
مره هذا الحد يكرها تعرف انهم علي طباق  
من بعضهم ولكنه تحبه فماذا تفعل هي  
تريد فقط ان يبادرها حبها لا تريد اكثر من  
ذلك هل هذا كثير عليها ولكنها لن تيأس  
ستجعله يموت بها عشقا وانا اقسم بذلك  
صوت دقات علي بابها انتشلتها من افكاره  
تلك لتقول بهدوء :

ادخل

داخلت جويره التي يظهر علي وجهها الحزن  
لتبتسم لها اسيف بهدوء وهي تقول :  
تعالى جانبي يا شابه شكل ال مزعلك هو  
نفس ال مزعلني جاسر صح مش معبرك  
من ساعه ما كتبنا الكتاب مش كده

أومأت براسها بقله حيله لتضحك عليها  
اسيف لتقوم جويرية بجذب وسادتها لتلقياها  
عليها لتفعل اسيف المثل وهم يضحكون  
علي بعضهم بشده لترتمي اسيف باحضان  
جويريه بعد انتهاء تلك الحرب التي كانت  
بينهم لتبكي اسيف وتشرکہا جويريه وهي  
تقول لها :

بتعيطي ليه مش كنا بنضحك من شويه  
قالت اسيف وهي مازالت باحضان جويريه  
وهي تحرك كتفيها بعدم مبالاه :

الحقيقه انا مش عارفه بعيط ليه او بضحك  
ليه اصلا

انفجارا بضحك علي نفسها لتقول اسيف  
وهي تتأوب بنعاس :

طيب يلا ننام لحسن يقولوا علينا مجانين ولا

حاجه

قالت جويريه بحماس وهي ترفض فكره

اسيف :

انام ايه بس ده الفرح فاضل عليه28 يوم

عايزني انام ازي

نظرت لها اسيف بصدمة قبل ان تنفجر

بضحك عليها لتزم جويريه شفيتها بحنق :

انتي عاوزه تفضلي صاحيه لحد28 يوم اما

انا لا انا هنام عشان عندي شغل الصبح

بدري يلا تصبحي علي خير

نظرت لها جويريه بحنق فهي الساعه لم

تتجاوز بعد الثامنه مساءً وهي تريد النوم

الان ها يا لها من حمقاء وكانها لا تنتظر ذلك

اليوم بفرغ الصبر وتظن انها لا تعرف انها



تريد النوم مبكرا حتي تستطيع رؤيت مراد  
غدا وتظنني حمقاء مثلها قالت وهي تتمد  
بجانبها :

وانتي من اهل الخير

وما هي الا ثواني وكانت في عالم احلامها الذي  
لا يوجد به الا هي وحبيبها جاسر لتظهر علي  
محيها ابتسامه رقيقه

---

في العاشره مساءً

كانت تجلس امام مراتها تري انعكاس  
صورتها الشاحبه تشعر بالحزن علي نفسها  
وعلي ما آلت له الأمور لم تكن تريد ان  
تصبح لرجل غير حبيبها اسر ولكنه قال  
بنفسه انه قد نسيها واحب اخري فلماذا هي  
ايضا لا تحب شخصا اخر وتتزواجه

..تتزوجينه هل تضحكي علي نفسك يا فتاه  
..هل ستتزوجين شخصا لا تحبيه وانتي  
قلبك مع الاخر هكذا تظلمين من  
ستتزوجين ..اوه ولكن استاذ ليث انه جيد  
جدا بل بطل لاحد الافلام الشهيره بعيونه  
السوداء القاتمه وشعره شديد السواد كما  
انه عارض المنكبين جسده رياضي تحلم به  
جميع الفتيات التي في جامعتها عليها فقط  
اعطيه فرصه واحده فقط نعم سوف  
تعطيه فرصه افقت علي صوت مراد :

جوري يلا ليث جه

واقفت امامه تشعر بخيبه الامل من قرارها  
ذلك ليتجه نحوها يزيل دمعته التي فرت  
هاربه من عينيها تسير علي مجري وجهها  
كشلال ازال دمعته تليها دمعته تليها دمعته  
اخرى ليتساقط مجري الدموع بشده ليلمس

دموعها يزلها برفق قبل ان يأخذها بين  
احضنه ويربط علي حجابها الغامق بحنان :

شششش لو مش عايزه انا مش هجبرك  
علي حاجه كل ال اتني عاوزه انا هعمله بس  
اويعي اشوف دموعك في يوم يا جورى فهمه  
شدت من احضتنه تشعر بالامان والسند في  
احضان اخها ذلك الذي سخر حياته من  
اجلها هي واختها ولم يفكر بنفسه ولا بشئ  
اخر اجابت نفيه :

لا ده اختياري وانا واثقه فيه المره ديه  
قبل جبهت راسها برفق ليمسك بيديها  
ويتجهان الي اسفل عندما رائها ليث وقف  
سارحا بجملها الرقيق ليتجه اليها كانت  
ترتدي فستان احمر شديد الاحمرار مع  
حجاب اسود يزيدھا جملا قبل ان يخطو ليث

خطوه اخري كان ينظر له مراد بغضب ليبتلع

ليث ريقه ويقوم باحتضان مراد :

ازيك يا صاحبي مش شفتك من زمان

فينك يا عم

كانت جوري خافضه وجهها بخجل لا تريد

النظر في عينيه لكن اصابها الزهول عندما

علمت ان ليث يعرف اخها احضتنه مراد

بدوره :

انت المحدث شفك من زمان رجعت امتي

من السفر ومقولتش لحد يا ندل

ضحك عليه ليث فصديقه لن يتغير ابدا :

لسه راجع من شهرين واشتغلت في جامعه

جوري وجويرية ومكنش معايا رقم حد

منكم غير بقا لم اخدت بالي من اسم جويرية

وجوري شبه بعض معقول الصغيران دول

كبروا قالت لجوري اني عاوز اقبلك بس  
شكلها ...

توقف ليث عن الكلام عندما رمقه مراد  
بغضب ليبتلع ريقه وهو يتجه نحو مقاعده  
ثانيه :

طيب مش يالا نتفق ولا هتقفوا كده  
اتجه مراد الممسك بيد جوري لتجلس  
جوري بالمقعد امام ليث وهي مازالت  
خافضه راسها بخجل ليجدوا جدهم ينزل  
الدرج ليسرع اليه مراد وهو يقول بهدوء :  
ايه ال نزلك يا جدي انت لسه تعبان  
نظر له سليم باستنكار ليقول بصرامه وهو  
يضرب بعصاه الارض :

ده انا شباب عنك وبعدين انا كبير العايله  
هنا ولازم احضر خطوبه بنت ابني ولا انت  
شايف ايه يا استاذ مراد

احس مراد بالخجل من جده ليقول :

لا طبعا يا جدي اتفضل

اتجه سليم الي ليث لينظر له من اسفله الي  
اعله ليقول باستنكار :

يفرق ايه ده عن اسر يا جوري ده حتي اسر  
احلي منه

احست جوري بالخجل من كلام جدها كما  
احس ليث بالاهانه و الغضب والخجل من  
ذلك العجوز فلولا انه جد صديقه لكن لديه  
رد اخر فقط عندما تنتهي تلك اللعبه لن ياتي  
الي هنا مره اخري وهو يقسم علي ذلك نظر

له مراد ليتفهم ليث ويأوماً براسه علامه  
الموافقه وانه يتفهم ذلك

جلس سليم امام مراد ليقول تلك المره  
بجديه :

طيب بما انك عريس بنت ابني اقدر اعرف  
هتقدملها ايه

نظر له ليث بتفهم فهو يعلم ان تلك العائله  
لا يهمها المال او اي شئ اخر فقط يريدون  
الراحه لابنائهم لكنهم لا يعلمون بذلك او لا  
يريدون ان يصدقوا هذا هو ايضا يريد عائله  
كتلك لانه لا يعلم من هم ابويه فقد وجد  
نفسه بملجأ وقد تبنته عائله سلطان  
وبالاحص محمد ابا مراد ليعمله كاحد ابنائه  
ولم يقصر معه في شئ لكنه كان يريد ان  
يكون له شخصيته لذلك سافر وابتعد قليلا :

ال هتطلب بيه يا جدي انا موافق عليه وانا  
اوعدك اني هكون ونعم الزواج والاب والاخ  
والصديق ليها

نظر له سليم باستنكار ليقول بتافف :

انا ايه ال يسبت ليا انك هتحافظ علي  
جوري ده اولاً ثانياً بقا انا مش جدك فمش  
تقولي يا جدي

نظر له ليث بانكسار قبل ان يتحول الي  
البرود ليقف مراد بغضب فهو حقا لا يعرف  
لما جده يعمل ليث هكذا منذ لحظه دخوله  
منزله :

في ايه يا جدو ليث مقلش حاجه غلط  
فارجوك عمله كويس عن كده شويه ده  
مهما كان هيبقي جوز بنت ابنك



قبل تفوه سليم بشئ اخر كان يدخل اسر  
عليهم بعيونه الحمراء من شدة الغضب  
ونظراته تحرق من امامه فان كانت النظرات  
تحرق لكنت حرقت ليث بتاكيد ما ان راى  
ليث واسر بعضهم لتعود زكرياتهم اليهم مره  
اخري وكانها كالوسواس يظل يذكرهن بما  
حدث هجم عليه اسر وهو يقول بشراسه :

اخذت منى وفاء قبل كده بس جورى لا  
جورى ديه بتاعتى

كانت تستمع اليه جورى التالى التمتع عيونها  
بدموع تجرى فى مسارها على وجنيها تشعر  
بخيبه الامل منه وبما فعله بها الى تلك  
الدرجه تعتبر سلعه مجرد سلعه ليس لها  
رأى بتاكيد لم يكن يحبها وعلامه على ذلك  
هو حبه لآخري غيرها افقت على صوت ليث  
يقول :

انا مخدمتس حاجه مش بتاعتي بالعكس  
جوري مش مرتبطه بيك مجرد بس انها بنت  
عمك مش اكثر ولا اقل وانا مش زيك يا  
اسر بخد حاجه مش بتاعتي وانت عارف ان  
وفاء كانت خطيبتي ومع ذلك استغفلتوني  
وعديت بمزاجي واحب اقولك جوري مش  
بتاعت حد هي بني ادم ومن حقها تختار هي  
تكمل مع مين ولا انت ايه رايك

انهي كلامه ليضع يديه علي كتف اسر يدبط  
عليه ليجن جنون الاخر ويزيل يده بعنف  
ويقوم بلكمه :

لا وفاء مكنتش بتاعتك لانها مكنتش بتحك  
وكانت بتحبني انا زي جوري بتحبني انا  
يبقي اخرج من حياتنا بقا

لكمه ليث بقوة لينزف قطرات الدماء من  
جانب فم اسر ليمسحها بعنف :

وفاء واحده خيانه عارفك وعارفتي في نفس  
الوقت قلتك بحبك وهي مخطوبه ليا  
وبتقولي انها بتحبني بس لو انت رجل  
وعندك نخوه كنت المفروض تسبها لانها  
مش ملك وملك حد تاني وبخصوص جوري  
فانا طلبت ايديها يا تقول اه يا تقول لا وانا  
مش هجبرها علي حاجه

هجم عليه اسر كاليث الحبيس الذي ينتهز  
الفرصه كي يقوم بالهجوم علي اعدائه :

بقولك جوري ديه ملكيه خاصه بتاعتي انا انا  
وبس يا ليث سامعني بتاعتي انا وبس  
ووفاء بنت زي اي بنت واديك قولت عليها  
خيانه يبقي هتكمل معها ازي بس او عي  
تجي ناحيه جوري يا ليث فاهم  
نظر له ليث مطولا قبل ان يقول بقسوة :

اعتبر اني اخدت حاجه قصاد حاجه ثانيه مش  
ديه اللعبه ال انت لعبتها انا بردو هلعبها و..

قاطع حديثه هو صوت صراخ جوري ليه رول  
اليها اسر ولكن قبل وصله كانت قبضه مراد  
بوجهه لذلك ابتعد كانت تنظر جوري لليث  
واسر بحزن وخيبه امل :

انا مش لعبه حد فهمين انا ال اختار انا مش  
بتاعت حد ولا لعبه تدخلوني فيها

كانت تشعر بالدوار الشديد لذلك امسكت  
راسها كانت تترنح في مشيتها لتساقط ولكن  
قبل سقوطها كانت يد مراد هي السد المنيع  
الذي منعها من السقوط حملها ليصعد الي  
غرفتها قبل ان يقول :

المقابلہ انتہت وانا سمعت كل واحد فيكوا  
ويا ريت لو مش اشوف وشكوا تاني يلا مع  
السلامه

---

### في الصباح

استيقظت اسيف لتنظر بجانبها لتري  
جويديه تنام بعمق لتضحك عليها ذهبت  
واخذ حاجتها لتذهب الي المرحاض وتلك  
المره الاولي التي تكون بها سعيده الي تلك  
الدرجه وهي لا تعرف ما هي سر سعادتها  
بعد ان انتهت من حمامها ارتددت ملابسها  
المكون من بنطال جينز وبلوزه حمراء قاتمه  
وحجاب بنفس لون بنطالها فكانت ايه من  
الجمال اجتهزت لتنزل الي الأسفل كان  
الجميع مازال في غرفته لذلك ذهبت الي

غرفه الطعام لتري الخدم يقومون بتحضير  
الطعام لتشم رائحه جميله لتقول بنهم :  
ايه ايه ده احنا عاملين ايه النهارده ريحه  
الاكل فل الفل

ضحكت عليها امها سلمى التي كانت  
تشارك في اعداد الطعام :

يا بكاشه تلقي بس انتي ال حالتك فل الفل  
عشان كده اي حاجه عجبكي يعني هو انا  
عارفكي من قريب

احضنتها اسيف فهي حقا لا تعرف لماذا  
تشعر بكل تلك الطاقه الحيويه والسعاده في  
ان واحد هل يا تري قد يكون السبب في مراد  
وانها تزوجته ولكنها ايضا تشعر بالحزن لانه  
لا يبادرها نفس شعورها فماذا تفعل ..لا لا  
لن تياس الان سوف تجعل مراد يحبها بل

يعشقها مثلما تفعل ولن يصبح اسمها

اسيف ان ما فعلت ذلك :

عندك حق يا ماما بجد مبسوطه اوي

النهارده ومش عارفه ايه السبب

ضربتها سلمى علي كتفها برفق وهي تنظر

لابنتها بسعاده فهي ابنتها الوحيده التي

انجبتها بعد اثنتي عشر عاما من زواجها فقد

كانت تعاني من مشكله ما وذلك الذي

جعلها تتاخر في تلك المسائله وكم عانا هي

وزوجها بسبب عائلتهم وتكرر الامر عليه بان

يتزوج لكنه رفض ولم يكن يريد اي اطفال

سوي من حبيبته سلمى ويشاء القدر بعد

طول انتظار ان يرزقهم الله بطفله ولكن بعد

خروجها من عمليتها قد حدث لها نزييف من

اثر تلك العمليه لان والدتها كانت مبكره

وصعبه جدا و اضطروا الي استئصال الرحم

بتاكيد قد حزنت ولكنها شكرت ربها نعمه  
انجابها لاسيف نظرت لها سلمى بخبث  
وهي تقول بهدوء وعدم مبالاه :

بجد مش عارفه انتي مبسوطه ليه طيب  
علي العموم يلا خدي الفطار عشان تلحقي  
تاكلي قبل ما تروحي الشغل

نظرت لها اسيف بخجل فامها تفهمها من  
دون ان تتحدث حتي :

طيب

كلمه واحده فقط قالتها لشعورها بالخجل  
من تلميحات امها التي تخجلها حد اللعنه  
حاولت الا تفكر كثيرا ولكنها تعود ويفتح  
حديث امها امامها مره اخري الي ذلك الحد  
يظهر حبها لمراد الي ذلك الحد يفهم الجميع  
انها عندما تكون سعيده يكون بسببه



وعندما تكون حزينه يكون بسببه ايضا  
الجميع كشفها ويعلمون بانها تهيم به عشقا  
ولكن الي متي ستظل تحبه وهو لا يشعر بها  
الي متي ستظل تشعر بكل هذا الخواء ولا  
يبادرها نفس شعورها الي متي يا تري ولكنها  
قد عاهدت نفسها بانها ستجعله يعشقها  
مثلها واكثر منها ايضا لم تشعر بانها قد  
انتهت ترتيب الاطباق والطعام وجلس  
الجميع امام المائدة لم تشعر بكل ذلك  
كانت فقط سارحه الي ان افقها جدها :

ايه يا اسيف مالك يا حبيبتي سارحنه في ايه  
يلا عشان تروحي الشركه مع مراد هو ال  
هيوصلك في طريقه

احست بالفرح الشديد لتنظر الي مراد سريعا  
تكتشف تعبير وجهه التي كانت لا تدل علي

شئ غير الجمود لتشعر بخيبه الامل بعد ان  
انتهي من طعامه نهض بهدوء :

يلا عشان مش تتأخر حصليني

أومأت له لكنه سبقها حتي لم يعرھا اي  
اهتمام لتخرج ورائه بكل هدوء ليقول احمد  
بهدوء :

انا وافقت بس عشانك يا بابا لكن لو فضل  
يعمل بنتي بطريقه ديه فهطلقها واجوزها  
واحد بيحبها احسن من الزل ال هي فيه  
ومش تنسي ان اسيف بنتي الوحيده

نظر له سليم بصرامه هو يعلم ان اسيف  
هي ابنته الوحيده ولكنه يريد مصلحتها لماذا  
لا يفهمون ذلك فهي تحب مراد وهي من  
تستطيع تغييره الي شخص اخر الي مراد الذي  
يعرفونه لا ذلك الشاب الذي يتظاهر بالقوة

فقلب مراد طيب جدا كما يعلم سليم انه لن  
يؤذي اسيف ولو بيوم واحد ويعلم ايضا انه  
سيحافظ عليها هو ليس فتى صغير حتي لا  
يعرف ما هو الصح والخطأ لأحفاده هو واثق  
من اختيارته وسوف يثبت لهم في يوم من  
الايام :

انت ال اوعي تنسي يا احمد ان مراد ابن  
اخوك محمد الله يرحمه ودول ولاد الغالي ال  
سبهم امانه علي رقبتى وانا عارف ايه الصح  
والغلط لاحفادي ولو كنت شكك واحد في  
المايه بس انى اختياري غلط مكنتش  
ضحيت باحفادي يا احمد فهمني وانت اكثر  
واحد عارف مراد طيب ازى وهيحافظ علي  
اسيف انا بس عايزه يرجع مراد القديم

هب احمد وقفا بغضب لتحول سلمي  
تهدئته ولكنه نظر لها بغضب لتجلس مكانها  
بخوف :

مش علي حساب بنتي يا سليم به مش  
ترجع مراد القديم علي حساب بنتي ال كل  
ذنبها انها حبت مراد ال بيحب واحده غيرها  
ومش شايفها اصلا

نظر له سليم بصرامه اخذوا يتبادلون  
النظرات الغاضبه و الصرامه قبل ان يحيد  
احمد بنظراته بعيدا عن والده نعم يعلم ان  
ابن اخه طيب وسوف يحافظ علي ابنته  
ولكن كلما يري نظرات الحزن في وجه ابنته  
وخيبه الامل في نظرتها يشعر بان قلبه يتالم  
ولما لا وهي ابنته الوحيدده نعم يحب مراد  
ويريده ان يعود كما كان ولكن ليس علي

حساب ابنته الوحيده التي اتت بعد عناء

سنوات اثنتي عشر عاما :

انا ماشي رايح الشغل عن اذنكم

كان هناك من يجلس يستمع بشامته

فكانت تلك هم الخبيثتان سوسن وزينب

وقف سليم بصرامه يرمق الكل ببرود هو

يتفهم غضب ابنه لذلك لن يعقبه علي ذلك

ولكنه ايضا يعلم ما هو الاصح لاحفاده وان

كان اعتقاده خطأ فهو يشك في ذلك ولكن

ان كان خطأ فهو يقسم انه سوف يطلقهم

ويزواجهم من اناس يحبونهم لكنه كان يري

نظرات العشق في اعين احفاده اسيف

وجويريه لمراد وجاسر وهذا ما جعله يريد ان

يزواجهم لبعضهم قبل ان تلعب سهير وكنده

في عقولهم كما انه يري نظرات الحب

والعشق تتخلل اعين زين اتجاه ميراث تلك

الفتاه الساذجه هو يخاف عليها يخاف ان  
يضحك عليها شاب وهي بساذجتها سوف  
تصدقه فورا لذلك زواجها لزين وهو واثق انه  
سوف يعجلها تعشقه مثله وقف بدوره  
يقول ببرود وهو يرمق ابنته وزوجه ابنه  
الجاشعين ببرود :

انا كمان راجع الشغل ولما ارجع مش عايز  
خناق كل يوم انا دماغي فيها ال مكفيها  
ومش فاضي لخناقكم انتوا الاتنين كل يوم  
وديه شتمت بنتي وديه شتمت ابني وديه  
قليله الادب وده قليل الادب انا مفيش حد  
من احفادي قليل الادب يا زينب وانتي يا  
سوسن بدل كل يوم ما تعملي مشكله مع  
زينب وتقولي بناتي وابني يبقي روحي ربيهم  
الاول عشان انا مفيش حد من احفادي  
يخرج عن طوعي فهمين يا زينب انتي

وسوسن ولا نقول تاني يلا مع السلامه انا  
خارج

---

كان منهمك في العمل يشمر ملابسه  
ليكشف عن ساعديه ورابط عنقه ملقي  
علي مكتبه بأهمال وجاكيته معلق علي  
كرسيه كان يعمل بجهد قبل ان يدخل عليه  
كريم ويعطيه بعض الأوراق ليرفع مراد نظره  
الي كريم ليقول باهتمام :

ايه ده

نظر له كريم باهتمام قبل ان يقول بجديه :

ده فيه سر خطير قرب هقولك عليه

وضع مراد يديه علي اذانه ينظر الي كريم

بشك ليضحك عليه كريم بسخريه :

يا عم قرب والله مش هعمل حاجه في  
ودانك

قال له مراد بهدوء وهو لا يصدق حديثه ذلك  
ويستشعر بان هناك مزاح في كلمه :

طيب وهتقول في ودني ليه ما هو مفيش حد  
غيرنا في المكتب يا اذكي اخوتك

تأفف كريم بضجر ليقترب من اذن مراد  
يهمس مازحا :

عشان هقولك علي سر خطير قوي اسمع  
..انا ال قتلت فريده

دفعه مراد بعنف وهو يحك مكان أذنه ليهب  
وقفا بغضب :

انت اهبل انت جي تهزر يا كريم فريده من  
ديه



تأفف كريم بشده فإبن خاله كثير الكلام

وليس بخفه ظله وحيويته :

يا عم متزعلش انا ال قتلت نفاسه اقولك انا

ال اكلت الجبنه

نظر له مراد بقله حيله قبل ان يضرب كفا

بالكف الاخر :

ده وقت هزار يا حيوان انت اخرج بره

نظر له كريم باستنكار قبل ان يضع نظراته

ويهندم من وضع رابطه عنقه بغرور ويضع

نظراته الشمسية :

مش انت ال بتقول ايه ده طيب الملف

قدامك متشوف ولا انت مكسل وانا بصراحه

محبش اتكلم كثير وبعدين خارج هو انا

يعني داخلت الجنه وانا معرفش

أوماً له مراد بقله حيله قبل ان يعود في

العمل بجهد وهو يقول بستهزاء :

علي فكره احنا جوا الشركه يعني مفيش

شمس عشان تلبس النضاره

فتح كريم مظلته الشمسية تحت نظرات

مراد الصدمه ليقول الاخر باستنكار :

والشمس ده مش ضوء ربنا خلقه وال نور

ال انت فتحه ده مش ضوء ربنا خلقه يبقي

البس نضاره ولا لا وقبل ما تقول انت لابس

الشمسيه ليه هقولك التكيف بينقط اسيبه

ينقط علي يعني

رد مراد باستنكار وهو يحرك كتفيه بعدم

مبالاه :

لا ازي لازم طبعا

وضع كريم يديه علي شعره يهندهم بغرور :

انا قولت مده برده سلام يا ابن خالي اشوفك  
بعد سنتين تلاته عشان عاوز اهاجر من  
العايله ديه قريب جدا

بعد خروج كريم نفض مراد افكاره وهو  
يتنهد :

متهاجر ولا تغور في ستين دهايه علي الاقل  
هتريحنا اليومين دول وربنا يستر من ال  
جدي بيخطط ليه

عاد لمتابعه عمله بجد وهو يفكر في سهير  
وتغيرها الفتره الاخيريه هي كالمحققين  
مخفين الهويه لا يستطيع معرفتها جيدا كما  
انه متزوج الان من اثنتين فماذا يفعل هو  
حقا لا يعرف سر تثبيت اسيف به بتلك  
الدرجه لكنه نفض افكاره وهو يعود ليعمل  
من جديد بشكل جدي بعد انتهائه من اعمله  
اخذ يرتب الأوراق بعنايه علي مكتبه فبعد

ان انتهي اخذ ينظر الي الاوراق المرتبه بعنايه  
لينتهد بارحه كاد يخرج خارج مكتبه لكنه  
اصتدم باسيف بمجرد خروجه من باب  
مكتبه كادت تقع فمد مراد ذراعه يلتقط  
خصرها جاذبها نحوه وضعت يديها تلقائيا  
علي صدره وعلت انفاسها بصورة سريعه  
لتعبر عن تلك المعاناه التي تعيشها بقربه  
رفعت عينيها ببطء لتري عينية الرماديه  
التي اسراتها ..فضربت دقات قلبها بصورة  
سريعه في صدرها يخبرها كم هو يؤثر عليها  
في قربه منها فعندما تراه تضرب دقات قلبها  
بصدرها دون رحمه او ادني شفقه ..هي  
تحتاجه كالغريق الذي يريد النجاه بقشه  
واحد ..كان ينظر الي غمق عينيها الخضراء  
تتعلي انفاسه الحاره بشكل سريع تضرب  
صفحات وجهها الرقيق فمد يديه يتحسس  
وجهها النعام كالبشره الاطفال ليتستعيد

وعيه في لحظاته الذي تهفو روحه لامتلاكها  
بشده لينفض افكاره وهو يخرجها من بين  
احضانه لتشعر بالخجل ليقول بهدوء :

انتي كويسه

راقبها وهي تستعيد توازنها بخجل فقد  
اصتبغصت وجنتيها بحمره الخجل لم  
تستطع رفع وجهها اليه مره أخرى فقط  
اعطته الأوراق الخاصه بصفقه ما وهربت  
من امامه سريعا لتعتلي بجانب فمه  
ابتسامه حنيه :

بنت المجنونه ديه حتي مكلمتش كلمه  
واحد من ساعه ما داخلت

---

كانت تجلس تلعب بهاتفها بملل لا تصدق  
الي الان انها اصبحت زوجه زين سالم سليم

سلطان تشعر وكانها في كابوس وتصحو منه  
قريبا جدا فقط تريد ان تكلم نور لتحديثه في  
ذلك الموضوع ولكنه لا يجيب عن اتصالاتها  
المستميته له افقت علي جلوس احد  
بجانبها لتنظر بطرف عينيها له لتضحك  
بسخرية علي نفسها فها هو زوجها المبجل  
بجانبها :

قاعده لوحك كده ليه

غرزت أصابعها في شعرها ترفعه بيديها ليثور  
حول وجهها عندما تركته يقع من يديها  
لتلاحظ عدم ارتدائها لحجابها كما انه في  
غرفتها هبت وقفه تبحث بعنيها عن حجابها  
كمن يبحث عن حبيب محرم يحترق شوقا  
لرؤيته ولمسه ولكنه لا يستطيع مد زين  
يديه يجعلها تجلس بجانبه مره اخري لتقع  
بين أحضانة ملس علي شعرها بحنان تحت

ارتعشها فكان يظن بانها تخاف منه ولكن  
ارتعشها ذلك ناتج عن مشاعر لتو قد  
احست بها :

متخفيش يا ميرا انا جوزك ومن حقي  
اشوف شعرك ماشي

لا تعلم اين ذهب لسانها السليط وحل محله  
اخر فقط أومأت براسها بطاعه دون مجدلته  
ليشعر بالسعاده :

ايه رايك نخرج النهارده عندك مانع  
اجابت بزھول فهي لا تريد ان تذهب معه في  
اي مكان ماذا ان رائها نور ولكن كيف  
سيرها من الاصل قالت بهدوء :

طيب هلبس واجي وراك

أوماً براسه بتفهم قبل ان يتركها ليذهب  
لغرفته ليغير ملبسه هو ايضا بعد انتهائه

من اختيار ملبسه المكونه من بدله سوداء

عصاريه جميله المظهر

اتجاه لها ليطرق بابها بهدوء ليريها كانت  
ترتدي بلوزه متدخله الالوان والخطوط مع  
بنطال متسع مد يديه ليمسك يديها بهدوء  
ويتجهان نحو سيارته فتح لها الباب لتدخل  
وهي ترتسم علي شفيتها ابتسامه هدائه  
ليركب بحانبها ويتجهان نحو احد المطاعم  
الشهيره كان محجوز لهم هو فقط لتقول  
بسعاده :

وااو وهو احنا هنا لوحدنا

أوماً لها بعشق وهو يري علامات السعاده  
مرتسمه علي شفيتها جلسا علي طاولة  
الطعام ليأتي لهم طعاما رومانسي بالطريقه  
الفرنسية و موسيقى الشاز تملئ المكان  
بعد انتهئ مد يده يخطفها دخل صدره وهو



يحوط خصرها الممشوق يجذبها نحوه بقوه  
لتضع يديها حول رقبتة بصورة تلقائيه  
ليرقصان سويا حاولت جاهده اخماد توترها  
وقلقها بان ترسم ابتسامه زائفه علي محي  
فمها وهي تكاد تسمع اضطراب دقات قلبها  
التي تترقص كالطبول علي انغام تلك  
الموسيقى داخل اضلعها .. كان يرقص  
معها يشعر بنشاز الموسيقى يجري في  
اضلعه يشعر بالسعاده لانها بجانبه يحبها بل  
يعشقها فقط يريدان ان تبادلن نفس شعوره  
لا اكثر مع انتهاء رقصتهم ركع علي ركبتيه  
امامها ممسك بعلبه زرقاء مخمليه ليفتحها  
امامه انصدمت فكان خاتم يبدو عليه بهيظ  
الثلث قال لها بعشق :

انا عارف ان ظروف جوزانا مكنتش ظروف ال  
كل البنات بتحلم بيها بس انا قررت افرك

واغير المود الحزين الاتجوزنا بيه تقبلي

تتجوزيني لمره التانيه يا ميرا

كانت تنظر له ببلاها لا تصدق ما يفعله  
لأجلها حركت راسها بالايجاب بحركه تلقائيه  
مما اصابتها الزهول من موافقتها فهي لا  
تريده بل تريد نور ولكن قد فات الاوان فقد  
مد يديه يخطف يدها الرقيقه بين يديه  
ليضع الخاتم في اصبعها الشمال في اصبع  
البنصر ليقبل يديها يشعر بانتفاض جسدها  
مع تلك المشاعر ليقترب ويضع شفثيه  
مقابل اذانها وهو يهمس بصوت جعل  
فؤاها يضرب بقوة كبيره في صدرها تكاد  
تسمع دقات قلبها التي اصمت اذانها  
تتسارع دقات قلبها عن المعدل الطبيعي  
لها نتيجة همسه الحار الذي يجعلها  
تضطرب :

## مبروك عليا انتي

انتھي كلامته ليمتلك شفتيھا بقبله جامحه  
يشعر معها بمشاعره الجياشة التي يشعر  
بھا نحوھا امسك رقبتها يقربھا منه وهو  
يتعمق بقبلته الحاره ليضع جبينه علي  
جبينھا تتسارع انفاسه الحاره تضرب  
صفحات وجهھا وذلك جعلھا غير متزانه  
تشعر بتقلص معدات بطنھا مع ذبذبات  
جسدها هي لم تشعر بكل هذا من قبل  
حتي مع نور نظر لعمق عينيھا قبل ان يعود  
ويمتلك شفتيھا يؤكد لنفسه بانھا اصبحت  
ملاكه زوجته .حبيبتھ .صديقتھ .وام اطفاله في

## المستقبل

أحتضانھا يملس علي شعرھا بحنو :

يلا بينا نروح

أومأت له وهي كالمغيبه لزالتمشعر  
بصدمه والزهل لما حصل معهم منذ قليل  
بتاكيد سوف يقتلها ابها واخها عندما يعلموا  
..يعلموا ماذا ايتها الغبيه انه زوجك زوجك  
فلا خوف منه ..افقت علي صوت يندبها  
..لحظه واحده لحظه انها تعرف هذا الصوت  
جيدا انه صوت نور .ياللهي انجدي ارجوك .  
نظر لها نور نظرت ذات مغذي قبل ان يقول  
بهدوء: مش هتعرفني ولا ايه يا ميرا

-----

كان يجلس علي كرسبه بهدوء يتطلع امامه  
بهدوء مخيف قبل ان يطرق الباب عليه  
ليقول بهدوء :

ادخل

داخل احد مساعديه يضعون امامه بعض

الصور لفتيات ست ليقول :

العايله مفيهاش غير ست بنات من الرجاله

وبنتين بس من الست سوسن فانا جبتلك

المعلومات عن الستة ديه

واعطه صورته لاسيف :

ديه اسيف احمد بنته الوحيدده عندها 20

سنه وفي كليه هندسه

نظر له بشر يهتف بشر :

حلوه ديه ديه ال هنكمل بيها اللعبه

ابتلع ذلك الرجل ريقه وهو يقول بتعلم :

لا ما هي اتجوزته انبارح وديه

وهو يعطيه صورة لجويريه :

وديه جويره اخت مراد بس اتجوزت ابن  
عمها جاسر انبارح عندها 23 سنه وفي كليه  
فنون اما ديه

واعطه صوره لميرا :

هي اخت حازم بنت حمزه عارفه اتجوزت  
برده ابن عمها زين

تافف بيبرس بملل هل جميعهم متزوجين  
حتي لو ذلك سوف يجد اقربهم لمراد  
وجاسر وزين وسوف يحطمهم ليعطيه  
الرجل صوره لجوري :

ديه بقا جوري تّؤام جويره بتحب ابن عمها  
اسر بس هو بتاع بنات عشان كده سبتيه  
واتقدملها انبارح واحد اسمه ليث اما دول

واعطه صوره لمريم ومرام :

دول بقا تؤام مريم ومرام اخوات جاسر واسر  
الصغيرين عيال سليمان مش بتقدر تفرقهم  
شبه بعض اوي عندهم 22 سنه وفي كليه  
سياسه واقتصاد

ما ان راى بيبرس صورة مريم ومرام حتى  
اعتلت على شفتيه ابتسامه خبيثه فها هي  
لسيطه اللسان ابنه عم واخت عدوه فاقتها  
نادتها ذلك الوقت بمرام اذن هي مريم قال  
بهمس خبيث :

مريم .. و مرام

---

بعد عدة ايام على ذلك الحدث تجنب مراد  
ان يحدث بينهم اى تجانس من اى نوع كان

كما فعل جاسر نفس الشئ مع جويره الي

ان جاء ذلك اليوم

قبل الزفاف باسبوعين

كان يجلس منهمك في اعماله يأخذه افكاره

لتلك التي تتجاهله عندما يذهب اليها لا

يعلم حقا ما هو سر تغييرها ناحيته يريد جلاء

الشك والريب من مخيلته يتوجس مما هو

قادم مرر يديه ليلتقط هاتفه ليقوم بالاتصال

بها اتها صوتها بعد دقائق ليقول بغضب

مكتوم :

انتي فين يا سهير

انتظر ثواني قليله حتي اجابته ليقول بهدوء

فهو لا يريد بينهم اي فواصل من اي نوع

كانت او اي خلاف عليها فقط ان تاتي لكي

يعلم منها ما هو سر تغييرها كل تلك الايام



وان تعرض لها احد فسوف يأخذ حقها من

اعين الناس :

خلاص .. خلاص بعد خمس دقائق تكوني  
قدامي .. في الشراكه .. مفيش بس انا قولت  
هتيجي يعني هتيجي وده اخر كلام عندي  
..سلام

تنهد بخفوت بعد اقفله الخط ليسمع بعد  
نصف ساعه من الانشغال المتواصل افقه  
صوت دقات الباب وراس صديقه ليث يتدلي  
من خلفه :

فاضي ولا ارجع مترح ما كنت

ابتسم مرتد ابتسامه لم تصل الي عينيه  
ليقول بهدوء :

ادخل يا ليث هو انت لسه مدخلتش

رفع ليث اصبعه يحركه لليسار ولليمين

علامه علي الرفض :

لا اطلع انت عايز اكلامك برا قبل ما جدك

يشفوني في مكتبك ويقولي جاي تعطل

اشغال حفيدي

تنهد مراد وهو يقف ليتجه الي ليث ويغلق

الباب ورائه هو حقا لا يعرف سر معاملة جدّه

لليث بتلك الطريقه :

ها يا سيدي في ايه بقا

تنهد ليث بحرقه وهو يخبره :

من الاخر كده انا وافقت عشانك يا صاحبي

بس ال جدك بيعمله ده ولا البت اختك

المجنونه ديه بقولها عاوز رقم اخوكي تقولي

بفكرش في الجواز وهي اصلا مخطوبه لابن

عمها وانا مالي انا مخطوبه ولا متجوزه ولا

مطلقه حتي مالي انا اقوالها حضرتك وعايز  
اكمل كلامي مش عايزه تديني فرصه افهمها  
سوء التفهم اخر ما زهقت قوالتها بس هاتي  
رقمه وملكيش دعوه انتي اتصلت باخوها  
المجنون ال واقف قدامي دلوقتي عشان  
اقبلك وقبلتك ولما تعرف اني استاذ جورى  
وجويريه تقولي هو انت العريس ولما  
اتكسفت اقولك انه ده سوء تفهم فهمت اني  
كسوفي ده اه بس مكسوف منك واليك  
حاضني وتقولي مبروك يا عريس انتوا  
مجانين ولا ايه عايزين تجوزني وخلص ولا  
لما اقوله هي فهمت غلطت يقولي عادي ما  
انت كده كده هتتجوزها ..انتوا مجانين ولا ايه  
..وبعدين يقولي ما انت هتتجوزها كده وكده ..  
يا رجل تصدق افتكرت اني هتجوزها بجد  
..تقولي هو مش انت كنت عايز تنتقم من  
اسر اهو هتاخذ منه حبيبته ..فكرك يعني يا

مراد اني هنزل للمستوي ده واخذع بنت  
عشان هو اخد مني خطبتي

قال مراد بلهجه تملئها الحنق والغيط :

قولت عايز اعلم اسر الادب مش تضحك  
علي اختي يا غبي

داعب عيونه من بعيد جسد انثوي صارخ  
الأنوثة يتجه ناحيتهم ترتدي فستان زاهي  
الالوان ملتف حولها بعنايه يظهر انحناءات  
جسدها بأغواء شعرها الاشقر متناثر علي  
وجهها بطريقه جذابه اقتربت منهم ولكنه لم  
يحيد بحرب نظراته عنها لتنظر اليه لتلتقي  
الاعين لينظر لعمق عيونها الرماديه ليقع  
اسير عينيها قالت باللهجة رقيقه جعلته  
يذوب ويريد امتلاكها وهو مستغرب من  
حاله فهو لم يريد فتاه قط بتلك الدرجه في  
حياته نظر لشفتيها اللمعه بلون الاحمر

البارق كان منصب تركيزه علي حركه شفيتها  
وهي تتحدث ولكنه لم يستطع تميز ماذا  
تقول ليفقه من ذلك الحلم الذي هو صوت  
مراد الغاضب :

في ايه يا ليث متبص قدامك

فعض ليث علي شفيتها وهو يري مراد  
يحيط سهير بذراعيه يعلن بانها ملكيه خاصه  
به :

احب اعرفك سهير مراتي

ظهر علي تعبير وجهه خيبه الامل كالذي  
فقد شئ ثمين من بين يديه ولن يرجع مره  
اخري ينقطع من بين نظراته نهايه العشق  
والهيام قبل ان يبدء :

اه الف مبروك بس انتي شبه طنط سهير  
قوي مامت مراد حتي نفس الاسم ..مراد  
اوعي يكون ده السبب

حاوط مراد سهير من خصرها بقوة مما  
جعلها تتألم ولكنها حاولت جاهده عدم إظهار  
ولكن هذا لم يجعل ليث يري تألمها :

لا طبعا انا بحب سهير عشان هي سهير  
مش عشان حد تاني يا ليث

كانت منغمسه للغايه بتفكيرها لدرجه الهتها  
عن شخص اخر ينظر لها بحزن وهي تفكر  
هل مراد بالفعل يحبها ام يحب الشبه الذي  
بينها وبين والدته :

طيب ما انت متجوز اسيف و ..

قاطعته مراد يهتف بغيظ :

انا مش متجوز اسيف ده مجرد جواز صفقه  
بيني وبين جدي مش اكر ولا اقل

كانوا غافلين عن التي ترقبهم وقد امتلأت  
عيونها بالدموع تفيض منها قطرات الدموع  
وحد تلو الاخر قبل ان تهول من امامهم  
سريعا

نظر مراد خلفه عندما شعر بان هناك من  
يراقبه وكانت شكوكه صحيحة عندما راي  
اسيف تهول من امامهم بسرعه رهيبه  
ليتخلل شعره باصبع يديه يرجعه الي. الورا  
قبل ان يسير خلفها

وما ان واصل إليها حتي جذبها من معصمها  
اتجاه بقوه تنهد بخفوت عندما راي مجري  
الشلال يتساقط علي وجنتيها ليمسك  
وجنتيها يمسخها بكلا إصبعيه ..عينيها  
تعلقت بعينه في نظره امل أن يتفهم حبها له

يوما ان تجده يراها زوجه وحبيبه وصديقه  
واخت له وليست مجرد صفة من جدها له  
..صراعها المختفي بين حدقتها الخضراء  
..جعله يتفهم ما تفكر به لينظر لها بحنان  
اغرقت عينيها بالدموع حتي شويش امامها  
الرؤيه ..ليمسد علي وجنتيها بحنان يزيل  
دموعها ..لتلف يديها حول عنقه تتعلق فيه  
بتشدد ودفنت رأسها في صدره تستمد منه  
القوة ..ليبادلها عناقها يلف ذراعيه حول  
خصرها بقوة رافعها عن الارض عدة  
سنتيمترات ..لتعنقه بشده اكبر ليحول وزن  
نفسه وهو يدفن نفسه بين صدرها خرج من  
بين شفتيه تنفس حار ملتهب عندما لمست  
شفتيه نعومه بشرتها عندما ارتفع حجبها  
ليظهر جزء من عنقها ليلمسه بشفتيه  
بحرکه تلقائيه بمشاعر جياشه لينزلها بعد



ذلك وهو يقول بهدوء ويربط علي حجابها

بحنان :

يلا نروح

اوقفته عندما امتدت ذراعها بين صفائح

ذراعه تمسكه بقوة لتقول بتصميم :

بجد متجوزني عشان صفقه من جدي عشان

كان عيان فعملت صفقه عليا ويا تري ايه

هي

افلت مراد ذراعه من بين يديها ليقول ببرود

سقيع :

احنا اتجوزنا في المستشفى فمش محتاجه

ذكاء يعني الصفقه ال بينا هي انه يتعالج

بس في المقابل اني اتجوزك وكان لازم اعمل

كده عشان جدو عنده مرض خبيث وكان لازم

اتجوزك عشان يتعالج عرفتي ايه بقا سر

جوازنا وبلاش كل شويه تيجي عندي لاني

بيقا عندي ضيوف

منعت عيونها تلك المره من نرف الدموع

وهي تنظر له بشموخ :

اولا انا مش داخلت عندك انتوا واقفين برا

وانا سمعت كلامك عني بس ازي تكلم مع

واحد غريبه بعلاقتنا الشخصيه اظن ده

عيب يا ابن عمي

غريبه غريبه ..اذن هي لم تسمع حديثه كله

ولم تسمع عندما اخبر ليث بان سهير زوجته

ليحمد في سره قبل ان يتقدم منها

التفت اسيف مجفله وهي تعود الي الورااء

خطوة ورأ الاخري فكادت ان تتعثرفمد مراد

ذراعاه سريعا يلتقط خصرها جاذبها نحوه :

اظن انا قولت يلا نروح

أومات له بضعف لن تستطيع مقاومته وهو  
قريب منها الي ذلك الحد تتخلل رائحته  
داخل انفها بشده ظلت واقفه لم ترد بل  
مازالت تحددق به :

قولت يلا نروح ولا انتي عجبك انك تفضلي  
في حضني

افقن من شرودها تشعر بالخلج الشديد  
منه ليبتسم بحنان قبل ان يخطف يديها بين  
يده ويجرها ورائه كانت تشعر بالصدمة فتاره  
تنظر له وتاره تنظر الي يديه التي بين يديه  
ابتلع ريقها عندما لاحظ بانه بمسك  
يمسك بيديها بقوة ليقول بتلعثم :

أسف مخدمش بالي

استدارت اسيف دون ان تجيب لتركب معه  
في سيارته لينتهد بخفوت وهو يغرر اصابعه

في شعره يرفعه بين يديه للوراء قبل ان  
يجلس بجانبها متجهين الي المنزل

-----

صوته خارج جامدا لا حياه فيه عندما لاحظ  
نظرات الحزن التي في عينيها وهي تراقب  
مراد واسيف الممسك بيديها :

لدرجه ديه بتحبيه لدرجه تقبلي علي نفسك  
انك تتجوزي واحد متجوز

ظهر علي محياها ابتسامه ساخره قبل ان  
تخفيها سريعا لا تريده ان يعرف سبب  
نكبتها ومعانتها مع مع الجميع بدايه من  
خداعها لمراد ل نفسها هي تعلم انها ليهت ليهت  
مخطئه لكن شعورها بالذنب بانه تخدع مراد  
جعلها تكره نفسها وبشده :

لا وانت الصادق انا زوجته الاولى وهو اتجوز  
اسيف بعد جوازنا بساعتين يعني هي  
الزوجه الثانيه مش انا بمهنب اني مخدتش  
حد من حد هو قالي هنتجوز عشان نحط  
الكل ادام الامر الواقع وهو هيقول لجده بعد  
ما القسيمه تطلع وال هي طعلت من اول  
انبارح وكان هيحط جده في الامر الواقع  
وجدك هيباس و يتقبلني بس جدك تعب  
ومراد راح له المستشفى وجوازهم هناك  
عشان يتعالج وده كانت شروطه ال مكنش  
حد يعرف بيها غير مراد وجاسر وزين ومراد  
قالي ان جده سليم عنده مرض خطير في  
القلب وشروطه عشان يتعلج انه يجوزهم  
مراد لاسيف وجاسر لجويريه وزين لميرا  
فاضطروا انهم يوافقوا عرفت ليه بقا بيقول  
علي اسيف مجرد صفقه بينه وبين جده

اخذ ليث نفس عميق قبل ان يجيبها بهدوء  
وهو متفجئ من كل ذلك فمراد لم يخبره  
بكل تلك الأشياء هو فقط أخبره انه متزوج  
من اسيف وسهير فقط لا اكثر ولا اقل ولكن  
هو متزوج اسيف صفقه نعم يعلم بان  
صديقه لا يحب اسيف ولكن لم يتخيل ان  
يتزوجها صفقه لا اكثر وايضا سهير هي  
زوجته الاولى :

ولو اوعي تنزلي عن كبريائك وكرمتك  
عشان اي حد يا سهير لانه الواضح انه مس  
بيحبك بالعكس ده بيحب الشبه ال بينك  
وبين طنط سهير لانه لو بيحبك كان ضحي  
بكل حاجه علشانك كان وجه الكل عشانك  
عشان تبقي مراته الوحيده وحبيبته ال  
هتفضل جوا قلبه اما هو فصل انك تبقي في  
الخفاء

انغمضت عينيها ال ماديه بقوة تعرف ان كل  
كلمه تخرج من بين شفثيه هي صحيحه  
بمائه بالمائه لتفتح عينيها مره اخري تحمل  
نظرات السخريه لا شئ اخر :

صدقني عمري ما اتخليت عن كرامتي  
وكبريائي ابدأ عشان مين من كان ولو عرفت  
بال انا بعمله هتكرهني جدا عن اذنك  
واتشرفت بمعرفتك يا استاذ ليث

ترتكه ورحلت هكذا ببساطه تركته ليترجم  
بمفرده كلماتها الغامضه التي لم يفهم منها  
شئ هز كتفيه بعدم مبالاه وهو يخبر نفسه  
بانه ليس لديه الحق حتي يتدخل من  
الاساس :

انا مش فهم هي تقصد ايه بس حاسس ان  
في حاجه كبيره هي مخبيها ربنا يستر

-----

كانت تجلس في غرفتها تتناول بعض الطعام  
بعد ان اوصلها وذهب سريعا قبل ان يسمع  
توييخا جده له ..ارتعش فكها وهي تبتلع  
بعض القميات بالصعوبه تنساب دموع الالم  
من حدقتها الخضراء تغمض عينيها لا تريد  
التفكير بأي شئ سوي بعرسها الذي بعد  
اسبوعين ..واي عرس هذا ..بتاكيد سيكون  
اسوء عرس شاهدته بحياتها فحبيبها وابن  
عمها يحب اخري ..هي فقط مجرد سلعه  
صنفته تباع وتشتري هو حصل عليها  
بالخداع وهي بغبائها ظنت بانه يحمل ولو  
جزء صغير من حبه بقلبه ..نعم كانت تعلم  
انه تزواجها بالمشفي ..ولكنها كانت تعلم  
ايضا ان حاله جدها في ذلك الوقت مستقره  
لذلك اعتقدت بانه يحمل مشاعر اتجاه



ولكن كل هذا مجرد حلم.. فجدها يوجد لديه  
مرض خبيث يا تري اي مرض هذا.. هبت من  
فراشها سريعا لتذهب لجدها سليم تشعر  
بقلق عليه حد الموت لن تتحمل الم فقدانه  
..لا لا بطبع سوف يعيش ويحي.. بتاكيد هي  
وعكه بسيطه ومراد يبالغ ليس اكثر من  
ذلك لقد تار عقلها بحيث انها لم تهرع  
لمرض جدها بل بمشكلتها هي وانها مجرد  
سلعه صفقه بين مراد وجدها.. واصلت  
لغرفته تدفع الباب بقوة وهي تجوب بانظرها  
تبحث عنه بتروي وبكل مكان في الغرفه الا  
ان الثقته عينيها الخضراء لتهرول اليه  
تمسك بيديه بقوة تضغط تريد ان يكذب  
ذلك الخبر ان يكذب ما يقوله لها مراد عليها  
تتردد بعنف:

جدو انت مالك فيك ايه مراد بيقول انك  
عندك مرض خبيث عندك ايه بس يا جدو  
ومخبيه علينا

---

ينظر لها بنظرات خاويه تحتوي علي الصرامه  
الصرامه لا شئ اخر ليقول بهدوء :

تعالى يا حبيبه جدو

اقتربت اسيف بتمهل تنظر لتعبير وجهه  
بتوجس تريد ان تعرف الحقيقه منها  
انتشالها من افكارها جدها وهو يقول بهدوء :

لو عايزه تعرفى انا تعبان ولا لا فانا مش تعبان  
يا اسيف انا ضحكت علي مراد وجاسر وزين  
عشان كل واحد فيهم يتجوزكم

نظرت له بصدمه لا تصدق ان هذا جدها وهو  
الذي يردد ذلك الكلام :

ايه ال انت بتقوله ده يا جدي مستحيل  
تعمل كده مستحيل اتجوز بالخداع بالمنظر  
ده مراد لو عرف مستحيل يسامحك  
مستحيل

تركته لتتجه الي الخارج وهي تشعر بالغضب  
من جدها لتزوجها من مراد بتلك الطريقه  
والحزن علي حالها لانها تزوجت بالخداع فهي  
فقط مجرد سلعه ..صفقه بالنسبه له بعد  
ذلك هوي سليم متكئا علي عصاه الي اقرب  
مقعد يهوي عليه بانكسار حيث جلس  
متاكئا علي مقاعده بعصاه لم يتجاوز  
دقائق وكأنه يفكر في كل شي حصل له منذ  
اختفاء محمد وزوجته سهير ثم حرك عصاه  
ليجذب بها صندوق خشبي يبدو قديما  
وعتيقا فتحه فأخرج منه صور قديمه (البوم)  
كان مغطي بالكثير من الاتربه وازاح الاتربه

عنه وبدا يقلب في الصفحات واحده تلو  
الاخره ويشاهد بها زكريات تلك الصور منذ  
ان تزوج عشيقته وحبيبته وصديقتة وام  
اطفاله واخته وابنت عمه وكل ذلك يجمع  
في نفس الشخص واحد وهي زوجته ناهدة  
التي تركته مبكرا بعد زواج دام خمسة عشر  
سنة وكان بعد والدتها حمزه ابنهما لذلك  
يعطيه السبب وفي ذلك ولم يحبه يوما او  
هذا ما يظن نفسه به اخذ يشاهد الكثير من  
الصور حتي توقف كثير عند احدي صور ابنه  
محمد وقال وهو ينزف من الدموع  
لتتساقط علي صورة ابنه محمد قطره  
وقطره:

بحقق حلمك يا محمد في اني اجوز اسيف  
لمراد زي ما ودعتك قبل ماتمشي عارف  
اني بعامل ليث بطريقه وحشه بس غصب

عني مش قادر انسي الماضي يا محمد صح  
هوه ملهوش ذنب بس هو جزء من الخطيئه  
ديه انا بس بتمني ان مراد يسامحني بعد ما  
يعرف ال انا عملته فيه انا وعمه احمد يارب  
يامحمد مراد يسامحني يارب

---

### في المساء

كانت تنظر الي السماء تتلأأ نجومها في  
السماء لتنير سمائها كالمصابيح تشبه الانوار  
تتذكر حديثها بينها وبين نور وزين جميع  
حديثهم منذ لحظة التي دخل بينهم نور  
ويقول لها :

مش هتعرفني ولا ايه يا ميرا

كانت تأته بين نظرات نور المتعجبه وزين  
الغاضب ال ان ا فاقت علي صوت زين  
الهادر :

ايه يا مير مش هتعرفني انا برده ولا ايه  
قالت بتلعثم وهي تشاهد غضب زين الذي  
يزداد تدريجيا:

ده.....ده نور زميل ليا في الكليه وده زين ابن  
عمي ....

قاطع كلمها جذب زين لها من خصرها بقوه  
لتتألم لكنها اخفت ذلك بمهاره:

ابن عمها وجوزها عن اذنك بقا عشان  
هنتأخر

صار زين وهو يجذب المسكينه بجانبه  
تحتوي يديه خصرها تحت نظرات نور  
المتعجبه....

وضعت يدها علي قلبها تهدئ من خفقاته  
بسبب الرعب الذي تشعر به فزين لم  
يتحدث معها ليله امس نفضت افكارها وما  
يهمها به فهو لا يهمها تباتا فهي لا تحبه  
وتحب نور..منذ ان هبطت قدمها امام القصر  
وهي تحول الاتصال به ولكنه اغلق هاتفه....

رمت نفسها علي فراشها تخبط افكارها تنظر  
الي هاتفها بشرود تشعر بمشاعر متناقضه  
نعم لم تحاول التحدث مع زين ولكنها تكاد  
تحترق شوقا لتحدث معه وكانها لا تعلم  
السبب..... و نعم تتصل بنور لتعرف السبب  
ولكنها غير مشتاقه لسماع صوته مثل زين  
....ماذا ايتها الحمقاء افهمي انتي لا تحبين  
زين بل هو متزوجكي ب الاجبار انتي اجبرتي  
هل تفهمي ذلك اللعنه عليك لانه قام  
بعشاء رومنسي لك اصبحتي تحبينه ومن

قال اني احبه بل اعجابني الامر لان نور لم  
يفعل معي ذلك من قبل اوه ميرا ...حبا  
بالله اصمتي داعي افكارك تلك جانبا انتي  
تحبين نور ...نور لا زين هل فهمتي انتي  
فقط اجبرتي لزواج منه....اجبرتي.....نعم انا  
اجبرت ولا احبه بل امقته ..اكره ..لا اريد  
سماع صوته .....لا اريد رؤيته من الاساس  
.....شعرت بالزعر عندما اعلن هاتفها عن  
اتصال لتضع راحتها مكان قلبها تهدئ من  
ضربات قلبها التي تزداد بصورة سريعه  
وكأنه فوادها سيخرج من مكانه بسبب  
ضربات قلبها التي تزداد عن معدلها  
الطبيعي بصورة خطره ولكن لثواني قليله  
فقط قد ظهر علي وجهها علامات خيبه  
الامل فور ان علمت هويه المتصل لتمسك  
هاتفها وتضعه علي اذنها لتسمع صوت نور  
الغاضب:



انتي بجد اتجوزتي يا ميلا يعني اي يعني  
كنتي بتضحكي عليه طول الفتره ال فانت  
ديه

تنهدت بصورة تلقائه وهي تجيبه ببرود تام  
وعدم لا مبالاه

انا بتصل بيك مش عشان نعاتب بعض  
جدو كان تعبان والحاجه الوحيده ال كان  
عايزها انه يجوزنا احنا انا وجويريه واسيف  
وكان لازم نسمع كلامه عشان حالته مش  
تدهور وانا بكلمك عشان مش هينفع نتكلم  
تاني وانا دلوقتي وحده متجوزه يلا سلام .....

انهت اتصالها وتسمع الي صوته الغاضب..  
تخبر نفسها ان مافعلته هو الصواب ولاشي  
اخر تنهدت بخفوت قبل ان تضع راسها علي  
وسادتها تغط في نوم عميق

## في الصباح

كان الجميع يتناول افطاره بصمت ماعدا  
مراد الذي لم يأتي الي المنزل منذ عقد قرانه  
هو واسيف ليتركه الجد علي راحته..كان  
صوت اسيف يخيم علي ذلك الصمت  
الرهيب وهي تنظر لجدها وتقول بتلعثم:  
جدو.....هو...هو يعني...يتفع حور تيجي  
معانا تشتغل في اي حاجه... هي والله  
شاطره وهتتعلم بسرعه بس هي عايزه  
فرصه ومفيش حد عايز يشغلها بما انها في  
الجامعه وحضرتك عارف انهم يعني....  
قاطعها جدها بصرامه وهوه يتك علي  
عصاه يمشي بتروي ناحيه غرفته:

قولي ليها تيحي في شغالانه هخليها تشتغل  
فيها ومبالغ كويسه كمان ومش بس حور  
ال هتشتغل

معانا وميرا هي كمان هتيحي ومش عايز  
اسمع كلمه بعد كلمتي تاني

تركهم وعاد الي غرفته تحت تأفف ميرا وهي  
تمتم: اوف ياربي ده انا ماصدقت اخذ اجازه  
عشان جدو يقولي اشتغلي ده انا حتي  
صغيره علي الشغل

كانت اسيف تحول كتم ضحكاتها لكن  
نظرات ميرا لها جعلتها تتلشي لتقول وهي  
تسير خارجا بسرعه:

طيب مع السلامه انا بقا واشوفك بكره في  
الشغل

بعد ذلك استاذن الجميع ليذهبو هم ايضا  
الي اعمالهم

---

كان ينظر الي ولدته التي تنظر اليه بغضب  
لاتعلم ماذا يريد ابنها فهي فقط تريد ان  
تسعده فهوا ابنها الوحيد وتريد ان تري  
احفادها قبل ان يأخذها لله قال لها ماهر:

ممکن تهدي يا ماما انا مش عارف انتي  
غاضبنة كده ليه انا عملت حاجه تانيه.

عضت ولدته علي شفيتها بغضب فتلك  
هي عاداتها عند ما تغضب:

مش عارف حضرتك انت انا غاضبنة ليه لا  
ولاحاجه يا حبيبي بس ابني مش راضي  
يشوف حتي صورة خطبته ويوم الخطوبه  
خليت امها تلبسها الشبكه ولبست انت

الخاتم واخذت بعضك ومشيت ده حتي  
انت مكلمتهاش من ساعه ما خطبتها  
ولارحت ليها ولا بايدك فاضيه ولا مليانه  
ياخويا والله

بعد انتهاء كلمتها الغاضبه لتدير وجهها عنه  
بغضب ليمسك بيدها يقبلها باحترام ولكنها  
تركت يديه ليمسك وجنتيها يديرها اليه  
واطراف اصبعه تمسد وجنتيها بحنان:  
يامي يعني عاوزاني اعمل اي ديه جايه  
الخطوبه وهي لبسه نقاب وختت امها  
تلبسها الشبكة

قاطعته والدته بحنق:

ماهو انت ال مش رضيت من الاول تشوفها  
وديه كانت رؤيه شرعيه فقولت خطوبه  
علطول فاعيزها تعمل اي اخدتها هي كمان

عند ولبست نقاب ولبست اسود عشان  
تسودها علي عشتك ال هي نقصه تسود  
اكثر من كده ومش كفايه بقيت زي الشحط  
قدامي عندك ثلاثين سنه ولسه مخلفش  
ليه حتت عيل اللعب بيه حتي ده انت حتي  
مش عايز تعرف اي حاجه عنها ولا حتي  
اسمها.

نظر ماهر ال عيون ولدته مديحه الزرقاء  
الصافيه التي تشبه البحور التي تتراطم  
امواجها تعطيك منظرا جذابا يجذب  
المشاهد ولا تري اي شي غيرها كانت عيونه  
تشبه عيون ولدته الزرقاء الصافيه:

هو مش انتي ال عايزه تجوزيني وانا قولتلك  
ماشي ومش عايز اعرف اي حاجه عنها مش  
انتي ال عايزه تجوزيني جوزيني بقا بس  
المره ديه مش عايز اعرف حاجه

ما ان انهى كلامه حتى تركها ورحل لتنظر  
لاثره بغضب وهي تتمتم:

ربنا يحميك يا ابن بطني

-----  
بعد انتهاء امتحانهم الاخير وتوجهو الي  
الخارج لكن صوت ليث القوي اوقفهم:

آنسه جوري ممكن لحظه

نظرت ليهم جويريه بخجل لتستأذن منهم  
وتغادر هي وصديقتها ساره ولم يتبقي غير  
ليث وجوري ليقترب منها بتمهل ليقول  
معتذرا:

اسف علي اليوم ده انا مش عارف قولت  
الكلام ده ازاي بس اسر خارجني عن شعوري  
وصدقيني انا مش كده خالص ولا عايز  
اتجوزك عشان الكلام الابهل ده ال قولته ده

والا مكنش مراد وافق عليا دانتي عارفتي  
كويس ده انا متربي معاكم ولو مش موافقه  
صدقيني مفيش اي حد هيجبرك علي انك  
تتجوزيني ياچوري

كانت تستمع الي حديثه دون ابداء اي راي  
وعندما انتهى من حديثه اخذت دقائق  
لتستعيد كلامه مره اخري الي ذهنها لتقول  
بهدوء:

كده عادي يعني انت ممكن تسبني لما  
ارفضك من غير ماتحول تجرب معايا تاني  
هو انت مش بتحبني ياليت امال ليه عاوز  
تتجوزني!!!

اخذ ليث انفاسه بصوره مباشره واحده تلو  
الاخري ماذا يقول لها بانها هي من فهمت  
الموضوع بشكل خاطئ ولكن لا لن يقول



شئ كهذا لقد وعد مراد بانه سيحمي جوري  
وسيعلم اسر الدرس جيدا:

بلاش نضحك علي بعض يا جوري انا وانتي  
عارفين كويس اني مش بحبك وعايز اتجوزك  
لاي بقا عندي تمانيه وعشرين سنه وعاوز  
اكون اسره وعايز بنت محترمه اثق فيها  
ومفيش بنت اثق فيها غيرك والحب يا ستي  
هيجي بعد الجواز

اومات له لتتحرك من امامه تمشي بتمهل  
تفكر بحدته فماذا اخذت من الحب غير  
الخيانه وماذا ستاخذ من الحب فالتجرب  
تلك المره شئ غير الحب وستوافق علي  
ليث ..اصدمت بشخص يبدو كالحائط  
البشري كانت ستقع لكن يديه التي كانت  
كالامان لها امتددت لتحوط خصرها نظرت له  
جوري لتنصدم انه هو حبيبها الخائن ..نظر

اسر في عمق عينيها يتذكر حديث جده عندما  
اخبر جاسر ان يذهب ليحضر جويره لياتي  
هو معه وهو ينتهز الفرصه ليري جوري  
ولكن فور مشاهدتها تقف مع ليث جعلت  
الدماء بعروقه تتضخم ليهول اليهم كاليث  
الحبيس الذي ينتظر الفرصه لينقض علي  
فريسته دفعته جوري لتركض الي سياره  
جاسر وهو يشاهدها بحزن

---

بعد اسبوعين في حفل الزفاف

كان يجلس يريد ان ينتهي الحفل بصوره  
سريعه كما كان يريد جاسر ذلك بينما كان  
زين فرحا لانه سوف يتزوج حبيبته ميرا

بعد انتهاء الزفاف اخذ مراد اسيف الي  
غرفتهم و جاسر و جويره الي غرفتهم و زين  
و ميرا

في غرفه اسيف ومراد

صوت دقات كعب عالي تدق علي ارض  
الغرفه ببطء تمسك بفستانها الابيض الكبير  
عليها فهي قصيره جدا اخذت تتطلع الي  
الغرفه لا تصدق الي الان انها اصبحت  
زوجته وانها لها الحق في تصرفه نعم تعلم  
انه لا يحبها وانه لا يبدلها نفس شعورها  
ولكن سوف تجعله يعشقها اكثر منها اخذت  
تتكشف جناحه فهي ولاول مره تدخل  
جناحه اخذت تدور حول نفسها بسعاده  
لتشتم رائحته التي تعرفها دخل الغرفه  
بثقله المعهوده فهو اكبر حفيد لعائله  
سلطان داخل وهو يأخذ دقات قلبها معه

تعشقه نعم تعشقه ولكنه يحب شخص  
آخر تلك السهير اللعوب ولكنها سوف  
تجعله يحبها وهي قد اقسمت علي ذلك  
اخذ ينظر لها بنظرات لم تعرفها لكنها  
ارتجفت لها اخذ يتطلع الي عيونها الخضراء  
يري نظره العشق بها لكنه لا يستطيع  
مبادلتها نفس المشاعر لا يستطيع خيانه  
سهير ليقول وهو يتجه الي باب الغرفه ثانيا لا  
يريد فعل شئ يندمان عليه بالمستقبل  
لتمسكه هي من تلبيب قميصه من الخلف  
تقول بصوت رقيق :

مراد انت رايح فين

التلفت لها ينظر لها بعيونه الرماديه لا يفهم  
ماذا تريد ليزيح يديها برفق وهو يقول  
بغضب :

خارج يا اسيف ولا استني سيادتك لما  
تؤمري اني اخرج

اخفضت راسها بحزن وترقرقت الدموع  
بعيونها لينظر لها بحنق فعي لن تكون  
اسيف الا اذا بكت ليمسك وجهها يدره لها  
برفق ينظر لعيونها الخضراء لتسري رعيه  
في انحاء جسده فهو زوجها وهي زوجته وبين  
يديه الان لا مراد افق قبل فوات الاوان :

ممکن اعرف انتي بتعيطي ليه دلوقتي  
لتقول له وهي ترتمي باحضنه لينصدم هو  
من فعلتها لكنه يضمها له ويربط علي  
شعرها بحنان لتتمسك هي وترفع وجهها  
وتقف علي أطراف اصبعها ثم وبخجل تضع  
قبله علي شفتيه ليرتجف هو ويحول ابعدها  
وهو لا يصدق ان اسيف ابنه عمه الخجوله  
تفعل ذلك ليقول لها بصوت اجش وهو لا

يستطيع السيطرة علي نبرة صوته اه منكم  
فتيات حواء تعلمون كيف تصيبون الهدف  
فان اصاب الهدف لا يستطيع ان يبتعد عنه  
ابدا لانه قد اقاب مرماه ويغيب العقل عن  
الوعي ويسيطر فقط تلك المشاعر الجياشة  
التي يجربها كلا منهم :

اسيف ابعدني انتي بتعملي ايه كده مش  
هينفع

لتقول له وهو محتقنه من الخجل وهي  
تقترب منه ثانية وتضع يديها تتحسس  
صدره ليرتعش لها لتبتسم ابتسامتها  
الخبیثه الرقيقه ثم تقبل صدره صعودا الي  
عنقه صعودا الي شفتيه لتقبله قبله رقيقه  
لتقول بهدوء وهي تبتعد فهي قد اصبت  
الهدف :

طيب انت حر انا مراتك في كل الاحوال

لتبتعد خطوتين فقط ليمسك بمعصمها  
يبرر لنفسه بانها زوجته ويحق له التصرف  
هكذا معها قربها منه بشده ليمسك  
بخصرها يشدها بناحيه بشده حتي كادت ان  
تتمزق بسبب شدها لها بتلك الطريقه  
ليقبلها من دون مقدمات وهو يمزق شفيتها  
بتلك القبله الدماثيه لتتاوه ليذيد من قبلته  
الشرسه عليها وهو يخبر نفسه بانها زوجته  
ويحق له التصرف اكثر من ذلك ليحملها  
ويتجه بها ناحيه الفراش ليدفها عليه بعنف  
لتتاوه بوجع اعتلها وهو يقبلها وكأنه اسد  
جائع يريد ان يتشبع من فريسته صارخه  
الجمال حولت ابعده كي تستنشق بعد  
الهواء لكنها لم تقدر علي ابعده لذلك بكت  
ليفق هو من بحور تلك المشاعر وهو ينظر  
لها كانت تبكي بصمت لذلك تركها سريعا  
وهو يلهث وكأنه عاد من سباق لجري لتوه

لتمسك هي من معصمه وهي تقول

بخفوت :

اسفه بس انت وجعتني اوي عشان خاطري

يا مراد مش تمشي وتسبني انا زوجتك وده

حقي وحقك علي

صمت لبرهه يستوعب ما تقول اليست تلك

ابنه عمه الخجوله اين ذهبت لكنه لا لا لن

يستسلم لتلك المشاعر ليقول لها وهو

يمسك بقميصه يغلق ازراره التي فتحتها

وهو يقول لها :

لا لا اسيف انا مش بحبك وبحب سهير

ومش ينفع اخونها وبعدين اه صح انا مش

قولتلك اننا هنسيب بعض بس ده مش

معناه انك تفرضي نفسك عليا انا هطلقك

بس مش دلوقت بعد سنه علي الاقل عشان



مفیش حد یتکلم علیکی ویا ریت تفهمی  
ده کویس اسیف احنا مش ننفع لبعض ابداء

---

### فی غرفه زین و میرا

کانت تضغط باسنانها علی شفٹیها تهتز  
ارجلها وتلتقي ببعضها لا تصدق ان الیوم هو  
یوم زفافها تشعر بالرهبة لذلك وها هي  
ستترك حبها لنور بسبب جدھا سلیم  
واجباره علی تزوجها من زین غصبا لا تصدق  
ان ما اقیم منذ قليل كان حفل زفافها کانت  
تنظر الي جناحه والذي لاول مره تراه بحیاتها  
لکن ما جعل اقدامها تقف عن الحركه كذلك  
انفاسها لثواني هو صوت دقات علی بابا هذا  
الجناح دقات متلحقه تعرف من هو فلا احد  
غیره یجرأ علی الدخول لجناحهم الان لكنها  
کذبت احساسها وهي تقول بخفوت :

## ادخل

دخل بخطوات هادئه ينظر الي عروسه  
الجميله التي ترتدي فستنان ابيض جميل  
لطلما عشقها لطلما تمنها زوجه له وام  
لأولاده لكنه لم يريد ان يتزواجها بتلك  
الطريقه عندما رائها ترتجف هكذا امامها  
شعر بالحزن اقترب منها وبحركه منها تترجع  
الي الوراء ظل يتقدم وهي تترجع الي ان  
صدمت بالحائط لتشهق ليحضنها بحنان  
وهو يربط علي حجابها ليبعدھا قليلا وهو  
يقوم بفك حجابها وهي تنظر له بخوف تنهد  
قليلا ليقوم بفك حجابها وينسدل علي  
ظهرها شعرها البني الطويل نظر الي عيونها  
البنيه نظره مطوله اخذها الي فراشه وضعها  
بين احضنه برفق وهو يربط شعرها برفق :

انتي مراقي يا ميرا طول ما انتي قاعده معايا  
خليني اشوف شعرك

هزت راسها بايجاب ليقبل راسها وهو يتسم  
لها ليقول بهدوء :

طيب يا حبيبتي يالا عشان نصلي عشان ربنا  
يبركلنا في اول حياتنا

هزت راسها بايجاب لتذهب الي المرحاض  
وترتدي اسدالها ليدخل بعدها هو ورائها  
ليقوم بالوضوء ثم قام بصلاة بها لينتهي  
ويقوم بوضوع راحتيه علي راسها ليقوم  
بدعاء الزوجين عندما انتهى وضعها بين  
احضنه يربط علي شعرها لترتجف من  
الخوف قبل راسها وهو يقول بهدوء :

مش تخافي يا ميرا انا مستحيل اجبرك علي  
حاجه ومش هلمسك الا اذا طلبتي انتي كده  
فمش تخافي مني

شعرت بالامان بين احضانه ولكنها نفضت  
افكارها تلك فهي تحب نور ولن تحب غيره  
طول حياتها تعلم انه قام بخداها ولكنها  
مازالت تحبه فماذا تفعل نهضت من بين  
احضان زين لتنام علي طرف الفراش ليتجه  
بجانباها ويقوم بجذبها اتجاه لترتطم بصدرة  
لتحول الفكك منه وهي تشعر بالرهب منه :

اهدي يا ميرا انا وعدتك متخافيش

حاولت ان تقول اي شئ لكنه قال بهدوء :

انا اه وعدتك اني مش هلمسك غير لما  
توفقي بس ده مش معني انك مش تنامي  
في حضني

---

في الصباح الباكر افق وعلي محياه ابتسامه  
جميله سرعا ما اختفت عندما لم يلاحظ  
ميرا بجانبه ذهب ليبحث عنها ولكن لم  
تصدق اذانه ما يسمع وهي تكلم شخصا ما  
حبيبته هل تخونه لا لا بتاكيد ولكن ما هذا  
الذي يسمعه :

عاوز ايه يا نور لا ارجوك مش تكلمني تاني لا  
نور ارجوك رقمي يتمسح يا نور من عندك  
كل حاجه انتهت يا نور خلاص

سمعت صوت زين من خلفها لترتعد  
لتسمع وهو يقول :

وايه هو ال انتهى يا ميرا ومين نور انتطقي

---

شكرا علي تصويت لكل

وبشكر حبيبتى حنين

<https://my.w.tt/4lTMUxUBNZ>

علي تشجعها ليا و ناريمان

<https://my.w.tt/XXmFDE0BNZ>

وحبيبتى اسماء

<https://my.w.tt/VdlIOET4BNZ>

وحبيبتى سماح

<https://my.w.tt/8EFWiE9BNZ>

وطبعا الكل واطمني اني اتعرف علي الكل

وشكرا

وضعت راحتها تهدئ من دقات قلبها

الفزعه قبل أن تتجه حدقتها لتلتقي بعنيه

بصرامة لتقول له بعدم مبالاه :

اظن اني قولتلك قبل كده أنه زميلي في

الجامعه

اقترب منها بحركه سريعه يخطف راحتها

بين يديه يجذبها له بقوه لترتطم بصدرة

القوي رفعت راسها لتنظر له فتبين فارق

الطول بينهم ليقول بصوت أجش من

الغضب :

لاء ما انا عارف بس ايه ال يخلي واحده

محترمه ذيك تكلم واحد زميلها في صابحيتها

نفضت يديها من بين يديه لترفع اصبع

الصبابه في وجه علي غضبها الشديد من

حديثه :

انا مسمحش انك تكلمني بطريقه ديه وانا

محترمه غصبا عنك واكيد سمعتني وانا

بقوله مش تتصل تاني

حاول أن يمسك أعصابه لكنه لم يستطع  
ليقوم بمسك ذراعها يلويه ليضعه خلف  
ظهرها ليقترب من أذنها وهو يهمس بتروي :

وهو بيتصل بيكي ليه اصلا وجاب رقم  
تليفونك منين ومن غير كذب يا ميرا

انهي حديثه الصارم ليطبع قبله رقيقه علي  
شحمه أذنها لتقشعر لها بدنها

لكنها تمسكت وهي تخبره :

نور بيحبني وكان عايز يتقدملي بس لما  
يخلص تعليمه الاول وفتحني في الموضوع  
ده اكثر من مره بس انا صدتية وكان هيجي  
يتقدم ليا رسمي بما أنه عائلته كلها غنيه  
وهو بيشتغل مع باباه بس انا رفضت  
وقولته لما يخلص تعليمه الاول ورقمي فانا  
مش عارفه هو جابه منين وبعدين خاله



عميد الكليه اكيد جابه الرقم منه ولما  
شافني معك وعرف اني اتجوزت اعتبر ديه  
خيانه ليه ومن ساعتها وهو بيتصل بيا  
ساعات مش برد وساعات تانيه بزق معه  
ده انا حتي عملت لكل الأرقام ال بيكلمني  
من عليها بلوك بس بيرجع يكلمني من رقم  
تاني

ظهر علي محياه ابتسامه خبيثه وهو يخبرها  
بتمهل:

طيب مش حكايتي ليا ليه الكلام ده من  
الاول علي العموم مش هخلي الولد ده  
يكلمك تاني اسمه ايه ثلاثي أو رباعي  
إجابته وهي تبتلع ريقها بصعوبه تشعر  
بالخوف علي نور فهي تعلم زين جيدا تعلم  
طيبه قلبه ولكنه حينما يغضب لا يعرف

أحدا وهي قد اضفت اشياء كثيرة كاذبه لم

تحدث من الأساس :

اسمه ..نور...نور عزالدين ايمن عزت

قبل مقدمه رأسها قبل أن يتركها ليتجه إلي

الخارج غرفته ليقوم بإخراج هاتفه ليتصل

بصديقه ماهر :

الو ايوه يا ماهر ركز معايا ....عايزك اديك اسم

واحد تجيب كل معلوماته .. اسمه نور

عزالدين ايمن عزت

-----

-----

كانت تجلس بهدوء تتبعهم فقط بعينها

كصقر الذي يريد التهام فريسته والفتك بها

في اي وقت لماذا يحبها لماذا لا يحبها هي

عندما ينظر اليها هكذا تقسم انها تحترق من

داخلها .. لماذا يحبها .. الم تتخلي عنه  
لشخص اخر .. لماذا مازال متمسك بها .. اه  
لو تعلم كم اعشقتك .. اه لو تعلم ماذا  
بحدث لي عندما تنظر اليها هكذا .. هي لا  
تستحقه .. هو لا يجب ان ينظر اليها هكذا ..  
ادمعت عيونها بصمت وهي تلحظ زوجها  
ينظر الي غيرها هكذا افقت علي صوت زوجه  
عمها سلمى تلك الحنون التي عوضتها عن  
فقدان امها وابيها وهي تسالها بحنان :  
مالك يا جويرة يا حبيبتى بتعيطي ليه  
نظر اليه بسخريه فهو زوجها ولم يلاحظ انها  
تبكي فقط زوجه عمها هي من لاحظت  
ترك الشواكه التي كانت تاكل بها وهي  
تهرول صاعده الي الاعلي تخفي تلك الدموع  
التي اغرفت وجهها وهي تقول :

مفيش حاجه بس محتاجه ارتاح شويه عن  
اذنكم

قال الجد بصلابه بعد رحيل جويرة من  
بينهم وهو ينظر الي جاسر بغضب وهو يقول  
بصلابه :

روح ورا مراتك يا جاسر شوفها

قال جاسر بحنق وهو يتجه الي الاعلي :

حاضر يا جدي

كل هذا وكان يراقبه مراد بعيون كصقر هو  
ليس لديه في حياته سوي اختيه جويرة  
وجوري ومن ياتي ناحيتهم سوف يفتك به  
حتي وان كان صديقه وابن عمه جاسر كانت  
اسيف تنظر له بخوف ان يقوم بشئ لا يحمد  
عقبه رغم شعورها بغضب منه بسبب تلك

الليله وضعت يديها علي يديه تهدئه نظر لها  
بعدم مبالاه مما جعلها تغضب

عند جاسر سعد الي الاعلي ليجدها تنام علي  
معدتها تمسك بالوساده تضعها اسفل  
وجها حتي لا يسمع احد شهقات بكائها  
اقترب منها يمسد علي شعرها بحنان  
لتنفض من الخوف قال لها سريعا :

اهدي يا جويرة ده انا جاسر

عندما راته بكت اكثر لترتمي باحضانه انصدم  
منها ولكنه احضنها وهو يمسد علي شعرها  
بحنان :

ممكن اعرف انتي بتعيطي ليه دلوقتي

نهضت من بين احضنه بعنف ليستغراب  
منها ولكنه صمت بهدوء لتقول هي بشراسه  
وهي تضربه بصدرة :

مش عارف بعيط ليه ها مش عارف ها قاعد  
تبصلها وانا ولا علي بالك ايه لسه بتحبها  
بعد كل حاجه عاملتها فيك لسه بتحن ليها  
نظر لها جاسر بغضب وهو يجز علي اسنانه  
بغضب :

### جويرية

قالت جويرية بغضب وهي ترمقه بحنق :  
انا بس ال تزعلها صح أما هي تزعق ليك  
تبهدل بكرمتك الارض عادي ما هي حبيبته  
القلب اما انا لا تزعق فيا ومش مستحمل  
مني كلمه واحده اما انت عندها عامل زي  
الدلول ..

صمتت اثر تلك الصفعه التي صفعها علي  
وجنتيها نظرت له بغضب وهو بصدمه لا

يصدق انه صفعها لتقول هي بشراسه

وقسوة :

لدرجه ديه الحقيقه بتوجع ها سبتك عشان  
تاخذ مراد ما هو الحفيد الكبير وكده وتاخذ  
كل حاجه سبتك وانت لسه بتجري وراها ايه  
المميز في كنده غير انها تبتهدل فيك وترجع  
ليها تاني ولا كانك عندك كرامه ولا ...

صمتت مره اخري علي اثر صفعته لا ليست  
صفعه واحده بل ..واحدہ ..اثنان ..ثلاثه  
..الرابعه ..وهي كانت تبكي فقط توقف علي  
دخول مراد والجد سليم وامه واسيف  
ليمسكه مراد من تلبيب قميصه وهو يقول  
بشراسه :

بتمد ايدك علي اختي يا جاسر انت صاحبي  
وابن عمي وفوق ده كله جوز اختي لكن

تيجي انك تمد ايدك عليها عشان واحده  
مش تستهل يبقي كله الا ده يا صاحبي  
نزع جاسر يد مراد بهدوء وببرود وهو يقف  
امامهم ويقول ببرود :

انا ومراي بنتخني يبقي مفيش حد ليه دعوه  
يا مراد لو سمحتو اطلعوا بره

شعر بشئ حار علي وجنتيه اليمني هذه اثر  
صفعه مراد لکنه لم يقل اي شئ ويتفهم ما  
يمر به صديقه وابن عمه مراد توالث  
الصفعات علي وجنتي جاسر لتصرخ  
جويره وهي تقول :

مراد بس كفايه حرام عليك

نظر له شرازا وعندما كاد يضرب جاسر مره  
اخري امسك جاسر بيديه يضعها مكانها وهو  
يقول :



انا سبتك تتضربني عشان انا مقدر ال انت  
فيه اما تطول اكثر من كده يا مراد مش  
هسمح بكده

قال له مراد بغضب وهو ينزع يديه من يده :

وكمان ليك عين تتكلم اسمع انا امنتك  
علي اختي بس شكلي غلط من الاول انت  
هطلق جويريه والنهارده يا جاسر

قال جاسر بعصبيه وهو يضرب باي شئ  
امامه بقوة عارض الحائط :

انا مش مطلق حد ما هو مش تجوزوني  
بمزاج حد وتطلقوني بمزاج حد وكاني مليش  
رائي

خرج جاسر بعد كلمته تلك لترتمي جويريه  
بأحضان اسيف تبكي بحرقه فهي قد اذادتها  
معها تلك المره معه تتذكر تجاهله لها ليله

امس فعندما دخل الي غرفتها لم يحول  
التكلم معها بل نام علي فراشه دون أن  
يعيرها اي انتباه أو حتي يقم ليبدل ملبسه  
.. أما اسيف تتالم في وضعها المرير فهو خرج  
من غرفتهم ليله امس ولم يعد وكأنه يهرب  
من حقيقه زواجه منها ظلا سرحتان في  
مخيلتهم ولم يلاحظ خروج الجميع وبقائهم  
بمفردهم.. أفقت اسيف من أفكارها لتضع  
راحتها تلمس علي وجنتي چويريه بحنان  
الناعمه ك شقائق النعمان لتقم بمسح  
دموعها :

يلا قومي قومي اغسلي وشك وبطلي  
عياط شكلك بقا وحش خالص يلا بقا انا  
رايحه الشغل عاوزه حاجه اجابه ليكي وانا  
جايه

أومأت چويريه برأسها بالسلب علامه علي

انها لا تريد شئ :

لا شكرا يا اسيف روجي شغلك انتي ربنا

يوفقك

قالت جويريه بانتباه وكأنها استعادت وعيها :

هتروحي الشغل النهارده ده النهارده

صباحيتك هتروحي ازي بس

ارتسم علي محي أسيف ابتسامه ساخره

راضيه علي كلمات چويريه تلك وكأنها لا

تعلم حقيقه الامر :

ده علي أساس أنه مش راح النهارده الشغل

فرح ايه ده كله زي بعضه ومش هأخر

شغلي عشان مشروع الجواز الفاشل ده ربنا

يسامحه جدي مش عارفه ايه وجه نظره من

أنه يجاوزنا دلوقتي وبعدين الحال من بعضه

يا حلوة

أومأت لها چويريه قبل أن تتجه اسيف إلي  
الخارج تركه جويريه تتخبط في أفكارها تريد  
منه فقط أن يفهمها ويفهم حبها له كلما  
تتذكر بأنه يحب أخري ولا يحبها هي يحترق  
قلبها ويزيد معدل ضربات قلبها رعبا في أن  
يتركها يوما ما هو المختلف الموجود بكندا  
وليس موجود بها مالذي يوجد بكندا ولا  
يوجد بها لماذا يحب كنده ولا يحبها هي ما  
مشكلته معها ما مشكلته في أن يحبها هل  
هذا خطأ

-----

-----

ما هو انتي لازم تسمعني كويس يا حبيبه  
احنا هنمشي في التمثيليه ديه ولازم مفيش  
حد يشك فينا انتي فهمه

جاءه صوت أنثوي رقيق عبر اتصاله ذلك :

بس انا خايفه اوي انا مش عايزه حاجه غير  
أن عائلتي مش تتأذي

ظافر بتنهيده يعرف مقدار خوفها علي  
عائلتها ولكن يجب أن يكملان في تلك اللعبه  
الي أن يأخذ مراده من تلك اللعبه السخيفة :

عارف انك خايفه بس لازم تكمل متنسش  
أن ده اتفاننا من الاول

حاولت مقاطعته ولكنه قاطعها بصرامه :

اسمعني دلوقتي انا في البيت وممكن اي  
حد يسمعني هكلمك في المكان ال بنتقابل

فيه بعد نصف ساعه بظبط هكون عندك  
سلام يا ..يا حبيبه

انهي مكلمته بسخريه من اسمها لكن ما  
جعله يقف منتبها لا يستطيع الحراك هو  
ذلك الصوت الذي يعرفه جيدا :

حبيبه مين يا عمي انت بتخون طنط سلمى  
من وراانا ولا ايه

التفت احمد بيطء يقرء علامات السخريه  
المتزجه بالمزاح علي وجه مراد :

لا مش بخون حد وحبيبه ديه سكرتيره عندي  
وكنا بنتكلم في شغل مهم وصفقه بحول  
أخذها وهنكسب منها كتير كلنا ولا عند  
حضرتك مانع

رفع مراد ذراعيه علامه علي الاستسلام وأنه  
ليس لديه دخل :

ايوه بس انا مفتكرش أن في واحده بتشتغل  
معنا اسمها حبيبه

توتر احمد بشده لا يعلم ماذا يقول لابن اخوه  
مراد فهو شديد الإلتباه والذكاء أيضا :

جري ايه يا مراد هو انت هتحقق معايا ولا  
ايه ثم انت ليه لحد دلوقتي مرحتش الشغل  
هو مش انت برده قولت مش هتاخذ اجازه  
عشان فرحك ولا رجعت في كلمك لحسن انا  
عارفك يا ابن اخويا مش اد كلمتك دائما

اجابه مراد بثقه فهو متأكد مائه بالمائه أن  
عمه يخفي شيئا عنه بل عن الجميع العائله  
بأكملها ولكن لينتظر لن يعجل بالامور فقط  
الصبر الصبر لا غير :

اه ما انا مش رضيت ثقتك تقل بيا المره ديه  
فرجعت في كلمي وهاخذ شهر اجازه عريس  
جديد وكده مع السلامه يا عمي

انهي كلمته الاخيره بالسخرية قبل أن يتركه  
ويرحل ليتنهد احمد بتروي هو يعلم ان  
مرادقد شك بالموضوع بل هو متأكد منه  
يخفي شيئا ما ولكنهم سيكونا شديد  
الحرص حتى لا يكتشفا... بعد نصف ساعه  
قد وصل الى ذلك المكان ليري جسد أنثوي  
أخذ يقترب منها بخطوات ثقيله الى ان وصل  
اليها عندما لمحته حبيبه اقتربت منه بدورها  
وتقول بتعلم:

ها..عايزنا نتقابل فين .. هو في حاجه  
حصلت او

قاطعها نبره احمد الصارمة فهو لم يعد  
يتحمل خوف حبيبه الذي ازداد عن اللزوم:



اسمعيني كويس يا حبيبه ده مش وقت  
خوف فاهمه احنا مش لازم نتقابل ونتصل  
بعضنا في الوقت ده خالص الفتره الجايه  
دي لان البيت عندي بدأ يشك بس اللعبه  
هتفضل زي ما هي انت فاهمه ولا أعيد تاني

أجبتة بعدما استعدت سبتها وتركيزها  
فالمهم الان هو عائلتها وانقذهم من برثان  
تلك اللعبه السخيفه:

طيب ال هيكمل اللعبه انا ولا سهير

اجبها بصارمه لا تقبل النقاش :

طبعا سهير انتي مش لازم تظهري دلوقتي  
خالص فاهمه يا حبيبه انتي مش لازم  
تظهري دلوقتي خالص كل شئ بوقته  
وهتظهري لما يجي دورك أما دلوقتي هو  
دور سهير فاهمه

أوماً برأسها بالايجاب علامه على موافقه  
على حديثه :

فاهمه

-----  
رکن سیارته لیهبط منها بثقه ليقم بالاتجاه  
الي مكتبه عندما تقدم من المصعد  
المخصص له ولابناء عمه ولكن ما جعله  
يقف مصدوما هو ارتطم احد بل الفتاه  
قصيره:

اوف يا ربي اول يوم ليا وتاخر كده اكيد  
المدير بتاعي هياكل وشي

اخذ ينظر لها ببلاها وذ هول ولكنها حتى لم  
تعيره انتباه الي الان ضغط على زر من ازرار  
المصعد ..هم المصعد ان يغلق ابوابه ولكن  
يديه منعته من اغلقه ليقوم بدخول معها

ولم يعرھا ايه انتباه كما فعلت هي تحرك  
بهم المصعد الى مكتبه لتقول :

يا كابتن انا ركبت من قبلك بتركب معايا ليه  
بقا ولا هو شغل برود وخلص ازاي تركب  
معايا انت يا بارد رد علي ولا انا مش اد  
المقام ولا ايه

نظر لها بصدمه فكيف تكلمه فتاه بتلك  
الطريقه فهو مازن سلطان الذي لم تحاول  
فتاه ان تتجنب جماله وجاذبيته تاتي تلك  
الفتاه لتعطيه درسا .. ذلك مصعده بالاساس  
ومصعد الموظفين بالجھ الاخرى فماذا جاء  
بها الى هنا تبدو وانها ذلك اليوم الاول لها  
هنا بالشركه فهو لم يري تلك الفتاه من قبل  
او قد تكون فتاه لعوب من هؤلاء الفتيات  
التي تردن ان تغوي الشباب نعم هي  
كذلك :

اسمعي يا انتي انتي ال جايه من ورايا  
وبعدين ايه ركبت ديه هو انتي ركبه عربيه  
وبعدين

قاطعته بحنق بتأكيد هو من هؤلاء الشباب  
الذين يردون اللعب الفتيات لذلك قام  
بركوب معها لوحدها في المصعد تري ماذا  
سيفعل يا الله هل سيقوم يتحرش بي ام  
باغتصبي بتأكيد لا ولا كسرت عظمه تلك :

لا ما خذتش بالي بس يا استاذي يا محترم لما  
بنت تركب الاسانسير لوحدها فالمفروض  
ما تركبش معها عشان مش ينفع لوحدها  
في الاسانسير ولا انت شكلك من الشباب  
اللي جاي تعاكس بس والله لو

قطعت كلمتها وهو فتح باب المصعد  
خروج مازن منه يتأفف بانزعاج من تلك

الفتاه المتطفله لكن قبل توجهه الى مكتبه  
توجه لها مره اخري يقول لها :

لا انا مش من النوع الشباب ده بس واضح  
انك انت اللي من النوع البنات ده عشان انا  
مش كلمتك لقيتك بتكلميني وبتحولي  
تجذبني ليكي بس ده بعينك لما يجلي مزاج  
ليكي هيبقي اقولك يا شاطره ودلوقتي مع  
السلامه ولا عايزه رقم تليفوني ما انا عارف  
ان النوعيه الزباله بتاعتكم ديه هو لغز قولي  
بقي عاوزه كام

قاطع كلمته هو صافعه طبعت على  
وجنتيه رفعت حدقتها المليئه بالدموع  
تنظر له بانكسار لكنها اخفت ذلك ببراعه  
وهي تقول :

مش حور حسين اللي كده ولا هي من نوع  
البنات ده وانا هقول لجدو سليم يرفضك

عشان مش توسخ سمعه الشركه كده يا

حيوان

قبل ان يقول شيء اخر كانت قد سبقته  
ليبتسم بخبث فهو قد علم من تكون تلك  
الفتاه بتأكيد هي من كانت تتحدث عنها ابنه  
عمه اسيف بالامس :

طيب يا انا يا انتي يا ست حور

انهي كلمته الاخيره بسخريه وهو يقودها  
ليمسك مكان الصفعه وهو يتوعد لها اشد  
عقاب :

حاضر يا ست حور يا انا يا انتي ..ال جدو ال  
جدو مين ال هيطردي بتحسني أنه جدها  
هي مش جدي انا ماشي يا حور حسين انا  
وانتي والزمين طويل

---

ليس كل ما نريده يتحقق هناك اشياء  
نتمناها لكننا لا نحصل عليها وليس معني  
ذلك نهايه العالم لا ياساده فعندما ياخذ الله  
شئ عزيز عليكم يعوضكم بالاحسن  
والافضل منه ولكن فقط عليكم ان تحتلوا  
بالصبر وان نشكره علي كل شئ اذا كان  
نعمه او نقمه ....

كانت تمسك مذكراتها تكتب به بعض  
الكلمات قبل ان تدخل عليها صديقتها  
بتهور تملأ عيونها بالكثير من الدموع هبت  
اسيف واقفه سريعا تقترب من حور تسالها  
بقلق :

مالك يا حور بتعيطي ليه قلقتني عليكي  
حصلك حاجه اهدي طيب وقولي مالك

حولت حور تهدتت اسيف وان تخبرها ولكن  
خوف اسيف الشديد عليها جعلها تقفد  
اعصابها وهي تخبرها :

هو انتي مدياني فرصه اتكلم حتي

سحبت بعض الهواء داخل راتتيها لتاخذ  
تنهيده عميقه قبل ان تخبر صديقتها :

وانا ركبا الاسانسير ال علي جنب السلم من  
حه اليمن في واخذ ركب معايا ووالي كلام  
وحش اوي واني بنت من بنات اليومان دول  
وقالي تاخدي كام ..

واخذت تسرد لصديقتها كل ما حدث معها  
منذ ان ركب معها مازن المصعد اصاب  
اسيف الحيره فهي تعلم ان ذلك المصعد  
مخصص لها ولابناء عمها و عمتها وجدها اي  
عائلتها فقط ولكن من يكون فجاسر ومراد



وزين لم يصلا الي الان اما بنسبه لاسر وحازم  
فهم في مكاتبهم منذ ساعات اما كريم فلا  
ياتي غير في الاجتماعات والاشياء المهمه  
فقط هل يعقل ان يكون مازن فهو من  
وصل منذ دقائق كما اخبرتها مني السكرتيره  
الخاصه بها فهي كانت تنتظر ان يأتي مراد  
ولكن لماذا يفعل مازن معها ذلك فور انتهاء  
حور كلماتها اخبرتها بحزم :

عشان كده جدو لازم يرفضه عشان سمعه  
الشركه ولا انتي ايه رأيك يا اسيف  
انتبهت اسيف علي كلمات صديقتها قبل ان  
تنفجر من الضحك لتنظر لها اسيف وهي  
تخبرها :

الاسانسير ده محدش بيخده غير انا وعيال  
عمي يعني انتي قبلتي واحد من عيال عمي

المهذبين والمحترمين وعلي خلق وبصراحه  
انتى ظلمهم يا حور لانهم طبيين خالص  
استندت اسيف على كرسيتها تريح ظهرها  
لتشير براحتها لصديقتها لكي تجلي  
لتجلس حور بدوها وهي تخبر صديقتها  
باستنكار :

مين دول ال محترمين ومهذبين لو هما  
مهذبين يبقا احنا ايه شياطين مثلا بقولك  
شكلي اخرتك في شغلك شغلي انا بقا فين  
اخبرتها اسيف بعفويه وهي تخبرها بصدق  
فهي كانت تود ان تعمل صديقاتها حور معها  
من فتره ولكنها كانت ترفض باستمرار لكن  
اسيف تخاف على حور من بطش زوج  
والدتها لكن راس صديقتها الباس هو  
المسمله لديهم حتى اخها قد تحيل عليها

لكي تسكن معه ولكنها ترفض بسبب  
والدته والتي لا تتقابلها قط :

شغلك هتبقى سكرتيه اسر واسر في الدور  
ال فوقينا في المكتب ال فوق بظبط  
أومات لها حور بالايحاب لتقم بالاتجاه الي  
الاعلي لكن اوقفها صوت نهال سكرتيه  
الجد سليم وهي تخبرها بحزم :

لو سمحتي يا انسه تعالي معايا سليم به امر  
انك هتبقى في الدور ده عشان تبقي قريبه  
من اسيف اسيف هانم مكتبها علي اليمن  
ومكتبك هيبيقي علي الشمال

توجهت بها الي مكتب احد اولاد عم اسسف  
لتقوم بطرق الباب بهدوء ليسمح لها  
بالدخول لتسمح نهال لهور بان تدخل  
داخلت حور ذلك المكتب الذي اصابها

بالذهول فهو يبدو جميلا جدا ووسع الي ابعاد  
حد نظر للذي يعطيها تشعر بانه تعرفه الي  
ان لستمعت الي صوته الساخر لتتأكد بانه  
هو :

اهلا اهلا باستاذة حور حسين والله مكنتش  
عايز سكرتيره جديده ليا بس لما عارفت انها  
اناي من خمس دقائق كده خليت جدي  
يرجعك ليا ثاني بدل ما تروحي لاسر اصده  
خاطب وبيحب خطبته وانتي هيبقي ليكي  
شغل مع اذي واهو انا اولي من الغريب  
كان يقترب منها بتوجس شعرت بالهوف  
يسري في كامل انحاء جسدها حاولت ان  
تتبعده عنه ولكن كانت اصطدمها بالحائط هو  
الحاجز الذي جعلها تقف متربصه منه  
اقترب ليضه راحتها على الحائط يحجزها  
بين ذراعيها لتحول رفع يديها تريد صفعه

لكنه يمسك يديها بعنف لتبكي هي بصمت  
من تلك الالم التي تشعر بها اسفل يديها  
ليقول باسف :

تؤ تؤ تؤ تؤ الوجع الحقيقي لسه مجاش يا  
شاطره انا هخليكي تدفعي تمن القلم ده  
غالي اوي

طيب انا ماشي يا مادن عشان الحق حفله  
جوري انت قول لجدو بقا اني ...

كان ذلك صوت اسر الذي جعلها تشعر  
بالخجل وهي بذلك الوضع مع ذلك  
الشخص لكن اسر قد فهم الوضع بشكل  
خاطئ وهي يغمز لمازن ويخبره :

ماشي يابا ربنا يسهله المهم لو جدك سالك  
عليا قوله اني مشيت هجرت مت بس اوعي  
تقوله اني رايح لجوري يلا سلام

تركه ليتجه الي الخارج لينظر مازن الي تلك  
الذي ما زال يحتجزها بين يديه لتقم بدفعه  
والتوجه نحو باب الغرفه سريعا عندما  
امسكت بيد الباب استوقفها رده اللاذع:

مازن سالم سليم سلطان خليكي فكره  
الاسم كويس واه اوعي تمشي عشان عندنا  
شغل كتير مينفعش تمشي اول يوم ليكي  
كده ديه حتي عيبه في حقك

تركته لتقف الباب ورائها بخوف ترتعد  
فرائصها بشكل مريب تضع راحتها لتهدئ  
من ضربات قلبها المتزايدة عن معدلها  
الطبيعي تهدئ من ضربته التي تزداد رعبا  
وقد لمست تلك الكلمات قلبها خوفا  
تشعرها بالزعر تخبر نفسها فيما أخطأت  
لكل ذلك ليفعل معها كل ذلك ويسبب لها  
كل ذلك الرعب ولكنها لن ولم تستسلم ولن

تجعل لكلماته تلك التي لمستها قالبا وقلبا  
بالزعر ان تجعلها تخضع له لذلك توجهت الي  
مكتبها المقابل له تهم ان تعمل لكنها لا  
تعلم ماذا تفعل لذلك قامت بالاتصال  
باسيف :

الووو يا اسيف انا قاعده ومش عارفه  
اشتغل مش فهمه الشغل اعمل ايه

اجابها صوت اسيف الضاحك :

اطيب اهدي وانا هقولك انا هبعثلك دلوقتي  
مني تعلمك كل حاجه وديه الوحيده ال بثق  
فيها فمتقلقيش منها خالص

اجابتها حور شاكره فاسيف ونعم الصديقه  
والتي لم تتخلي عنها ابدأ رغم الفارق  
الاجتماعي بينهم فهي نعم الصديقه هي و

ميرا رغم طيش ميرا وجنونها الي انها حنونه  
وصديقه مخلصه :

انا مش عارفه اقولك ايه يا اسيف شكرا  
ليمي جدا

احابتها اسيف مؤنبه ايها :

وهو في شكر بنا يا متخلفه انتي يلا بقا سلام  
عشان مش أخرجك عن شغلك

جاءتها مني بعد دقائق من اتصال اسيف  
فاخذا تعلمها اصول عملهم وقد اعجبت  
مني كثيرا بذكاء حور واستعبها السريع  
لعملهم و اسلوبها البق في التعامل معهم  
وصيصبحان صديقان جيدان بالمستقبل

اخذت حور تتعلم مع مني جيدا رغم  
شعورها بالخوف الذي يحتاجها ولكنها  
اخبرت نفسها انه لن تستسلم له ففهي



ليست ضعيفه بل قويه وان تحدها فسوف  
تقوم بتحديه فالعين بالعين والسن بالسن  
وقد توعدت له اشد انتقام علي كلامه اللاذع  
ذلك :

ماشي يا مازن لو كنت انت مازن سالم  
سليم سلطان فانا حور حسين ويا انا يا انت

-----  
قامت بتروي تنهد بخوف سوف تقدم  
مشروعها الان تحت نظرات التامل التي  
تلقها من الجميع من في الساحة معها  
فمنهم من ينظر اليها بخبث واخري اعجاب  
واخري وقاحه ولكن لم تعيد تركيزها الا مع  
ذلك العطر الذي تخلخل انفها نظرت باتجاه  
فهي تعرف رائحه عطره جيدا نعم هو حبيبها  
وخائنها اسر ماذا تفعل اللن فالثقه التي  
اخذتها قد تبخرت الان بمجرد رايته...يدخل

بخطواته الواثقه تنظر اليه جميع الفتيات  
بمشاعر متخلطه ودت ان تقتل كل فتاه  
تنظر اليه هكذا نعم الي الان ما زالت تشعر  
بالغيره عليه لم تنسها رفض قلبها نسيانه  
فماذا تفعل هي لا تحبه فقط بل تعشقه  
ولكنها تجاهلت نداء قلبها وقد عزمت علي  
الفوز بتلك الجائزه عن طريق لوحتها عندما  
سمعت اسمها امسكت بلوحتها وقامت  
بتقديمها لجميع الموجودون وهي تأخذ  
انفسها قبل ان تخبرهم بلغه عربيه طليقه  
ونبعه من حسها اللغوي :

في إطار تطوري لتلك اللوحه والتي عملت  
عليها جاهده لتحسين جودتها وان تبدو في  
اكمل صورته تطلب ذلك الامر تضافر كل  
جهودي لإنجاح تلك اللوحه وتحقيق اهدافي  
المنشوده ومن تنا كان حرصي علي ان تأخذ

انتباهكم وتركيزكم بشكل غير تقليدي  
يتناسب كافه المستويات والوصول الي  
اكتشاف وتنميه الحس لديكم في العمل  
الفني لإثبات ذاتي في ابداع وانتاج تلك اللوحه  
التي أمامكم وكل ما اتمناه ان تنال اعجابكم  
والله ولي ولكم التوفيق وجزير الشكر

بعد انتهاء كلماتها تعالي التصفيق الحار لها  
شاهدين لجمال كلامها ولوحتها ايضا وابداع  
صيغتها وحديثها المرهف عن كلامها  
ولوحتها ايضا فقد ابداعت بها والتي سرقت  
انتباه جميع من في الساحه فكانت تختلط  
الوانها لتعطي كم ابداع فنان محترف  
ممزوج باللطف والشراسه ايضا واكثر لونين  
استخدامتهم في لونها هو الاحمر ليعبر عن  
مدي تمردھا وعصينھا والاصفر ليعبر عن  
نقائھا والاسود ليعبر عن تحطم اشياء بها

وتلك الاشياء معنويه وليست ماديه ليعبر  
عن جمال وذوق الفنان الذي قام بعملها  
فقط اعطت تلك اللون شكلا ومظهرا جذابا  
جدا يبهر النظيرين اليها كانت اللوحه تحتوي  
علي فتاه تقف بين نهدين باللون الحمر  
وهي مرسمه من الاسود و الاصفر ويبين  
قرص الشمس الذي لونه بالبرتقالي وألوانها  
تلك جعلت اللوحه وحشيه ولطيفه ...اخذ  
كل المتسابقين والمتسابقات دورهم في  
تقديم لوحاتهم والتي عابرت كل لوحه عن  
ما يحدث بداخل كل إنسان ..الي ان اعلنت  
النتيجه فاخذت جوري تردد بداخلها :

يا رب يا رب يا رب يا رب اكسب والله تعبت  
عليها جامد ونفسي افوز مره واحده بدل ما  
الكل بيتريق عليا كده لما بخصر علطول  
ومسميني اني فنانه فشله طيب خلني افوز

بس المره ديه وبعد كده اخسر زي كل مره

يا رب يا رب يا رب يا رب

ما جعلها تتوقف عن ترتيل ذكر الله عز وجل

هو إعلان صوت الفائز الفائز مما اصابها

بالذهول :

الفايز هي مدام اسر سليمان سليم سلطان

اخذت تنظر حولها تبحث عن تلك الذي

تزوجها اسر حبيبها هل بالفعل قد تزوج.. هل

نسيها بتلك السرعه.. هل لم يعد يحبها من

الاساس.. هل وهل والمزيد من الاسئله التي

تحول بخاطرها الي ان استوقفها نداء احدهم

لها :

مدام جوري اسر حضرتك ال فوزتي ممكن

تيجي هنا

ما ذاد الطين هو عدم استعبها بانه تزوجت

اسر الي الان لتقول له بذهول :

طيب احلف اني اتجوزته كده ..طيب اقولك

احلب طيب اني فوزت كده

نظر لها الرجل بتحفظ لقد شك بانها مجنونه

اخذت بعض الدقائق لتستنتج وتفهم

الموقف لتتجه انظرها الي اسر لينظر لها

بخبث لتتحول حدقتها من الذهول الي

الغضب ولكن صوت احدهم جعل ابتسامه

اسر الخبيثه تتلشي و تتحول الي الذهول و

ارتسم ابتسامه خبث علي محي جوري تلك

المره :

حضرتك غلطان هي آنسه جوري محمد

سليم سلطان وهو اسر سليمان سليم

سلطان يعني ولاد عمه ومش مراته ومش

مدام لا ديه آنسه لكن مدام جوري ليث قريبا

او في المستقبل اصدها خطبتي وزوجتي  
المستقبلية ان شاء الله واسالها بنفسك ..  
اقترب منه اسر محولا ضربه ولكن ابتعد  
ليث في الوقت المناسب ليقترب من اذنه  
يهمس له بخبث :

هدهلك المره ديه عشان مش ابوظ فرحه  
جوري فانها اول مره تفوز بس قسما بالله يا  
اسر لو اتعرضت لينا وبالاخص جوري تاني  
خطبتي ومراتي المستقبلية لأكون فاصل  
راسك من جسمك فهمني طبعاً

تركه بعد انتهاء كلامته تلك ليذهب ليهنئ  
جوري التي اساقبلته بابتسامه حاول اسر  
الهجوم عليه ليلقه عذاب اسر سلطان ولكن  
ليس الان فهو لن يقم بكسر فرحه جوري  
ثانيه لذلك ترك الحفل وهو يرتقع درجات  
حرارته من الغضب لانه سيتركهم بمفردهم

..اقترب منهم خالد الذي يقيم الحفل ليقول

معتذرا :

انا بجد بعذر ليكن بس هو قالي ان حضرتك

مراته وهو بيغير ان حد يقول ينده باسمك

من غير القاب عشان كده ندهت حضرتك

بمدام اسر واعتذر لحضرتكم مره ثانيه

أومأت له جوري بالايجاب فهي تعرف اسر

ابن عمها اشد المعرفه لذلك اجابته بتلقائيه

وبعفويه :

لا عادي ولا يهملك

استأذن منهم ليرحل ليتركوه لتقول جوري

موجه حديثها تلك المره الي ليث الذي علم

ماذا تريد ان تتحدث له :

شكرا



كلمه واحده فقط عبرت بالكثير من المشاعر  
المختلطة الاخوة والفرح والخيبه والسعاده  
بالنسبه له و لها فهو قد وعد مراد بانه  
سيحافظ عليه ولن يحزنها ابدا كما وثق مراد  
به فهو صديقه بل اخوة الذي تربى معه كما  
يعلم اشد المعرفه ان ليث يحب جويره  
وجوري ويخاف عليهم كاخوته اما جوري  
فتبتسم بسعاده لاغضاب اسر :

## العفو

-----

اخذت تتصل به كثيرا تشعر بالخوف عليه  
اصبحت الان الساعه الثالثه فجرا ولم يعد  
جاسر الي الان تعلم بانه قد اغضبته وبشده  
ولكن ماذا تفعل فهي تحبه وتعشقه وتغار  
عليه وهو لا يفهم ذلك اخذت تردد بعد  
الادعيه ليحافظ الله لها جاسر ولم يخفض

لها جفن الا عندما رات الباب يفتح ويظهر  
منه جاسر ليراها لكنه يتجاهلها ليحترق  
قلبها ولكن لا يهم عليها ان تذهب لتعتذر  
منه لكي يسامحها مهما تطلب منها الامر  
إنهاء كرامتها و وضعها جانبا الان فما يهم ان  
تعجله يقم بمسامحتها اقتربت منه بتوجس  
لتقم بفك رابطة عنقه وهو يقف امامها  
يتجاهلها لتقول :

ساره صاحبتى بكرا عندها مسابقه في  
الجامعه ينفع ارواح  
اجابها باهتمام :

هو مش خلصتوا جامعه ازي بقا في مسابقه  
اجابته بصوت يملئه اللهفة لطريقه اهتمامه  
بحديثها :

اصد الجامعه بتعمل مسابقه كل شهر ال  
بيقول موضوعات كويسه وشعر وال بيرسم  
وكده يعني وده بيتعمل كل شهر حتي لو  
احنا في اجازه

أوما لها متفهما لتسترد وتخبه مره اخري  
عليها فتح معه اي موضوع ليتكلم معها  
باي شئ :

ها قولت ايه ينفع اروح

اجابها بعدم مبالاه لم ترد ان تحصل عليها  
منه :

خلي مراد لو فاضي بكرة يوصلك او اي حد  
من السواقين

اجابته بخيبه امل فهي تريد الشعور اهتمامه  
علي الاقل لا حبه هل هذا كثيرا عليها :

ايوه بس انت عارف ان مراد بيخاف علينا اد  
ايه ومش بيخلينا نخرج ال معها او مع اي  
حد يبقي واثق فيه

تجاهلها ليتها الي فارشه لتشعر بالحزن يكاد  
يملئ كامل جسدها اقتربت من قبل ان  
يدس بجسده داخل الفراش لتحضنه من  
الخلف تبكي بشده وهي تخبره :

طيب انا اسفه مكنش ينفع اعالي صوتي  
عليك بس والله غصبا عني اتجننت لما  
شفتك بتبصلها كده وانك بتحبها كل الحب  
ده والمفروض علي الاقل تحترمني لاني  
دلوقتي ال مرتك مش هي

كان جسده متصلب لا يعلم ايحن لها ام  
يتجلها فقط اتجهت راحتها لتمسك بوجهها  
توجه لها لتقول وهي تبكي اكثر :

طيب خلاص مش هتكلم تاني بس عشان  
خاطري سامحني يا جاسر

نظرت اليه ببراءه وهي تمسح بكفيها  
دموعها كالاطفال ليحن لها وهو يري علامات  
يديه مازالت مطبوعه علي وجنتيها ليضع  
راحتيه عليها لكنها تشعر بالم خفيف لتردد  
الي الورااء بتلقائيه ليقول لها بهدوء :

بتوجعك

أومأت له برأسها بالايجاب ليشعر بالذنب لانه  
السبب في ذلك ليقترب منها بهدوء وعلي  
محيه ابتسامه رائعه تشعر من خلالها بدفئ  
..عندما وصل اليها قام باحتضانها برفق مما  
اصابها بالذهول لكنها استجبت له فيما بعد  
لتحضنه هي بدورها ليقول لها معتذرا :

اسف مكنش قصدي اضربك بس انتي  
عصبتني وانتي بتكلمني بطريقه ديه يا  
جويره

اجابته معذره وهي تضع اطراف اصابعها  
امام شفتيه دون ان تقوم بلمسه :

متعتذرش انا ال غلطانه وحققك عليا صافي  
يا لبن

قالت جملتها الاخيره بطفوليه مما جعله  
يضحك عليها وهو لم يقم بفك حصرها بعد  
فمازالت يديه تحتضن خصرها مما جعلها  
محتقنه قليلا :

صافي يا قشطه

ازداد خجلها عندما اخذ ينظر لها بنظرات لم  
يتفهم عقلها البرئ بها لتدفن وجهها بعنقه  
تشم رائحته التي تخدرها حد اللعنه تريد ان

تتشبع من تلك اللحظات القليله التي سوف  
تجمعهم سويا فهي لا تعلم ماذا يكتب لها  
غدا .. فك جاسر حصار جويرييه عندما لاحظ  
ان يتمسك بخصرها بقوة ليقول بعد تركها  
له :

يلا بقا ننام تصبحي علي خير

اجابته باسمه وهي تتجه الي فراشهما مما  
جعل جاسر ياخذ وساده ليضعها علي  
الاريكه :

وانت من اهل الخير

اصابها خيبه الامل عندما وجدت جاسر يتجه  
الي الاريكه اذن لا يطيق ان يبقي معها في  
مكان واحد او ان يجمعهم فراش واحد  
..اخذت بعض الدقائق لتقول حنقه لجاسر  
الذي لم يخمد له جفن حتي الان :

جاسر انت نمت

اجابها بعد لحظات مما جعلها تشك بانه  
بالفعل قد نام :

لا يا حويريه انا نايم عاوزه حاجه

قفزت من علي فراشها لتتجه له تمسك  
بيديه بتصميم ليتجه معها بجهل لكنه يترك  
نفسه لتلك المجنونه ليعلم ماذا ستفعل  
لعل وعسي ان يكون شئ مفيد لانه ان لم  
يكن كذلك سوف يقتلها بالتأكد لانها قد  
أيقظته ..ايظتك هل تضحك علي نفسك يا  
رجل وهل نمت من الاساس ..ما اصابه  
الذهول حقا هو توجههم نحو فراشهم لتقوم  
بدفعه ليقع عليه لتقول بحنق :

مكنك هنا لان ديه جناحك قبل ما يكون

جناحي



اجابها باسمها وهو يلقي بنفسه علي فراشه  
الذي اشتاق له فهو لم ينم عليه منذ يومان :

وانتي بقا يا فلحه هتنامي فين علي الكنبه

مثلا

اجابته مستنكره وهي ترفع الشرشفه لتلقي  
بجسدها بجانب جاسر وهي تقول مؤكده :

مكاني هنا انا وانت مكانا هنا طول ما احنا

متجوزين

احابها ساخرا :

ليه عاوزه تطلقي ولا معجبكيش العيشه

معايا وبعدين مش مكسوفه وانتي نايمه

جانبي ولا احنا مبقناش نتكسف

اخذت تردد بكلمات الغير مفهومه بالنسبه

له والتي لم يستطيع فهم كلمه واحده منها :

وهو انت حد يستحمل يعيش معك

اخذ نفسا عميقا قبل ان يظفره علي مهل  
وبحنق لا يعلم ماذا تفول عليه تلك الفتاه  
الان لذلك قال لها بهدوء :

جويرييه واتي بتتكلمي علي صوتك بتقولي  
ايه

اجابت مغتظه من طريقته الفظه معها :

مبقولش حاجه يا جاسر ممكن تنام بقا  
وبعدين انا هفضل متجوزك لحد ما انت  
تعوز تطلقني لاني مش هجبرك انك تعيش  
معايا وثانيا ال يتكسف من ابن عمه  
ميجبش منه عيال

وضعت وسدتها علي وجهها تختبئ منه فور  
انتهاء كلامتها ليقف ويتجه اليها يقم بجذب  
الوساده من فوقها وهو يعتليها :

بتقولي ايه يا اختي

حولت جذبه بعيدا عنها ولكن لم تستطع  
لفرق الحجم الذي بينهم :

انا مش اختك انا مراتك علي فكرة

اجابها وهو ينظر الي عينيها البنيه :

يا شيخه طيب نامي يا جويرييه عشان مش  
اعرفك معني الكلمه ديه ايه بجد

نظرت له بجهل لكن عندما اعطاها ظهرها  
لكي ينام لتحضنه من الخلف وهي تخبره :

وانت نايم اوعي تديني ضهرك انا بخاف انام

لوحدي من ساعه الحادته ال حصلتنا

وموت إياد قدام عيني من ساعتها وانا بنام

في حضن مراد عشان بتجلي كوبيس بليل

واليومين ال عدوا انت مجتش فيهم هنا

عشان كده مكنتش بعرف انام ممكن انام

دلوقتي في حضنك ولت انت مش موافق

جذبها اليه ليضع راسها بداخل صدره يلعب

بخصلات شعرها بحنان وهو يخبرها :

يلا نامي وانا مش هنام غير لما تنامي اتني

الاول

اجابته وهي تشعر بالنعاس وتبدء جفونها

بالانغلاق بمفردهما :

مفيش داعي خلينا ننام سوي بدال ما تتعب

أوماً براسه بالسلب علامه علي عدم موفقته

علي حديثها لتنام بعد لحظات ليقبل مقدمه

راسها قبل ان يغفو هو ايضاً بدوره :

تصبحي علي خير

---

## في اليوم التالي باحدي النوادي

كانوا يجلسون علي طوله مشتركه يشغل  
بال كل واحد منهم شخص اخر فكان كريم  
غارق بطوفان حدقتي مرام الخضراء فكان  
هئما بها بشده يجول في خاطره الكثير من  
التساؤلات والتي لا يعصر علي اجوبه لها  
مطلقا ام مرام فهي غارقه في التفكير في  
ذالك الوسيم الذي كاد ان يدهسها بسيارته  
ذو العيون الرماديه تفكر فمن يكون ياتري  
ولما كل تلك الانجاذب من يوم واحد فقط  
بتأكيد به شئ غريب ....عجيب يميزه عن  
غيره يجعل له كل تلك الجاذبيه التي  
انجاذبت لها بلمح البصر ام مريم فتمتلئ  
حديقتها الخضراء بالحزن تنظر للذي لا  
يعطيها اي انتباه و يحب بل يهيم عشقا

بتؤمها قاطعتها مريم وذلك الصمت

الكئيب بنسبا لها:

بقالنا في النادي ساعه قاعدين بنبص علي

بعض ومشر بناش حاجه لحد دلوقتي وانا

الصراحه ابتديت اجوع

نظر لها كريم بحنق هاهي الان تفسد حروب

النظرات التي كان ينظر لمرام بها :

وايه الجديد يعني ما انتي علطول جعانه

شعرت بالحزن عندما لم يبدي اي انتباه او

اهتمام لحديثها بل هو فقط مهتم بانظرات

الي تؤمها فقط لتقول مرام بحنق :

وفيهما ايه يعني لما تجوع تاني حرام يعني ولا

حرام

قال لها باسمها :

لا طبعا وهنجيب لاستاذة مريم كل الاكلات

لحد عندها ها هتطلبني ايه يا هانم

قال جملته الاخيره وهو يجز علي اسنانه

لتنظر له بحنق :

لا شكرا شبعت هو في حد يشوف وشك

الجميل ده ويفضل جعان

نتظر لها نظرة راضيه قبل ان يتجه بنظراته

الي مرام مره اخري :

اهي يا ستي شبعت

لم تجيبه مرام باي كلمه اخري مما جعله

يشعر ببعض الاحباط كما كان ذلك شعور

مريم ال ان

جاءهم صوت من ورائهم ينظر لمريم بخبث

اليس عجيبا ان تسمع عن الحب من طرف

واحد فكل شخص منهم يريد شخصا اخر

لايشعر به وكأنها حلقة تدور عليهم وكأن  
الحب عدو يحب ان يقتل ليعيش الانسان  
حياه دون الم ودون حزن ولا يدرون بان  
الحب هو ماده الحياه وهو اجدر ان يعيش لا  
ان يقتل ولكن كم يجني الإنسان علي نفسه  
اشنع جنايه بمعاداة أولي شئ بالحب فالحب  
مثل الوقت ان لم تقطعه قاطعك يشبه  
تعريف الحب تماما فإن لم تحارب من اجله  
او تحافظ عليه فسوف يضيع من بين يديك  
الحب يا ساده يحتاج بعض الوقت والصبر  
فهو طريق صعب المنال وملء بالحزن  
والالم ولكن بالنهايه تحصل علي من تحب  
تحصل علي سعدتك الابدائيه :

وفيهما ايه لما تاكل مليون مره حتي هو انت  
بتدفع من جيبك ولا ايه



اخذت ضربات قلب مرام بالخفقان بطريقه  
سريعه وتكاد دقات قلبها تصم اذنيها لذلك  
الشخص بينما احتلت علي وجه مريم  
الحنق والكره وهي تقول :

حضرتك مين بقا يا اخ

رد عليها بهدوء وهو يعجبه تلك الفتاه التي  
تصده فهو لم ولن تستطيع فتاه الوقوف  
امامه ولكنها ببساطه فعلت:

انا ببرس ..... ال اتخطوا في عربيته قبل شهر  
تقريبا

٣

الان هو يتوجه مع اخت صاحبه فمراد لم  
يكن في حاله جيده عندما عرفت عليه  
جويره ان يذهب ان معا لتري صاحبته ساره  
تلقي موضعها الجديد سالها ماهر متحيرا:

انا مش فاهم هو مش انتو مش اختذتم  
اجازه الترم الاول طيب ليه هتروحي الكليه  
تاني

اجابته بتلقائيه تفسر له لما تريد ان تذهب  
الي هناك:

عشان ياسيدي الجامعه بتاعتنا بتقدم يوم  
كل شهر للطلاب المتميزين ال يقولوا  
خطاب او شعر او موضوع او لوحات او اي  
حاجه وملوش دعوه احنا في اجازة ولا لاء  
علطول جوري كانت بتشارك في لوحاتها بس  
كانت بتخسر ومن سعتها مشاركتش مع  
المدرسه تاني الي ايه حظها هناك وحش فا  
قدمت في النوادي واول مره تكسب كان  
انبارح وانا بقا راичه عشان صاحبتني ساره  
لانها بتقول موضوعات جميله جدا  
ومتناسقه

سألها باهتمام ظاهري في نبره صوته والتي  
لا يعرف لما هو مهتما بالأساس:

وموضوع انهارده عن ايه

اجابته بتلقائيه وهي ملاحظه نبره الاهتمام  
ولكنها تجاهلت ذلك فهو لم يري صديقتها  
من الاساس :

الموضوع النهارده ان البصمات وعلي فكره  
مش هي ال بتختار وهما ال بيخترولها  
عشان يصعبوها عليها

نظر لها باستغراب وهو يقول بعدم اقتناع:

موضوع البصمات وده هتقول عليه ايه بقا  
ان شاء لله موجوده في الصباع ولا ايه

اكتفت فقط بابتسامه طويله ال ان وصلا  
ليقوما بدخول ليسمع صوت جميل مثل

تغريد العصافير وهو يقول ..اما هيا فاخذت

نفس عميق قبل ان تقول :

في النصف الاول من القرن التاسع عشر  
اكتشف العلماء امرا مثيرا يتعلق ببصمات  
الاصبع فوجدوا ان الخطوط الدقيقة  
الموجودة في رءوس الاصابع تختلف من  
شخص لآخر وقد ثبت ان صورته البصمه لاي  
اصبع من الاصابع تعيش مع صاحبها طول  
حياته فصورتها لا تتغير رغم الطوارئ التي  
تصيب الشخص علي مر الزمن وقد وجد  
العلماء ان احدي المومياوات المصريه  
المحنطه احتفظت ببصمات الاصابع الي الان  
وهذا دليل قاطعا لا يتطرق اليه الشك امام  
القضاء او رؤساء الهيئات التي تماثله حتي  
ولو كم تدعمه الدوله اخري وقد اصدرت  
المحاكم في الكثير من البلاد العالم احكامها

اخذه بالدليل المستمد من البصمات وذلك  
اعتماد علي الحقائق الثابته التي تقربانه كم  
انه لم يعثر مطلقا علي بصمتين متطابقين  
لشخص مختلف بل لا صبعين مختلفين  
لشخص واحد ولا يمكن ان يجدو احتمال  
تكرار بصمه واحده لشخصين مختلفين  
والبصمات يستنفع بها العديد من الواجه  
التي تتطلب تحقيق شخصيه الافراد ولا تكاد  
تقع تحت حصر لانها بعيدا عن مواطن  
الشك في اثبات الشخصيه ويصلح  
استخدامها في جميع المرافق والمهام لتي  
يراد بها تعين فرد بذاته تستوي في ذلك  
الاعراض التجاربه والوظيفيه والجنائيه  
فبعض المستشفيات الولاده يقضي النظام  
فيها ابعاد الاطفال عن امها تهتم فتره من  
الزمن تاخذ بصمات المجرمين الدولين

ليسهل تعصبتهم والتحقق من شخصيتهم  
باقل قدره من السرعة ..

فور انتهاء كلماتها عم التصفيق ارجاء  
الساحه مهنتها علي موضوعها الراقى والتي  
اخفت ان تكتبها بكل تركيز ومحبه ليظهر  
افضل مالديها فأهم مايميز الانسان هو  
التوازن الدقيق الذي يحث عليهم ان يتبعوا  
ويكتبوا افضل مالديهم دوما ليس متنافسا  
بل حبهم في ذلك المجال مع يجعلهم  
فخورين بانفسهم دوما .....افاق ماهر من  
غيبوبته التي طالت كان ينظر لذلك الملاك  
ذي العيون العسليه وسماع كلماتها فأخذت  
سرعه دقات قلبه في الخفقات بصوره  
مباشره ام جويره فقد توجهت الي ساره بعد  
ان سجلت حديث صديقتها مثلما تفعل  
دوما ذهبت لها واحتضنتها :

جميله ياسوسو زي عويدك ديما

قامت ساره بحتضانها بدورها غافلين عن  
الذي يقترب دون الشعور بما يفعل فقد  
انجذب الي ذلك الملاك ولن يستطيع الرجوع  
مره اخري. لحظت ساره اقتراب ذلك  
الشخص الذي يقوم بالاقتراب منهم لذلك  
سالت جويرييه بتوجسي:

شايفه الراجل ابو عيون زرقا ال جاي نحيتنا  
ده ولله لو طلع جاي يعاكس لكون فاتحه  
دماغه بالجذمه بتاعتي الان ده حصل في  
المره ال فاتت فاكهه انا عملت في اي وكان  
بعيون خضره فامش هايهمني ان كان بعيون  
زرقا ولاصفرا حتي

توجهت انظار جويرييه ورائها لتري ماهر يقوم  
بتوجه نحوهم لتضحك بشده علي صديقتها

المجنونه لتقوم باخذها الي ان وقفت امام  
ماهر لتعرفهم علي بعض:

احب اعرفك ده ماهر صاحب مراد وديه ساره  
صاحبتي ماهر هوا ال وصلني النهارده يا  
ساره ولولاه مكنتش هاعرف اجي انهارده  
ابتسم لها وهو يقول بابتسامه بلهاء ويمد  
يده :

اهلا انا ماهر حسين ظابط شرطه وهبعا  
مبسوط لو اشتغلتي معايا لانك هتفديني  
قوي بمعلوماتك ديه

نظرت له بسخريه قبل ان تاخذ جويره  
بعيدا عنه قليلا:

آسفه مش بسلم علي رجاله

سحب ماهر يده بإحراج لتاخذ ساره جويره  
لتاسلها بتروي:



مين هوه وساكن فين وليه هوا جاي مهاكي  
انهارده وتجوبني ومن غير كذب ياجويريه  
فاهمه.

---

بعد شهر لم يذهب مراد الي القصر بل كان  
يبيت مع سهير و كان يشاهد تصارفتها  
المقلقه والتي بات لايفهمها فهي تخرج  
كتيرا وبوقت متاخر مما يصيب باشك فالي  
اين تذهب يا تري ذهب الي مطبخهم ليعد  
شئ ياكوله وما اصابه حيره هو بعض  
الادوات الغريبه المرماه بشكل فوضوي لكن  
ما اثار اندهشه شئ مثل العلكه مطبوعا  
عليه علامه بصمه لأصبع ما ليقول بذهول :  
بصمه ايه ديه وبتاعه مين اصلا

---

عارفه اني قولت هنشرع انبارح بس انت  
قاطع معرفش عشان المظاهرات ولا ايه  
ولسه شاحنه كارت فكه عشان انشر ليكم  
الفصل وبجد انا كنت كتبه في كراسه واختي  
هي ال نقلت من الكراسه الي التلفون ولما  
بصيت لقيت فيه اخطاء املائيه كتيره مع اني  
كتبلها وكنت تعبانه جدا ومش قادره اكتب  
بس مش عارفه هي كتبه غلط ليه المهم  
صححت الخطأ وفي بعض الكلمات ال مش  
فهمتها عشان كده معرفتش اغير فيه اي  
حاجه وال صافحتين ال فيهم الأخطاء  
مقطعوين من المراسه مش عارفه هي  
ودتهم فين وان شاء الله الفصل يعجبكم  
علي الرغم من كثره المشاكل والأزمات التي  
يعني منها منذ موت والده ال انه كان يقف  
شامخا كالجبال ولكن ما يحدث حوله

سيجعله يجن بكل تأكيد فهو لا يفهم اي  
شئ من حوله هل أخطأ عندما اختار سهير  
زوجه له ام ماذا؟! بطبع لم يخطأ فهو تزوج  
من يحب هل هذه جريمه ولكن هل تحبها  
ايها الابله ام تحب التشابه الذي بينها وبين  
والدتك تنفس بعمق لياخذ بعض دقائق  
ليغمض عينيه وهو يتكئ علي يديه يشعر  
ان الدقائق التي تمضي وكأنها شهر كانه عام  
..هو الان هنا مع سهير منذ ما يقرب الشهر  
وكانه كان البارحه مع عائلته اصبحت السافه  
بينهم كبیده جدا عليه العوده وإرجاع كل  
شئ الي مجراه عليه اصلاح علاقته مع جده  
وعمه واسيف يعرف بانه اخطأ عندما ترك  
اسيف في ثاني يوما لزوجهم يعلم انه مخطئ  
ايضا عندما جرحها ذلك اليوم لقد ترك كل  
شئ خلف ظهره ليبقي مع سهير الذي  
يرقبها منذ فتره ولكنها تاخذ حظرها وكان

هناك شخصا يخبرها بكل تحركته افق من  
افكاره علي صوت خلفه :

بتعمل ايه عندك انت مش نمت ولا ايه يا  
مراد

نظر لها بسخريه اذا كانت هنا بالمنزل وهو  
لم يلاحظ وكيف يلاحظ ذلك وهو معتاد  
علي عدم وجودها بالمنزل الا ساعات قليله  
لذلك لم يعتب نفسه ليرها هنا ام لا :

لا نمت الساعه 2 الضهر يا استاذة كنتي فين  
نظرت له بعدم مبالاه قبل ان تتجه وتأخذ  
زجاجه المياه التي كانت بجانبه :

كنت نايمه في الاوضه الي ال جانبك بس انت  
ال مختش بالك

حينما ترد عليه بعدم مبالاه فأول ما يتبادر  
الي ذهنه هو انه يريد الفتك بها لم يعد

يفهمها فعندما لم يكن بينهم رابط شرعي  
كانت تقبله وتتود اليه والان ماذا يحدث  
اصبحا متزوجين والي الان لم تسمح له بان  
يقوم بلمسها وهو لا يريد اجبرها علي شئ  
فقط يعطيها بعض الوقت هو لم يعد يفهم  
شئ قط وبدء يزداد شعور الشك به فهو  
دائم الشك بها :

واخذ بالي ازي حضرتك بره البيت ومش  
بتقولي راичه وجايه منين ما هو انا خلاص  
كيس جوافه قدامك ومبقتش اعجب الهانم  
ومبقتش تشفني راجل صح ولا لا يا سهير  
هانم

نظرت له بعض لحظات بنظرات لم يفهمها  
ولم يستطيع فك شفراتها شفرات تلك  
الاعين الحويطه فماذا يفعل :

لا متقولش علي نفسك كده يا حبيبي بس  
انت مش بتعملني علي اني مراتك. وانا  
هعمل نفس ال انت بتعمله يا مراد  
اتجوزتني في السر وهي في العلن ما هي  
حفيدة عائله سلطان اما انا مين تحت واحده  
لا بيها اصل ولا فصل لا راحت ولا جت  
هتخليها مراتك قدام الناس ليه وانا برده  
زوجتك في السر هقولك علي كل تحركتي  
ليه من الاخر انا مش هديك حقوقك ال لما  
انت الاول تديني حقوقي يا مراد وده اخر كلام  
عندي

تركته لترقد علي اريكتها تكلم نفسها

بسخرية بصوت يكاد يسمعه :

ال جوزي ال ولازم اقوله علي كل حاجه مش

لما هو يعملني علي الاساس ده يا استاذ

مراد ولحد ما اليوم ده يجي انت مش ليك

اي حقوق عليا

باخر كلامها ارتفع صوتها لكي يسمعها

بوضوح اقترب منها ليمسك بذراعها بعنف

لتقف معه بتلقائيه ليقوم بلوي ذراعها خلف

ظهرها وهو يهمس باذانها بتعلمم وهو

يضغط علي كل حرفا يقوما :

مش انا ال يتلوي دراعه يا سهير ولو عايزه

تطلقي فمن دلوقتي وحالا تكون ورقتك

وصله عندك لاني متجوزك عند مأذون مش

في السر زي ما انتي بتقولي لاني انا مش كده

ولو كنت عايز اخذ حقوقي فاخذها ولو غصبن

عنك مش بمزاجك وعلي حسب تموهاتك

فهمني ولا اعيد كلمي تاني ..واه انا راجع

لعائلتي النهارده

اشحت بوجهها بعيدا عنه ترفض ان يري  
تلك الحبات التي تساقط من بين جفونها  
ليتركه ويدخل الي غرفته ..كم ودت لو وقف  
بجانبها واطهر لديها جانب الحب الذي يخيفه  
عنها و لكنها كانت مخطئيه فمراد لم ولن  
يحبها في حياته قط وليس كلامه عن انه  
يحبها صحيحا بل هو كاذب ....اهتز سائر  
جسدها علي صوت اغلاق الباب بعنف  
علامه علي خروجه خارج المنزل بأكملة  
لترتمي علي اقرب مقعد تجهش بالبكاء  
المدير ..لتقف فازعه مره اخري وكانها انتبت  
علي شئ كانت غفله عنه لتتجه ناحيه غرفه  
الطعام لم تعثر علي البصمه لتعتلي علي  
وجهها ابتسامه خبيثه قبل ان تتجه الي  
هاتفها لتتصل بشخصا ما :



كل حاجه ماشيه زي ما احنا ماشيين خلاص  
شاف البصمه واخذها معها علسان يتاكد  
هي بصمه مين

جاءها صوته الضاحك بسخريه وهو يخبرها :

متاكده انك عاملتي البصمه الصح

اجابته مؤكداه :

عيب عليك يا باشا بصمات احمد باشا عم  
حوزي يعني بقت معها فين حلوتي بقا  
اخذ يضحك عبر الهاتف بتلذذ وبضحكته  
الشريره التي لا تليق الا علي سواه ليخبرها  
مؤكدا :

حلوتك هتجليك لحد عندك يا ...يا سهير  
هانم

انهي جملته بسخرية لتزم شفيتها الي الامام  
غاضبه علي كلامته لتقول محوله تغير  
مجري سخريته :

وحضرتك هترجع امتي

اجابها مؤكدا وعلي محياه ابتسامه تملئها  
الشر :

قريب جدا هظهر قريب جدا لعايله سلطان  
وهفرقهم كلهم و هخلي الوحده وتمسكهم  
ببعض يضعف علشان اقدر اهزمهم

---

### في القصر

كانت جوري متجهزه علي اكمل وجه وكانها  
ستخرج في موعد غرامي ما قبل توجه الي  
الخارج وجدت يد شخصا ما تجذبها نحوه  
ليمسك بفمها يضع يديه علي شفيتها حتي

لا تصدر صوتا ما حولت الفكك منه وان  
تصرخ لكنها فشلت لتقوم بعض يديه ..لكنها  
توقفت فور ان جذبها وراء احدي الشجيرات  
الكبيره الموجوزه في قصرهم لتتخفص  
تنفسها العالي فور سماع صوته :

اهدي يا جوري ده انا اسر ايه يا خريبت  
عضك انتي مآكلتيش لحمه قبل كده ولا ايه  
اجابته مؤكده علي سخريته :

اه انا فعلا مكلتش لحمه من زمان و نفسي  
لفتني عليته اول ما شفت ايدك الجميله  
ديه وبعدين ايه شغل العيال ال انت عمله  
ده انت مفكر نفسك لسه في الاعداديه علي  
الشغل ده ولا ايه يا استاذ اسر

وضع يديها حولها ليحجزها بينه وبين  
الشجره التي بخلفهم :

فعلا وحشتني أيام الاعدادي طيب فكره لما  
كنتي في رابعه ابتدائي كان عندك تسع سنين  
وانا تلاتشر سنه وكنت في تانيه اعدادي وكنا  
هنا فكره لما قربت منم اوي وكنت....

لم يجيب عليها بل اکتفي بتوجه نوحها يريد  
لملمسه وتذوق رحيق شفتيها لكنها صدته  
وهي تخبره بعيون بدعت تنزف الدموع :

يوميها امك شفتنا وكانت هتعملنا فضيحه  
وانت اصلا مكنتش لسه عاملت حاجه بس  
انت عارف الحاجه زينب بقا بس دلوقتي كل  
حاجه اتغيريت يا اسر

توجه لها يلمس ذقنها ليرفعه وجهها اليه  
يزيل تلك الدموع التي يكره ان يراها بها  
ليقول لها بصدق :

مفیش حاجه اتغیرت یا جوری انا اسر  
حبیبک زی ما انا انا بس ..

ضربته علی صدره بقوه تقاطعه من ان  
یکمل حدیثه :

لا کل حاجه اتغیرت ان دلوقتی مخطوبه و  
خطیبی زمانه مستنینی بره وانت حبیبیت  
قبل کده و خلتنی ورا ضهرک ال ایه عشان  
رفضتک عشان اکمل دراستی معنی انی  
رفضتک دلوقتی انی نهیت علاقتی بیک ده  
ال فهمته یا اسر

جذبها الیه بعنف لیمسک بذراعیها یهزها  
بجمود وهو یخبرها بقسوه :

لا انتی رفضتنی فی فرح واحد صاحبی  
وصاحبتک کان ممکن تسکتی و فی البیت  
تقوی لیا انک مش موافقه و تقوی لیا

أسبابك بس انتي اخده حبي ليكي نقطه  
ضعف معرفه زميلك كلهم ان اسر واقه في  
حباك وبيعمل اي حاجه عشانك ورفضتني  
قدامهم عشان تسبتي ليهم انك مهما  
عملتي هفضل زي الدلدول عندك كنت عايز  
اطلعك غلطانه عشان كده قولت انساكي  
واشوف البنات ال بتجري ورايا بملايين  
واسيب ال مش عايزاني وكنت عايز احب  
عشان اثبت ليكي وليا اني نسيك بس  
فشلت كنت بقعد مع وفاء كنت بتخيلاها  
انتني مقدرتش انساكي يا جوري لحد ما  
عارفت انها بتخوني مع ليث وانا مبقترش اثق  
في حد بس اول ما شفتك بتعيطي انتي  
معرفتيش عاملتي فيا ايه رميت كرامتي  
وفضلت اجري وراكي عشان تسامحني بس  
خلاص انتي حره اختاري ال انتي عايزه ولو

عايزه تكلمي مع ليث انا مش هقف في  
طريقك و مبروك مقدا

اخبرته وهو يعطيها ظهرها ويهم ان يرحل  
لتصرخ به :

اه هبقي كويسه من غيرك علي فكره

التفت لها ليطلع قبله خفيفه اعلي رأسها  
اما هي فاغمضت عينيها تشتاق لقربه ذلك  
منها تشتم عبيره الذي تخلت عن ان تشتمه  
لسنوات طويله افقها صوته وهو يبتعد :

اه ما انا عارف بس اوعديني انك بجد هتبقي  
مبسوطه يا جوري وانا كمان هبقي مبسوط  
من غيرك لانك لو كملتني انا كمان هكمل  
مع حد تاني غيرك وافتكري انك ال اختارتني  
علشان متجيش تعيطي بعدين

كانت عيونها بالفعل تنزف الدموع لكنها  
مسحتها بعنف لتقترب منه تقوم بصفعه :

لو مفكر اني هزعل عليك يوم واحد تبقي  
غلطان يا اسر لاني مبيعطش علي انسان  
خاين و حقير زيك

وضع راحتها يلمس تلك الصفعه لينظر لها  
بتشفي ليمسك بوجنتها ينظر لعينيها  
البينه التي تنظر له بقوه وغضب ليقم  
بمسح قطرات الدموع التي سقطت من  
عنيها :

آمال ديه ايه زيت مثلا متضحكيش علي  
نفسك يا جوري انا و انتي عارفين كويس اتنا  
بنحب بعض اد ايه فبلاش نضحك علي  
بعض ليه بتخبي حبك ليا مكنتش غلطه  
اعتبريها نزوه ومش هكررها تاني بلاش  
تكبري المواضيع علي مفيش و مخليني



شبه المراهقين وانا بجري وراكي من هنا  
لهنا انا عندي 27 وانتي 23 يعني كبار اوي  
علي اننا نقعد دلوقتي ونتفهم لاني لو ارتبط  
بواحد تانيه يبقي كده خلاص

لم تقم برد عليه بل دعت يديها هي من ترد  
عليه ليطلع علي وجنتيه صفعه اخري لترفع  
اصبعا تقم بتحزيره :

اذا كنت هتحب واحد تانيه فيلا انا مش  
همنعك اخطبها اتجوزها انا مالي وانت  
بتسمي خيانتك ليا شيء هايف انا لو شكه  
واحد في المايه انك ندمان كنت سمحتك من  
زمان لكن انت بتقوح علي الغلط يا اسر  
والعناد بيولد الكفر وانا هعند زي ما انت  
بتعانده بظبط وهنشوف مين فينا ال كسبان  
في الاخر وهتجوز ليث ويبقي وريني هتعمل  
ايه

تركته لتتجه خارج قصرهم عازمه علي ان  
تخرجه من قلبها والا تفكر به ثانيه فهو لا  
يستحق حبها لا يستحقها من الاساس

---

-

كانت تجلس تفكر في ذلك الغامض الذي  
دخل حياتها لا تعلم لما يدور حولها ماذا يريد  
منها من الاساس تتذكر حينما قال لهم  
اسمه ( بيبرس ) كان اسمه يجعل قلبها  
يخرج منه رعبا لا تعلم لماذا ابتسامته تلك  
جعلتها ترتعب هي لا تعرفه فلماذا تخاف  
منه تركهم ذلك اليون بعد ان اخبرهم اسمه  
تركهم فجاءه مثلما دخل بينهم بنفس  
طريقه افقت علي صوت تؤمها تخبرها :  
مالك يا مريم بنادي عليك من بدري مش  
بتردي ليه

ابتسامه مريم بوجهها لتقم وتحضنها :

لا ياستي انا كويسه بس في حد يبقي من  
العايله ديه ويبقي كويس ازي ديه وبعدين  
انا عايزه اسالك علي حاجه

نظرت لها مرام بعد استعاب وهي تجيبها :

حاجه ايه هو فيه حاجه حصلت

نفت مريم بوجهها علامه علي خطأ كلام  
تؤمها لكنها امسكتها من يديها لتجلسان  
علي فراشهم فهم ينامون بفراش واحد :

انا واخده بالي انك بتسرحي كثير الايام ديه اه  
هو الباشا وقع ولا ايه وبعدين من امتي  
واحنا بنخبي حاجه علي بعض

انتهت كريم كلامتها لتنظر لتؤمها بعتاب  
وكانها تؤنبها علي عدم اخبارها كل ما تشعر  
به اما مرام فقد شحب وجهها نعم تخر

مريم بكل شيء ولكنها ايضا لا تعلم ماذا  
تجيبها فهي متوتره الي حد كبير :

هكون مخيبه ايه بس عادي يعني بسرح ما  
كل الناس بتسرح جت عليا يعني ولا جت  
عليا

نفت مريم براسها بالسلب لكنها مازالت  
تنظر الي مرام بعتاب :

لا مجتش عليكي بس انا عارفكي كويس يا  
مرام من امتي واحنا بنخبي علي بعض  
حاجه انا بجد بجد هزعل منك ومش هقولك  
علي حاجه زي ما اتتي بتعملي

اخذت مرام نفسا عميقا قبل ان تخبرها :

انا مش بحب بس معجبه بواحد

اذداد خفقان مريم بصورة كبيره خاشيه ان

يكون هو :

مين كريم

نفت مرام براسها باستحغار لتضع مريم  
راحتها مكان قلبها تهدئه قليلا :

امال مين

ترجعت مرام الي الورااء لتضع ظهرها علي  
الفراش تبتسم بسعاده وصوت دقات قلبها  
تزيد كلما تذكرت ذلك الشخص :

بيبرس ال خبطنا من شهر كده

شهقت مرام بخوف وهي تضع راحتها مكان  
شفتيها تهدئ شهقاتها التي خرجت غصبن  
عنها لتنظر لها مرام بشك :

مالك يا مريم ليه اول ما قولت بيبرس  
حسيت انك هتعيطي اوعي تكوني....

قبل ان تكمل كلمتها السامه تلك بالنسبه  
لمريم كانت تنظر لها الاخري بغضب تشعر  
بالتنافر عندما اخبرتها باسمه :

وده انا احبه اصلا ولا اعجب بيه ده شكله  
يخوف وبعدين بصراحه انا بخاف منه اوي يا  
مرام ومش مستريحة ليه خالص مبلاش  
الراجل ده

اخبرتها مرام بشك فهي الان تشك بتؤمها  
التي تعشقها ولكن ياتي شيطانها يخبرها بان  
مريم تحبه لا تعرف لماذا شعرت بالعدائيه  
لذلك بالعدائيه اتجاه تؤمها ماذا حدث لكي  
مرام انها مريم حتي ان كانت تحبه فسوف  
تتركه لكي :

يا سلام يا اختي شيطان ازي ده عيونه  
رمادي وعره بني مشقر كده يعني كله مز مز

ازي بقا شيطان ازي اصلا تخافي منه ده  
شكله كيوت خالص واجنبي في نفسه كده

نفت مريم براسها عدت مرات كانها تنفي  
كلام تؤمها ذلك ومؤكده علي كلامها هي :

لا قلبي بيقولي حاجع تانيه انتي بس لو  
شفتي ابتسامته الخبيثه ديه قلبك هيقع في  
رجلك انا مش عارفه ازي معجبه بيه اصلا

-----  
كانت تجلس كنده مع صديقتها الامريكه  
التي تسكن في مصر منذ وقت طويل تدعي  
روما تجلس مع زوجها واولادها اقتربت روما  
من اذن كنده تخبرها :

مش سيف ال هناك ده

نظرت كنده في الاتجاه الذي اخبرتها به  
صديقتها لاتعلم حقا من هو سيف ولكن

فضولها قد غلب عليها لذاك قد نظرت له  
ولكن ما اصابها بذهول هو حقا انها تعلم  
ذلك الشخص جيدا فهو من قام بالاصتدام  
بها وفوق كل هذا قام بتثنيبها ولكن من اين  
لروما ان تعرف سيف وهي قد قضت حياتها  
معظمها في امريكا والان تستقر في القاهره  
منذ خمس سنوات وتتقلم المصريه بطلاقه  
ولم تغادر القاهره الا لحضور عرس صديقتهم  
أو الي الذهب لمصيف مع زوجها  
بالإسكندرية لقد جاءت صديقتها من  
نيويورك الي القاهره هكذا كمن قفز بملابسه  
وهو لا يعرف السباحه قالت لها كنده  
باستغراب :

وتعرفيه سيف ده من فين

كانت تخفض صوتها كي لا يسمعهم زوجها  
لكن روما تتحدث بصوت عالي وعدم مبالاه :



هو محدش في عايش في القاهره ميعرفش

سيف الدنجوان

ما اصاب كنده بابغرابه ايضا هو هدوء كريس

زوجها وعدم غيرته عليها لكنها حركت راسها

بعدم مبالاه وهي تخبرها :

دنجوان ..ها وإيه يعمي يطلع مين

بتحسني انه توم كروز ولا حاجه

اجابتها روما بغیظ من صديقتها والتي لا

تعلم ما هو الاصح لها :

مشكلتك يا كنده انك عنيده عايزه ال انتي

عايزه وبني من غير ما تفكري في حد تاني غير

نفسك حبتي جاسر ولما امك قالتك ان

مراد ال في ايده كل حاجه سبتي جاسر و

جرتي ورا مراد وخسرتي الاتنين اديهم اتجوزوا

وخسرتي واحد بيحبك لجد ومش قادر

ينسكي لحد دلوقتي سبته علشان واحد تاني  
مش شيفك كل ده ليه عشان الفلوس وهو  
انتي نقصه فلوس يا كنده انتي اي حاجه  
بتشوري عليها بتجيبك في ثانيه

هبت كنده بغضب ثم صاحات بها بغضب  
من اثر تلك المفاوضات مع روما ما ان تري  
وجهها حتي تخبرها دائما بمل اركبت :

يا سلام بقا انا ال غلطامه وهما لا لما جدي  
يفرق بنا عشان احنا ولاد بنته مش ولاد  
اولاده يبقي ده اسمه ايه انا منكرش انب  
حبيبت جاير وهو كمان حبني بس الحب  
مش كل حاجه ولو اتجوزته هيحصل ايه  
يعني امه مش بطقني وكانت دايم عايه  
تجوزه لاسيف وزعلت لما جوزته لجويريه  
بس علي الاقل احسن مني سبت جاسر لان  
امه لما بتمسكني تهزني ميقدرش يقول

احم حتي كنت عايزه راجل بجد اتسند عليخ  
يقغ جانبي شفت مراد وقد ايه بيقف جنب  
اخوته ومحدث يقدر يكلمهم عشان هو  
واقف جنبهم ليه انا كمان مش احب واتجوز  
راجل زي مراد

نظرت لها روما بسخريه سرعان ما تحول الي  
ضحك

عليها كأنها طفل لأول مره يضحك وبالرغم  
من محولات كنده في ان تصمتها ولكنها  
فشلت فقد مر شهر كاملا علي زواج مراد  
والي الان لم تتأقلم مع حياتها الجديده وان  
مراد اصبح لشخصا اخر غيرها :

بقا انتي بتحبيه بلاش نضحك علي بعض يا  
كنده انتي عايزه فلوسه مش هو مش حبه  
مش امانه زي ما انتي بتقولي هو انا  
صاحبتك من قريب دول خمس سنين

نظرت لها كنده بعتاب قبل ان تتركه لتتجه  
خارجا بالفعل ذلك الشهر كان صعبا عليها  
فهي في الليل عندما تستلقي علي فراشها  
في حجراتها الغارقه في الظلام لا يخترقه سوي  
ضوء صغير من القمر عبر النافذه تفكر في  
جاسر وانه قد ضاع من بين يديها ولن  
تستطيع الحصله عليه مره اخري مازتل  
قلبها الاحمق يحن اليه فهي مازالت تكين له  
المشاعر بداخل قلبها لا تعلم لمتي سينتهي  
ذلك العذاب فمراد ايضا قد تزوج فمن  
ستختار من ستدعه يحصل عليها فهي تريد  
الحب والامان معا لا تحكمت

في الجهه الاخري

كانت تتضع يديه علي يديها يحضنها  
بابتسامه خبيثه لتخبره سمييه بدلع :

امتي هتتجوزني بقا يا سيفوا

تقلب وجهه اشمئزاز من ذلك الاسم الذي  
تطلقه عليه بينما تسيطر عليه الرغبة في  
عدم زواجه مره اخري فيكفي الزواجات  
الخمس الفاشلة التي عاشها نعم تزوج  
خمس مرات ولكن ليس عن حب بل ليشبع  
غريزته لذلك ينتهي زواجه بطلاق لانه يمل  
منهم سريعا كما ان والدته اصبحت كثيره  
الغضب عليه عليه فقط انتظار ثلاث سنوات  
لعلي وعسي ان تجلب له زوجه جميله مثل  
فاطمه فهو يتذكر تلك الفتاه نعم لا ينكر بانه  
اعجب بها ولكنها لم تدعه يلمسها خوفا من  
ان يطلقها فهي لديها هجس يخبرها ان  
الرجال يأخذون متعتهم من النساء ثم  
يطلقونهم كما فعل ابيها بامها ولكنه لم  
يصدق ذلك الكلام وسيطر عليه هجس اخر  
بانه كان يوجد شخصا بحياتها قبله لذلك  
طلاقها بفضيحة يشعر بالذنب لذلك الان

فالواادها عندما علم بذلك قام بضربها بشده  
مما جعل عقدتها تعقد بشده وحجرت  
بمشفي لامراض النفسيه هذا ما سمعه انه  
من الغريب انه يريد زوجه اخري من والدته  
لا يعرف لما يريد من والدته ان تختار له  
زوجه ولكن لعلها تشبه فاطمه فسيعوضها  
بكل تأكيد :

اه اه ان شاء الله بس انتي عارفه ان ماما  
لسه تعابنه فمممكن نأجل الموضوع ده  
شويه

اجابته بابتسامه جميله وهي تضع يديه علي  
يديه مره اخري لانه قد سحب يديه عندما  
سحب يديه وهو يتحدث عن فاطمه :  
عارفه يا حبيبي علشان كده صابره ومستنيه  
مامتك تخف بالسلامه يا رب

اجابها بابتسامه باحته قبل ان ينفذ يديها  
ويتجه سريعا الي الخارج لا يعرف لماذا شعر  
بذلك الشعور الاشمئزاز والتقزز وكان ذكري  
ظلم فاطمه لها قد جاء بعقله مره اخري  
استوقفه هو فتاه تساعد فتي صغير من  
القيام من الارض يبدو وان. احد اصدقائه قام  
بضربه ليقع علي الارض لا يعلم متي ظهرت  
علي وجهه تلك الابتسامه لايعرف متي قدته  
ارجله الي مكانها من الاساس :

حضرتك كويسه عايزين مساعده

توجهت انظار كنده لذلك الغريب لكنه لم  
يبقي ثواني حتي عارفته لتنقلب ملامح  
وجهها الي الغضب وهو لا يعرف سبب  
نظرات العدائيه تلك :

لا شكرا مش عاوزين مساعده

سألها بتردد :

هو ابنك

أومأت براسها سلبا ليرتح قلبه لكن توجهت  
انظاره الي ثيبها كانت ترتدي بلوزه بدون  
اكمام وبنطال من القماش عليه خطوط  
بطول ملونه بالاسود والابيض نعم انه عارفها  
انها نفس الفتاه التي اصطدم بها ذلك الوقت  
لتعود ملامحه الي الاشمئزاز ثانيه فهو يريد  
فتاه متميزه عن غيرها ولكن يبدو وان جميع  
الفتيات هكذا يهتمون بمناظرهم فقط  
..استعجبت كنده من تحول ملامحه الي  
الاشمئزاز كانت ستقوم بتحدث اليه ولكنه  
تركها ليتجه الي سيارته مغدرا بدون توجه لها  
باي كلمه لتتم بحنق :

شخص بارد صحيح وقليل الذوق ده هو ال  
مكلمني ولا مفكر ان لما سيف الدانجوان



يكلمني هروح واجري وراه بعد كده ده

بعيونه

-----  
في المساء

تكاثرت الهموم عليها فعجزت عن النوم  
..ساعتين وهي تتقلب في فراشهما فهي لم  
تترك الغرفه ولا ليله واحده منذ تزوجهم  
احيت بتعاسة حياتها وبكت في الظلام حتي  
بللت الوساده ثم نهضت وأضاءه الحجره  
كيف لها ان تتحمل هذا الشقاء مدي حياتها  
متي ستتحملة غدا بالاساس ..ماذا يحدث لو  
انه بقي معها ولم يتركها شهرا بأكمله منذ  
زواجهم ..لماذا هي فقط من تعاني من تلك  
العلاقه العقيمه الي متي ولكنهل عليها فقط  
الصبر ..ايتغفرت ربها لتقم بدخول الي  
المرحاض فتوضأت وصلت صلاتها وبعد

انتهاء صلاتها قامت وفتحت المصحف

وقراءه سورة ياسين

وبعد ذلك توجهت لفراسها لكي تنام لكنها  
لم تستطع لتتجه الي الحديقه تعلم بان اولاد  
عمها نأمون الان لذلك قامت بازله حجابها  
ليدعب

شعرها البني الناعم الذي يتطاير مع الهواء  
العليل يضرب صفحات وجهها لياتي صوت  
من خلفها يخبرها :

بتعملي عندك ايه يا اسيف

تملكها خوف سرعان ما تحرول الي اطمئنان  
عندما علمت بهويه المتحدث لثواني ظهر  
علي وجهها الاشتياق لكنها اخفته ببراعه  
ليظهر علي وجهها علامات عدم الامبالاه :

بعمل ايه يعني وقفه في الهوا

اقترب منها بحذر يحول تهدتت نفسه ليقول

بغضب :

والهانم واقفه بشعرها ليه افرض حد شفق

تعلم انه علي حق ولكنها لم ترد سماع كلمه

بعد كل ذلك الوقت الكبير شهرا كاملا تركها

بمفردها والان ..ماذا يفعل هنا من الاساس

ما الذي اتي به الي هنا :

انا عارفه ان الكل نايم والا مكتتش نزلت

الترحه شويه وبعدين انت مالك

بدا علي وجه مراد علامات الغضب سرعان

ما انقلب درجات عنيفه من الغضب ليتجه

اليها يمسكها من ذراعها ينفضها بعنف :

انا جوزك ولا حضرتك نسيتي

حاولت اسيف تملك نفسها وان تدخل الي

الداخل والا تعيره اي انتباه ولكن مع كلامته

الاخيره (زوجك ) انطلقت شرستها من  
عقالها ولم تعد بمقدرها ان توقفها فاخذت  
تردد بقسوة وهي تضربه علي صدره :

اه جوزي من امتي ها سيبني شهر مفكرتش  
حتي في منظري ولا الناس تقول عليا ايه  
ودلوقتي تقولي جوزك امتي انت اصلا مش  
معتبرني مراتك يبقي اعتبرك علي انهي  
اساس جوزي ولا ابن عمي اسمع يا مراد  
انت مش مراتك ولا انت جوزي ويلا روح  
اجري ورا البتعه بتاعتك ال كنت عندها  
امسك مراد اسيف ذراعها بقوه ليسالها  
بغيط وقد تلون وجهه بحمره الغضب :

قصداك ايه

تمهلت اسيف قليلا قبل ان توجه ضربتها  
القاضييه :

اقصدي انك مش راجل يا مراد لانك

معرفتش تحافظ...

قبل ان تكمل كلمتها كانت صفعه مدويه

تخرسها وضعت علي وجنيها لتنظر له

اسيف بصدمه لتساقط دموعها مثل الشلال

تغطي لون عنيها الخضراء لتتركه وتتجه الي

غرفتها ..ليظل وقفا امامه بذهول لا يصدق

بانه قد ضرب ابنت عمه نعم كان كلامها

يأذي شعوره ولكن كان عليه الصبر فهي

ايضا معها حق لقد تركها لوقت طويل غير

ابها بما سيحدث معها لم يفكر بهار من

الاساس بل بنفسه و ما الذي تخفيه عنه

سهير وها هو الان يعوز لطريق الصفر من

جديد لقد جاء من الاساس لكي يصلح

علاقته بعمه و اسيف وجدته والان ماذا فعل

عندما قام بمقابلتها قام بضربها :

اهدي يا مراد اهدي واطلع صالحها حاجه

صغيره مش كبيره عليك ولا حاجه يلا

صعد خلفها ليفتح غرفتها لكنه لم يجدها

ليتجه الي جناحه ليجدها تبكي علي فراشه

بل فراشها الان اتجاه نحوها وعندما احست

اسيف بان هناك شخصا يرقبها رفعت

مقدمه رأسها لتنظر لمراد بعتاب لينظر لها

باسف ساد الصمت الثقيل بينهم في الغرفه

لينظر لها ليلاحظ ماذا ترتدي كانت ترتدي

قميص وردي اللون وبنطال من القماش

نفس لون قميصها ليبتسم بحنان فهي

تشبه الاطفال هي فقط تريد بعض الحنان

بالواقع هو قلبه طيب وحنون جدا مع اختيه

هو هكذا لكن استفزازه وعدواته مع كل

شخصا ياتي بجانب اختيه ليصبح غريب

الاطوار لا يحبه احدا .. توجه ليقم بتشغيل

اغنيه هدائه لتنظر له باستغراب ليتقدم  
نحوها يمد يديه لها يريدها ان ترقص معه  
ترددت قليلا قبل ان تمسك بيديه ..قام  
بجذب خصرها نحوها ليضع يديه عليها ويقم  
بوضع يديها حول عنقه ..ارتفع صوت  
الموسيقي الكلاسيكية الرومانسية انحاء  
الغرفة ليأخذ مراد برقص مع اسيف ليقول  
لها بخفوت :

انتي مش بتعرفي ترقصي صح  
أومأت له بخجل ليبتسم لها ليقول لها وهو  
يمسك بذقنها :

انا هعلمك بس بصي في عنيا واحنا بنرقص  
ماشي

أومأت له بتردد ليأخذ يديها بين يديه ويديه  
الاخري حول خصرها ويديها الاخري حول

عنقه ليفعل معها حركات بسيطه وهو ينظر  
داخل عينيها الخضراء كما كانت تنظر هي  
الي عنيه الرماديه تدوب بهم لتتأقلم علي  
ذلك الوضع شيئا فشيئا حتي اندمجت  
تماما واخذ يجوب بها أنحاء الغرفه وهي  
ترقص معه وكأنهما يؤديان فقره  
استعراضية لثنائي مثلي (شارخان وكاجول )  
تشعر وانها امتلكت الدنيا وما فيها وعندما  
انتهت تلك الاغنيه جاء اغنيه اخري اكثر  
حماسه من قلبها لتمد قدميها ويديها تقم  
بترك مراد لتتدور حول نفسها تترقص  
بمهارة وهي تدور حول نفسها ..مدت ذراعيها  
جانبا وكانها تتاهب لاحتضان شخصا ما  
ليقترب منها مراد عندما وقفت تأخذ نفسا  
ليحضنها من الخلف وهو لا يشعر بماذا  
يفعل ليقبل عنقها لتشعر بانتعاش يسري  
بكل أنحاء جسدها لكنها بدلا من الاقتراب



ابتعدت ليستيقظ مراد من تلك العاصفه  
التي جاءتة ليقول بابتسامه شاحبه :

خلاص كده سامحتني

لم تجيبه لكنها ترجعت الي خذتها تأخذ منها  
كما معقول من ثيبها لتتجه الي خارج  
غرفتهم تخبره قبل ان تقفل الباب معها :

لا

-----  
داخل مع اصدائه الي ذلك الملهي الليلي  
نظر الي اجساد الفتيات الفتنت بشهوه هو  
ياتي الي هنا يوما واحدا في العام فالاسكندريه  
بعيده جدا عن القاهره لذلك ياخذ اجازه  
تترواح ما بين بضعه ايام او اسابيع يشبع  
نفسه بفتيات الاسكندريه الفتنت الجميلات  
الذي لا يستطيع قط تجاهلهم فهم اكثر من

رائعات داعه صديقه خالد بعيض عن تلك  
الضجه هو يهمس باذنه كي يستمع اليه :

ايه رائيك اجبلك البت لوزه زي المره ال  
فاتت

انقلب وجهه الي علامات التقزز علامه علي  
رفض ذلك الخيار :

لا يعم لقه مين ديه بيئه اوي عاوز واحده  
اجمد منها عيونها خضرا ولا زرقا كده  
وشعرها اصفر ولا احمر من الاخر اجنيبه  
مش عايز مصري

ضحك خالد بمرح وهت يشاهد علامات  
التقزز الواضحه علي وجه صديقه حازم :

يعم شجع صناعه بلدك

هكذا همس خالد بمرح في اذن صديقه  
فرمقه الاخر ساخرا ثم استدار ببطء ليبحث

عن واحده تخطف نظره من المره التولي  
وتجاهل صديقه خالد الذي يقف خلفه ظل  
وقفا فتره يبحث ويتطلع لفتاه اجنبيه ولكن  
عندما يري فتاه هكذا يعلم بانه هدسه عين  
وشعر مستعار فهو خبير بتلك الاشياء هو  
يريد فتاه علي طبيعتها ليقف مذهولت  
يتطلع اليها ثم تقدم نحوها وعلامات  
الغضب تزداد تدريجا علي صفحات وجهه اذا  
ابنا عمته المصون هنا ايضا تلك المغروره  
العنيده والتي تعامله بوقاحه واستهتار لذلك  
هو يكرها اكثر من اي شخص لا يعرف لماذا  
يكرها وتكره الي ذلك الحد لكنهم لا يطقون  
بعضهم ابصغ بتاتا قال بصوت جهوري :

### كارما

كانت ترقص بحماسه بجسدها شديد الانوئه  
والشباب من حولها يلمسون جسدها

بطريقه مقززه ليقم بضرب واحدا منهم  
وجذبها من يديها والتوجه خارج المكان  
بأكملة ها هي الان تفسد امسيته مجددا يا  
الله كم يكزه عذا الفتاه المزعجة :

انتي بتعملي ايه هةا انتي اتجننتي ولا ايه  
اخذ جسدها بترنح ولا تستمع لكلمه واحده  
مما تقول ليعلم بانها شاربه وليست بوعيها  
لينظر لوجهها وعيونها شديده السواد اختفت  
ابتسامتها ولم يعد وجهها يشرق مثلما كان  
منذ زمن يتذكر اخر مره راها تضحك فيها  
عندما كانت في السادسه عشر من عمرها  
قبل ان تتحكم والداتها بها وتخزو بافكارها  
السامه في اذنها كل من ابنتيها كارما و كنده  
..كانت تترنح ليقم بحملها ووضعها بجانبه في  
السياره ليحرك محرك سيارته ليتجه الي  
منزله ..يتذكر جيدا عندما كانت صغيره كانا

اعز اصدقاء يلعبان معا لساعات طويله هو  
يكبرها عامين فقط لذلك كانا صديقان  
حميمان يظلا يتهامسان الساعات فلا  
يشعران بها يتكلمان ويحلمان بالمستقبل  
..يتهامسان ويقترب منها يشتم رائحتها التي  
تخدره ..يتذكر عندما كانت في عمر الرابعه  
عشر وهو في السادس عشر كان يمسك  
بيديها ويميل فيخطف قبله علي وجنتيها  
فتوجه له نظره من اللوم والحنان ولكن ما  
اسرع ما تنتهي الاحلام كان ذلك المشهد  
الاخير فقد راتهم امها وزوجه عمه زينب  
لتشوه زينب سمعه كارول ومنذ ذلك اليوم  
وهي تكره ويقابل كره ذلك بكرا اكبر من  
ذلك يستعيد ذلك المشهد الف المرات  
سيتوقف عند كل كلمه وكل نظره وكل  
لحظه صمت .. يتطكر اخر مرة عندما كانت  
في السادسه عشر وهو في الثامنه عشر كانا

في مكانهما الاثير في الحديقه عندما اخبرها  
بقرار الهجره حاول ان يكون هادئا :

انا هسافريا كارول

اندفعت قائله له :

انت بتهرب

نغي براسه سريعا وهو يمل ناحيه الشجره :

لا مش بهرب بس من سنتين واتي  
بتكرهني وانا مش عارف ليه انا هكمل  
دراستي هناك

امسكته من مقدمه قميصه تغزو وجهها  
علامات الحزن يتساقط الدموع منها دون  
ملاحظتها :

انت ايه مبتفكرس غير نفسك وبس انا مش  
بكرهك بس ماما قالتي انك كنت قاصد

تهين سمعتي بس انا مش صدقتها والله ما  
صدقتها يا حازم قالتي لو كلامي غلط هيحي  
عشان يتقدملك ده لو بيخاف علي سمعتي  
بعد ال عاملته

نظر لها بسخريه قبل ان يصيح بوجهها :

اتجوز ايه انا لسه 18 سنه ولسه بدرس  
وبعدين انا عملت ايه انا بوستك من خدك  
بس خلاص كبرتوا الموضوع علي الفاضي  
وبعدذن احنا مش بنحب بعض يا كارول  
انتي لسه صغيره علي الكلام ومتعرفيش  
معني كلمه جواز ومستوليه يعني ايه

امسكت به قبل ان يتوجه خارجا :

بس انا بحبك يا حازم

نفض يديها بهدوء ليقول بقسوه :

بس انا لا يا كارول انتي بنسبه ليا مش اكثر  
من صديقه واخت ليا وال بشاركها كل  
اسراري وبتق فيها فياريت متخلنيش اندم  
علي اني اعتبرتك صديقه ليا وسوء الفهم ده  
من عندك انتي ال افتكارتني اني بحبك مش  
انا وبعدين انتي مش بتحبني انتي لسه  
صغيره علي فهم الكلمه ديه اصلا ديه مجرد  
مساعر مراققه هتروح مع الوقت صدقني  
تركته لبتعد تغزو علي وجهها الشحوب  
الكامل تنساب دموعها كشلال تعلن عن  
بدايه قلب تحطم ومشاعر جديده بداءت  
بظهور :

ده علي اساس انك انت الكبير وبتفهم في  
الحب اوي طيب حاضر يا حازم انت عندك  
حق علي فكره ديه مجرد مشاعر مراققه  
وهتروح مع الزمن امشي يا حازم امشي



قبل ان تسمع رده تركته بقلب مكسور دون  
ألتفت له وهو ينظر لها بغموض وبجمود  
قبل ان يترك مغادرا الي مطار انجلترا ليتعلم  
في جامعه غرينتش في لندن ليعود بعد اربعه  
اعوام وقد تغيرت كارول مائه وثمانون دوجه  
حقا اصبح لا يعرفها وعندما تقوم بتشاجر  
معه يتشاجر معها ليقوما بلعبه القط والفار  
افق علي انقلب كل شئ فهي قد افرغت  
كل ما في جوفها علي ساقيه ليشعر بتقزز:

يع ايه القرف ده دولوقتي

عندما واصلا الي منزله الذي ياتي اليه كلما  
اشتاق الي الاسكندريه ليدلف بها الي الداخل  
وتوجه بها الي المرخاض ليقن بغسل وجهها  
لكي تفوق ولكنها لم تفق ليعلم انها قد  
شاربت الكثير من ذلك المشروب ويبدو ان  
تأثيره عالي جدا بعد ذلك توجه بها الي فراشه

ليضعها عليه بهدوء ثم يتجه الي خذاته  
ليأخذ قميصه الأزرق المفصل لديه ليقيم  
بتغير ملابسها وهو مغمض العينين تخلص  
من ملابسها عدا الملابس الداخليه لها لانها  
لم تبلل والبسها قميصه جذب كرسيا  
ليجلس بجانبها لينظر لمامحها الشاحبه  
بشفقه وغضب غضب ..نعم بالغضب يلدو  
وانها معتده علي ليلاحظ بانها تهذي  
بكلامات غير مفهومه ليضع يديه علي  
جبهتها يتحسس حرارتها كانت حرارتها  
مرتفعه لييرع ويحضر مياه وقماش ليفعل  
ليضع القماش علي جبتها ثم يكرر ذلك عدہ  
مرات الي ان غلبه النعاس

---

في الصباح

كانت السيدات تجهزن لاعداد الفطور بينما  
الفتيات كانت تتجهزن منهم من سيتوجه الي  
العمل كاسيف وجوري التي طلب منها  
شخصا لوحاتها و الاخريات من يجلسن  
يلعبن بهواتفهم كمريم وميرا ومرام واخري  
تصلي كجويره اما في غرفه الطعام تقم كل  
من سلمى ( زوجه احمد والد اسيف )  
وسهيله ( زوجه سالم وام زين ومازن ) و  
شهيره ( زوجه حمزه وام حازم وميرا )  
يطهون الطعام مع مساعده بعض الخادمت  
بينما تنظر لهم زينب ( زوجه سليمان والده  
جاسر واسر و مرام ومريم ) بتكبر و سوسن  
ابنه سليم

مدت سوسن ذراعها لتضها مرتبطه ببعضها  
علامه علي غضبها وحنقها :

امتي هتخلصوا اكل انا بجد جعت جدا

نظرت لها سهيله بغضب كانت تهم بالرد  
عليها ولكن نظره سلمي الحنونه تلك التي  
جعلتها تترجع في قرارها لتقول زينب بدلا  
عنها :

وليه اناي مش تساعديهم عشان يخلصوا  
بدري

نظرات لها سوسن والشرارات تتطير من  
عنيها يقولون ان كانت النظرات تحرق  
لحرقتها بتاكيد :

وليه اعمل ما تعملي انتي ما هو انتي واقفه  
زي زيك

قالت زينب باستنكار وهي تلوح بيديها :

انا لا طبعاً انا غيرك انا بنت محمود سلطان

قالت لها سوسن وقد بدء غضبها بالتزيد  
تدرجيا شيئا فشيئا :

يا سلام ما هو انا بنت سليم سلطان ال اكبر

من ابوكي ميت مره

ابتسامه زينب بتشفي وهي تقول بقسوة :

لا غير انا مرات سليمان سليم سلطان امر

انتي مرات مدحت تحت موظف لا راح ولا

جه

حاولت سوسن الهجوم عليها لكن سلمى

وشهير وسهيله تصدت لهم محولين فض

ذلك الاشتباك لكنهم لم ينجحوا ليتعالى

صوتهم ليهرول اليهم جميع من بالمنزل

وكان سليمان و احمد هم اول من فض ذلك

الاشتباك .. ليصرخ بهم سليم :

والله عال اوي ال انا شيفه ده علي اخر

الزمن عايلتي ال قاعدت اكبر فيها بتتخانق

مع بعض يلا مستنين ايخ اقتلوا بعض بقا

ما هي خلاص مفيش حد بقا بيحكم البيت  
ده صح ولا ايه اسرعت زينب متأسف لا  
تريد ان ينحاذ عمها الي ابناه لذلك قالت  
سريعا :

اسفه يا عمي ده هزار ستات وقلب بجد  
وصدقني مش هيتعاد تاني

نظر لها سليم بيروود دون ألتفت لاحد غيرها :

والله طيب لما نشوف وصدقوني انتوا الاتنين  
لو مش خلاصنا لعب الاطفال ده قريب  
هيبقي حسبكم معايا كبير قوي و طبعا ده  
مفهوم

أومأت كل واحده بدورها تشعر بالخوف  
الشديد من القادم فهم يعلمون عندما يهدد  
سليم سلطان فهو لا يهدد هبَاءً بل ينفذ  
كلامه ذلك توجهت كل واحده الي طاولة

الطعام ليجلس كل واحد منهم بوقار وصمت  
والطعام يضع امامهم الي ان استمعوا الي  
صوتا من ورائهم يقول بمرح :

انا جيت و نورت البيت

نظر كل واحدا منهم بصدمة الي باب منزلهم  
ليقولون بصوت واحد :

مدحت ؟؟

---

عارفه ان الفصل قصير بس ده لاني  
ملحقتش اكتب حاجه لاني النهارده بدات فيه  
ومكنتش عايزه اتاخر عليكم اكثر من كده في  
كام واحد استنتاج حاجه صح و حاجه غلط  
وال هيقول الغلط فين وهو ايه هبعته  
فصل هديه وشكرا

كانوا يجلسون حول مائده الطعام بصمت  
ياكل كل منهم بصمت و هم متجاهلين  
تماما بالذي جاء منذ قليل ليتجه مراد بعد  
تناوله الطعام الي غرفته يقول بهدوء :

عن اذنكم انا شبعت وهطلع البس عشان  
نروح الشغل

أوماً له جده سليم بهدوء لينقل نظراته الي  
الذي ياكل بنهم غير مكترث بهم :

الف حمدلله علي سلامتكم يا مدحت جيت  
بعد خمس سنين يا راجل من السعوديه ويا  
تري جبت فلوس عشان تاخذ مراتك و بناتك  
و ابنك معاك و لا اخلي الشغلين يجهزوا  
جناحك

ظهر علي ملامح سليم السخريه وهو يوجه  
حديثه الي زوج ابنته ليقول الآخر بتعلمتم :



معلش يا عمي ملحقتش اجهز اي حاجه انا  
لسه جاي من السفر و ان شاء الله هدور  
علي بيت قريب

نظر له سليم ببرود فتلك الجمل لا تكف من  
تكرر نفسها ولا ينطق لسانه بغيرها من  
الاساس لتقول سوسن بحنق وهي تنظر  
لوجه زينب المبتسم :

في ايه يا بابا لما نقعد معاك و لا انت زهقت  
مننا

رفع سليم يديه باستسلام ليتركهم ويتحرك  
وهو يقول :

جاسر و زين ومازن و اسر و مراد لما يخلص  
و كريم بذات مش تتاخروا علي الشغل  
مفهوم

أومأوا له بتردد ليقول جاسر بصوت

منخفض :

و الذفت كريم راح فين

ظهر علي وجه زين علامات السخريه قبل ان

يقول :

هيروح فين يعانى هتلقيه نايم هو ده

بيصحي بدري

ظهر علي وجه مازن الخبث و هو يهم بذهاب

الي غرفه كريم وقد اخذ معه بعض المياه

المثلجه ليذهب بها الي غرفته ثم يفتحها

ببطء وهو يتهدى علي اطراف اصابع قدمه

بهدهوء ليقول اسر بمزاح وهو مازال يجلس

علي طاولة الطعام :

واحد ..اتين ..تلاته

ليسمع صوت صراخ كريم القادم من الاعلي  
صارخا بقوة :

ااااااه بغراااق حد يلحقني

نزل الي الاسفل عاري الصدر ليضحك عليه  
جميع الرجال وتخفض النساء انظرها بخجل  
ليقول جاسر بغضب :

انت يا حيوان اطلع البس حاجه

نظر حوله ليري وجههم الضاحكه ليعلم انه  
مقلب من احدهم لينظر بالاعلي فوجد مازن  
يموت من الضاحك وهو يقول :

وهو في حد بيغرق يقوم يجري و لا يعوم

تطلع كريم الي حدقتي مازن الساخره ليقول  
بتحدي :

ماشي مبقاش انا كريم الا لو ما خليتك

تجري ورا نفسك سلام يا برنس

نظر له مازن بسخرية ليتركه كريم ويتوجه

الي غرفته ليقم بارتداء ملابس سهريعا و هو

يتوعد بداخله لمازن

-----

كان يقف امام خزانته ينوي ارتداء زي رسمي

ليذهب به الي عمله اليوم لتدخل اسيف

لينظر لها بسخرية :

إيه ده مش كنتي مشيتي جيتي ليه تاني

تجهلت سخريته منها وهي تتجه له لتعطيه

زي رسمي بلون الازرق الغامق ينسبه لتقول

بابتسامه :

الازرق حلو عليك البس ده و ثانيا انا مشيت

انبارح لان مفيش حد كان شيفني وانا بخرج

اما دلوقتي لو روح اوضتي كلهم هيشكوا  
ان في حاجه و كفايه اوي نظرات الحزن ال  
بشوفها في عيون بابا وماما عليا و دلوقتي  
ممکن نخرج

نظر لها بابتسامه حانيه قبل ان يتوجه لها  
يقبل جبهتها باسف ليحدث ذبذبات علي  
اسر جسدها :

يعني انتي كده سامحتني لما ضربتك انبارح  
بقلم

حاولت جاهده علي ان تخمد مشاعرها تلك  
التي بدأت في الظهور في مقليتها الخضراء  
وهي تقول ببرود :

مش معني اني اخترت لك البدله بتاعتك اني  
سمحتك يا مراد لاني مش هنسي تعاملك

معايا وانك تسبني وانا لسه في شهر العسل  
و سبت كل واحد يتكلم عليا

لتقول وهي تحول اخماد الالم التي تسبب  
له بها ببراعه متناسيا انها زوجته ولديها  
حقوق عليه ولكن اي حقوق تلك فهو قد  
تركها ثاني يوم بعد فرحهم غير أبه بمشاعرها  
وماذا سيقال عنها ليس هذا فقط بل عندما  
ردت عليه بغضب بسبب ما فعله معها  
وغيرتها عليه وهي تعتقد بانه طول ذلك  
الوقت مع سهير ولكن هل هذا صحيح ام لا  
..ماذا يريد منها بعد الا يكفيها الم بسببه نعم  
تحبه وتغار عليه ويشتعل قلبها عندما تراه  
قريبا من اي فتاه غيرها لكنها لن تهين  
كرامتها بسبب رجل لا يحبها ولا يشعر بها  
ويعمل جهدا علي كسرهما وكانها عدوته  
وليست ابنت عمه وزوجته ..زوجته نطقتها

بسخرية بنفسها فهي لا تعتقد ذلك ايضا

فهو لا يعملها علي ذلك الاساس :

مش مهم الكلام دلوقتي يلا عشان مش

نتاخر علي الشغل هدخل البس في الحمام

وانت هنا

كم جراحته رجولته وكرامته عندما اعتذر لها

بطريقه غير مباشره لترفض اعتذاره ذلك

..فلترفض مايهمك بها ..فانت لا تحبها مراد..

اتركها لماذا اصابك الشفقه عندما قمت

بصفعها فهي ايضا قامت باهنتك ولم

تتعذر فلما تعتذرت انت ..نعم هي ايضا

مخطئه حتي وان قامت بالاعتذار منك لن

اقوم بمسامحتها ابدا ..نعم ابدا :

وهتروحي الشركه ليه كلها كام يوم وترجعي

كليتك تاني انتي ناسيه ان اجازه نص السنه

خلصت ولا ايه هتعملي ايه في رأيك من وجه

نظري انك تقعدى فى البيت زي اى  
ست بيت محترمه لاني راجل قدامك ومش  
مستنى مراتى تصرف عليا كفايه عليكي  
درستك ..وبيتك ..وجوزك

قال كلمته الاخيريه باصرار وكانه يذكرها بذلك  
..نعم هي تتذكر ولكن يبدو وانه هو من نسي  
وليست هي :

من وجه نظرك طيب و انا مليش وجه نظر  
اولا انا مش بشتغل علشان الفلوس انا  
بشتغل ....

قاطعها بسخريه :

عشان يبقي ليا كياني ..حفظنا والله  
الكلمتين دول شوفي كلمتين غيرهم  
اظلمت عنيهما الخضراء تعبر عن مدي  
غضبها من كلمته تلك لتقترب منه تمسك



بيقه قميصه تتدرها بين اصابع يديها تقول

بغضب :

لا انا بعمل كده عشان تعبى السنين ال  
فاتت ما هو مش اتعب طول السنين ديه  
كلها وفي الاخر اقعد في البيت ما هو لو كنت  
اعرف اني هقعد في الاخر مكنتش تعبت لحد  
ما دخلت كليه الهندسة ال بابا كان عيظني  
ادخلها لانه كان نفسه في ولد يدخل هندسه  
ويشيل عنه عبء الدنيا وده بظبط ال انا  
هعمله يمكن بابا مش عنده ولد بس انا  
بميت ولد علي فكره

نظر لها بسخريه ليذيد درجات غضبها منه  
لماذا لا يؤمن بها لماذا دائما يسخر منها لكنه  
ستثبت له ذلك..ليقوم هو بمسك راحتها  
يبعدها عن قميصه لتنظر في اعينيه مياشرة  
لينظر هو ايضا بداخل اعينها الذي كان

سيغيب بهم لكنه تركها سريعا لا يعلم لماذا  
يتأثر بها الي ذلك الحد كان محقا عندما تركها  
وذهب الي سهير فسهير علي الرغم من  
قضاءه شهرا معها لكنه لم ينجذب لها ولم  
يحول لمسها بالفعل قامت بصدده عدده  
مرات لكنه لم يحول معها وهو يقسم انه اذا  
حول كانت ستوافق لكنه لا ينجذب لها مثلما  
ينجذب لاسيف ويريد امتلاكها ليهرب سريعا  
ويغيب عنها شهرا كاملا حتي لا يحدث شيء  
لا يحمد عقبه :

الكلام ال اقوله يتسمع يا اسيف مش كل  
مره اقولك علي حاجه وانتي مش تسمعي  
كلامي زمان كنتي بنت عمي بس عشان كده  
مش رضيت احط راسي براسك الصغير ده  
بس دلوقتي انتي مراتي ومن وجبك انك

تسمعي كلامي و لاخر مره هقولك مفيش

شغل واطن كلامي مفهوم

تركها بعد كلامته تلك ذهابا الي مقر عامله

ليظهر التصميم بمقليتها و هي تخبر نفسها

و تقول :

لا مش مفهوم يا مراد انا مش هسيبك

تاختر حياتي زي ما انت عايز وانت عايش

حياتك بطول والعرض

-----

داخلت ورائه الي غرفته ظلت تتأمله بحب

لقد حال حبها وعشقها عليه فهو لم يعد

يعملها ببرود وتجاهل سبقا تعترف انه لم

يحبها بعد لكن يكفيها انه يعتني بها ..احس

جاسر بان هناك شخصا يرقبه لينظر خلفه

فيجدها هي جويره ..بتاكيد هي فمن

ستكون غيرها..ولكت كان قلبه يريد اخري  
ان تتدخل عليه الان..كان يريد الاخري زوجه  
له وليس جويريه ولكن ما باليد حيله  
فجويريه ايضا حنونه وتعوضه حنان امه  
الذي حرم منه لان امه زينب لا تفكر غير  
نفسها فقط..ومن المفترض ان يعوضها هو  
عن ابها وامها الراحلين وليس العكس هي  
دائما ما تسؤدد ( ترفع ) مكانته امام الجميع  
ولكن ماذا عنه هو..هو لا يبالي بها ولكنها لم  
تشتكي ليحول بعد ذلك معاملتها جيدا  
فهي لا تستحق منه كل ذلك الجفاف من  
ناحيته يكفيها ما حدث معها بالماضي..فقط  
يكفيها الالم..اقتربت منه لتمسك رابطة  
عنقه وتعديلها له بمهاره لتنظر له بعد ذلك  
بابتسامه رائع له لقد اصبح يعملها جيدا وهذا  
ما تريده ليس اكثر من ذلك منذ ذلك اليوم  
عندما اعتذرت له وهي تحول جاهده الاقتررب

منه وتعامله كطفل صغير ( تختار له ملابسه  
وتطعمه كما انها تجهز له حمامه ) كما  
تعبس في ضوء القمر بخصلات شعره الثأر  
كي يستطيع ان ينام وهو اصبح الام مدمنا  
لتلك الحركه ومن ذلك اليوم وهو اصبح  
يعملها جيدا ..بعد ان انتهت من رابط رابطه  
عنقه طبع قبله حنيه علي جبهتها لتخفض  
راسها بخجل ليضحك عليها وهو يمد يديه  
ليمسك بعنقود وجهها لترفع عينيها لتلقي  
حدقتها البنيه مع حدقتيه البنيه كاد  
للحظات ان يغيب بها لكنه افق في لخر  
لحظه ليبتعد عنها بتوتر كاد ان يخرج من  
الغرفه ليوقفه صوتها الرقيق وهي تقول :

جاسر ممكن اطلب منك طلب

اتجاه اليها ثانيه ينظر اليها بحنو ليقول :

قولي عاوزه ايه

ترددت لثواني لكنها قالت سريرا حتي تخفي

خجلها :

انا نفسي في شكولاته

نظر لها لثواني ليترجم بعض كلماتها تلك  
والتي لا يعلم لما تشعر بخجل بسببها ثم  
بعد ذلك انفجر بضحكات اظهرت غمازية  
الجميله لتأخذها من مكان لآخر ومن عالم  
لعالم اخر .. ليلاحظ جاسر نظراتها ليقول:

احم بقا كل ده عشان عاوزه شكولاته وشك

يبقي احمر زي الطماطم عشان عايزه

شكولاته طيب يا ستي خلاص هجبلك وانا

جاي

قفزت من شده سعادتها عاليا وهي تصفق

بيديها الصغرتين بالنسبه ليديه قبل ان

تحضنه بسعاده :

بجد انت احاي جسورة في العالم

تغير ملامح وجهها الي الاشمئزاز من كلمه ( جسورة ) تلك التي تناديه بها لكنه لم يقل  
شئ لشعوره بالسعاده يغموره بسبب  
سعادتها وحضنها له :

كل ده عشان شكولاته امال لو جبتلك عربيه  
ولا صندوق شكولاته هتعملي ايه

نظرت بالاسفل لشعورها بالخجل يكمن  
منها لكنها ورغم ذلك قالت :

انت اقل حاجه هتعملها عشاني يا جاسر  
بتفرحني لنت مش عارف وجودك في حياتي  
بيعمل فيها ايه وبيخليني فرحنا اد ايه

نظر لها بندم حقيقي فكم تحبه تلك الفتاه  
وذلك يتبين علي صفحات وجهها والتي لن  
تحول ابدا ان تنكر ذلك لكن ماذا عن قلبه

فهو اعلان حبه لآخري ولا يستطيع طرد حبها  
اللعين منه ..افق علي قبلتها الرقيقه التي  
طبعتها علي وجنتيه ثم هربت منه داخل  
المرحاض تحول اخفاء تلك المشاعر التي  
ظهرت وبشده علي صفحات وجهها ..ليشعر  
بالسعاد تغمره ويحتل علي شفثيه ابتسامه  
راحه لاول مره يشعر بها قبل ان يتوجه  
خارجا ينوي الذهاب الي عمله

---

دخل الي غرفته اصبح متاخرا الان نصف  
ساعه عن عمله لانه الي الان ينتظرها ان  
تصعد خلفه كما فعلت جويرييه مع جاسر و  
اسيف مع مراد فلماذا هي ايضا لا تفعل  
مثله .. داخلت ميرا الغرفه بتوجس تعلم الي  
الان ان زوجها المبجل لم يخرج لعمله الي  
الآن اصبحت تاخر من نفسها حتي يذهب الي



عمله لا تريد ان تره ولكنه عاند تلك المره  
ولم يذهب قبل ان يراها لتطلب منها السيده  
سهيله والداته ان تذهب له لكي تخبره بانه  
قد تاخر علي عمله لتذهب مرغمه لكن ما  
اصابها بالغضب هو انه جالس بعدن مبلاه  
ولا كانه متاخر علي عمله لتتجه اليه تقول  
بحنق :

ايه الاستاذ مستني حد يقوله هو متأخر عن  
الشغل ولا لسه بدري

حدجها بنظره بارده ليقترب منها لترجع هي  
الي الوراء بتوجس ليقترب من اذنها يهمس  
بفحيح كالافاعي :

اقصد مش لاقى مراتي تعمل واجبتها زيها زي  
جويرييه واسيف ما بيعملوا والمفروض اول  
ما اطلع تتطلي ورايا

حدجته بنظرة بارده وهي تقول بعدم مبالاه :

اولا انت مش عيل صغير يا زين عشان  
تستني حد يلبسك ويختارك الاكل ثانيا بقا  
افوض انا لسه جعانه اقوم يعني من الاكل  
جعانه عشان اشوف حضرتك تلبس ايه ولا  
ايه ثالثا بقا انا مش خدامه اشوفك والبسك  
واكلك رابعا ليه انت ال مش تبدء بدل ما  
تبص لجويريه واسيف بيعملوا ايه شوف  
نفسك يا زين

تركته لتتجه خارجا لكن قبل ان يتجه كان  
ممسكا بيديها بقوة ليجعلها خلف ظهرها  
ليقول بغضب :

وانا كل ال عملته معاكي وفي الاخر انا  
معملتش حاجه يا ميرا ده انا ايه ال  
معملتوش عشان اقرب منك بس انا خلاص  
زهقت

ليكمل وهو يقول بقسوة :

شوفي اناي عايزه تطلقني امتي وانا هطلقك

ضاحكت بسخريه عليه وعبي نفسها لتقول

ببرود :

بقا انت عاملت كل حاجه انت اخ اول يومين

حولت معايا وفقدت الامل وبعد كده

استعملت التجاهل انت لو عوازنا نكمل مع

بعض كنت حولت اكثر من كده مش زهقت

وعايز اطلق بس انت عندك حق علي فكره

لحنا مش مناسبين مع بعض ولو علي فانا

عايزه اطلق من النهارده

نظر لها نظرة اخيره قبل ان يتجه خارجا

ليقول بألم حول عدم اظهره :

حاضر يا ميرا هطلقك بس بعد شهرين تلاته

عشان محدش يقول عليكي حاجه

ليتابع بعتاب والم ظاهره في نبرة صوته :

يا بنت عمي

ليرحل بعدها لتقع هي علي فراشها تجهش

ببكاء لتنفض دموعها بعنف وهي تخبر

نفسها :

وانتي بتعيطي ليه دلوقتي مش ده ال كنتي

عاوزه يبقي تعيطي ليه

---

في الشركه

اتجه مازن الي مكتبه يتوعد لتلك الحور باشد

العقاب لتقدر مره اخري علي صفعه فلم

تستطيع اي فتاه علي ان تقوم سحره ما

بلك بالتي تصفعه سوف يذيقها عقاب لم

ينسي توجه فورا الي مكتبه يدفعه بعنف

ليتاكد شكوكه عندما وجدها تنظف مكتبه

ليبتسم بخبث وهو يتوجه اليها عندما واصل  
اليها نظرت له بخوف وهو باستمتاع ليقوم  
بجذبها من خصرها نحوه ليقترب من اذنها  
يقوز بخبث :

شاطرة بتسمعي الكلام كويس

ليتركها بعد ذلك ويتجه الي مكتبه ليحلس  
عليه بهدوء وهو يقول لها :

عاتي ملفات الشركه بتاعتنا في باريس

أومأت براسها بكره وهي تتجه الي الخارج  
لتخضر له ما يريد وهي تتوعد بداخلها له  
فهي لن تكمل مع ذلك المغرور ابدا

ستذهب الي الجد سليم لكي ينقلها الي  
مكتب اخر او تعمل شئ اخر وان رفض فلن  
تعمل معهم بكل تاكيد سوف تترك عملها  
فهي لن تهين كرامتها وتصبح مع ذلك

الرجل بسبب بعض الورقات من الجنيات  
ابدا تعرف انها بحاجه للمال لكنها لن تدع  
ذلك الرجل يفوز عليها بسبب صفعه وهو  
المخطئ من الاساس فقد قال لها كلمات  
جراحتها من الصميم فماذا يريد اكثر من  
ذلك .. اتجهت مره اخري الي مكوبه تقدم له  
ملفاته باخترام ليتعمد تلامس اصبعها  
بتنفض يديها سريعا لتقول بغضب :

انا مش اسمحلك علي فكره اوعي تفتكرني  
من البنات ال بتمشي معك لا فوق يا بابا  
ليقول لها بسخريه وهو يحدجها بنظرات  
بارده اثرت انتفضه في اسر جسدها من  
الرعب :

لا انا ماما مش بابا وبعدين انتي فعلا مش  
من البنات ال بتمشي معهم لانك اخبس  
منهم بكتير هم طيبين لو اتقارنوا بيكي لانهم

كلهن كانوا صارحين معايا من البدايه رما  
انتي دخلتي عشان توقعني

ليتابع بقسوة غير أبه بنظرات الصدمه التي  
اعتلت علي صفحات وجهها :

قولي انتي عايزه كام وخلصي نفسك  
وخلصيني لاني مش فتضي للعب العيال  
بتعكم ده

رفعت يديها تنوي صفعه مره اخري ..لماذا  
يأخذ عنها تلك الفكرة فقط عندما تحدث له  
لم تكن بنيتها ان تكون حبيبتة او عشيقته  
مثلما يوضح ..قبل ان يكون مكان صفعتها  
بوجنتيه كان هو ممسكا بيديها ليضعها  
خلف ظهرها ممسكا بها بعنف ..وعلي الرغم  
من الالم التي ظهرت علي صفحات وجهها  
الي انها لم ترد ان تخضع له لتخفي ذلك  
ببراعه :

تؤ تؤ مش معني اني سبتك اول مره اني  
اسيبك تضربني بقلم تاني مره لان المره  
الجايه هكون كسرلك ايديك ديه

لم تخفي المها تلك المره فهطلت دموعها  
من بين جفونها بغزاره تريد ان تخفي  
اوجعها لكنه يؤلمها حقا :

اه ايدي وجعتني

ترك يديها سريعا يحول التميز بينهم  
ليعطيهما ظهرها وهو يقول بهدوء :

اطلعي بره يا حور سمعني اطلعي بره

لم تحول العناد معه لانها حقا كانت تريد ان  
تذهب من امامه بل من تلك الشركه الي  
الابد هدى مازن قليلا بعد خروج حور ليقول  
مثنبا نفسه :



اهدي يا مازن حور مش تغريد ولا حتي

سميه

سمع صوت صاحب من وراء الباب وكانها  
صوت طرقات علي الباب ولكنها صاحبه  
حول تجهلها لكن الصوت كان يذيد تدريجياً  
..ليقترب من الباب ليفتحة ويليته لم يفتحه  
فقد رمي عليه بماء لون اسود ليغرقه بكملة  
ليقول كريم مازحا :

عشان تعرف لما حد يحي يلعب مع كريم  
بيحصل فيه ايه تخيل يا ابن خالي قاعدت  
ساعتين مستني الداده تخلص مسح السلام  
عشان اجبلك مياه سوده زي ديه معلش بقا  
المره الجايه تتعوض واجبلك مايه مجري  
انصف منها ..آآه

صارخ عندما القي عليه مازن حذائه لينظر

الثاني له بتحدي :

ماشي ماشي شكلك مش حرمت انت  
بتلعب مع مين بس قريب اوي هتعرف يا  
مازن

عندما تحرك مازن نحوه هرب كريم الي  
مكتبه ليتجه مازن انظاره الي تلك التي تحول  
كتم صوت ضحكتها لکنه قد رأها ليقول  
بهدوء :

حور تعالي ورايا

أومأت له بتوجس وهي تتجه وراه ..لكن  
ما أصابها بذعر حقا هو محوطه مازن لها من  
الخلف لتقول بالاشمئزاز:

يع ابعدي رايحتك معفنه

نظر لها باستمتاع ليحتضنها أكثر حتي كاد  
أن يعتثرها بين اضلعه ليقول باستمتاع :

بقا انا رايحتي معفنه انا بقا هخلي رايحتك

زي

كان مبتل بكامل اما هي شبه مبتله  
..لتحول أن تبتعد عنه لكنه كان ممسكا بها  
باحكام لترفع قدميها ثم تضربه علي قدمه  
ليختل توازنه ويقعا سويا علي اريكته ..لينظر  
الي مقلتيها البنيه وهي الي مقلتيه العسليه  
ليقعان بهما..لكن لا شيء يدوم فقد دخل

سليم :

مازن انا عاوزك...

لكن حقا ما جعله يصمت هو ما رآه ليقول

بهدوء :

هو ايه ال بيحصل هنا ده

---

---

لو أن أحدا ارتفع فوق سطح الأرض الي علو  
يستطيع معه أن يلقي نظرة شامله علي كل  
ما حوله يستمتع بجمال الطبيعه الخلابه  
ولكن أين ذلك المكان يا تري ..

كان حازم ينظر من نافذته علي الطرق  
والسمااء فما أروعها حقا وجمال البحر الذي  
أمامها كل تلك مناطق خلابه موجوده  
بالفعل بوطننا الحبيب مصر ولكن نحن يا  
ساده لا ننظر لما في ايدينا بل ننظر لجه  
البعيده وهي أن نساfer ونستقر بالخارج حقا  
لا يوجد شعور بالأمان غير في بلادك الحقيقه  
لا غير.. ما جعله يفيق هو صوت تؤولهات  
كارول الاتيه من المرحاض ليذهب لها  
سريعا يسألها بتوجس:

كارول انتي كوبيه فيكي حاجه

نظرت له لا يتبين ملامحه بتأكيد هي أكثرت  
في المشروب لذلك لا تشعر بأن حالتها بخير  
وهي الآن لا تري من أمامها فهناك ضباب  
يغش مقلتيها لا يجعلها تري بوضوح :

انا كوبيه انا فين وانت مين

نظر لها ببرود قبل أن يقول لها بهدوء :

انا حازم وانتي في بيتي متخفيش مرحتيش  
بيت حد تاني وانتي كنتي بالمنظر الذبله ده  
بين الرجاله ولا اقولك انك متعوده علي كده  
تجاهلته فهو محق في كل ما يقول لتتجه الي  
الحوض تقوم بالاغتسال لتتضح أمامها  
الصورة ليقوم حازم بجذبها بقوة لترتطم  
بصدرة:

لما اكلمك تبقي ترضي عليا مفهوم

ضربته علي صدره بقوة لتلاحظ القميص  
الذي ترتديه لتنظر له بأول ليهم ماذا تريد  
ليقول بهدوء:

انتي كنتي مبلوله امبارح ولو كنت سبتك  
كنتي هتعي اكثر وغيرتلك بس مش بصيت  
وبعدين علي الاقل هدومك ديه احسن من  
هدوم ال كنتي لبسها

ما جعلها تهدئ هو انها مازالت ترتدي  
ملابسها الداخليه لكنها تجاهلته وهي تتجه  
الي فراشه مرة اخري تتمدد عليه تخبره بحزن  
كما تعودت دائما :

انا هتجوز

نظر لها بهدوء ليخبرها بعدم مبالاه:

الف مبروك بس انا اعرفه

نظرت له طويلا قبل أن تنفجر بالبكاء  
ليقترب منها لترتمي باحضنه تخبره لبكاء:  
محتاجه اتكلم مع صديق زي زمان يا حازم  
نظر لها بعتاب:

ومين ال خلي صداقتنا ديه تنتهي يا بنت  
عمتي

نظرت له بحزن ليرفق قلبه لها لتحول  
الابتعاد لكنه امسكها جيدا ليقول :

احكي

تنهدت وهي تقول :

واحد اسمه شريف منصور كان بيطردي من  
فترة بس انا كنت بصدّة وبعرفه مقامه بس  
شكلي كبرت في نظره راح لماما واتقدملي  
منها وطبعاً ماما وافقت من غير ما اخذ رأي

كالعادة انا اتفجئ أن امبارح كانت الخطوبه  
بتاعتي والخميس الجاي كتب الكتاب انا  
بجد زهقت يا حازم زهقت وعايظه اموت هي  
ليه بتعملني انا وكنده كده

نظر لها بهدوء وهو يخبرها :

ما هو انتي في ايدك انك ترفضني

اعتلي علي وجهها نظرة السخرية قبل أن  
يتحول الي حزن شديد :

احنا مش بنختار يا حازم انت عارف كويس  
من واحنا صغيرين وهي بتتحكم في حياتنا  
واحنا بنوفق لأنها أمنا وعانت كتير عسانا  
وبعدين لو مش سمعنا كلامها هنسمع كلام  
مين جدي ال مش بيحبنا اصلا ولا كلام مين  
ركز هذه النظرة عليها بوجه خاص قبل أن  
يخبرها بهدوء :



## كارول تتجوزني

-----  
-----  
-----

كان يجلس بجانب والدته التي لا تعطيه أي  
اهميه وتقوم بخياطه بعض الملابس له كان  
يفكر بتلك ذات العيون العسليه التي قبلها  
ذلك اليوم عندما ذهب مع جويريه ليقبل  
تلك الجميله سارة لا يعلم لماذا استحوذت  
علي افكاره حول افق نفسه فهو الآن خاطب  
وعندما يفكر في فتاه اخري تعتبر تلك خيانه  
الي الاخري فماذا يفعل قال لأمه وهو غير  
ملاحظ بكلماته تلك وكأنه يقولها من نبع  
قلبه :

هو انا ينفع افسخ خطوبتي ديه

نظرت له امه بصدمه لتقول باستنكار :

ليه هي ديه مالها كمان يا سي ماهر

افق ماهر من تلك الغيبوبة التي دامت

بعض لحظات ليقول :

مفيش حاجه بس هي مش عاجبني وأظن

ده حقي

حاولت امه تهدتت نفسها تعلم بأن العناد  
يولد الكفر وهي لا تريد ذلك فقط تريد أن  
يتزوج ابنها من تلك الفتاه الجميله الهدئه  
التي لا يوجد لديها احد في الحياه غيرهم

:

يا ابني ليه بس هي البنت لحقت شفت

شكلها حتي عشان توافق او ترفض

حاولت الكلام لتقاطععه تلك المره بصرامه:

اسمعي بقا يا ماهر انت مش هتتجوز غير

البنت ديه واظن كلامي مفهوم

لتقول تلك المرة بنبرة حنونه حتي يستمع

لها نبره تخلو من الصرامه:

يا ابني يا حبيبي البنت مش ليها حد غيرنا ما

هو انت شايف جوز امها بيعملها ازي ده

احنا بنسمع صاريوخها من اخر الشارع ربنا

يهديك يا ابني راجع نفسك تاني وصدقني

هتلقني الخير فيها

اجابها بهدوء يوصف بكل ما فيه هذه الفترة

هو فقط يريد بعد الوقت لتحليل مشاعره

تلك فمن الممكن أن تكون مشاعر اعجاب

ليست باكثر من ذلك:

حاضر يا ماما

ليأتي اتصال ليقف بعيدا قليلا عن والدته :

أيوه يا مراد لا البصمه بتاعت عمك احمد  
...ايوه زي ما انا بقولك كده ...طيب ماشي  
..سلام يا صاحبي

---

---

كل ليلة ونحن ندرك أن الحب سيظل  
يجمعنا.. أننا سنستيقظ في الغد لمجد  
الطرف الآخر عاشقاً لنا وغارقاً بنا.. مثلما نام  
وهو عاشق غارق..

أجمل ما في الحب هي تلك الثقة في اننا  
سنكبر معاً، نفرح معاً.. نبكي معاً.. نمرض  
معاً.. ونظل أوفياء لبعضنا البعض حتى لو  
اختطفنا الموت

\*\*\*\*\*

”أنا مؤمنة أن البعد يجعلنا نعتاد الغياب، قد  
يدخلنا في حالة شوق في بداياته، لكننا في  
نهاية المطاف سنعتاده، لذا لا أ{من بأن البعد  
يجعلنا اجمل“

\*\*\*\*\*

”ولا أدري كيف أعيشك وتعيشيني رغم  
بياضك ورغم سوادِي، رغم ضوئك ورغم  
عتمتي.“

\*\*\*\*\*

”لكنني اعرف أن الله يسكنني على الرغم  
من معصيتي له“

\*\*\*\*\*

”طال غيابك بمقدار الخيبة، وقصرت لا  
مبالاتي بمقدار الانتظار“

\*\*\*\*\*

”كنت تختلفينَ عني في كلِّ شيء، ولا  
تُشبهينني في أي أمر، ولا أدري حقاً كيف  
تتجاذب على الرغم من اختلافنا“

\*\*\*\*\*

”كنتِ عنيدة وامرأة مثلكِ حينما تعاند لا  
تتنازل إلا بإعتذار مذل وتضرع طويل لذا لم  
أكن لأعتذر عمّا تفرعت به

\*

مثلما أدرك تماماً ..

بأنني لست برجل مثالي ..

أنا ابعد الرجال عن المثالية ..

لكني لست بأسوأهم ..

حتى وإن أصررتِ على أني كذلك ..

\*\*\*\*\*

أدرك بأنكٍ ترين بي وحشاً مسعوراً ..

يفترس النساء ليرميهن بعد افتراسهن ..

من دون اي احساس بالذنب ..

\*\*\*\*\*

لكنني لست كذلك يا جمان ..

لست إلا رجلاً ..

رجلاً بكل ما في الرجال ..

من مساوء ومن مزايا ..

\*\*\*\*\*

رجلاً تملأه العيوب ..

مثلما يتحلّى بالكثير من المحاسن ..

التي لا أعرف لماذا لا تبصرينها ..

\*\*\*\*\*

”الحرمان هو ما يُبقي الآخر شهياً وما يُبقيه مرغوباً واستثنائياً مهماً مرت عليه السنوات، قد لا يكون حباً حقيقياً ذاك الذي تجلّى في علاقتهما، لكن عدم تمكنه من أن يحصل على المرأة التي أراد يجعلها ذات تأثير عليه وسطوة عاطفية وذكرى لا تنسى“

\*\*\*\*\*

”بينما تؤمنين انتِ أن الأحاسيس السلبية حينما تترجم عضوياً يترجمها القولون! لهذا أخبرك حينما تؤلمني معدتي بأن ضميري " يعورني " وتخبريني انتِ حينما تؤمنين منزعةً بأنك " متقولة“

\*\*\*\*\*



”هكذا هم وهنّ، يعاقبوننا بالابتعاد، ينفوننا  
بعيدا عنهم لأنهم يدركون أن الغياب سيتلف  
الحياة في أعيننا.“

\*\*\*\*\*

”أما أنا فحزنى حكاية طويله .. حكاية لا يعرفها  
غيرى ولن يفهمها يوما أحد انا رجل لا ينهار  
حين يحزن رجل يزداد صلابه يزداد قسوه مع  
كل وعكه حزن يزداد خشونه وجفافا وانت  
تعرفين بأن مصير كل عود يابس هو الكسر.  
أتدريين أحتاج كثيرا لأن أبكى أكبر حاجتى فى  
الحياه هى حاجتى الى البكاء الآن..“

\*\*\*\*\*

”أشعر احياناّ وكأنّ الله يعاقبنا بالحب.  
يظنّ الناس أن الحب هبة عظيمة ومكافأة  
إلهية يغبطون بعضهم عليها، ويدعون الله

أن يمنحهم إياها ويشكرونه إن منحهم ذلك،  
لكنني أعتقد بأن الله يبتلينا  
فهل هو نعمه أم ابتلاء

\*\*\*\*\*

\*\*

حينما وصل الي حفلته لم ينظر الي اي فتاه  
من الموجودات التي ينظرن له بعشق إنما  
يفكر فقط في تلك التي سلبت عقله حقا لا  
يعرف لماذا هي الوحيده من بين هؤلاء  
الفتيات من يفكر بها ..ولكن يجب ألا يفكر  
بها كحبيبه انه فقط سينتقم منهم بها لذلك  
عليه الا يقع بسحرها افق علي صوت  
صديقه يقول له بتوجس:

بيبرس انت فين يا ابني مين ال واخذ عقلك

تنهد بيبرس بخفوت قبل أن يتجه بنظراته  
إلى صديقه ليقول بلمحه بها حزن ولكنها  
أخفها بمهارة :

بفكر في الخطوة الجايه وال هعرف انتقام  
بيها من زين و جاسر ومراد كويس اوي  
وهنتقم منهم في اخت جاسر

نظر له صديقه بحزن وهو يرفع كأسه  
للأشخاص ليحيهم:

انت لسه شاكك انهم السبب في موت سجي

نظر له بيبرس بغضب ليبتلع وائل ريقه  
بتوجس ليتابع بيبرس بتأكيد:

انا مش شاكك انا متأكد الكاميرا لمحتهم  
وهما ييجروا من الباب ال ورا ولما سألتهم  
انكروا مع ان كل الادله بتقول انهم هما ال

عملوا كده في سجي وانا مش هسيب حقها

حتي لو التمن ده حياتي يا وائل

نظر له وائل بهدوء لتسترد قائلا :

ولما هو ال عمل كده فعلا زي ما بتقول ليه

مش قبضوا عليهم

قال بيبرس وقد اظلمت عيونه الرماديه :

اولا لأننا لحد دلوقتي مش عارفين جته

سجي راحت فين وده يخليها لحد دلوقتي

حيه بالنسبه لقانون مع ان في الكاميرات

كانت مبينها وهي غارقنه في دمها ثانيا لان

صاحبهم ماهر مش واحد قليل في الداخليه

ده عميد ابن حكمدار سابق في الداخليه وهو

قدر يثبت أن ناس تانيه ال عملت كده

وطلعهم من القضييه بسهولة وده ال خلني

اقوم بشركه عمي ال كانت منهارة علشان

أكبرها كده ويبقى لي شأن في المجتمع ده  
والكل يخاف مني عشان اجيب حق سجي  
أوماً له وائل بهدوء وهو يشاهد تلك الفتيات  
الفاتنات المتجهين نحوهم وبيتسم بخبث  
وهو يقول لبيبرس بابتسامة لعوب :

خلاص بقا اقفل علي الموضوع ده شوف  
المز ال جايين دول ..دول صاروخ

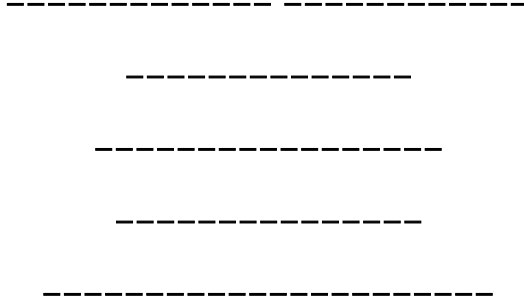
نظر بيبرس نحياتهم ليظهر الاشمئزاز علي  
صفحات وجه لينظر له وائل باستغراب  
فهؤلاء هم الفتيات المفضلات بالنسبه  
لبيبرس فماذا الذي تغير :

في ايه يا بيبرس مالك

تجاهله بيبرس وهو يتوجه الي الخارج  
ممسكا بمفاتيحه وهاتفه قبل أن يقول :

مليش مزاج النهارده اشوفك بكره

ليتركه ويتجه الي الخارج عازم علي رؤيتها  
هي من سرقت النوم من اعينه



كانت تنتظره أصبحت الآن الساعه الثانيه  
عشر بعد منتصف الليل ولم تره الي الآن  
فأين يكون قد ذهب يا تري افقت علي  
صوت اقفال الباب من خلفها لتنظر سريعا  
ليتأكد ظنونها انه الآن أمامها لتتجه سريعا  
لتساله بغضب :

كنت فين لحد دلوقتي يا جاسر وسيبني  
قلقانه عليك .

كانت حالته يثري لها فكانت عيونه محمرة  
بشده ..نظر لها لتشعر بغضب لتشعر  
بالرعب يثري بداخلها يتدفق كشلال في أنحاء  
جسدها ويقترّب منها يمسك بذراعها يلويها  
خلف ظهرها ليقول بهدوء مخيف :

انتي ازي تكلمني بطريقه ديه انت نسيتي  
نفسك ولا ايه

نظرت له طويلا قبل أن تنفض يديها من بين  
يديه تبعدّه عنها بقسوة :

لا مش نسيت نفسي يا استاذ جاسر بس  
من حقي اطمن عليك ولا ايه

قال لها بقسوة :

لا مش من حقك يا جويره عارفه ليه لأنها  
ايام وهنسيب بعض فبلاش نمثل وكأنا  
زوجين بجد

ليتركها ويتجه الي فراشه ليغط في نوم  
عميق أم هي نظرت له كثيرا بحزن وتتسقط  
حبات الدموع علي وجنينها ثم تتجه الي تلك  
الأريكة التي تناسب حجمها ..لثنام عليها  
وهي تحتوي نفسها

بعد عدة ساعات لم يستطيع النوم فهو قد  
ادمن نومه بين ذراعيها في احضانها وان تلهو  
بخصلات شعره الناعمه حتي يغط في نوم  
عميق نظر لها وهي نائمه لينفطر قلبه  
عليها ..هي كانت خائفه عليه فلماذا هب بها  
هكذا ..ما بك جاسر الم تري كيف كانت  
تكلمك ..افق جاسر علي صوت دعر  
جويريه ليتجه لها سريعا يحول افقتها  
..لتنهض هي بدورها وهي ترتجف ثم تلقي  
بنفسها بين ذراعيه ..ليمسد علي شعرها  
بحنان ثم يحملها ليتجه بها الي فراشه ثم



يحتضنها لتلقي برأسها بين جفون عنقه

لتشهق بالبكاء ليقول بحنان :

برده مش عاوزه تقولي حصل معكي ايه

زمان انا فعلا عارف انك كنتي في العربية

ومراد هو ال خرجكم منها قبل ما تنفجر بس

ايه ال حصل معكم بعد كده

نظرت له طويلا لتسترد قائله :

بابا مهندس سافر عشان يحقق حلمه وأنه

يبقي اشطر مهندس في مصر شاف ماما في

لندن وماما من أصل بريطاني من أم

بريطانية واب مصري بس ملامحها كلها

اجنبيه بابا اعجب بيها وخصوصا لأنها

مسلمه ومتدينه ومأخدتش عاده من عادات

الغرب اتجوز بابا ماما وكان أول مولد ليهم

مراد و إياد وبعدهم بسبع سنين كنت انا و

جوري وفضلنا عايشين هناك لحد ما جدو

كلم بابا وأقالهم انه نفسه يشوف أحفاده  
قبل ما يموت طبعا بابا خاف لحسن جدو  
يحصله حاجه ونزل مصر علطول كان مراد  
واياد عندهم عشرين سنه وانا و جوري ١٣  
سنه تقريبا وركبنا العربيه من مصر ال  
هتودينا الفيلا عند جدو وللاسف واحنا في  
الطريق باب كان بيحول يفرمل بس شكل  
كان في حد قاطع الفرامل وكنا لابسين حزام  
الامان كويس جدا وبعدها عربيه داخلت فينا  
والباب ال كان من ناحيه جوري اتفتح من  
اثر الخبطه الجامده وللاسف بابا و ماما اغم  
عليهم حول مراد يخرجنا انا و جوري وفعلا  
طلعنا وراح يحول يخرج إياد بس كان  
مغمي عليه والحزام كان معلق الناس  
اتجمعت حولنا ومسكوا مراد عشان العربيه  
كانت بتولع وبعدها انفجرت ببابا وماما وإياد  
ومن ساعتها وجدو بيحول يعوضنا لانه فاكر

انه السبب عشان جاب بابا علي مصر ومراد  
كمان وحتى مراد اي حاجه بيقولها جدي  
بيعمل عكسها وبيبين انه بيكره مع ان مراد  
بيحب جده او كان زمانه كبر دماغه من  
موضوع اسيف بس مكنش راضي ان جدو  
يتعب اكر من كده ..مراد مش وحش يا  
جاسر بس هو سخر حياته عشنا شايل  
المستوليه من وهو صغير لما بابا يسبنا  
ويروح الشغل او يرجع مصر عشان لو فيه  
حاجه.. مراد قفل قلبه عشان انا وجوري بس  
ال نكون فيه وعلي فكرة هو مش بيحب  
سهير هو اتعلق بشبه ال بنها وبين ماما الله  
يرحمها علي فكرة مراد بيحب اسيف بيكبر  
مع نفسه عشان يفضل طول عمره حياته  
لينا احنا بس اتتوا مش تعرفوا علي حقيقته  
هو طيب جدا علي فكرة

أوماً لها جاسر بهدوء فهو فعلا يعرف مدي

حنان مراد ليسالها باستغراب :

طيب وبالنسبه لليث شوفته امتي ورجع

امتي

إجابته وهي تحرك يديها بعدم مبالاه :

بابا لما راح مصر ورجع بريطانيا تاني جبلنا

معه ليث وكان عندي ٥ سنين وهو أكبر من

ب٥ سنين يعني كان عنده ١٠ سنين وقعد

معانا خمس سنين تاني وبعد كده بابا أخده

ورجع بيه مصر وجدي هو ال اعطني بيه و

معرفش ايه ال حصل وخل ليث يسكن في

بين لوحده بعيد عننا وده لما عمره بقا ١٨

سنه وانتقل في سكن جامعي وبعد كده

محدث سمع عنه حاجه غير بقا لما قبلنا

تاني انا وجوري وطلع الأستاذ بتاعنا في

الجامعه

ظل يسمعها وهي تتذكر ماضيها الأليم لديه  
الشعور علي ضمها واحتواء خوفها وألامها  
ولكن شيء ما يمنعه شيء ما يخبره بعد أن  
يظل بعيدا فهذا أفضل لها ولكن لماذا انها  
حديثها جذبها ناحيته لترتطم بصدرة لياخذها  
بين احضانه لتقشعر وترتاجف ليحول ضمها  
اكثر حتي كادت أن تدخل بين اضلعه لتقول  
وهي ترتجف من أثر تلك الذبذبات التي  
تشعر بها بقربه هو..واحدة:

ال قتل بابا كان قاصد يا جاسر ليه..بابا عمره  
ما غلط او اذي حد قبل كده انا معدتش ليا  
حد غير مراد وجوري وكل واحد فيهم  
مشغول بحياته ومشكله وانا مش عايزه  
اشيل مراد حمل اكبر من ال هو شيله انا  
حسه نفسي وحيده مفيش حد جنبي..  
حسه اني هفضل لوحدي...

لتزداد شقهاثها عندما تذكرت انه يود ان  
يطلقها لماذا...ماذا فعلت له فهي لم تخطئ  
معه بشئ وتقسم علي ذلك قبل جبينها  
ليقول بعتاب:

وانا فين يا جويرة مش انا جوزك وابن  
عمك وهفضل طول عمري معكي ومش  
هسيبك ابدا

نظرت له بغضب لتقوم من من بين احضانه  
بعنف لتقوم بضربه علي صدره بغضب  
تزداد حدته تدريجيا لتبكي بعد ذلك  
وتتوقف عن ضربه تدريجيا الي ان توقفت  
وترتمي بين ذراعيه مره اخري ليحتضنها  
بدوره لتبكي بحرقه اكثر:

انت كداب يا جاسر انت اكثر واحد بتكذب  
انت بتعمل فيا كده ليه انا بحبك انت ليه  
مش فاهم ده ليه عايزني اكرهك وفوق ده

كله قاعد تكبد مش انت ال قولت من شويه  
انك عايز تطلق وانا موافقه بس مش تقعد  
تكذب بقا

نظر لها بصدمة بتأكد يعرف من تصرفاتها  
بأنها تحبه بل تهيم به عشقا ولكنها ولأول  
مرة تعترف له بالحب فماذا يفعل يعلم بأنه  
لا يحبها ويحب غيرها ولكن الاخري لا  
تستحقه بل جويره هي من تعشقه فماذا  
سيفعل؟؟ سوف يعطيها فرصه لعله يحبها :

لا مش هسيبك يا جويره انا لما قولتلك  
كده ليه كانت في حاجه مديقني عشان  
خاطري يا جويره ادي لعلاقتنا فرصه أخيرة  
ممکن

نظر لها برجاء لتحرك رأسها للأسفل والاعلي  
علامه علي موافقتها ليشعر بالسعادة تختل

جميع انحاء جسدة تشعره بالسعادة والفرح

لا يعرف له سبب ليقول بهدوء:

ننام

أومات له بخجل ليقهقه عليها لتشعر  
بالسعادة نعم اعطته فرصه لكنها الاخيرة  
ولن تعطيه اخري حتي وان أحبها بصدق  
عندما اعترفت بالحب له كانت لكنها تضحك  
علي نفسها .. حسنا ستعطيه فرصه ولكنها  
أقسمت انها ستكون الاخيره ولن تعطيه  
فرص اخري مهما حول معها .. كل ما تتمناه  
الان ان يحبها مثلما تحبه واكثر منها.. ولكنها  
لن تكون جشعه هي فقط تريد ان يحبها أن  
وان يبدي بحبها ولو بجزء صغير جدا ....  
نامت بعيدا عنه ليجذبها اليه وهو يضع راسه  
علي عنقها وقدميه تحوط خصرها ليقول  
وهو يستنشق عبيرها :



بما اننا ادينا نفسنا فرسه فمش عايزك  
تبعدي عن حضني يا جويره مفهوم  
أمرها بجملته الاخيرة ليضع قبله حانيه علي  
عنقها بعد ذلك ليشعر بارتجفها ليبتم  
بخبث وهو يعلم وأصبح متأكد من تأثيره بها  
.. انا هي فكانت تلك الذبذبات تسيير عليها  
تعلم مدي تأثيره عليها حاولت النوم ولكنها  
كانت تشعر بالارتباك ولكنها استسلمت  
بالاخير لذلك النوم الذي يعصف بها

---

---

تتساقط دموعها بغزاره تنبئ عن حالتها  
تعبر عن مدي حزنها تعبر عن ألمها تعبر عن  
الضياع الذي تشعر به لا تعلم لماذا فعل  
معها ذلك تتذكر عندما ذهب لها الإسكندرية  
ليقوم بأحضارها الي هنا غصبا عنها كما أنه

قام بأحرجها امام الجميع دون الشعور بها او  
بكرامتها ولكنها تتوعد له بالكثير ... جاسر  
..حسنا سوف تذيقه عذابها بأشكاله والوانه  
علي احراجها بتلك الطريقة المهينه معها  
امام زملائها واصدقائها المقربين.. شعرت  
بالعطش بعد ذلك لتقوم بالنزول ..ولكن ما  
فجئها حقا وجود جاسر وهو يقوم بالشرب..  
ولم يغير من عادته بالنزول بينطاله فقط  
عاري الصدر لتتجهله وهي تتجه لتشرب  
بعض قطرات الماء لينظر هو لها بسخريه :

ال انا اعرفه انك المفروض دلوقتي تبقي  
مكسوفة ولا مكسوفة ليه ده انا لسه جايبك

من حضن واحد

نظرت له شرازا وبغضب لتتجه له وهي

تقول :

اولا احنا كنا بنرقص مكناش بنعمل حاجه  
غلط ثانيا انا مش كل شويه اقولك بطل  
ترقبني انا مش صغيرة وبعيدين احنا سبنا  
بعض من زمان وانت دلوقتي راجل متجوز  
يبقي ابعده عني بقا

نظر لها بغضب يزداد نقطه بنقطه الي ان  
وصل الي ذروته ليقوم بجذبها من معصمها :  
اديكي قولتيها انا راجل واكيد مش اعرف ان  
بنت عمتي في حضن واحد غريب واسكت  
ولا انتي ايه رأيك

جذبت معصمها من يديه بعنف لتقول وهي  
تشير بأصبعها بوجهه تقول له بتحذير :  
الزم حدودك معايا يا جاسر انا مش جوويره  
تقولي كلمتين واسكت لا انا بخد حقي

بنفسي ومش اسمح لاي حد انه يتجوز

حدوده معايا

---

شعرت به ليس بجانبها لتقوم من نومها  
بفزع تتجول حدقتها البنية ارجاء غرفتهما  
تبحث عنه .. لتنزل قدميها علي الارض لكي  
تذهب لتبحث عنه يبدو وأنه بالأسفل:

اوف يا ربي راح فين ده كمان .. اكيد نزل  
تحت هروح ادور عليه

هي دائما معتادة علي أن تكلم نفسها علي  
رغم تنبيهات جوري لها بأن لا تفكر او  
تتحدث مع نفسها بصوت عالي فهي قد  
تقول شئ لا يعجب احد او أن تتحدث مع  
نفسها في عدم وجود احد ما ولكنها لا تعرف

كيف تفعل ذلك فهي قد ادمنت أن تكلم  
نفسها في حضور شخص ما او في عدم  
حضوره .....

---

بت انتي اتكلمي معايا عدل بدل والله ..  
قاطعته حديثها الغاضب منها لتقول  
بسخرية :

وإلا ايه انا مش بتهدد يا جاسر والأخر مرة  
هقولك ابعده عن طريقي يا جاسر  
جابهها من معصمها بعنف لترتطم بصدرة  
هذه المرة ليخبرها بنبرة ملائها الغضب كما  
شاب عليه الحزن :

انتي ليه مش بتفهمني يا كنده ها ليه مش  
بتفهمني اني بحبك ومش قادر انساكي ليه

مش بتفهمني اني بغير عليكى ها ليه ... لا  
وفوق ده كله سبتني ورايحه تحبى ابن عمي  
وصديقي الوحيد مراد عشان الفلوس.. مع  
انك لو طلبت عيني كنت هديكي ده لكن  
اخر الطمع وحش وحش اوي يا كنده .. ده  
ايه الجشع والحقارة ال فيكي ديه .. بس  
تعرفي انا هخلي جويره مراتي واجيب منها  
اولادي مش ده ال كنا بنحلم بيه انا وانتى انا  
هحلم بيه بس مش معكي مع واحد غيرك  
وهخلي قلبك يتحرق زي ما انتى بتعمل  
بظبط

-----

-----

اما في الجهة الاخرى هناك شخص يحول  
مدارة شهقاته التي تخرج غصبا عنها  
لتهدول سريعا الي غرفتها تشتكي لوسدتها

احزنها بتغريقها بكل تلك الدموع .. لا تعرف  
حقا لماذا يفعل معها ذلك الم يكن منذ  
قليل يترجها لكي تعطيه فرصه ثانيه ماذا  
حدث الان؟؟ ولكنها تقسم أن فرضها قد  
أصبحت سراب وسوف يري عملها وجهها  
الجديد معه

-----  
يا سلام ده علي اساس انك بتموت فيا  
وبتحبني قوي .. مش تضحك علي نفسك  
يا جاسر انت عمرك ما حبتني انت حبيبت  
عنادي ومشكستي ليك .. ومحبتش مراد  
عشان الفلوس لا عشان شفت حنانه  
واحتوائه لاخوته كان نفسي في ده ..منكرش  
انك كنت حنين عليا بس في وقت الصعب  
مكنتش بشوفك جنبي لما امك كانت

بتقسي عليا عشان بنحب بعض عمرك ما

وقفت في وشها عشان تتدافع عني

نظر لها بسخريه ليقول بمرارة وقسوة :

وانتي عاوزني ازي لأني ولا اعمل ايه يعني

عشان ارضي حضرتك

نظرت له طويلا لتسترد قائله بحزن اأكمل

بكل بحات صوتها :

مش عاوزك تقول حاجه بس علي الاقل

احس انك واقف جنبي يا جاسر انت عمرك

ما هتفهمني خليك في مراتك لأنها بتحبك

بجد وخلي بالك من نفسك

اتركه بعد ذلك يتخبط بأفكاره لقد وعد

جويزيه منذ قليل بانه سيعطيها فرصه

اخرى لعلاقتهم ولإنجاح مشروع زواجهم لكن

ماذا حدث عند رؤيته لكنه؟؟ فقد تبدل كل



شئ لا لا .. لن يستطيع أن يكون خائنا فهو  
ليس كذلك .. عليه فقط أن يفكر بجويريه لا  
بكنده هل هذا صعبا عليه بتأكيد لا .. تنفس  
بهدوء ليتجه الي غرفته عازما علي نسيانا  
كنده أن استطاع.. دلف الي غرفته ليتجه الي  
فراشه يستكين به لي جذب تلك المسكنيه  
التي مسحت دموعها سريعا عندما شعرت  
به موجودا بغرفتهم وتمثل النوم .. احتضنها  
لينام ليغفو بعدها سريعا الي عالم أحلامه..  
انا هي فقد تعودت له لن تطلب منه الطلاق  
بل ستجعله يجن بها عشقا ثم تطلب منه  
الطلاق مرة واحده لتكسر قلبه مثلما فعل  
بها ....

-----

-----

-----

كان يستند علي سيارته ينتظر خارجها كيف  
لا يعرف؟؟ فهو حقا لا يعلم اي شرفه او  
غرفه من شرفات وغرف ذلك القصر ولكن  
وجهه قلبه الي ذلك المكان ليخرج من  
سيارته يقف خارجها ينظر لتلك الشرفه  
لعلها تخرج منها لكن لم يخرج احد .. دل  
ساعتان ال أن شعر بأن ما ينتظره هو مجرد  
سراب .. اتجه الي سيارته لكنه نظر فكرة  
الاخيرة لتلبي هي نداء قلبه وتخرج وشعرها  
الاشقر يتطاير علي طيات وجهها الهادئ  
يعطيها مظاهرا ملائكي .. لا تغفر لدقات  
قلبه المتسرعه كان من المفترض أن ينتقم  
منها ليتحول كل هذا ضده يشعر بأنه أصبح  
يكن لها شئ ما بداخله.. بطبع لا هو فقط  
سيمثل عليها الحب وعليه فقط الصبر لا  
الوقوع هو ايضا بحبها لان ذلك لن يحدث  
ابدا ومهما طال الزمن .. نظرت مريم يارب

لذلك الذي ينظر لها بتوهان لترتدي حجبها  
سريعا وتقوم بالنزول له بطبع قد عرفته فهو  
نفس الشخص الذي قام بمضيقتها هي  
وتؤمها ذلك اليوم بل اصطدام بتؤمها  
بسيارته وحتى لم يعتذر منها بل قام بنظر  
لسيارته أن أصابها شئ غير مكترث .. بما هي  
حاله مرام وكيف كانت تشعر بالرعب وتهتز  
ترتجف امامه .. وقفت امامه بصلابة لتقول

:

ممکن اعرف انت جيت ازي هنا .. انت  
بترقبتي ولا ايه .. انت يا أخ انا مش بكلمك ..  
مش عيب يا استاذ يا محترم لما تعد تتفرج  
عليا كده ..هاي في حد هنا ...

قاطعها جذبا لها من معصمها باتجاهه لا  
يعلم لماذا حدث له عندما رآها تتجه ناحيته  
.. لقد شعر بدقات قلبه تتزايد بسرعه..

أصبحت تسأله العديد من الاسئلة لكنه  
يقسم انه لم يستمع لأي واحد منها كان  
غارق ببحر عيونها الخضراء غير مكترث لماذا  
تقول بل منصب تركيزه لتلك الشفاه التي  
تتحرك بعفوية غير مكترثه و منتباه لما هو  
منتبه به :

اسكتي .. ايه رديو

نهرها بعنف ولكنها لم تخف بل نظرت له  
بتحدي وهي تعافر لكي يترك معصمها  
ولكن القوة ظاهره بينهما فهو اقوي منها  
بكثير لذلك بأن محاولاتها بالفشل لتقول  
بغضب :

والله لو ما مشيت لأكون ندها علي اخواتي  
رجال الأمن ال هنا فأبدع احسن لك بظل ما  
تشوف وش عمرك ما هتشوفه

اقترب منها أكثر ليضرب الانزار بعقلها  
حاولت الهروب من امامه ولكن يديه  
الغليظة امتددت لتمسك لخصرها النحيف  
لتحول الصراخ لكنه وضع يديه علي فمها  
يمنعها من ذلك ليقول بخبث :

وانا عاوز اشوف لا مش ده متخفيش  
هنتقبل كتير بعد كده اوعي بقا تنسيني يا  
قطه

ليتركها بعد ذلك في حيره من ذلك الرجل  
الذي يظهر في حياتها فجاءه ثم يختفي منها  
فجاءه ايضا لتقول بخفوت وهي تضع يديها  
مكان قلبها تهدئ من ضرباته المرعوبه :

مجنون ده ولا ايه

---

## في الصباح

تجمعت العائلة بأكملها علي مائدة الإفطار  
لينظر الجد الي مازن الذي يتحشي النظر له  
بغضب فهو عندما رأته هكذا لم يقدر احد  
علي قول اي شئ ليصمد الجميع عن الكلام  
وخرج الجد سليم بدون التفوه بكلمه واحده  
عازما علي فعل شئ ما .. فما هو اما بنسبه  
لحازم فهو يجلس بشرود لا يعرف ماذا يبده  
أن يقول يشعر بأن لسانه قد خرص لا يعرف  
ماذا يقول أيقول بأنه يريد الزواج من كارول  
مرة واحده هكذا؟؟ ماذا سيقولون؟؟.. ماذا  
ستقول والدته فهي لا تحب كارول من  
الأساس؟؟

لا مشكله سيقول بأنه يحبها لذلك يريد  
الزواج منها .. وهل سيصدقون ايها الغبي  
فاتم كنتم مثل الفأر والقط منذ يومين

اي عقل أن يصدقوا اننا أحببنا بعضنا بيومين  
فقط لا هذا مستحيل فماذا يفعل؟؟ اما هي  
ظلت تفكر كثيرا هل يجب عليها أن تتزوج  
من حازم حقا؟؟ لقد اعتبر مشاعرها مجرد  
مراهقه لقد سخر منها والآن ماذا يحدث  
سوف تتزوج منه؟؟ لا هذا لن يحدث  
فكرامتها أكبر من كل شيء .. نعم ستحدث  
معه انها لا تريد الزواج منه فهو لم يطلب  
يديها من جدها حتي الان فيبدو وأنه تراجع  
من قبل أن تتحدث معه من الأساس .. اما  
جاسر الذي ينظر لجويريه بتربق يشعر بأن  
هناك شيء لها منذ نظرة الصرامه التي بين  
حدقتيها البنيه يتخللها نظرات الحزن الذي  
يقسم بأنه يراها بالفعل اما هي فتجاهله  
فهي أقسمت انها لن تعطيه أي فرصه اخري  
ولكنها سنتقم منه .. اما اسر فينظر لجوري  
بغموض يقسم بأنه سيضرب ضربته

القضيه بعد بضعه سويعات من الآن.. اما  
مراد فهناك سراع بين قلبه وعقله فقلبه  
يخبره بأنها تؤثر عليه بقوة اما عقله فيخبره  
انه لا يوجد أشخاص بقلبه غير جويرية  
وجوري و سهير ولا احد آخر.. اما اسيف لن  
تغضع لتحكامته عليها بل لرغبتها هي لن  
تترك عملها مثلما اخبرها بل ستذهب  
ولتري ماذا سيفعل اما جوري فلا تعلم ماذا  
يجب أن تفعل اتغفر لأسر وكأن الذي كان  
لم يكن أم ماذا تفعل لكنها ولا وألف لا لن  
تنسي كل ذلك ... اما كريم فحياته لم تتغير  
كثيرا عن قبل مازال عشق تلك الصغيرة  
يتخلل بين اضلعه .. يشعر بالحزن لعدم  
مبادرتها لحبه وعشقه هي ايضا .. ليحول  
بمزاحه أن يغطي نبرات الحزن الذي تخرج  
غصبا عنه .. اما مريم فما زلت مستغربه من  
ذلك الغريب الذي داخل حياتها لا تعلم ما



هو المقصود من مغزي حديثه الذي أخبرها  
به أمس .. اما مرام لازالت في تلك الغيبوبة  
وخل ذلك (البيبرس) لا تعلم كيف أثر عليها  
سريعا هكذا فهي لم تراه الي مرات قليلة  
فكيف أصبحت تحبه هكذا افقوا علي صوت  
جدهم سليم يقول :

جاهزوا نفسكوا عشان كتب كتاب مازن  
وهور الجمعه الجايه

نظر له مازن بدمه ليحول الاعتراض لكن  
نظرة جده له جعلته يصمت ليقول حازم  
مشجعا نفسه:

وانا يا جدي عاوز اتجوز كارول

اطلق مفاجأته التي أصبحت البعض بزهور  
واخرين بابتسامه خبيثه واخرين معارضين  
لتقول شهيره والدته حازم :

لا طبعاً انا ابني هتتجوز واحده احسن من

بنت سوسن

لتضع يديها علي فمها لتتدرك ماذا قالت

لتواه لينظر لها زوجها حمزه بعدم مبالاه بينما

نظرت لها سوسن بغضب ليمد سليم يديه

يضرب الطاولة ليقول بغضب :

ومالها بنت سوسن يا شهيره ولا انتي

نسيتي اصلك ولا ايه وال اقواله ينتقم من

غير نقاش كتب كتاب مازن و حور و حازم و

كارول الجمعه الجايه واظن كلامي مفهوم

نهض مازن بغضب ليقول :

وفين رأي يا جدي انا مش عاوز اتجوز حور

واظن اني حر ومش ذنبي انك افتكرت

الموقف ال كان بنا غلط ومش هتجبر زي

جاسر ومراد وزين واهم يعتبر كل واحد

فيهم مش عايش ولا حضرتك مش شايف  
نظرة الحزن ال في وش كل واحد فيهم وانا  
مش هعيش تجربتهم ديه

ليتركهم بعد أن قال كل ما يغضبه ليقول  
أسر بهدوء:

انا كمان هتجوز

نظروا جميعهم له بصدمة منتظرين منه أن  
يكمل كلماته التي وقعت عليهم تلك منه  
ليتابع :

اسمها فرح وهي واحده عندنا في الشغل  
خرج جاسر من افقته ليقول بصدمة :

فرح بتاعتنا

-----  
-----  
-----  
في فصل هينزل النهارده تاني

اكيد كلنا سمعنا عن محمود البنا الله يرحمه  
و محمد راجح .. وياريت نوصل صوتنا  
لقاضي المحكمه عشان يحكم علي راجح  
والاثنين ال معه بأشد عقوبه .. وندعي  
لمحمود البنا برحمه وان شاء الله يدخل  
الفردوس يوم القيامه بإذن الله وشكرا  
كانت تتجهز لتتجه الي عملها ليوقفها مراد  
يقول بصرامه :

وحضرتك بقا رايحه فين

نظرت له بعدم مبالاه وذلك ما جعله يشتعل  
أكثر فهو لا يحب أحدا أن يخالف أوامره :

## رايحه الشغل

جذبها من يديها بعنف لترتطم بصدرة  
لياخذها بين احضانه لتقشعر وترتاجف  
ليحول ضمها اكثر حتي كادت أن تدخل بين  
اضلعه ليقول باستمتاع:

كام مره هقولك كلامي يتسمع يا اسيف  
علمت بأنه يضمها باستمتاع بسبب ارتكابها  
والتي لا تستطيع أن تسيطر عليها يعلم  
مدي تأثيره عليها .. هو دائما ما يستغل ذلك  
الشيء لكنها لن ولن تدعه يفوز دوما لتقول  
بغضب :

وانا مش خدامه عندك يا مراد انا من حقي  
اشتغل زيك بنظبط ومفيش فرق بين الرجل  
والست في الشغل

نظر لها باستخفاف وهذا ما جعلها تجن أكثر  
لتقوم بتحر منه يدفعه بقوة لم يعدها بها  
بل لم يرها هكذا في حياته .. اما هي فأتجهت  
لا مرة اخري لتقوم بضربه بصدرة بقوة لتتجه  
وهي تشير بيديها بوجهه :

انت ملكش حق تتكلم اصلا ملكه حق  
تدخل في حياتي ملكه حق سمعني ملكه  
حق .. اذا كنت انت نسيت ال عملته فأنا  
منستش منستش كسرتي منستش لما  
سبتني تاني يوم فرحنا منستش ضربك ليا  
منستش مجيتش حاجه ياريت تخرج من  
حياتي اخرج منها لأبد يا مراد لأبد انا بكرهك  
بكرهك

لتنهي من حديثها وتجري مجري دموعها  
علي وجنتيها تتبليها لتزيلها بعنف لیتجه  
ناحيتها يمسح دموعها بخفوت وهدوء

ليقبل دمعته الخائنه التي سقطت غصبا

عنها ليقول بهدوء:

صدقني مكنتش عارف اني وحش كده انا  
واحد .. شال المسئوليه بدري بدري قوي يا  
اسيف كنت الاب والام والاخ والصديق كل  
حاجه عشان جويره وجوري ميحسوش أن  
بابا وماما مش موجودين معانا مكنتش  
عايزها يحسوا بنقص كنت بتقطع كل يوم  
وانا عارف ان ماما وبابا ميتين مقتولين  
ومش عارف اجيب حقهم عارفه بتبقي  
حاسه بايه

ليتابع بانكسار :

انا هعمل كل ال اتتي عايزها ولو عايزه تلقي

فأنا موافق بس بعد شهرين تاني

تركها بعد كلامته القيامه بالنسبه لها هو هو  
ثانيه يجرحها و بقسوة عندما رأت نظرة  
الانكسار بعينيه كانت يعتذر منه كانت  
ستطلب بغفرانه لكن ما جعلها تتخلي عن  
كل ذلك هو انها لا تعني له شئ أن تطلقها او  
بقي معها فهذا لن يجد نفعا ستقوم حبها  
تلك المرة لن تصبح ضعيفه مرة اخري لن  
تنسي كرامتها ولا كبرياتها للحب مرة اخري  
لن تفكر الا في نفسها

انا بنسبه لمراد فشعر بأن سكاكين تغرز في  
أنحاء جسده وبالاخص بين اضلاعه في فؤاده  
لا يعلم لماذا شعر هكذا لكنه كان يود لو  
صمدت اسيف قليلا ما جعله لم يقع بحبها  
الي الآن انها طفله تريد كل شئ وان لم  
تحصل عليه تتمرد وتعثر علي غيره كان يود  
لو كانت صبورة تعطيه حنان امه الذي



افتقده منذ عشر سنوات كان يريد احتوائها  
يريد ضممتها يريد ويريد يريد كل شيء .. نعم  
انه اناني ولكنه كطفل الصغير الذي يبحث  
عن امه وكأنه ضائعاً بين الجموع ..ولكنه لم  
ولن يخضع لأفتاه علي هذا الأرض فقد أبت  
كبريائه الخضوع .. هي تريد الطلاق وان يكن  
سوف يطلقها وليحدث ما يحدث لن يهमे  
أحدا ..... ولا حتي هي

---

---

---

دق بابها بخفوت يرتجف قلبه من الخوف  
من صد حبه وعشقه لها لكنه عازم علي أن  
يخبرها بحبه وعشقه لها ولن يخاف او  
يتراجع .. هو يريد لها حبيبه وصديقه  
واخت..... وزوجه له ولكن عليه أن يتأكد اولاً

أن كانت تحمل له بعض المشاعر أم لا..  
استمعت لصوت دقات الباب الخافته لتقم  
من علي فراشها بكسل شديد لتفتح الباب  
بحذر .. لكن عند رؤيته قالت بسعاده لم  
تستطع إخفائها وقالت بتعلمم بسبب  
ضربات قلبها التي تتزايد:

كريم ... ف..ي ..حاجه

نظر لها كريم بخيبه امل لتتنظر هي له ايضا  
بحزن فقد ايقنت بانه كان يود رؤيت اختها  
وليس رؤيتها هي ليقول :

احم ازيك يا مريم ... هي هي مرام مش هنا

كانت ستقوم برد عليه لكنها استمعت  
لصوت اسمها المرح الذي زاد من دقات  
قلبه المتزايدة الفرحه بسماع صوتها :

انا هنا مين عايزني

نظرت له بضيق عندما لحظات بأنه كريم

ليقول بقلق :

ممکن نتكلم برا في الجنينه

أومات له ليشعر بسعادة لا توصف ليقوم

بتوجه وهي ورائه تحت نظرات الحزن التي

بدأت بظهور تدريجيا علي وجه مريم

الحزين...

شعر بتوتر عندما وقف أمامها مازال واقفا

من خمسة عشر دقيقه يحول قول شئ

لكن لسانه عجز لتشعر مرام بملل لتحول

قول شئ ليسبقها:

مرام انا ب..حبك وعايز ... اتجوزك

نظرت له بصدمه بطبع تعلم بأنه يحبها

ولكنه لم يعبر بحبه لها ابدًا ولم يطلب منها

قط قبل ذلك أن يتزوج منها فماذا تفعل

علي كل حال هي لا تريد كسر مشاعره  
ولكنها ايضا لا تحبه فماذا تفعل .. يالله ما  
هذا الموقف المحرج .. فأما أن تقف في  
وجهه وترفض حبه وتكسر قلبه .. ام تحطم  
قلبها هي قلبها الذي يعشق رجل آخر فماذا  
تفعل وكيف تتصرف في تلك الكارثة شعر  
كريم بالإحباط من مشاعر التي ظهرت علي  
صفحات وجهها والتي لم تكن سوي  
الصدمة شعر بالخوف أن رفضت مشاعره  
الثارة.. اما هي فحوصات جمع شتات نفسها  
لتقول بهدوء :

احم .. انت .. انت .. ممم .. كريم انا ... يعني ...  
يعني ..

أوقفها بمقاطعته لها ليقول بحنان ظهرا  
بعينيه العسليه :

انا مش عايزك تخافي يا مرام وكمان انا مش  
بجبرك علي انك تحبني انا انا بقولك ال  
حاسس بيه يا مرام ومن حقك انك توافقني  
او ترفضني ومن غير خوف

كانت كلماته تلك من جعلتها تتحلي ببعض  
الشجاعه لتقول بهدوء :

يبقي مش تزعل مني صح

علي الرغم من شعور الحزن يتخلل الي  
اعماقه ولكنه فضل الابتسام بألم وهو يلاحظ  
سؤالها الذي عبر عن برائتها وانها لا تريد  
جرحه :

لا مش هزعل

بتأكيد سيحزن ولكنه لا يريد احزنها ولكن قد  
يكون لديه بعض الأمل أن تكون تي ايضا

تحبه ولكن لا تأتي الرياح بما تشتهي السفن  
فلقد قالت بهدوء:

انا اسفه يا كريم بس انا مش بحبك

---

---

اسمعني كويس ونفذي كل ال بقولك عليه

نظرت له طويلا لتسترد قائله:

أيوه بس انت كده هتفرق ما بين مراد و  
اسيف

تنهد بقوة ليقول :

انا عارف بس لازم نعمل الخطوة ديه في  
حفله بكرة في القصر ووجود سهير فيها  
هيفدنا اوي

ضحكت حبيبه بسخريه لتقول بعدم تصديق

:

انت عايز سهير تروح لبنتك و تقولها انا  
اتجوزت جوزك ده جنان .. جنان أن سهير  
تروح الحفله اصلا

من الأمور التي ينبغي أن يدركها كل فرد أن  
الاب لا يوصل ابنته الي حزنها بيديه بتأكيد  
لديه دافع قوي ليفعل ذلك.. هو ايضا لديه  
ذلك الدافع الذي سيحكم به ابنته ولكنه لن  
يكون عن قصدا فهو لا يريد ذلك بل حكمت  
عليه الأمور بذلك :

اكيد طبعا مش هتقولي الكلام ده لا هتروحي  
بس الحفله ذيك زي ال في الحفله بضبط

هل لديك دافع قوي لتفعل بأبتك وعائلتك  
هكذا أم أنه مجرد عذر لتغطي علي افعلك  
هكذا كانت تسأل حبيبه نفسها لتقول :

يعني انت بتطلب من سهير تروح تهدد مراد  
بس مش هييعترف بأنه متجوزها دلوقتي  
وهتقعد في جناح تاني لوحدها .. طيب  
هتستفاد ايه لما سهير تقعد هناك من غير  
ما حد يعرف عنهم اي حاجه او انهم  
متجوزين او وتقعد هناك بصفتها ايه وليه  
تقعد هناك اصلا

التمتع في نظرات احمد الخبث الشديد وهو  
يخبر حبيبه خطته الجديدة لتبتسم وهي  
تؤكد لمرة المليون بأنه خارق الذكاء

---

---

---



كانت تجلس علي فراشها تشعر بالحزن  
يحتوي ويكتمل جميع انحاء جسدها تريد  
الاعتزاز منه ولكن كرامتها فوق كل شئ  
فماذا تفعل .. وهو ايضا لم يقم بالمحاولة  
معها بل فقد آماله من اول جوله لهم تشعر  
وكأنها مشتته تماما لقد تعودت علي وجده  
بجانبها لن تسميه حب لأنها لم تحبه الي الآن  
بل تعلقت به وبحنانه التي حرمت منه من  
أبها ذلك الرجل الأسونجي الذي يهتم  
لجميع النساء ماعدا زوجته و ابنته فماذا  
تفعل هي تحب نور لانه يغازلها ويحبها  
ومتعلقه بزين لأنها وجدت به حنان الاب  
الذي لم تجده في والدها ذو القلب القسي  
الذي لا يهتم لأحد سوي مصلحته وشهواته  
و رغبته ولكن قد يكون قد فات الأوان وقد  
ضاع زين من بين يديها الي الابد ... فليضع اذا  
ما يهملها بكل ذلك فهي لا تهتم بأمره ولا

تحبه من الأساس ... قامت من فراشها لتتجه  
الي نافذه بغرفتهم تتأمل السماء بحزن وفراغ  
لم تشعر قط بالحنان الا منه هو فقط  
فوالدها لم يعدها الحنان قط اما بنسبه  
لحازم اخها الأكبر كان يقف بجانبها ويخاف  
عليها إلا أنه لم يعطها اي حنان فعندما  
سألت والدتها لماذا حازم جاف معها هكذا  
قالت لها والدتها وهي تمسك بخصلات بنتها  
البنيه ذو العشر سنوات :

عشان هو راجل والراجل دايمما بتبقي  
مشاعره جايه شويه

لتسترد قائله عندما نظرت لها ميرا بعدم  
تصديق لتقول شهيره بحنان :

وبعدين مش لما تقعدني في مشكله او  
بتحتجي حاجه حازم بيعملها ليكي صح ولا

أأمأت لها ميرا بحزن لتقول بنبرة طفوليه  
وغيرة لا تناسب سنها الذي لم يتجاوز  
العشرة بعد :

بس يا ماما ده بيعمل كارول حلو اوي وزعل  
لما بطلت تكلمه اشمعني انا بقا مش  
بيزعل لما يكلمني

ضحكت عليها والدتها فأبنته تتحدث وكأنها  
امرأه متزوجه وتغار علي زوجها وليست فتاه  
صغيره بعمره العشرة أعوام تغار علي اخها ..  
تعلم أن فارق العمر بين حازم و ميرا ليس  
بكبير فحازم يكبر ميرا بسبع سنوات الا انه  
ليس بقريب منها بعكس مراد فهو يكبر  
اختاه بثمان سنوات ويخاف عليهم وصديقه  
ايضا لقد مر عام علي موت محمد و سهير  
وهي تري الي الآن انه مازال متعلق بوالدته  
بشده فهي عندما تمر من امام غرفته ليلا

تستمع الي صوت اينه وبكاهه بحزن كما انه  
يتكلم مع والدته عبر صورتها ليست علي  
صوت ابنتها الصغيرة تقول بعبوس :

مامي انا بكلمك ولما اكلمك تبصي عليا  
عشان عيب ابقي بكلمك وانتي مش مركزه  
معايا لحد امتي اعلم فيكم بقا اوف

نظرت لها شهيره بصدمه لتتركها ميرا تتأفف  
بضجر .. ضحكت علي ذكرياتها الشاغبه فهي  
تقسم انها كانت مشاغبه جدا عندما كانت  
صغيرة .. أين كنت اه ... كنت في موضوع  
حازم وقلت بأنه لا يعملني بحنان كما يفعل  
مع كارول اما والدتها فهي اعطاها الحنان  
ولكن ليس كثيرا فكانت في بعض الوقت  
تبكي و تجلس بمفردها كي لا نري اوجعها  
وتأملات من ضرب ابي لها .. وخياتها ..  
هرولت الي فراشها مرة اخري عندما لمحت

زين يدخل بسيارته الفاخرة داخل القصر ..  
لتحول النوم ولكن أبت جفونها أن تنزلق  
علي رموشها الا عندما رأته .. لتلتقط رموشها  
بجفونها بحركه سريعه تحول النوم بعمق  
ولكنها فشلت فقد لمحها زين ليبتسم  
ابتسامه لم تصل الي عينيه ليتجه الي  
المرحاض .. لتلتقط أنفاسها التي سحبتها ما  
أن استنشقت عطره الفواح لتترتبك بشده..  
ابتسامت بانتصار لانه لم يلاحظ بأنها  
مستيقظة الي الآن.. ام انه فعل ذلك ويحول  
الضحك علي .. ولما يضحك أيتها البلهاء  
اصمتي ... اصمت ايها العقل وانت ايها  
المغفل ماذا يسموه اه القلب ... وإلا قمت  
بضربكما .. اخذت تضرب مكان قلبها وعقلها  
من يراها يقول بأنها مجنونه حقا او لديها  
مرض نفسي.. رمت بنفسها بعنف علي  
فراشها عندما استمعت لصوت الباب يفتح

ولم تفكر بأنه قد يسمع دفع نفسها بعنف  
علي الفراش وحدوث ضجه بسبب ذلك ..  
اما هي فاستدمت بحافه السرير لتتاوه بألم  
وهي تمسك مكان رأسها لكنها صمدت  
وتغلق عينها التي ترقرت بها الدموع غفله  
هن ذلك الذي يجاهد كي يخفي ابتسامته  
ومضحكه علي صغيرته ليتنهد بحزن وهو  
يتجه الي الفراش لينام علي حافته بعيدا  
عنها لتشعر هي بعدم الراحة فهي قد ادمنت  
أن تنام بين احضانه انتظرت بعض وقت  
ثم ظنت بأنه قد نام لتحضنه من الخلف  
ليبعدها زين ببرود :

ابعدي لو سمحت عايز انام

اخبرته بحزن وهي تحول أن تجعله يستدير  
لكن باتت محاولاتها بالفشل الذريع :

عشان خاطري يا زين متعملش معايا كده  
انت الوحيد ال بحس في حضانه بالأمان انت  
عارف بابا طول عمره بيضربنا انا وحازم انت  
الوحيد ال كنت بتحوشه عني اما حازم

لتتابع بغيرة:

ممکن بيعبر امي وييجري ورا البت  
السكسس بكس ديه كارول و ماما طول  
عمرها شايله فوق طاقتها ومش عايزة  
اشيلها انا اكثر معدتش معايا غيرك انت  
كمان عاوز تسبني يا زين وكل ده عشان  
قولت كلمتين غضب عني

استدار ينظر لها بصدمة ليتحول الي غضب  
لتقول سريعا :

كلمتين تلاته اربع خمسه خلاص بقا يا زيزو  
وخلي قلبك طيب ها صافي يا لبن

نظر لها بتردد فهو يريد معاقبتها أكثر من  
ذلك فهل يسامحها ويهضر كرامته ام يأتي  
علي كرامته لها ظل صراع بين قلبه وعقله  
لتنظر له بحزن لتتساقط دموعها بصمت  
لتقول بانكسار:

انا انا اسفه لأني غلط في حقك اسفه لأني  
بعترت كرامتك .. اسفه .. اسفه

اخذت تردد له بحزن لتعلم بأنه لا فائدة  
لتستدير الي الجبهه الاخري اما هو فينظر لها  
بصدمة اهي عندما تعتذر تقول بعترت ..  
ضحكت يخفون فتلك الصغيرة ذو العيون  
البنيه تسلب منه النوم ليلا وتظل يفكر بها  
نهارا ،،،،، وليلا ليلاحظ بأنها استدارت  
ليمسكها من ذراعها ويقوم بجعلها تنظر لها  
الاحد دموعها التي تتساقط منها.. لم ينتظر  
منها ردا بل هجم علي شفيتها يقبلها بنهم



شديد اما هي فقد ألجمت الصدمه حواسها  
لكنها استسلمت بالاخير لتلك المشاعر  
الجياشه لتقوم بماداله قبلته الجامحه علي  
استحياء أخذ يلثم من عبير شفيتها ليقوم  
بعض شفيتها السفلي لتتاوه باستمتاع  
ويبتعد عنها عندما شعر بحجائها الي الهواء  
ليضع جبينه علي جبينها ليقول لها بصوته  
الاجش من الرغبه :

انتي لسه عاوزه تطلقي يا ميرا

لم ترد عليه من أثر مشاعرها التي اختبرتها  
لتو ليكرر عليها سؤاله مره أخري لتنتبه هذه  
المره لكنها لم تعرف ماذا تجيب هي تريده  
بجانبها كأخا و ابا وليس كزواج ولكن  
مشاعرها تلك الان التي اختبرتها لتو جعلتها  
غير قادرة علي فهمه او فهم مشاعرها  
ليقول بعد صمت دام كثيرة بنسبه له :

خلاص يا ميرا انا مش هضفت عليكى  
ودلوقتي نامى

وتلك المرة جابها لتستقر بين احضانه على  
الرغم من شعور الغضب منها ولكنه لا  
يستطيع بدوره أن يبتعد عن ذلك الحزن  
الأمن له

---

---

---

اليوم التالي أصبحت الحفله تقام على قدام  
وساق ناس تأتي وناس ترحل واخرين  
ممسكوا بزينه اما سهير تقف بجانب مراد  
التي اقنعتة بانها ستحضر الى ذلك الحفل  
بطلوع روحها بعد دقائق وقد بدأت  
الموسيقى معلنه عن بدء الحفل

اما هو فينظر اعلي الدرج منتظر قدومها  
لكنها لم تأتي ولكن بعد لحظات وجدها  
تمسك بفاستنها وتتهدي به بأنوثة لينظر لها  
لا يصدق بأن كتله الجمال تلك هي ملكه  
حقه هو اين كان غفلا عنها نظر لها بابتسامه  
بلهاء ليقوم بالاتجاه نحوها لكنها تجاهلته  
وهي تقم بسلام علي جميع الناس  
الموجدين بالحفل ماعدا هو ليتواعد لها  
بشده حسنا بأن اسيف أم هو

بعد القليل من الوقت كان يجلس امامها  
يشتعل بعنيه الرماديه شعلات من النيران  
التي تود ان تحرقها مستغرابا من مشاعره  
تلك فهو لا يحبها ويحب سهير ولكن عند  
مشاهدتها تضحك وتتكلم مع رجل غيره  
جعله يريد ان يفترصها وان ياكلها بعينه فقد  
كانت جميله بفستانها الاحمر الناري الذي

يبرز معالم جسدها مما اشعله بالغيرة  
الشديدة و حجابها الاسود المطرز بلؤلؤ احمر  
وشفتيها تضع عليها احمر شفاه قاتم جدا  
يستغرب من نفسه لماذا يشعر بالغيره و انه  
يريد ان يذهب ليحرقها غير ابه بالتى بجانبه  
تضع راسها علي كتفيه

ما بك مراد ..هل تغار .. ماذا اغار ..بطبع لا  
..فقط لأنها زرجتي وهي لا تقم باحترامي  
امام .. احترام ماذا مراد هل تضحك علي  
نفسك فانت تقف وتضحك مع سهير من  
فتده غير ابه بمنظرها امام الجميع ..اشتعل  
الجحيم بعنيه عندما ضحكت بشده لتتجه  
انظار الجميع عليها لتتورد وجنتيها بحمرة  
الخبيل اقترب منها ببطء يشتعل بعنيه  
الجحيم لتبتلع ريقها بخوف بل برعب عندما  
وقف امامها لتغمض عينيها برعب تنتظر

عقابه لينظر الي شفيتها التي ترتجف برعب  
ليبتلع ريقه لكنه وبدون سابق أنظار اطبق  
علي شفيتها يقبلها بقسوة تحت صدمه  
الجميع ونظرات الخبث من جده سليم اما  
الفتيات فقد اغمضن اعينهم بخجل و كنده  
وسهير الذين يشتعلان من الغضب والغيره  
وضع مراد جبينه علي جبينها يلهث بتعب  
اغمضا اعينهم لا يصدقون تلك المشاعر  
الذي يجربها كلا منهم فتح عيونه ينظر لها  
كانت تغمض عيونها ليبتسم علي خجلها  
ليحملها تحت شهقتها ليصعد بها سريعا  
ناحيه الدرج يخطو ياخذها بدرجتين ثلاثه الي  
ان سعد بها الي جناحهم وضعها علي  
الارضيه لتهدول الي المرحاض تغلق الباب  
ورائها بعنف وخوف وهي تضع يديها علي  
قلبها تهدئ من ضربات قلبها التي تكاد تقفز  
من صدرها تتمم مراد بحنق بعد ذهابها :

وده وقته كسوف كمان

اقترب من فراشه ليجلس عليه ثم تمد عليه  
يضع ساعديه حول عينيه يحول ان ينام  
لينسي شوقه لها وان لا يتصرف بشئ  
يندمان عليه كلاهما فيبدو ان اسيف لم تقم  
بمسامحه بعد حول النوم ولكنه لم يستطع  
لينظر ناحيه المرحاض فهي لم تخرج الي الان  
ليتنهد بخفوت :

نام يا مراد مينفعش اصلا ده يحصل

حولت استجماع قوها لتخرج امامه هكذا  
وهي مصدومه من نفسها فكانت ترتدي  
لانجري يبرز مفاتها بفتح صدر كبيره هي لا  
تصدق نفسها ولكن هي لن تسمح له  
بلامسها فقط ستشعره ببعض النيران التي  
تشعر بها عندما يكون بعيدا عنها لا اكثر نعم  
سوف تقوم بعاقبه ولكن لن تسمح له

بلامسها فهي لم تسامحه بعد علي ما فعله  
بها فتحت الباب لتمتد راسها تنظر له لتنهد  
عندما راته نائم او هذا ما تظن اقتربت  
بخطوات بطئيه منه تتأكد ان كان نائم ام لا  
ولكن انتظام انفاسه جعلتها تظن بانه نائم  
لتنظر الي ملامحه شديد الوسامه لتنظر الي  
شفتيه لتبتلع ريقها ريقها لتمتد اصبعها  
تستكشف شفتيه لتقترب منه تصدم  
انفاسها الساخنه بوجهه لتضع قبله صغيره  
عليه وحاولت ان تنهض ليفتح مراد اعينه  
يجزبها من معصمه في لحظه اصبحت تحته  
وهو فوقها تشعر بضعف لتضربه علي  
صدره ولكنه ياليتها ما فعلت فقد تصاعد  
حراره جسده لها لتبتلع ريقها وهي تبلبل  
شفتيها وكأنه كان ينتظر حركه اخري منها  
لينقض علي شفتيها يعتصرها بين شفتيه  
لا تسمح لها بتنفس لتضربه علي صدره

لحتياجها للهواء وضع جبينه علي جبينها  
لتقول بضعف :

سبني يا مراد انت مش بتحبني

نظر الي عمق عينيها لتنظر له بضعف كانا  
لبعض الدقائق مغيبان ينظران لبعضهما  
بنظرات ذات مغذي ليقول بصوت اجش :  
بس انتي مراتي يا اسيف وده حقي عليكي  
كاذ حقه وهي زوجته ايريدها بسبب لحظه  
ضعف بينهم هو لا يردها اليه بل يردها حاجه  
اليها لتدفعه بصدرة بعنف وهي تقول  
بشراسه :

مراتك وليك حقوق عليا صح حاضر هنفذ  
حقوقك ديه لما انت كمان تنفذ حقوق  
كامله



جذب زراعها نحوه بعنف لتتصدم بصدره  
وهي تحول ان تفلت منه ولكنه جذبها من  
خصرها ليقربها منه بشده حتي لا تستطيع  
ان تتحرك نظر الي عمق عيونها وهو يقول :  
انتي ليه بتعملي كده يا اسيف حقوقك وهو  
انا قصرت معكي في حاجه

استجمعت قوها لتدفعه لتنجح في ذلك  
لتبتعد عن الفراش بصورة سريعه وهي  
تنظر لعينيه بحزن وقد تجمعت الدموع  
بعينها ليشعر بالم في روحه وكأنه بدء يشعر  
في الفتره الاخيره بمشاعر اتجاهها متخلفه  
لتقول بخيبه امل :

عاملت ايه لا ولا حاجه تروح كل تخرج وتبات  
بره البيت بالاسبوع والاتنين ولا كاني لسه  
عروسه وممكن حد يتكلم عليا حفلات هنا  
تيجي ووشي انا قدام الناس ايه مش مهم

حقوق ايه يا مراد انا مش عارفه اقولك ايه  
بجد بتهني وضربتني اخر مره يا ابن عمي  
عشان بحبك وبغير عليك انت كده بتخوني يا  
مراد لما تكون معايا وتفكر بوحدته تانية وانت  
كل يوم بتروح وتخرج والله اعلم بتبات  
عندها ولا لا انا زهقت زهقت وعاوزه اطلق

كان ينظر لها بحزن فهو يعلم بانها علي حق  
كانت دقات قلبه تتعلي عندما اعترفت  
امامه بانها تحبه وتغار عليه ولكن صدمه  
عندما طلبت منه الطلاق لم يشعر بنفسه  
سوي انه تقدم نحوها بخطوات سريعه  
يجذبها من يديها بقوة تشعر بان زراعها تخدر  
من تلك القوة ليقول بشراسه :

طلاق مش هطلق يا اسيف مش هطلق  
نظرت له بحزن لتبعد يديه بعنف لتنفجر  
بالبكاء وهي تضربه علي صدره :

ليه عايزنا نعبش مع بعض وانت مش

بتحبني

احتضنها ليهدئها لتفجر بالبكاء بين احضنه

وهي تشدد من احضنه لها ليقول :

صدقيني مش هزعلك تاني يا اسيف انا

غلطان بس عسان خاطري بلاش موضوع

الطلاق ده وانا هسيب سهير مش هقول اني

بحبك وكده عشان مش ابقى اضحك

عليكي بس والله بقيت بحس في الفترة

الاخيرة اني حسس بمشاعر ناحيتك يا اسيف

نظرت له بلاها لا تصدق لتنهمر من عينيها

دموع الفرحه وهي تعود احضنه وتقبيله

بسعاده ليحضنها ويبادلها قبلتها ليعبدها

قليلا ليلاحظ ملابسها لتنظر الي الارضيه

بخجل ليتصعد الحرارة بكمل اجسده

لتلمس صدره ليتاوه برغبه لتشعر هي

بحرارته لتبتسم بثقه لانها تاتر به حملها  
سريعا يضعها علي فراشه ويديه تعمل علي  
ازاحه ملابسها سريعا ليتعمق معها في بحور  
عشقه لا يصدق انه كاد يحترق شوقا لها بل  
لا يصدق بانه يريدها بكل تلك المشاعر  
الحياشه يظن بانه يحبها بل يحبها بل يهيم  
بها عشقا والان قد اعترف لنفسه بانه يحبها  
نظر الي عيونها يريده ان يستشعر مشاعرها  
تلك ليقول بصوت اجش :

افتحي عيونك اسيف

فتحت عيونها ببطء تشعر بالخجل فها هي  
عاريه تماما امامه الان لينظر الي عيونها  
يلتقي منها بانها تريده اكثر منه ليبتسم لها  
وهو يعود تقبيلها من شفيتها براحه :

بحبك يا اسيف

نظرت له بعدم تصديق لكنه لم يمهلها  
الوقت لكي تستغرب لكنه خاض معها  
ببحور عشقه لتستسلم هي لتلك المشاعر  
التي لم يجربها كلهما من قبل

-----

انا في الحفل

وقف ماهر امام من سرقت النوم من عينيه  
نعم بالفعل هي سارة فقد انت مع صديقتها  
جويزيه لان جويزيه قامت بتحليل عليها كثيرا  
لذلك قد وافقت واقف أمامها لينظر لها  
ببلاسه لتتنظر هي له ببرود لتحول الاتجاه  
بعيدا عنه ليقول معذرا:

لو سمحت يا انسه ممكن ثواني

وقفت لتتنظر له ببرود لتسترد قائله:

نعم في حاجه

نظر الي عسليتها بتلقائية لترتبك هي ليقول

بدون وعي:

تتجوزي

نظرت له بصدمه لبعض الوقت ثم قالت  
بعد ضحكت بسخريه عليه لينظر لها بزهول  
من نفسه لانه طلب منها ان يتزوجها ومنها  
لأنها تضحك وبدون سبب ليقول في سره :

مجنونه ديه ولا ايه

تحكمت بنفسها لتقول ببرود بعد ذلك:

اسفه بس انا متجوزه عن إذتك

تركته وذهبت لينظر في اثرها بصدمه وحزن  
فمن تأخذ النوم من عينيه والتي تأتي الي  
احلامه باستمرار متزوجه

-----

دخل أسر بخطيبته التي كان ممسكا بيديها  
ليدخلا تحت نظرات جوري الصدمه لتحول  
الصمود فعندما اخبرهم بأنه يريد أن يتزوج  
وقع عليها الخبر كالصعقه لتحول التمسك  
وبالفعل نجحت ولم يبدي علي وجهها اي  
علامه للحزن والآن يأتي بها أمامها حسنا  
سوف تريه فأما هو او هي لتمسك باليـث  
الذي كان ينظر لسهير التي تنظر إلى الاعلي  
بحزن ليتنهد هو أيضا بحزن لتقم جوري  
ليأخذ ليث والتوجه الي أسر الذي بدأ علي  
وجهه علامه الغضب :

اهلا انا جوري بنت عم أسر وده ليث

خطيبي وانتي

نظرت لها فرح بخجل فهي تعلم من هي  
جوري لتنظر جوري لتلك خارقا الجمال  
بعيونها الزرقاء وبشرتها البيضاء وحجابها

المحكمه عليها غفله عن ذلك الذي لم يحيد  
بنظره عنها وحزين ايضا لأنها ليست له ..  
قالت فرح وهي تمد يديها باتجاه جوري:

انا فرح خطيبه أسر

السلام عليكم

نظروا إلي الخلف بصدمه ليجدوا مأذون  
ليقول أسر بهدوء واستغراب :

مين هيتجوز

قالت له جوري بابتسامه لعوب :

انا ..... و ليث

---

اولا كده ال زعلان مني ونفسه يضربني  
يعمل فريق كده ويجي علي جنب [] [] وال  
بيحبني ومش زعلان مني يعمل فريق



ويجي علي جنب □□ وال ما بين الاتنين  
يعني فريق ويعمل جنب ثاني □□ وال مش  
فارق معه اصلا يعمل فريق ويجي علي

### الجنب الثاني □□

ثانيا الواتباد كان معلق معايا قوي ومش  
راضي ينزل الفصل ده وكل شويه يقولي  
استمرار ينفع كده يعني □□ فأنا اضطرريت  
اني احذف الفصل واكتبه من الاول وجديد  
ثالثا في واحده بعثت ليا رساله علي خاص و  
بتقولي هو انتي بتزعلي لما حد يقول  
لروايتك او ليكي انتفاض او اي حاجه من  
ديه بالعكس يجدعان بالعكس والله ببقي  
مبسوطه لان ال بيقولي علي حاجه في الروايه  
او فيا بيبيقي عايزني اكون احسن يعني لما  
حد يكتبلي كومننت يقولي ايه الوحش في  
الروايه واحسانه يبقي ده بيحبني وعايزني

اكون احسن بس من غير ما يشتم لاني قرأت  
روايات كتير كانوا بيشتمو فيها انا بقول اهو  
كل واحد في حاجه في قلبه يقولها ويطبعا  
تشجعكوا ليا اني اكمل

رابعاً ال يسألني وبتقولي مين محمود البنا  
الله يرحمه و محمد راجح وهل هما  
شخصيات جديده في الروايه لا يجدعان ده  
واحد شهم ورجل وانا مش بحب احكي كتير  
لان الناس زعلانه اصلا وكفايه اني ازعلهم  
اكثر باني احكي قصته تاني لأني مش هقدر  
الحقيقه وده مش شخصيه في روايتي لا  
ده شخص موجود في الواقع واي حد عايز  
يعرف عنه اي حاجه يفتح فيس او جوجل او  
يوتيوب ويكتب محمود البنا شهيد الشهامه  
وهو هيعرف ايه ال حصل معه ويلا بقا

ندعيله ربنا یرحمه ویغفرلہا ۝ ومع لقاء آخر  
بإذن الله

كانت تبتسم بخبث وهي تري علامات  
الغضب تتزايد علي صفحات وجهه ليحول  
أن يكون ويفكر بعقل ولكن ما هو العقل  
الآن فحبيبتة سوف تتزوج غيره خل هذه  
حقيقة أم أنه يحلم وسوف يفق من ذلك  
الكابوس قريبا اخذت جوري بيد ليث الذي  
كان ينظر لسهير التي مازالت تنظر لغرفة  
مراد بحزن ليتنهد وهو مستسلم تماما لتلك  
التي تجذبه خلفها فلن يفرق شيء أن تزوجها  
او لم يتزوجها من الأساس جليا بجانب ذلك  
الشيخ الذي يسمونه مأذون ليعقد قران  
ليث بجوري ويبقي السؤال هنا حائرا هل  
انتهت قصة جوري وآسر قبل أن تبدء من

الأساس أم القدر رأى آخر.. هيا نعود يا سادة  
لكي نرى ما سيحدث .. قال المأذون بهدوء  
وهو لا يرى أي أشخاص بجانبه سوى جوري  
و أبي:

فين بقي إلى أمر العروسة و الشهود

جاء صوت أحمد من ورائهم يبتسم لابنة  
اخوة بحنان :

انا اهو الشهود فالحفلة فيها ناس كثير تاخذ  
اي اثنين يشهدوا ولا ايه

ثم غمز لفرح التي ابتسمت بخجل التمسك  
بأسر وتوجه إلى المأذون لتقول بابتسامه  
بلهاء:

وتاخذ اي ناس ليه يا عمو ما أسر اهو ومش  
غريب وابن عمها كمان يبقي هو ال يشهد  
ولا ايه يا اسورة

اشمئز من الاسم بطبع لكنه تجهل كل ذلك  
وهو ينظر الي فرح بغضب لتبتلع الاخري  
ريقها بتوتر .. شعر بالضياح فكيف تطلب  
منه أن يشهد علي زواج حبيبته بل كيف  
ستتزوج الاخري غيره هل نسيته بهذه  
السرعه أم أنها لم تحبه من الأساس كاد  
عقله يجن يريد الذهاب الي جوري لنيل منها  
ثم يتزوجها هي .. لقد فعل كل ذلك من  
أجلها من الأساس لقد ذهب ليترجي فرح  
كي تقبل أن تخطب له لكي يشعر نار غيرة  
جوري ما أن تري بأنه تزواج من واحدة  
خارقه الجمال وما أصاب اولاً عمامه بدهشه  
أنها تكره أسر فلماذا وافقت به ولا يعلمون  
انها خطه من عمهم ليوقع أسر في شر اعمله  
لم يفق الا علي صوت عمه يقول :

في ايه يا آسر الرجل هيتحيل علي جنبك  
كتير عشان توقع يالا يا حبيبي الرجل ورا  
شغل ومش فاضي

كان يريد النطق بأنها ملكه هو فقط لا غير  
بأنه سوف يقوم بكب ليث هذا خارج ذلك  
البيت بل من حياتهم كان يود القول بأنها لن  
تتزوج غيره وسوف يقوم بعقد قرانهم الآن  
ولكن بدل القيام بذلك قام بمسك قلمه  
والامضاء علي تلك الورقة التي تثبت بأن  
ليث زوج جورى الشرعي وهو فقط له الحق  
في اشياء كثيرة ليس له هو من أحبها بصدق  
ولكن لا بأس فهو سوف يطعنها بنفس ذلك  
السكين التي مزقت بت قلبه من قليل او  
قلبها عندما قام بالامضاء علي تلك الورقة ..  
ليس مهما قلب من تحطم المهم ما هو قرار

آسر الذي سيحطم به قلب جوري ليقول

بهدهوء مخيف:

بما ان المأذون موجود فأنا كمان عاوز اتجوز

فرح

صامت الجمت لسان جميع الموجودون

وبالاحص جوري و فرح التي نظرت الي

احمد بخوف وتوتر فهي لا تحب آسر وإنما

قبلت مساعدته بسبب خطة بينها وبين

احمد لتأديب آسر لكي لا يطرق جوري مرة

اخري متبهي بكرامته التي اهدرتها له عندما

رفضته امام الجميع افقت علي صوت آسر

يقول :

يلا يا فرح عشان تتجوز

تركته يده بتصميم لتقول بتعليم :

بس انا مش موافقه يا آسر

---

وصل الس منزل صديقه وما أن رائه حتي  
هروب عليه يسأله بسرعه :

ها روحت ايه ال حصل شوفت مين هناك ...  
و مريم كانت هناك.. ما تكلم يا وائل انت  
خرست ولا ايه

ضحكت عليه وائل بكثرة لينظر له الاخر  
بغضب ليحول وائل كتم ضاحكته وهو يقول  
له باستنكار :

الله مش انت ال عامل زي الصاروخ ما  
استني يا عم لحد ما اشرب كأس مايه ده  
انت اسي اوي اوي علي فكرة



وكزه الاخر الاخر بغضب ليحول الماء سريعا  
الي صديقه الذي لن يتكلم بشر الا بطلوع  
الروح كما يقولون :

المائة وجبناها ممكن بقا تتكلم يا زفت ولا  
لسه عاوز تاخذ وقت ثاني

قال وائل بضحك :

بصراحه لسه عايز وقت ثاني اصد اول مرة  
تقوم تعملنا حاجه يا جدع وكل ده عشان  
اقولك الي الأخبار ده انا لو كنت اعرف من  
زمان كنت رحمت وزليتك بيهم يا عديم  
الإنسانية

نظر له بيبرس بغضب يتطاير من حدقتيه  
الرمادية ليبتلع الاخر ريقه وهو يقول بجد :  
مفيش حاجه جديده كانوا عاديين جدا واه  
كان النهاردة في حفل جواز ليث اتجوز جورى

وأخر كان عايز يتجوز فرح بس هي رفضته و

مريم بقا ..

غمز له عندما ذكر اسمها لينظر له بيبرس

بغضب يتطاير من حدقتيه الرمادية ليقول

وائل :

الصراحة بقا بتقعد تراقب الواد الكريم ال

مش معبرها و بيحب تؤمها ومن الواضح

أن هي بتحبه اوي

نظر له بيبرس بغضب لیتجه له والغضب

یتطاير من حدقتيه الرمادية ليقوم بلکم وائل

لیترحه ارضا ليقول بصوت مرعب:

هي مش بتحب حد انت فاهم مش بتحب

حد .. ولو بتحب يبقي آخر يوم في حياتها ويا

انا يا هي

-----  
-----  
-----

اخذ ينظر لها بتعجب فهي لا تنام الا في  
احضنه فماذا حدث حاول الحديث لكن  
كرامته ابت أن تتكلم ليتجه الي فراشه لكي  
ينام عليه طاردا أفكاره تلك جانبا عن مدي  
تغير جويرية نحوه منذ ليلة أمس فهم اعطوا  
لنفسهم فرصة واحده فقط وهي بغبائها  
اضعتها او بغبائه هو من يعلم؟؟

اما هي فقد نامت علي اريكته التي تضم  
جسدها الصغير عليه متسع لها لذلك نامت  
عليه براحه اخذت تفكر ماذا ستفعل بعد  
ذلك بتاكيد تريد الطلاق ولا حل اخر غير ذلك  
ولكن ماذا تفعل الآن هل ستعيش مع

جاسر الي متي .. فهي لن تعيش معه كثيرا  
وسوف تكلم مراد غدا حتي يتطلقا ويتزوج  
هو من يحب بعيدا عنها صحيح انها تحبه  
ولكنها لن تنحي كرامتها له ولن تعطيه أي  
فرص اخري ألقت علي صوت جاسر المتردد  
:

ممکن اعرف .. انتي نايمة عندك ليه .. اقصد  
يعني ...

قاطعته بقولها له ببرود وهي تعطيه ظهرها  
رفضه أن تنظر لداخل عينيه المترددة :

تعبانه

هب لها واقفا يسألها بخوف :

تعبانه مالك نروح لدكتور وبعدين طالما انتي

تعبانه حد ينام علي الكنبه

ردت عليه بعدم مبالاه :

مش عاوزك تنام جنبي وانا تعبانه عشان  
مش اضيقك

جذبها من معصمها بعنف لترتطم بصدرة  
ليقول بقسوة :

وهو انا كنت اشتكتلك

نهضت يديه من بين يديها لتقول بنفس  
القسوة :

مش محتاج تقول علي فكرة لانه واضح جدا  
لم يعد يفهم شئ ألم يعطوا لنفسهم فرصة  
أخيرة اذا لماذا تتجاهله لم يعد يفهمها ولم  
يعد يفهم نفسه ولم يعد يفهم اي شئ  
بتلك الحياة .. يبدو في مفهومها ان الفرصة  
الأخيرة تعني الابتعاد لكنه لن يتركها فهو  
يشعر بالغضب الشديد منها ولكنه لن ولم  
يتركها وسوف يذيقها قسوة الابتعاد مثلما

تفعل معه ليقول لها بقسوة وهو يتجه الي  
فراشه مرة اخري :

علي العموم انتي حرة

هكذا فقط انتي حرة حتي انه لم يسألها عن  
الشئ الذي يديقها فهو لا يهتم لها من  
الأساس لتعزم علي قرارها بطلاق وفي اقرب  
وقت ممكن

---

---

في اليوم التالي استيقظت علي يدين  
حنونتين تلعب بوجنتيها لتعتقد انها تحلم  
عندما التقت اعينهم لتبتسم ببلاهة ثم  
تغمض عينيها مرة اخري لكنها افقت عندما  
وضع انفه علي انفها يدعها ليقول بنبرة  
مازحه :

يلا بقا يا ميرو كفايه كسل

فتحت عينيها علي وسعها بصدمة لتقول  
بزهول :

انت قولت ايه

نظر لها زين بحنان فهو قد قرر إعطاء  
علاقتهم فرصة اخيرة بعيدا عن شجرتهم  
وقله احترامها به سينسي الماضي لكي  
يعيش معها الحاضر و المستقبل :

بقول اصحي وبطلني كسل

نظرت له طويلا لتسترد قائله:

لا لا الكلمه ال قبلها

نظر لها بحنان قبل أن يتسم ليقول :

لا ده انتي عارفه مكانها كمان فين بجد برافو  
عليكي ..علي العموم كنت بقول ميرو فيها  
حاجه ديه ده انا متي غيرت الواو بس  
نظرت له بخجل ليقهقه عليها لتنظر له بعدم  
استيعاب ليأخذها بين احضانه ويخبرها:

اولا احنا عاوزين ننسي كل ال فات ونبدأ من  
جديد فرصة واحده لكل واحد فينا ولو فشلنا  
يبقي نفصل بهدوء ثانيا بقا يلا قومي  
اليسي عشان نروح نجيب حاجات الكلية ال  
هتحتاجيها عشان بكرا اول يوم في الكلية

قالت بعدم استيعاب :

اه صح ده بكرا الكلية

ضحك عليها لتنظر له بخجل ليتقدم منها ثم  
يقبلها علي جبينها ليقول بحنان :



إذا كنتي انتي نسيّنتي فمستحيل انا انسي

حاجه تخصك ودلوقتي يلا

أومأت له ببعاده لتقبله علي وجنتيه وتجري

سريعا ناحيه المرحاض ليقهقه عليها زين

وهو يتمتم :

مجنونة

وها هي الحياة تُعطي لهم فرصة اخري

واخيرة فهل تكون الأخيرة بالفعل أم أنها

ليست كذلك أم هل ستدوم رحلة العشق

هذه طويلا

---

امتددت يديها لتبحث عنه لكنها لم تجده

لتشعر بالحزن .. فيبدو وأنه نادم علي ما

حدث بينهم أمس .. لانه لو كان شخص آخر

لكان أصبح يتطلع اليها ولم يغفو له جفن  
ولكن ذلك الكلام هو كلام روايات فقط  
وليس موجودا في الحقيقة .. افقت علي  
خروج مراد من المرحاض لينظر لها طويلا  
متفهما نظرات الرجاء بين حدقتها الخضراء  
ليتجه لها ويقوم بتقبيلها علي جبينها ليقول  
لها بحنان :

ممکن تقومي تلبسي عشان هتروح مشوار  
ردت عليه ببراءة :

هنروح فين

عاد لتقبيلها مرة اخري ولكن هذه المرة علي  
وجنتيها لتنظر ارضا بخجل ليقول :

ممکن نخليها مفاجاه ولا مينفعش

أومأت له بخجل لتلف الشرشف حول  
جسدها ثم تتجه الي المرحاض تحت نظرات

الحنان منه .. بعد نصف ساعه تقريبا سمع

صوتها الهامس يخبره :

مراد... ممكن .. يعني تجيب لي

أخبرها بعدم نفاذ :

عاوزه ايه يا اسيف قولي

اخبرته بخجل وبسرعه :

عاوزه هدوم عشان نسيت اجيب هدوم وانا

داخله

قهقه عليها لخلها من طلب أن يعطيها

بعض الملابس ولكن هناك وميض بعنيه به

بعض الخبث فماذا سيحدث :

خدي الهدوم

عندما امتددت يديها لتأخذ بعد الملابس  
كانت يديه تأخذها بين احضانه ليقول بخبث  
:

انا كنت عايز اللعب معكي .. بس عشان  
مش اخليكي تكسفي اكر من كده بوسني  
وانا اسيبك

نظرت له بخجل لتتنهد بإحباط ثم تتجه  
لتضع قبله رقيقه علي وجنتيه ليزمجر  
بغضب:

هو انا بقولك بوسي ابن خالتك

لتقول له في غضب :

هو ده ال عندي ولو هفضل كده والله

هقعد وروح انت لوحذك

تركها لينظر لها طويلا ثم يقول بنبله اغظتها

:

ماشى انا همشى بس عشان مقدر الموقف  
ال انتى فيه بس بكرة ليكى يوم على فكرة و  
خليكى فكرة

قهقهت عليه بعد ان خرج من غرفتهم  
لتشعر هي بالسعادة ولأول مرة تشعر بكل  
هذا الحنان منه والحب ايضا .. نعم الحب  
فهي اصبحت تشعر وأنه يحمل ولو جزء  
صغيرا من حبه لها داخل قلبه.. بعد نصف  
ساعة قد انتهت من ملابسها التي كانت  
عبرة عن فستان قطعه واحده طويل بلون  
الأسود وبه خطوط نبتيه وترتدي عليه حجاب  
بلون النبتى وما أن رآها مراد حتى أخذ  
يتأمل بجمالها العابر لا يصدق بأنه لديه كتله  
الجمال تلك ولم يلاحظها أم أن هناك شئ  
آخر.. افق على صوتها يقول ببراءة :

يلا

أومأت لها ليتجه لها ويقم بمسك يديها بنحو  
لتنظر له بخجل ليبتسم لها ثم يقبل يديها  
وهو يخبرها :

يلا

---

---

ممکن بقا افهم ليه مش موافقه

كان ذلك صوت حازم الغاضب الذي يوجه  
حديثه الي كارول التي تنظر له بعدم مبالاه  
وهذا ما يجعله يريد خنقها بكل تأكيد لتقول  
:

والله انا حرة ومش عايزه اتجوزك هو الجواز  
بالعافيه يعني ولا ايه انا حرة

ذهب لها يمسكها من معصمها بقسوة  
أخبرها بقسوة :

اه انتي حرة بس ممكن اعرف ايه سبب  
رفضك دلوقتي مع انك كنتي موافقه اول  
ما قولتلك اليوم ده ولا حضرتك نسيتي  
وبعدين مش عايزه تتجوزني ليه مش كنت  
بتجري ورايا زمان ....

قاطعته بصفعه منها نزلت علي وجنتيه  
ليشتعل بعنيه الجحيم لتقدم نحوها وعلي  
ذلك هي لم تخف بل واقفه ثابتة لتخبره :  
ده كان زمان وديه مشاعر مراهقه مش كده  
مش انت ال قايل ان ال بحس بيه مجرد  
مشاعر مراهقه وانت عندك حق لما سافرت  
قبلت رجاله كتير في حياتي ولو كنت بحبك  
مكنش قلبي دق لحد غيرك ومن ساعتها  
وانا عارفت اني مشاعري مجرد مشاعر  
مراهقه وراحت

لم تشعر الي بصفته التي نزلت علي  
وجنتيها بل عدد الصفعات التي نزلت علي  
وجنتيها أم هو فلم يشعر بنفسه وهو  
يضربها فأصبح يصفعها ال أن خارت قوها  
لتقع علي الارض ليجذبها من شعرها ليقول  
لها بشراسه:

في واحده محترمه تقول لجوزها  
المستقبلي قلبي دق لغيرك بس وحياه  
امي يا كارول لهوريكي وش عمرك في  
حياتك ما شوفتي انا ده كله كنت بعملك  
بحناني ال عمره ما وريته لحد غيرك مع اني  
عصبي بس كنت بتحكم في عصبيتي وانا  
معكي بس من النهاردة كلمتي انا ال  
هتسمع لا اشوفك بشعرك بعد كده قدام  
حد ولا بلبس ال الزباله كنتي بتلبسيه ومن  
النهاردة انا ال هربي من الاول وجديد عشان



شكلك مش مترابية وعايظه تربايه من الاول

وجديد

---

ايه يا عم عاش مين شافك

صفحه سيف بدوره ليقول له :

معلش بقا يا جاسر بس كان عندي شغل

زي ما انت شايف

نظر جاسر الي صديقه متفهما ليقول :

ولا يهملك يا عم بس ايه جابك البيت مجتش

من زمان يعني

نظر له سيف بإحراج ليقهقهه علي ت جاسر

لينظر له الاخر بغضب ليقول سيف :

حازم هو ال اتصل بيا وقالي اجي عشان فيه

حاجه مهمه .. هو فين صح

نظر جاسر الي ساعته قم نظر الي صديقه

ليحرك ذراعه بعد ذلك بعدم معرفه ثم

يقول :

بجد مش عارف بس هدور عليه

أوماً له سيف متفهما لیتجه جاسر الي غرفه

حازم لينبه بأن سيف بالأسفل أم سيف فقد

رأي طيف تلك المراءه امامه انها نفسها

التي كانت مع الطفل ولكن هل يخيل له

بأنها أمامه أم أنه هاجس ما لتأخذ ارجله الي

الاعلي واخذ يبحث عنها ال أن أستمع

بصوتها بغرفه الطعام ولكن ما هذا هناك

صوت رجل آخر معها ويبدو وأنه ....جاسر

استند علي احدي الجدران يختبئ منهم

لكي يستمع لهم ليستمع الي صوت جاسر  
الغاضب :

انتي سامعني كويس انتي بتاعتي انا وبس  
فاهمه ولا لاء

اخبرته كنده بغضب يمثل غضبه :

لا مش فهمه مش انت اتجوزت يبقي من  
حقي انا كمان اتجوز

جذبها من معصمها بيحبها بقسوة:

لا مش من حرك مش من حرك ده انتي  
بتاعتي انا وبس يا كنده

نظرت له بتحدي لتقول له :

يا سلام يعني انا لو طلبت منك تطلق  
جويرية هطلقها

نظر لها بتردد لكنه قال بتحدي:

## أيوه

ظل يستمع لهم بزهل وما أن رأى طيف  
حازم ينزل لیتجه سريعا الي الأسفل الي ان  
جاء حازم سلما علي بعضهم ليقول سيف  
بتردد :

هي كنده مرتبطة

نفي حازم كلماته تلك وهو لا يفهم شئ  
ليسترد سيف ليقول بهدوء مخيف:

انا عايز اتجوزها

ليستمعا لصوت جاسر من ورائهم يقول :

تتجوز مين

-----

معلش اني مردتش علي اي حد بس ده لأنني  
تعبانه وقفات الواتباد ومختش بالي مين ال

كلمني و معلش عارفه ان الفصل قصير  
بس لاني ملحقتش اكتب حاجة وحاسة أن  
الفصل ده مش حلو مش عارفه ليه فاكتبوا  
في التعليقات الفصل وحش و لا حلو

ما الجم لسانه حقا بأن صاحبه يريد الزواج  
من حبيبته آه كام الألم التي يشعر بها الآن  
نعم يحب كنده ولن ينسها فهي اول حب في  
حياته ولا ينكر حقا بأن هناك جزء من  
مشاعره قد تحرك لجويرية عندما أخبر كنده  
بأنه مستعد لكي يطلق جويريه مان يكذب  
عليها بكل تأكيد فهو لن يطلقها هو يريد  
الاثنتين له ملكه له لوحده ماذا تسمونها اناني  
نعم انا اناني ولا يهمني ايضا اريدهم كلاهما  
أن يصبح لي .. لم يشعر بنفسه عندما انهال  
علي سيف يكيل له الضربات المميته يشعر  
و كأنه يفقد جزء من قلبه بابتعادها هل

ستتزوج غيره حقا؟؟ لا لا بطبع أي له أن  
رفضت او وافقت ستكون له ولن يطلق احد  
صرخ به حازم لكي يترك سيف ولكنه كان لا  
يسمع فعندما اخبرهم سيف بأنه يريد أن  
يتزوج كنده وقالها بعدم مبالاه جعل الاخر لا  
يري ولا يسمع غير أن حبييته ستضيع من  
بين يديه ...:

في ايه وال بيحصل هنا

كان ذلك صوت الجد الغاضب ليستقيم كل  
من جاسر الذي يتنفس بصعوبة أثر مجهوده  
وسيف الذي امتددت يديه لتزيل بقا الدماء  
من جانب شفتيه وهو ينظر الي جاسر  
بغضب ليقول لجد ببرود :

انا مش عارف ماله انا طلبت اتجوز كنده وده  
اتحول لدركولا وفضل يضرب فيا مع اني لما

سألت حازم هي مرتبطة قالي لا يبقي

فين المشكله

نظر لهم سليم بتروي ثم قال بنبره لا تسمح

بالانقاش:

اذا سيف عايز كنده فانا معنديش مانع  
خصوصا انها كبرت ولازم تتجوز ولو المشكله  
في جاسر فهو كمان مش عنده مشكله لانه  
متجوز هو بس خايف علي بنت عمته مش  
اكثر وده لانك بيتجوز كتير وبطلق بس انا  
واثق فيك المرة ديه وعارف انك هتحافظ  
عليها عشان كدع مبروك

كفي كفي لقد طفح الكيل لقد اخذ قرار  
زوجها دون ان يخبرها بذلك حتي هل هي  
تصبحت سلعه تباع الان.. حتي قرار تزوجها  
سيكون بالاجبار حقا لم تعد تستحمل كل  
ذلك لتقول بنبرة حاده اشبه بالصراخ:

بس انا مش موفقه اظن قبل ما تاخذ القرار  
مصيري المفروض يعني اكون حتي عارفه  
بيه مشنازله بصدفه اسمع انكوا عاوزين  
تجوزني وبعدين مين ده ال هتجوزوا  
لم يدعها تفكر كثيرا حيث قال من خلفها  
بكل برود:

انا

نظرت خلفها تريد ان تصب جم غضبها من  
ذلك الذي يطلبها وبكل برود ايضا يرد عليها  
ولكنها ما ان التفت الا انها اعتقدت بانها رأت  
ذلك الشخص من قبل الا ان اتضحت لها  
الرؤية فهو نفس الشخص الذي كان يبتسم  
لها ولثواني قد تحولت إبتسامته الي كرها  
شديد والي الان لا تعرف نا سببعا حقا ولكن  
ما اصبها بزهور وهو لماذا يا تري يريد  
الزواج منها فهو وعندما كان ينظر لها هكذا



اقسمت بانه يكرهها وبشده فماذا حدث او

ماذا تغير:

وحضرتك عاوز تتجوزني ليه

ابتسم لها بخبث لينظر من اعلاها الي اسفلها

بنظرة جريئة ليقول ببرود:

وهو الواحد بيتجوز ليه... اقصد يعني عشان

يفتح بيت ويكون عنده اولاد ولا انتي ليكي

راي تاني

كادت ان تصفعه بسبب واقحته تلك كيف

يكلمها هكذا وفي منزلها وامام عائلتها هكذا

ومن الغريب ايضا انهم لينتطقوا بكلمه

واحد لدفاع عنها الا ذلك الذي يتأكله الغيرة

ليقول بغضب:

وانا قولت مفيش بنات هنا للجواز ولا انت

شكلك عاوز تتضرب تاني

ما جعلها تتزداد درجات غضبها هو انانية  
جاسر فهو يريد كل شئ بيت يديه وليس  
مهما مشاعر الاخرين تعلم بانه يحبها بسبب  
الغيرة التي تتضح عليه كما انها تعلم بانه  
يحي چويرية وانه لن يقوم بتطلقها كما  
اخبرها لانه يقوم بضحك عليها كما انها لا  
تريد منه حقا ان يقوم بتطلقها لانها لا تكره  
چويرية وليس معها اي عداوة شخصية  
ولكنها قالت كلمها ذلك بلحظه غضب منها  
وهي تقسم بانها لم تكن تقصد ذلك فهي  
ليست خرابة بيوت كما انها ليست بسيئة  
كما يظن عنها الكثير بل هي انسانه وتمتلك  
قلبا ايضا وتريد ان تشعر بالحب و الامان  
التي لم تشعر به مه امها و ابها واخوتها  
ومع... جاسر ايضا لا تنكر انها احبته ولكن  
جزء منها يخبرها انه ليس منسبا لها وان  
تزوجته لن تعيش سعيده كما تظن بل

ستعيش بدوامه اكبر ولن تخلو حياتهم من  
الكثير من المشاكل الكثيرة ولا تنكر ايضا  
انها اعجبت بمراد ولكن ليس كما يقول  
بسبب ماله ولانه الحفيد الاكبر لان الجد  
سليم لا يفرق بين احد من ابنائه فمراد مثل  
جاسر لذلك لم تنظر النظرة المادية بل  
نظرت لنظرة المتنوية وهو حنانه علي اخوته  
ودفعه عنهم حتي وان كان جده من تصدي له  
فهو يفعل اي شئ كي يسعد من يحبه  
لذلك قد ظنت انها عندما تحبه وتمتلئ قلبه  
سوف تعيش تحت حبه و رعيته و امانه و  
حنانه ولكنها كانت مخطئه فها هو قد تزوج  
واحد اخري ويبدو وانه اصبح يحبها لذلك  
هي ليس لها مكان بذلك القصر لتقول  
بعدها بدون تردد:

بس انا موافقه

-----  
-----  
كانت تشعر بسعاده لا توصف ها هي معه  
ما يقرب الساعه لا تعرف الي اين هي ذاهبه  
ولكن لن تقلق مادام معها تشعر بالسعاده  
لتغيره هكذا معها اصبحت تشعر وانه يحبها  
حقا ولو جزء صغيرا من مشاعرها طول  
الطريق لم يكف عن الغزل بها ومشكستها  
مما اصابها بالخجل الشديد وهو يضحك  
عليها بتسليه افقت علي تمدد يديه التي  
امسكت يديها لتقبلها بهدوء لتشعر  
بذبذبات تسري في انحاء جسدها ليقول  
بخبث:

الجميل سرحان في ايه

قالت بخجل وهي تتجنب النظر له:

بفكر احنا رايعين لين لانه واضح انه مكان  
بعيد انت بتسوق بقالك ساعه و ربع ولسه  
مش وصلنا

ضحك علي طفولتها ليقوم بقرص وجنتيها  
لنتاوه بالم ليخبرها:

مكنتش اعرف انك فضوليهاوي كده  
وبعديت اه يا ستي المكان بعيد جدا عن هنا  
لانه مش في القاهرة اصلا واحنا طلعتنا برا  
القاهرة من حوالي ربع ساعه و خلاص فاضل  
ساعتين تلاته ونوصل

نظرت له بزھول ستنتظر كل ذلك الوقت  
مرة اخري يا الالهي ولكن لاين يذهبان ان كنا  
ذهبان الي المريخ لتقسم بانهم قد واصلا  
منذ زمن ايستغرق ذلك المكان ثلاث او اربع  
ساعات لكي يصلالا.. نمت وهي تفكر لاين قد  
ياخذها لتنام ولم تشعر بشئ اخر

## بعد ثلاث ساعات

عندما نظر اليها وجدها نائمه لذلك لم يرد  
ايقظها لذلك قام بحملها وتوجه الي داخل  
هذا الكوخ الصغير وقام بتوجه اليى غرفه  
النوم ليضعها علي فراشها بهدوء ثم توجه  
الي الخارج ليقفل الباب ورائه بهدوء لكي لا  
يوقظها ليستمع الي صوت هاتفه ليتغير  
ملامحه مت الحنان الي الغضب ليستمع الي  
صوت صديقه يخبره بما آلات اليه الامور  
ليقول مراد بنبرة غمضه:

يعني هي عايشه انت متأكد

استمع الي صوت صديقه ماهر يؤكد له تلك  
المعلومه ليؤما براسه ليقول بهدوء:

تمام تمام انا بس عايزك ترقبها وتعرف هي  
عملت كده ليه سلام

-----  
-----  
انتي بتقولي ايه

ندرت له بسخريه فهي تتحدث معه ما  
يقرب النصف الساعه والا الان لم يفهم شئ  
ام يفتعل ذلك قالت له بسخريه :

بقول طلقني

لم يعرف متي قطع تلك المسافه التي  
بينهما لم يعرف حقا متي قد وصل اليها  
ولكنه لان يقف امامها يمسكها من ذراعها  
بقسوة لا يعرف لما ولكنه شعر بان ججزء  
من قلبه قد جرح لكن لم ولن يطلقها  
ولتفعل ماتشاء :

انا مش هطلق حد وايكي اسمعك بنقولي  
الكلمه ديه تاني سمعه

ازاحت يديه من عليها لتقول بشرتسة لم

تعدھا بنفسھا من قبل :

لا مش فهمه وهتطلقني غصبا عنك وهخلي

مراد يطلقني منك

لم يشعر بنفسه والا وهو يصفعها علي

وجنتيها بقسوة لتنظر له بكره ليحول

الاقتراب لكنها ابتعدت ليقول بقسوة:

انا مش هطلق يا جويرية مش حبا فيكي

بس تشان مش انال تجوزني غصبا عني

وبعد كده المفروض يطلق بمزاجكم

ليقترب منعا بلمحالبصر مرة اخري:

وبعدين ايه ال اتغير مش احنا ادينا لنفسنا

فرصه ها... ايه ال حصل

نظرت له بكره لتساقط قطرات الماء من

عنيها غصبا عنها لتخبره:



ال اتغير انك مش تستحك الفرصه ديه يا

جاسر مش تستحقها

لتقوم بابعاده عنها بقوة ليقترب منها ثانية  
ولكت تلك المرة قد اشتعلت بعنيه الجحيم  
لتشعر بالخوف ليقول لها بخبث:

يعني انتي عاوزه تطلقي

أومأت له براسها عدده مرات علامه علي  
موافقتعا وعلي خوفها الشديد منه ليقول  
خبث وهو يحملها رغم اعتراضها الي فراشهم:

طيب يرضيكي نطلق وانا لسه ماخذتش  
حقوقى الشرعيه

نظؤت له بخوف لما هي مقدمه عليه حوله  
ان تبعد عنه ولكنع كان اقوي منها لتنتهي  
ليه اخؤي بمشاعر متعدده منها الغضب و  
الخذلان و الحزن.... وربما الحب ايضا

-----

-----

ظلت بمكانها تشعر بالخوف حتي انها لم  
تذهب الي عملها منذ فترة تخاف من ذلك  
الرجل العجوز الذي يطردها ويريد... الزواج  
منها حقا لا تعرفه ولكنها تعلم انه من عائله  
سلطان ولكن من هو وماذا يفعل لا تعلم  
حقا... تخاف لانها تسكن بمفردها في الشقه  
التي اشتراها لهم ابها قبل موته وهي تسكن  
بها الان لا تريد ان تسكن مع زوجه ابها الاولي  
لانها تكرهها تعلم بانها حنونه القلب ولكن لا  
تستطيع اي امراة مهما كانت طبتها ان تحب  
ابنه زوجه زوجها وهي مقدره لذلك.. اما اخها  
ماهر فهي اشتقت له حقا وهو يأتي من حين  
الي اخر لكي يطمئن عليها وهي مقدره  
لذلك وترجو من الله ان يلهمه السعاده

انتشلها من افكارها هو طرق باب منزلها  
بقسوة لترتدي حجابها ثم تتجه الي ذلك  
الباب لكنها لم تتوقع تلك الصفحة التي اتت  
لها من حيث لا تحتسب ليقبلها وجهه  
الغاضب وهو يقول :

بقا انا مازن سلطان واحده ذيك تضحك  
علينا

نظر لها بسخرية ليقوم باخراج بعض  
الوريقات من جيبه ثم يقم براميها امام وجهها  
بقسوة لتشعر هي بمدى الاحتقار الذي  
تشعر به الان ليقول:

قولي بقا عاوزه كام بقا لم مش عارفتي  
توقعني رايحا توقعي عمي يا بنت ال  
\*\*\*\* بس اقسم بالله لو قربتي من عمي  
مرة تانية لاكون شيلك من سجل الدنيا كلها  
فهمتي ولا لسه

لم تتعرض في حياتها الي كل تلك المهانه  
لكنها لم تدافع عن نفسها لقد تحملت كثيرا  
ولن تفعل شى لتطرق كل ما يظن بها يظن  
بها لن يهمها شى ولكنها لن تطرقه الا وهي  
تطعنه مثلما فعل معها لتقول :

لا بقا مش هسيبه و وريني هتعمل ايه ..  
وكمان هوفق علي طلب الجواز ال كان  
عرضه عليه واعلي ما في خيالك اركبه

لم تشعر بنفسها الا وهي تتلقي الكثير من  
الصفعات والتي لم تعد تشعر بوجنتيها  
بسبه آه كم انها تتألم لكنها لم تظهر له ذلك  
ليقول بعدها:

بتحدني طيب يا مور يا انا يا انتي وهنشوف  
مين فينا ال هيفوز في الاخر

تركها بعد هجومه عليها عندما علم تلك  
المسألة من حازم لم يستطع ان يمسك  
نفسه ليعرف مكان مسكنها من العمل ثم  
حضر لها سريعا وها هو يقسم بانه سوف  
يذيقها من العذاب اشكالج والوان اتصل  
بجده وعندما استمع الي صوته قال:

ايوه يا جدو... انا موافق... موافق علي جوازي

من حور

-----  
-----  
-----  
-----

في المساء

ركن سيارته بالقرب من بيتها لا يستطيع  
الابتعاد عنها لا يعلم لماذا لقد اسرته عندما

كاد ان يصتدم باختها لا يعلم ماتو الشئ  
الذي جعله يفكر بها هكذا ربما لعفويتها  
وروحها المرحه وجملها الذي لم يعده في  
واحد من قبل يريد الانتقام منهم ولكن لا  
يعلم حقا لماذا لا يستطيع الاقتراب منها لا  
يستطيع ان يمسه بسوء لكنه يعلم انها ما  
ان تعلم بحقيقته سوف تتركه لا محال  
ضحك علي نفسه فهي ليست معه من  
الاساس حتي تتركه ولكنه يقسم بانها سوف  
تكون له ولن تكون لغيره ولا حتي ذلك  
الكريم والذي يقسم ان عرف بانها تحبه  
فعلا سوف يذيقها من عذابه ما لم يستطع  
ابدا ان يذيقه لاحد لم يشعر بشئ الا ووقفها  
امامه لم يصدق حقا انها امامه الان ظن  
نفسه بانه يحلم بتاكيد يحلم لكنها لا لا يحلم:

انت يا اخ ممكنا عرف ليه بقا كل يوم تقعد  
هنا ما الشوارع كتير

نظر لها بخبث لبتجه لها لتتجه الي الخلف  
بحركه سريعه ليقول:

عشان اشوف الجميل ال واقف ادامي ده  
رفعت اصبعها في وجهه لتمنعه من الاقتراب  
ثانية:

والله العظيم والله العظيم لو قربت تاني  
هصوت واجيب الناس كلها تضربك  
اقترب منها ليقم باحتضنها لتفجئ هي من  
ذلك وقبل ان تنطق بشئ سمعت صوت  
من خلفها يقول:

ايه ال بيحصل هنا ده

-----  
-----  
-----  
-----  
-----

انت عايز مني ايه ارجوك سبني امشي

ضحك عليها بسخريه وهو يرمقها بحقد:

هتمشي مش تخافي بس مش دلوقتي غير

لما اعرف اللعيبها كويس

ليرمق الاخري التي تبين علي وجهها العجز

الشديد:

انتوا الاتنين هتمشوا بس اكيد مش دلوقت

غير لما انا اقول ده



بكت تلك الصغيره والتي يبدو عليها وانها في  
منتصف العشرينات والثانيه ترمقه بحقد  
ليضحك عليها ليقول بسخريه:

ايه يا زوزو مش طايقني ولا ايه

نظرت له بكره لتقول:

لو مفكر انك كده بتخوفنا فاحنا مش  
هنخاف وبكرة هيلقونا سمعني هيلقونا  
مستحيل مراد يسبنا

ضحك عليها بقوة ليقم بالاتجاه لها ثم  
صفعها ليخبرها بقسوة:

اولا انتوا في نظرهم ميتين يبقي هيدواروا  
عليكوا ازي

---

استيقظت مبكرا لكي تذهب الي دراستها  
ولكنها وجدت نفسها بدلا من ذلك بأحضان  
زوجها مراد لتخجل كثيرا نظرت حولها لتجد  
نفسها بغرفة جميله لم تراها من قبل ربما  
ذلك هوالمكان الذي اخبرها به مرادوهي  
نامت ومن المأكد بانه هو من جاء بها الي  
هنا قامت من بين احضانه بهدوء حتي لا  
يستيقظ لتتجه الي خارج الغرفه وما اصابها  
بذهول حقا بان المكان الذي هي فيه يشبه  
الكوخ اي انه صغير ويتسع لواحد او اثنان  
فقط لكنه يبدو جميلا ايضا.. انطلقت الي  
الخارج فهي تريد ان تري ذلك الشئ من  
الخارج وهل سيبدو جميلا كما بداخل ام لا...  
ام الاخر فأخذ يتململ في فراشه يشعر ولاول  
مرة بانه نام جيدا.. لتمتد يديه تبحث عنها  
لكنها لم يجدها بجانبه ليستيقظ وينظر  
حوله فلم يجدها فتنهد فيبدو وانها قد

خرجت.. خرج من الغرفه ليبحث عنها لكنعا  
لم يجدها ليدب الخوف في صدره فاين ياتري  
قد ذهبت فلا يوجد احد غيرهم هنا:

اسيف.. اسيف.. راحت ديه فين بس يا ربي  
خىج من ذلك الكوخ ليجدها تقوم بتصوير  
الكوخ من الخارج بسعاده ليتنهد من تلك  
الطفله التي تزوجها اتجه لها ليقول بغضب  
مصطنع:

اسيف.. ممكن افهم ابه ال طلعت برا  
اتجهت له لَتُقَمَّ بِأَمْسَاكَةٍ مِّن يَأْفُتُهُ ثُمَّ  
تُوجِّهَتْ لِأَمَامِ الْكُوخِ ثُمَّ أَوْقُفْتُهُ لَتَلْتَقِطَ لَهُ  
بَعْضَ الصُّورِ:

بجد المكان هنا تحفه يا مراد عرفته ازي

اجابها بغرور مصطنع:

عرفته ازي ده انا الباني الكوخ في المنطقه

الحلوة ال قدام البحر ديه

أومأت له بسعاده لكنها اختفت ما ان سألته:

هو انت جبت مين هنا قبلي ها

تُبْهِدِ بَخْفُوتٍ قُبْلَ أَنْ يَقُولَ :

هَتُّصِدِّقْنِي لَوْ قُوَّتْ لَكَ أَنْزِكُ أَوْلَ وَأَحَدِهِ أَجِبَهَا

هِنَا بَسِ مَسْ أَوْلَ تُعْرِفُ الْمَكَانِ دِهْ جَوْدِيَهْ

وُ جَوْرِي عُرْفِينَه مِّنْ قُبْلَكَ بَسِ رَفُضُوا يَجَوَّأ

هِنَا

سألته بخفوت :

ليه

توتر لثواني لكنه اعاد ثابتته وهو يحرك ذراعه

مصطنعا عدم معرفته :

معرفش

وبرغم من عدم تصدقها لحديثه ذلك لكنها  
لم ترد الحديث باي شئ يخلف استمتعتهم  
الان مع بعضهم البعض :

احنا هنمشي النهاردة صح

أوماً براسه بسالب لتستغرب ذلك:

ايوة بس انا عندي كليه بكرة

اخبرها بعدم مبالاه:

عارف

مما تصابها هي بالغضب تكره عندما لا يهتم  
لحديثها بل لغروره فقط وهي لا تجد موقفا  
الان او شئ لكي يتغرب به :

امال هنمشي امتي

اخبرها بضحك عندما وجدها غاضبه ليخبرها  
وهو يتجه لها ويحتاضنها من الخلف:

هنمشي بعد اسبوعين علي الاقل لاني مش  
لحقت اقعد معك يا جميل وبعدين لو علي  
الدراسه انتي عارفني اني شاطر وهذكرلك  
كل ال فائك يا ستي ها..

قطعته وهي تخبره:

ايوه بس يعني....

قاطعها جذبا لها لتستقر بين احضنه ليقول  
بخبث:

بالا بس ولا مبسش انا هخدحقي يعني هخد  
حقي

لتنتهي ليله اخري مليية بالكثير من  
المشاعر الجياشة يختبرها كل منهم لثاني  
مرة وربما تكون الاخيرة او لا

---

---

اخذت تنظر اليه من بعيد تريد الاقتراب  
ولكن هناك شئ يبعتها عنه نعم مازالت  
تحبه ولكنه يهين كرامتها ان اعترف بغلطته  
وتأسف لها تقسم بانها سوف تسامحه علي  
كل شئ لكنه وما يجعلها الي الان لا تريد  
مسامحته هي ان لا يعترف بغلطته  
ويسبب الغلط بها هي لانها من رفضته  
بسبب دراستها تعلم بانها افتعلت الغلط  
عندما اخرجته امام زملائه ورفضته امامهم  
ايضا ولكن اليس هو ايضا اخطأ فهو لم يفكر  
الا بنفسه فقط وان كرامته قد اهدرو امام  
زملايه ولن يفكر بها وبمشاعرها الم يطردها  
من قلبه عندما رفضته الم يتلعب بمشاعر  
الفتيات الاخريات بانه يحبهم ثم يتركهم الم  
يحب واحده عليها وكان مقبلا بالزواج منها  
لولا خيانتها له الم والم وهناك الكثير ولكن  
لماذا لا احد يفهمها اذا كانتاخطات في حقه

فهو قد اخطا عشرات المرات في حقها.. الم  
يخطأ في حقها ولم يعتذر ولكن اتهمها بانها  
هي السبب وجرح مشاعرهما وفوق كل ذلك  
يريد التزوج باخري اه ما اسمها ... نعم نعم  
تذكىت انها فرح.. وما ادىك ما فرح فهي  
تمتع بجمال لم تراها في حياتها بعيونها  
الزرقاء وبشرتها البيضاء ويبدو ايضا وان  
شعرها اشقر لانه كانت هناك خصله ما  
ظاهرة من خلف حجابها لتشتعل بها الغيرة  
وهي تيقن بان حبيبها وصديقها وابن عمها  
اسر وقع بحب فتاه جميله جدا... افقت علي  
صوته يقول لها بابتسامه حزينه:

هتفضلي ترقبني من بعيد كده مش هتقربي

ولا لا

نظرت له ببلاها قبل انت تقول بعدم

استيعاب وكانها لا تصدق بانه امامها الان:



ها

قال لها بابتسامه شاحبه و كانه لا يصدق الي  
الان انها تزوجت غيره بالفعل بانها لظ تعد له  
ليقول بحزن:

ها ايه.. بقولك طالما انتي عاوزه تكلمني  
مجتيش ليه ولا انتي خلاص بتكرهني  
دلوقتي يا جوري

حاولت الدفاع عن نفسها ولكنما الجم  
لسانها عن نطق اي كلمه كانو بسبب كلمته  
تلك:

خلاص وقت الكلام خلص من زمان من يوم  
ما اتكثبتي باسم واحد تاني عارفه ده معناه  
ايه اني خلاص معتش ليا الحق اني اتكلم  
معكي اصلا..

ليكمل بتنهيده حزينه وهو يقول:

كنت عايز اقولك حاجه مهمه يا جوري وهو  
انا لسه بحبك والله العظيم بحبك بس..  
بس.....

لم يعرف ماذا يقول ليتنهد قبل ان يقول  
باسف:

انا اسف.. آسف علي كل لحظه خليتك فيها  
تتالمي بسببي اسف لاني مش فهمتك يوم  
ما رفضتني عشان دراستك اسف لاني  
جرحتك وسببت كل حاجه انا عاملتها  
بمزاجي فيكي آسف لاني جبت فرح وختلتها  
لعبه عشان اغيظك بيها آسف يا جوري بجد  
آسف

ليتركها ولم تستوعب كلمها الي الان ايعقل  
بانه اعتذر منها عما بدر منه ايعقل بانه  
استخدم فرح تلك لكي تغار عليه ولكن ماذا  
يَقْصِدُ بَانَهَا تُزَوِّجَتْ أَحَدًا آخِرَ فُذَلِكَ الْوَقْتُ

عِنْدِمَا طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَوْقِعَ رِفْضَ وَقَالَ أَنِيهِ  
يَدِيدِ تَزْوِجِ فَرِحَ الَّتِي رِفْضَتُهُ وَذَهَبَتْ لِيَرَحَلَ  
وَرَأَتْهَا وَقَدِظْنِيَّتْ هِيَ بَانِيهِ جَرَحَ لِكَلَامِهَا  
وَتَرَكَهَا وَهُوَ يَعْتَقِدُ بَانِيهَا قَدْ كَتَبَ كِتَابَهَا مَعِ  
لَيْثٍ وَلَكِنْ الْحَقِيقَةُ أَنِيهَا صَاعَدَتْ إِلَى عُرْفَتِهَا  
بَعْدَ رَحِيلِ أَسِرَ لِذَلِكَ لَمْ تَتَمَّ زَوْجَهَا مِنْ لَيْثٍ  
وَلَكِنْ وَعَلَيْ مَا يَبْدُو بَانِيهِ قَدْ فَهَمَّ الْأَمُورُ  
بُسْكَأَ خِطَا فَعَلَّ نَذَهَبَ إِلَيْهِ وَتَصَارَحَتْ  
بِمَسْأَعْرِهَا أَمْ تَنْتَظِرُ لَتَعْزِيبَةٍ فَلَيْلًا

---

---

### فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ

استيقظت بسعاده لا تصدق بانه يعملها  
بلطف بعد ان اهانت رجولته فيبدو وانه  
يعطيها الفرصه اخري ويبدو وانها الاخيره  
ابتسم لها عندما شاهد ابتسامتها:

صباح الخير

ليقترب منها وهو يضع قبله رقيقه علي  
جبينها لنقول بخجل:

صباح النور

ليقهقه عليها لخلها ذلك وهو يقول:  
ممکن افهم الجميل بيضحك لوحده ليه  
تلعثمت قبل ان تقول:

مفیش... قصدي يعني.. عادي ولا هو حرام  
يعني

ضحك عليها لشدة طفولتها فمن يشهدا لا  
يقول بانها فتاه قد تجوزت العشرون بثلاث  
اشهر لكنها حقا جميله عندما تكون طفله  
هكذا لذلك هو وقع بحبها يعلم بانها ليست

بجميله كأسيف ومريم ومرام ولكنه حقا  
يعشقها:

لا يا ستي مش حرام ودلوقتي يلا بقا عشان  
اوصلك الكليه وانا هروح شغلي ماشي  
أومات له ليجتازها ثم يذهب الي المرحاض  
الخاص بهم اما ني فقد اتجهت اليخذانه  
الملابس لكي تتجهز لتذهب الي جامعته  
وبعد القليل من الوقت قد تجهزا ليذهبا  
سويا الي كليتها

عندما وصلا ودعها بوضع قبله حنية علي  
وجنتيها لتخجل كثيرا وتهرول من سيارته  
سريعا ليقهقه عليها قبل ان يتجه الي عمله  
وهو يدير سيارته مرة اخري

اما هي فقد اتجهت الي محضرته والتي  
عندما واصلت تجاهلت نظرات الكل الشامتة

بها وهي لاتعرف السبب لتجلس بمكان  
بعيدا قليلا عنهم وهيلاحظت غياب ابنت  
عمها اسيف وصديقتها حور اين ذهبا هي  
حقا لا تعلم:

ياريت كل واحد بيتكلم يسكت لان محاضرة  
النهاردة صعبه السلام عليكم انا مستر خالد  
وجديد معكم هنا ومكان مس خديجه لانها  
لسه والده واكيد كلكم عارفين

أوماوا له ليبتسم لهم ثم تنحنح ليقول:

طيب يلا علشان نبدأ محاضرة النهاردة

ليبدا معهم تحت تغازل الفتيات به لشدة  
وسامته والذي يبدو عليه وانه في منتصف  
الثلاثين من عمره بعد انتهاء المحاضرة ذهبا  
لهم متحججين بان لديهم الاسئلة الصعبة  
لتتجهلهم وهي تسير خارجه ولم تأخذ بالها

من الذي يرقبها و يسير خلفها وعندما  
واصلت الي كافية جامعتها لتجلس به حتي  
موعد قدوم المحاضرة الاخري لكن تأتي  
الرياح بما لا تشتهي السفن:

معقول ميرا اتجوزت ونسيتني ونسيت  
ايامنا بس ده في بعدك لانك هتفضلني  
حبيبتني

رفعت راسها لتقابل اعينه الماكرة:

نور

---

---

يوم الجمعة

كان كل ثنائي يجلس بجانب ثنائىة الاخر  
فكان مازن يجلس بجانب حور التي تشعر  
بالاهانه بسببه وبسبب اجبره ان يتزوجها

بتلك الطريقه فذلك اليوم عندما قام بضربها  
اليوم الثاني قال لها بانهم سوف يتزوجون  
وعليها فقط الموافقة والا لن تري منه ما لا  
يحمد عقابه وما كان منها الا ان توافق والا  
ستجد ذلك العجوز يلحق بها في كل مكان  
هي ايضا تريد ان تسكن بيت يوجد به رجل  
ليدفع عنها لانها لن تستطيع ان تطلب ذلك  
من ماهر اخها من الاب فقط والذي يوجد  
اليوم بينهم ينظر لها بحنان وهو لا يعرف ما  
هو الشى الذي ستوجه اخته بمفردها جاء  
الشيخ اولا ليعقد قران مازن و حور ليكون  
اخها هو ولي امرها لتبدء مراسم عقد القران  
التي انتهت بقول:

بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما

في خير



لتبدأ حياه جديدة مع مازن و حور وهل ستجد

حور سعادتها معه ام تعاستها

ام الثنائي الاخر حازم و كارول لم تنظر له ولو

مرة واحده تشعر بالغضب منه فهو لم

يعملها هكذا في حياته من قبل ولكنها تقسم

انها لن تسكت له وسترد عليه الصاع

صاعين هي وافقت فقط علي زواجهم

لتعلمه من هي وكيف يتحادها ام هو

فيشعر بمشاعر مختلطة من بينها انه غلط

عندما تزوج كارول او الفرح والذي لا يعرف

ما سببه و لربما للنه علم انها سوف تتزوج

لذلك عرض عليها بانه يريد الزواج منها..

ليتوجه الشيخ اليهم ليعقد قرانهم هم ايضا

ليسمعا:

بارك الله لكم وبارك عليكم وجمع بينكم في

خير

لتصبح كارول ملكا لحازم ولكن ماذا

سيحدث بعد ذلك

اما بالنسبة بين مريم و كريم

كانت تجلس بجانبه بحزن تنظر له وهو ينظر

لتؤمها بحزن وكان أحلامه أصبحت سراب

نظرت لجدها لعله يلغي

تلك الزيجه قبل أن تكسر قلب كريم في

الحصول علي تؤمها مرام لكنه ظل ينظر لها

بصرامه غير متقبل اي أحاديث منهم ظلت

تسب وتلعن السبب في زيجاتها تلك فمن

غيره لقد أصبحت تكره وبشده .. بيبرس

..ردت اسمه من بين شفيتها بكره الآن حظها

علي مقابله ذلك الشيطان الذي دخل حياتها

ليقلبها كلها افقت علي صوت اسمها تقول

لها سريعا :

مريم رحتي فين المأذون بيسألك عن  
موافقتك

قبل أن تنطق بأي كلمه كان نور قد أصبح  
ظلام نتيجة انقطاع الكهرباء ليحول أحدهم  
التوجه الي مصدر الكهرباء لكي يبعث لهم  
الضوء .... عند انبعاث اشعه الضوء حول  
المكان نظرت مرام حولها بتوجس لتقول  
خاشيه:

هي مريم راحت فين

-----  
-----  
-----

كانت تحول أن تبتعد عنه لكنه كان ممسكا  
بها بأحكام ليقول لها بقسوة وهو يقترب من  
اذنها:

بقا انتي عايزه تتجوزي حاضر هتتجوزي بس

مش هو هيبقي انا

حاولت ان تستنجد باحدهم لكن لم يخرج

صوتها علي الإطلاق نتيجه امسك فمها

بيديه الكبيرة لمنعها من اخراج اي كلمه

ليسمع صوت صديقه وائل يقول :

الطريق بقا امان يا بيبرس عشان نطلع

أوماً له ليقوم بحمل مريم التي تحول جاهده

ان تتحرر منه ولكن هي لا تعرفه جيداً فهو

بيبرس والذي لا يطرق شئ من ممتلكاته

تذهب بعيداً عنه:

طيب انت مستني ايه يلا نتحرك بسرعه

قبل ما حد يشفنا

---

---

هتكون راحت فين يعني طيب طيب انا جاي  
يا جاسر سلام

ظفر مراد بحنق ليضع يديه ليتخلخل  
خصلات شعره يشعر وكان نهايه بيبرس  
علي يديه نعم فهو يعلم حقا بانه من فعل  
ذلك لينتقم منه بمريم ليأخذ حق سجي  
ولكن السؤال الذي يطرحه علي نفسه لماذا  
لم ينتقم من احدي اخوته لينتقم منه ليفق  
علي صوت اسيف القلق :

مالك يا مراد فيه حاجه

جذبها من خصرها لتصبح بجانبه ليضع  
راسه علي عنقها يشتم عبيرها الذي يخدره  
ليقول بتعب:

مريم كان كتب كتبها النهاردة هي كريم و ...  
قاطعته وهي وهي تخبره باستغراب :

وطلما النهارده كتب كتابهم محدش قالنا ليه

نظر لها بغموض لتشعر هي بالخوف من

تلك النظرة ليقراء هو تلك النظرة علي

صفحات وجهها ليقترب منها ويضع قبله

علي جبينها ثم يحتضنها وهو يقول:

انا مش عارف اي حاجه دلوقتي بس جاسر

أن جدو مرة واحدة قال كتب كتاب مريم

وكريم مع حازم و كارول و مازن و حور واحنا

عارفين أن كتب كتابهم بعد أسبوعين أكيد

في حاجه عشان يخلي كتب كتابهم كلهم

النهارده بتحديد ومن غير ما يقول لحد فينا

أومات له بتفهم ليقول بهدوء:

احنا لازم نروح هناك عشان مريم اتخطفت

-----  
-----

ظل واقفا في مكانه لا يستطيع الحراك هل  
يسعد لان زيجاته لم تتم ويوجد فرصه  
ليجعل مرام ملكه له واحده ام يحزن  
لاختطاف شقيقه حبيته وابنت خاله ليسمع  
صوت كنده الساخر من ورائهم يقول :

وهو انتوا متأكدين كده ليه انها اتخطفت  
مش يمكن تكون بتحب واحد تاني واتفقوا  
علي كده وهربت معها

نظر لها سيف بسخره ليقول :

يا سلام وهي هتلق تتصل بيه امتي يا  
ذكيه ديه داخلت من هنا لقت جدك بيقول  
المأذون اهو كتب كتابك النهارده

نظرت له ويتصاعد الشرار بعينيها تدريجيا  
فكم تكره ذلك الشاب حقا ام هو فنظر لها  
بعدم مبالاه ليقول سليم بهدوء:

انا مش عايز حد فيكم يتكلم

ثم وجه كلامه بعد ذلك الي جاسر:

وانت اتصلت بمراد ولا لسه

أوماً له جاسر باحترام ليحرك سليم راسه

ايجابيا علامه علي موافقته :

اسمعوني بقا كلكم بنت عمكم ترجع النهارده

البيت ومحدث يدخل البيت ده ال وهي في

ايده مفهوم

أوماًوا له بتفهم ليتحرك زين متجها الي

الخارج:

انا هحول اشوف الكاميرات من برا وايه ال

حصل قبل ما النور يقطع



ليقول جاسر مكملا لحديث زين لعل  
وعسى ان يجدون شئ او دليل ما يوصلهم  
لابنه عمهم :

وانا هطلع برا اشوف هو قدر يدخل ازي  
ومين ال ساعده

اتجه جاسر ايضا الي الخارج ليتبعه حازم  
ليقول مازن:

انا هطلع اشوف طنط زينب فاقت ولا لسه  
ليذهب هو ايضا بدوره

---

بعد نصف ساعه اتجهت اسيف التي جاءت  
منذ لحظات من الآن والتي اغرقت حدقتها  
الخضراء بالدموع الغزيرة لتتجه الي الاعلي  
كما أمرها مراد حتي تكون مع السيدات

ولكي تقف مع زوجه عمها زينب لتقف  
معها في تلك المحانه اما مراد فقد توجه  
ليقف مع الرجال ليقول بهدوء مخيف:

ايه ال حصل بظبط

قبل ان ينطق بكلمه واحده كان يسمع  
صوتا من خلفه يخبره:

في ان مريم سليمان سليم سلطان بقت حرم  
بيبرس الشناوي

-----  
-----  
اسفه علي التأخير

وبالنسبة لناس ال بتقولي هو انتي مش  
بتجبي ماهر كتير ليه غير في مشاهد قليلة  
لانه مش شخصيه رائيسية وانا مش  
محتاجها دلوقتي هتقولوا طيب جيبه ليه

لانه ليه دور مهم جدافي الرواية هتتعرفوا

بعدين

يعني زي ما انتوا سمعتوا كده بظبط مريم

بقت مراتي ومفيش قوة علي الارض هتقول

غير كده

كان ذلك ببيرس الذي يجيب علي سؤال

جاسر الذهول ببرود ليقترب منه مراد ليقوم

بلكمه:

اه يا حيوان و انا فكرتك في يوم من الايام

صاحبي

ضحك عليهم ببيرس بسخرية ليقول:

لا صاحب مين بقا انتوا ال خنتوا الاول

ولانستوا سجي

ضرب مراد كفا علي كف ليقول بعصبية:

يا بني ادم انت افهم احنا مقتلناش حد

قال بيبرس بعصبية:

يا سلام والمفروض اني اصدق يعني واكذب

ال ادله ال شوفتها بعيني

اجابه مراد بعدم مبالاه مما اذاد غضب الاخر:

والله المفروض تبقي فهمنا منغير متشوف

بعينك يا صاحبي

قال جاسر بعصبية وهو يتجه الي بيبرس

لكي يمسه من يفته ثم يكيل له بعضا من

الضربات المميته وهو يقول:

انتوا بتتكلموا في ايه دلوقتي انا اختي

مخطوفه واقسم بالله اداك عشر دقائق

وتكون موجودة انت فاهم

ازال بيبرس يد جتسر العلقه في قميصه  
ليقول بهدوء وعدم مبالاه:

اولا مش زواج بيخطف مراته..مراتي في بيتي  
واي حد عايز يشوفها اهلا بيه بس هي مش  
هتخرج برا بيتي واظن ده مفهوم

كاد جاسر ان يفقد عقله ليتقدم منه اسر  
تلك المرة ولكن اوقفه مراد بقوله:

انت داخلت ازي وعرفت ازي ان النهارده  
كتب الكتاب

ابتسم لهم بيبرس بتشفي وهو يحكي لهم  
كيف داخل الي هنا وكيف حصل علي مريم  
وجعلها ملكه:

من فتره كبيرة وانا براقب مريم لحدما جه  
اليوم ال قبلتها مرة ورا الفيلا لم شفتني  
ونزلت ولسوء الحظ ان جدكم شفنا طبعاً

ضربمريم قدامي للنه افتر فيه حابه غلط  
وخصوصا اني اول ما شفته جاي ناحيتنا  
اخذتها جوا حضني فهو لم عرفانا مين  
اكيدكان عايز يجوزها لاي حد وملقاش غير  
كريم عشان عارف ان مريم... احم  
ب..ت..ح..به.. انا كنت عارف انه بعد ما شاف  
مريم جوا حضني اكيد هي عملحاجه هشان  
كده خليت وائل يرقبها ويراقب سليم باشا  
وكريم ويعرف الاخبار اول باول

---

ها ايه الاخبار

سال بيبرس وائل بتوتر ليقول وائل بتوتر  
وبتوجس من القادم:

مريم هتتجوز كريم الشخص ال قولتلك  
عليه انها بتحبه وكتب كتبهم بعد بكرة يوم  
الجمعه

قال بيبرس وقد لمعت في عينيه نظرة الشر:

وانت عرفت منين

اخبره وائل وهويتنهد يعلم ان ذلك الهدوء  
هو ما قبل العاصفه الهوجاء المقبله عليهم  
الان:

لما كنت براقبهم عؤفت ان هناك في خدم  
مممكن يبيعوا نفسهم عشان الفلوس طلبت  
من واحدة من هناك انها تراقبلي الجد  
ومريم وتسمع لهم لما يتكلموا مع بعض  
وهي سمعت وكمان سجلت عشان نصدقها  
ليخرج له ذلك التسجيل ليستمع له بيبرس  
وتشتد نظرات الجهنمية التي اوشكت علي

النيل من وائل لانه يستمع الي موافقه مريم  
والتي تبدو وانها سعيده حسنا ان لم يذقها  
من عذابه اشكال والوان فلن يكون هو  
بيبرس لقد اخذ باله بان نبرة صوتها تبدو  
فرحه لان الجد عرض عليها الزواج من كريم  
خوفا عليها من عودة بيبرس مرة اخري  
لتوافق سريعا وهي لا تعلم من هو بيبرس  
بل تريد ان تتزوج كريم ولكن هل هو موافق  
ام ماذا؟؟:

اسمع يا وائل الجوازة ديه مش هتم عايزك  
زي ما روحت واديت فلوس للخدامه ديه  
عايزك تعرف منها في اي حد ياخذ فلوس  
ويدخلنا جوا الفيلا من غير ما حد يعرف  
نظر له وائل ببلاها وهو يقول:

هو انت ناوي علي ايه



ابتسم له بيبرس ابتسامة لمتصل الي عينه  
ليقول بهدوء مخيف:

هخطفها

---

--

بس وبعد كده اتفقت مع واحد من البوابين  
ال هيدخلونا مقابل شوية فلوس وهو وافق  
بعد كده داخلنا الفيلا وقطعنا النور وده ال  
دلنا عليه الخدمة ال هناك وعلي فكرة  
عشان محدش يتعب نفسه هما هربوا اصلا  
نظر له الجميع بغضب يريد الفتك به لكنه  
ضحك عليهم بسخريه وهو يكمل

---

كانت تحول أن تبتعد عنه لكنه كان ممسكا  
بها بأحكام ليقول لها بقسوة وهو يقترب من  
اذنها:

بقا انتي عايزه تتجوزي حاضر هتتجوزي بس  
مش هو هيبقي انا

حاولت ان تستنجد باحدهم لكن لم يخرج  
صوتها علي الإطلاق نتيجه امسك فمها  
بيديه الكبيرة لمنعها من اخراج اي كلمه  
ليسمع صوت صديقه وائل يقول :

الطريق بقا امان يا بيبرس عشان نطلع

أوماً له ليقوم بحمل مريم التي تحول جاهده  
ان تتحرر منه ولكن هي لا تعرفه جيدا فهو  
بيبرس والذي لا يطرق شئ من ممتلكاته  
تذهب بعيدا عنه:

طيب انت مستني ايه يلا نتحرك بسرعه  
قبل ما حد يشفنا

قال له وائل وهو يرمق مريم التي قيدها  
بيبرس في الخلف فقد وصلوا الي السيارة:

احنا رايعين فين دلوقتي

اجابه بيبرس دون ان ينظر له:

علي الماذون

نظرت لهم مريم بخوف وقد نرف الدموع من  
عينها بكثرة تحول ان تتحر من سجنها  
ولكنه محكم عليها عندما واصلا انزلها من  
السيارة غصبا عنها وهو يحملها ليتوجه الي  
المأذون لكي يبدء بعقد قرانهم لكنهم قبل  
ان يدخلوا قال لها بفحيح كالافعي:

اللحظه الي هتقولي فيها لا اعرفي ان عالتك  
كلها في خطر وزى ما داخلت وعرفت اخطفك

وانتي في وسط عالتك هعارف ازي اي حد لو  
مش وافقتي اننا نتجوز واطن كلامي مفهوم  
اومات له برعب فهي لا تريد ان تري عائلتها  
يصيبها اي سوء حتي وان كانت ستضحى  
بنفسها

---

بعد ما خلاصنا كتب الكتاب جبتها في البيت  
بتاعي ومحدث يقلك هي دلوقتي مراتي انا  
بس جاي النهاردة عشان اقول اني فوزت  
عليكم المرة ديه ولأسف ولاد سلطان  
خسروا قدام بيبرس بس مش هتمون الاولي  
عشان المرة ديه معايا نقطة ضعفكم  
حاول اسر الوصول اليه ولكن امسكه مراد  
جيذا ليقول بغموض:

مش معنا مريم ليه مجتش جنب جورى

توتر بيبرس قبل ان يقول بارتباك:

لا جوري مخطوبة وانا عارف انا بختار مين  
كويس

ضحك عليه مراد بسخرية قبل ان يقول:

يا سلام يتني انت عايز تقنعني انا واحد زيك  
بيخطف وبتاع ستات يفرق معه الواحده  
مخطوبة ولا لاء

لم يرد عليه بيبرس فهو اساسا يحولان  
يكذب مشاعرة الذي يشعر بها مع مريم  
ويخبر نفسه بانه تزوجها لكي ينتقم منها لا  
اكثر ولكن للغه العين والمشاعر راي اخر  
فقد اكتشفه مراد ولا مفؤ من ذلك:

انت تقصد ايه او بتحول توصل لايه يا مراد

حرك مراد كتفه علامة علي جهله بذلك  
الشي ليرحل بيبرس لكن اوقفه جاسر وهو  
يقول بعصبية:

انت اهيل ولا ايه انت رايح فين انا عاوز  
اختي انت سامع

ازال بيبرس يد جاسر بكل برود وهو يخبره:

واختك ديه بقت مراتي دلوقتي

ليتركه بكل برود حول جاسر الوصل الي  
بيبرس ولكن مراد امسكه لينفي براسه:

متخفش عليها احنا عارفين بيبرس كويس  
مستحيل يأذيها ومش هنستفاد حاجه لما  
نروح وراه ونجبها بالعافيه لانه اكيد هيبلغ  
البوليس وهيخدها تاني فخلينا نفكر شوية

كان يمشي ذهابا وايابا كاليث الجريح يريد  
ان يذهب الي اخته الصغيرة لكي يطمىن  
عليها فنو يخاف عليها بشده وبرغم كلمات  
مراد المطمىنة له لكنه لا يريدان يثق باي  
شخص تو فقط يريد اخته ان تعود له  
سريعا فهو قد اشتاق لها حد الثمالة هو  
فقط يريد احدا ان يرتمي بحضنه لكي يشعر  
ببعض الامان نعم هو رجل ولكن ايضا  
الرجال ضعفاء ويريدون حزن دتفي لكي  
ينسيهم جميع الالمهم من قال ان المرأة هي  
فقط الضعيفه وتحتاج الرجل فايضا الرجل  
ضعيف ويحتاج المرأة بحياته يحتاج  
لشخص يطمىنه ويبعث بقلبه الامان.. يريد  
جويرية الان يريد ان يرتمي باحضانها يريد  
الاعتزاز منها يريد ويريد ولكنه لا يستطيع ان  
يطلب منها كل ذلك ففي الليله الاخيره  
بينهم لقد انقلب السحر علي الساحر لقد

شعر بكتمال كل شى لديه لقد شعر  
بمشاعر متخبطة لم يشعر بها من قبل لقد  
شعر وانه يكن لها القليل من المشاعر نعم  
علم انه يحبها ولو كان جزء صغيرا به كان  
يريد ان يمضي بقية حياته معها ان يحبها  
اكتر من ذلك ولكن تفاجى بها وبانهيارها  
امامه ليعلم بانها نادمت علي تلك الليلة  
ليشعر بان خنجرا قد صابه بصميم قلبه  
المجروح... افق علي شخصا يمسخ له  
دموعه والتي لم يعلم متي قد نذفت من  
عينيه لتقول له جويرية بخوف:

مالك يا جاسر انت بتعيط صدقني هترجع  
انت عارف مريم متقدرش تمشي بعيد عننا  
كان يود الصراخ في وجهها ان يخبرها بانها  
هي السبب فقط هي انه يبكي عليها نعم  
قلق علي مريم لكنه يعلم بان بيبرس لن



ياذيها يريد ان يقول لها بانه يشعر بالم  
بسببها هي هي فقط ولكنه وبدلا من قول  
ذلك قال:

انا محتاجك اوي ياجويرية عشان خاطر اعز  
حاجه عندك خدني في حضنك انا خايف اوي  
وضعيف ومش قادر افكر

جلست بجانبه تشعر بالحزن عليه كانت تود  
ان تقول له بانه هو اعز ما تملك ولكنها  
صامتت لن تستطيع قول تلك الكلمات بعد  
الان لقد جرحها وهي لن تسامحه ولكن  
ستظل معه في محنته فهي مازالت زوجته  
ودورها ان تقوم برعيته لحين ان تطلق منه  
شعرت بدموعه التي تسقط علي عنقها  
لتشعر بالحزن الشديد عليه ليس من  
الضعف ان يظهر الرجل دموعه لمرأة وليس  
شئ عيبا اطلاقا فالرجل لديه درجة تحمل

وان خارت قواه سوف يصبح رجلا ضعيفا  
وعلي المرأة ان تقويه بعد عدة دقائق سالها  
جاسر بحزن:

هو انتي ليه متغيرة معايا يا جويرية معقول  
تبقي نادمانه علي...

قاطعته بخجل وقد تورد وجنتيها بشدة:  
انا مش زعلانة عشان كده انا زعلانة عشانك  
اجابها بعدم استيعاب:

عشاني

كانت تود اخبره بانها حزينه لانه يحب اخري  
وقد حصل علي واحده اخري واصبحت  
زوجته قولا وفعلا لذلك سيشعر بالذنب  
حينما يريد تطليقها ليتزوج من الاخري  
وبالتاكيد الاخري لن توافق لذلك سيكون  
مجبرا علي العيش معها:

ال حصل كان هيصل يا جاسر دلوقتي  
بعدين بس المشكلة فيك.. انك انك كنت  
عايز تطلقني واكيد بعد ال حصل هتبقي  
ندمان فمش هتعرف تطلقني ولا هتعرف  
تتجوز ال بتحبها

نظر لها بصدمه من اين اتت بذلك الكلام:

انتي بتقولي ايه انا مش هطلقك

قامت من بين احضانه بشراسة ستتحمل  
منه اي شئ الا ان يتلعب بساذجتها و يكذب  
عليها فمن هو حتي يفعل كل ذلك بها  
لتقترب منه ثانية ثم تقوم بضربه في صدره  
بعنف وهي تقول بشراسة:

بطل كذب بقا انا سمعتك يومها لما اتقبلت

انت وكنده في المطبخ ولا يوم ما ضربت

سيف عشان عايز يتجوز من كنده كل ده  
وايه ومش عايز تطلقني

نظر لها بصدمة لم يعرف ان كل ابتعادها  
بسبب ذلك الكلام الذي تحدث به مع كنده  
ذلك اليوم ولكن هو لم يكن ليطلقها هو كان  
يقول ذلك لكنده فقط:

ايوه بسانا فعلا مكنتش هطلقك انا كنت  
بضحك عليها عشان متتجوز.. حد تاني.. غ.  
ي. ر. ي

نطق بها لسانه بصعوبه لتقول هي بضحك  
عليه بسخرية وهي تقول بقسوة:

انت احقر واحد شوفته في حياتي.. بس تعرف  
انا فهمتك انت عايز جويدية ال حزن الدفي  
ال بتنام عليه عشان تنسي همومك وعايز  
كنده عشان هي حب حياتك مش صح يا

جاسر عايذا احنا الاتنين في حياتك انت اناني  
اوي انا بكرهك بكرهك.. سمعني بكرهك  
طلقني بقا وريحني هو انت ليه مصر  
تظلمني معك طلقني بقا... طلقني  
تنهد بحزن وهو يري انهيارها امامه لمره  
الثانية ليقول بتعلمتم:

انتي..... طا...لق يا.. جويرة

---

---

كان يجلس بحزن لا يعلم ايحزن علي اخته  
التي اختفت من بينهم ان يحزن علي خسة  
حبيبته والتي احبها من كل قلبه نعم يحبها  
ولن تستطيع اي قوة علي الارض قول غير  
ذلك ليسمع صوتها ولكنه يظن بانه يحلم  
ولكن لا بل انها امامه الان:

## اسر انت كويس

نظر لها بعتاب يفيض من جميع انحاء  
جسده يريد الذهاب اليها الان ليخبرها بانها  
له ويأخذها بين احضنه ولكن هي ملكا لآخر  
الان لن يستطيع التقدم منها خطوة واحده لا  
يصدق كيف وافقت ان تتزوج غيره كيف  
وافقت ان يرتبط اسمها باسم واحد اخر غيره  
كيف سمحت بذلك:

## وانتي يهمك

تقدمت منه جوري لتقوم بجلوس بجانبه  
وهي تطلعه بحزن ليقم بالنهوض من جنبها  
ليتركها لكنها امسكت بيديه قبل ان يقون  
لينفض يديها وكان افعه قد لسعته:  
مبقاش من حقه تمسكي ايدي اظن لو  
ليث شافك ممكن يذعقلك

اجابته دونان تتحرك من مكانها:

مش من حقه

واقف اسر بعد ما كان يسير ليلتفت لها

ويقول بغير استيعاب:

مين ده

اجابته وهي نسير نحوه:

ليث مش من حقه يقول كده

اجابها بسخرية:

طالما مش من حقه مين ال ليه الحق انا

مثلا

اجابته وهي تبتم بوجهه:

ايوه انت عشان انا وانت بنحب بعض يا آسر

انا..

حاول مقاطعتها لكنه قالت سرّيعا:

انا وليث مش متجوزين اصلا

نظر لها باستغراب لتكمل:

اليوم ال كنا هنكتب فيه الكتاب لما الماذون

طلب انك توقع فاكر ايه ال حصل يومئها

انت قولت مش هتوقع الا لما تتجوز فرح

وفرح رفضت ومشيت وانت زعلت ومشيت

وراها ساعتها انا طلعت فوق في اوضتي

وعيط لاني افكرتك زعلان لانها مش عايزة

تتجوزك بس مفيش اي حاجه حصلت بعد

كده يعني انا مش اتجوزت ليث

نظر لها اسر بصدمه فهو رحل ليس لانه حزن

علي رفض فرح له ولكن رحل كيلا يري

حبيبته وهي تتزوج من اخر:



اسر عشان خاطري ندي بعض فرصه تانية  
عشان...

تفجأت به يحملها نسيانا كل المه واوجعه لا  
يتذكر غير انها الان معه ولن تكون لغيره  
ستكون له وحده:

انتي بتقولي ايه طبعا هندي بعض فرصه  
احنا هنتجوز دلوقتي انتي فهمه  
اومات له بسعادة وهي تري الفرحة التي  
بأعينه ليقول:

بحبك اوي يا چوري اوعي تعملي كده تاني

---

---

كانت تتوجه الي ابها لتعلم لما تلك السهير  
مقيمه في منزلهم دون ان يخبرها احد  
لتسحق وهي تستمع لما يحدث خلف ذلك

الباب انها تستمع الي ابها وو سهير لتدخل  
عليهم لتقول بصدمة:

لا لا مستحيل يحصل في مراد كده  
ومستحيل مراد يعمل فيا انا كده

---

ده مكان فصل انبارح واسفه علي التأخير  
دخل الي غرفتها ليجدها تبكي بشده ليشعر  
بالحزن عليها الي ذلك الحد لم تكن تريد ان  
تتزوج به فهي من كانت تريد ان تتزوج به  
علي كل حال وليس هو فلماذا تشعر هي  
بكل ذلك الحزن نعم لقد اقسم علي ان  
يربيها من الاول وجديد لذلك لن يتهون معها  
مرة اخري ليقترب منها وهو يقول بجمود:

ممکن افهم انتي بتعيطي دلوقتي ليه مش  
انتی برده ال كنتي بتحبني من واحنا  
صغیرین وانتی ال عایزة تتجوزي بیا  
نظرت له بشراسة فهو يعملها بقسوة ولم  
یعد حنون معها کما السابق لتقول:  
ده کان زمان کانت مشاعر مراهقة وراحت  
للني مش بحبك دلوقتي ولا عمري هحک  
بعدين یا حازم

ابتسم لها بسخرية وهناك بعض الحزن  
العالق داخل جفون عنیه لا یعلم لماذا لكنه  
ذلك الحزن لا یزل هناك واحده فقط من  
یمكنها ازلته نعم هي ولكنه لا یريدها زوجه  
لا یريدها حبیبة یريدها فقط صديقه واخت  
کما کانت فی السابق فهو لا یؤمن بالحب وان  
احبها لا یرید ان یؤذيها لذلك لم ولم یحبها  
ابدا وقد حسم الامر باعدام ذلك الحب الذي

لم يعش ولو ليوم واحد بعد ولكن قد يشاء  
القدر ان يتغير ذلك الحكم:

يبقي احسن لاني عمري ما هحك يا بنت

مدحت

نظرت له بألم حتي هو يعرها بوالدها نعم  
تعلم بان والدها رجلا عاديا ليس بذنبا ليس  
ذنبا ان والدتها احبت رجلا عاديا موظف  
صغيرا كان في شركتها لتصبح بينهم علاقه  
حب انتهت بزواج كلا منهم غصبا عن عائلتها  
لَيْفُجَّ الْجَمِّعُ بزوجهم الذي لم يتوقعه  
احدا ابدا هل هذا ذنبا هي واختها لماذا  
يعملها الجميع هكذا.. عندما لمح نظرة  
الانكسار بعينيها كان يود ان يعتذر منها  
لكنه لا لا لن يضعف قال لها:

انا جيت اقولك ان الفرحة بعد اسبوع من  
دلوقتي فشوفي ايه ال نقصك ومن النهاردة

لغيت ما نتجوز هتنامي معايا في جناحي

فأجهزي يلا

خرج حازم سريعا عندما لمح دموع كارول  
التي تساقط يعلم بانه سيعضف وسيأخذها  
بين احضنه لذلك خرج فهو يريد ان يقسو  
عليها قليلا لكي تتعلم وتتربي فهو الذي  
سيربيها من الاول وجديد

-----

منذ ان كتب كتابهم وهي تجلس بخوف  
هكذا لا تعلم ما هي مقبلة عليه لا تعلم  
لماذا يفعل ذلك فهي لم تخطئ فهي لم  
تذهب الي ذلك العجوز واخبرته ان يتزوجها  
بل هو من يجري ورايها فماذا تفعل لقد  
قامت بصدده لمرات عدديه حتي انه هجم  
عليه بمره من المرات التي كانت تعمل بها  
في عملها ولو ستر الله لكانت الان في

المشفي او ميته او قتلت نفسها علي الاقل  
لا تعلم من ماذا صنع ذلك العجوز..  
استنددت براسها الي خلف لتتذكر جميع ما  
مرت به

كانت تلملم اشياؤها فقد تاخرت كثيرا علي  
العودة الي المنزل وعندما انتهت من لملمه  
اشياؤها خرجت سريعا لكنه اصدمت  
بشخص ما وكادت ان تقع لكن كانت يديه  
هي النجاه بالنسبة لها فقد امسكها جيدا  
ليقول باستغراب وهو ينظر الي ساعته بعد  
ان نهضت من بين احضنه سريعا:

انتي مين وبتعملي ايه هنا في الساعه  
المتأخرة ديه

حاولت التنفس بانتظام لقد قلقت عندما  
اصتدمت بشخص ما ولكنها تنفست بعمق  
عندما رأته رجلا عجوزا يبدو في الخمسين في

عمرة لذلك اطمأنت فنو لن يقوم بفعل

شئ سئ معها:

انا بشتغل هنا اسمي حور حسين واناأخرت

شويه النهاردة في الشغل وكنت مروحه

دلوقتي

رمقها بابتسامه خبيثه تعلقو ثغرة ولكنها

ظنته ابتسامه عاديه ليقول لها بهدوء ظهري:

طيب تعالي اوصلك الوقت أتاخر قوي

أومات له بنفي فهي لا تريد ان تركب مع

رجلا غريبا عنها لكنه قال بهدوء:

يلا يا بنتي الوقت اتاخر وانتي عارفه ولاد

اليومين دول ممكن يعملوا حاجه مش

كويسة فيكي

سكتت قليلا لتسري تلك الارتجافه الخائفه

بجميع انحاء جسدها فماذا تفعل حقا ان

وجدت رجل عجوز لن يجدد علي فعل شيء  
ولكنها كانت مخطئة.. لتؤمأ له بعد ذلك  
ليقول لها:

طيب اسبقني علي تحت انا راجل علي اد  
حيلي وهاجي وراكي

أومأت له بتفهم لتتقدم امامها ليبتسم هو  
في خبث وهو يعلم بان تلك الفتاه بتأكد  
ساذجة لتصدقه هكذا سريعا.. وعملت  
عينيه علي افتراسها من قدميها الي اعلي  
راسها وهو يتأمل مفتانها التي تهيج شهوته  
بها لكن عليه الصمود قليلا امامها حتي لا  
يكتشف امامها فهي تبدو فتاه نو خلق عالي  
فعليه استدراجها تدريجيا.. وصلا الي الاسفل  
ليشير الي سيارته وهو يقول:

العربية اهي تعالي يلا



اومأت له لتتقدم معه ليذهبا معا ليقوم  
بتوصيلها وهو يتوجه الي عمله الذي جاء له  
قبل ان يقبل تلك الفتاه وهو يتوعد لها بانه  
سيجعل حياتها ملكه هو فهو حمزه سلطان  
ولن تستطيع فتاه ان تصدم امام ثروته

### الطائفة

افقت علي رنين هاتفها لتنظر لاسمه الذي  
يعلو شاشه الهاتف الخاص ﴿مازن  
المتوحش﴾ بها لترد سريعا فهو لا يحب  
التأخير وهذا ما عرفته عنه لتسمعه يقول  
بعصبية:

اسمعي كويس هتجهزي هدومك وتجي  
علي قصرنا فهمه ولا اقول تاني  
قالت سريعا كي تتفدي غضبه عليها:

فاهمه فاهمه انا جايه

-----

-----

ظلت هائمة في ذكريتها الاخيرة فقد طلقت  
الان يجب ان يكون سعيدا فقد حصلت علي  
ما تريد لماذا ليست سعيده الان ماذا  
يحصل لها هل مازالت تحبه بعد ما حصل  
معها يجب ان تكون كرهته الان فهو خائن لم  
يفكر بها هي لا يحبها هي بل واحده اخري  
غيرها يجب هي من تستحوذ افكرة وليس  
واحد اخري هو حتي لم يعافر للحصول  
عليها بل وكأنه كان ينتظر ان تقول له ان  
يطلقها منذ زمن بعيد فهو سيتزوج من  
يحبها الان كنده كم اصبحت تكرهها الان  
فهي لم تحبها بحياتها بسبب اسلوب حياتها  
والتي لا تضع الحدود لكل شخص انما الان  
هي اصبحت تبغضها وتكرها ظلت تتذكر

ليلتهم الاخيرة وعندما اخبرها انه يريد ان  
يحصل علي كل حقوقه الشريعه لقد ظنت  
وانها سوف تقومه ولكن وبسبب مشاعره  
الجياشة التي اعطاها لها في المرة الاخيرة قد  
ظنت وانه يحبها بالفعل ولكنها نفضت  
افكارها عليها ان تفق من مشاعرها تلك فهو  
لن ولم يحبها ابدا:

اوف بقا يا جويرية بطلي اوهام وبعدين انتي  
هتفضلي حزينه كده انتي لازم تبقي اقوي  
عشان تعرفي توجهي لازم اقف علي رجلي  
انتي مش اول ولا اخر واحده هتطلق لازم  
اشد حيلي شويه وابقي اسعد واحده في  
الدنيا وهيشوف اني من غيره احسن ومش  
انهرت ولا حاجه زي ما هو فاكر دلوقتي

لتؤمأ لنفسها وهي تتوجه الي خذنتها لتقوم  
بتوجه الي جامعته عوضا عن البارحه يون  
السبت بسبب حالتهم بعد اختطاف

مريم اول امس وهي تدعو من كل قلبها ان  
تأتي لهم سلمه معافيه وهي تيقن بان مراد  
وجاسر واسر لن يتركوا ذلك البيبرس لمريم  
طويلا

-----  
كانت تجلس منطوية في غرفتها تشعر  
بالخوف الشديد ينتشر في جميع خلايا  
جسدها فعو عندما اختطافها اول امس لم  
يدخل عليها الغرفة الا مرتين مرة وهو يتلذذ  
بدموعها التي تسقط وهي بعيده عن اهلها  
ومرة عندما قام بضربها لانها اوشكت علي  
الزواج بغيره لقد اصبحت تكرهه عن اول  
مرة راتها به عندما قام بالاصتادم بمرام تشعر

بالتنافر منه والغضب الشديد تكره انها كلمه  
قليله بحقه لا تعرف ما هدفه منها ومن  
عائلتها كما اخبرها جدها.. شعرت بالرعب  
يسري بجسدها عندما فتح باب غرفتها  
ليدخل منه ذلك البيبرس وهو يتسم لها  
بشامته ليقترّب منها ثم يجلس جانبها  
ليقول:

من ساعه ما اتجوزتك ومش سأل عليكي  
زي ما يكونوا ارتحوا منك اصلا ومش عايزنك  
نظرت له بكرة لعهه دقائق ثم قالت بعدها:

انا مش مراتك

نظر لها بغضب لتكرر جملتها مرة ثانية:

انا مش مراتك لانك متجوزني تحت التهديد  
يبقي الجوازة باطلة.....

قاطعها بصفعه لها لا يريد ان يسمع شى  
غير انهدت زوجته فقط وان قالت غير ذلك  
سوف يقوم بما لا يحمد عقابه:

اخرسي انا جوزك غصيا عنك ولا عايزه  
تتأكدي من ده

نظرت له برعب تريد ان تبتعد لا تفهم ما  
تلك النظرة التي تبدو في اعينه لكنها ارعبتها  
لتحول النهوض سريعا لكن يديه كانت  
المانع لها حيث جذبتها ثم اوقعتعا علي  
الفراش مرة اخري وهو يعتلها لتشعر  
بالرعب الذي اهتز في حدقتها الخضراء  
بشدة ليبتسم وهو يقول:

وطلما انتي مش قد كلمك بتقولي كده ليه  
بكت بكت وكانها لم تبكي من قبل لا تشعر  
مع ذلك البيبرس باي امان لانه لم يشعرها

بحبه لعلها هي ايضا ان تحبه ولكنها تكاد  
تموت من الرعب الان تشعر وكأنه سادي  
يتلذذ بعذابها ودموعها.. اما هو فلم يعطي  
ادني اهتمام لتلك الدموع فهي زوجته ولن  
تستطيع قول غير ذلك بل كيف سهحت  
للسانها السليط قول مثل تلك الكلمات ولن  
يكون هو ببيرس ان لم يعلمها كيف تحترمه  
من جديد.. جذب خصلاتها الحريرة لكي  
يشتمها واهة من تلك الخصلات التي ذوبته  
ليتجه الي عنقها ثم يشتمها بنهم شديد لا  
يصدق ان كتلة الجمال تلك اصبحت له ولن  
يتغير شئ.. هي هي له نعم له ولن تستطيع  
قوي ان تقول غير ذلك يجب ان يثبت لها  
بل له بانها ملكه وسوف يثبت الان حتي وان  
كان ذلك غصبا عنها فهو لن يهمله احد سمع  
صوت صراخها الذي يخبره:

لا لا عشان خاطري اوعي تعمل كده بيبرس  
بجد هكرك لو عملت كده عشان خاطري  
مش تخلني اشوف شخص غير ال انا  
شوفته متخلنيش اكرهك عشان اعز حابه  
عندك عشان سجي سبني ونبي

افق عندما نطقت باسمها كيف عرفتها  
بتأكيد اخبرهم هناك بذلك الخبر ليضحك  
بسخرية ثم يتركها ليتجه خارج الغرفة تركا  
لها تبكي علي حظها العثر الذي اوقعها  
بواحد مثله

-----  
هي انسانة تريد الشخص ملكها وحدها قلبه  
لها وحدها وهي ايضا قلبها له واحده فهي  
غير قابلة لتجزئة لتختار من تحب تريده لها  
تريده ان يفهما ان يصبح الترابط والتكامل  
بين فئاتهم متكامل لا يشكلا تعبيراً عن معني



الحب الحقيقي ولكنها ايضا لا تريد خسارة  
كرامتها في ذلك الحب فماذا تفعل اتركه  
بعد ان تزوج عليها بل هي زوجته الثانية  
وفوق ذلك كله لم ياتي ولو لمرة واحدة بانه  
متزوج ليتها في افكارها الي ان توسعت ولا  
تعلم ماذا يجب عليها ان تفعل الان.. افقت  
علي يد تمدد الي خصرها لتقوم بمحوطتها  
بحنان ليقبل عنقها برمانسية جعلت  
جسدها يتعش من مشاعرة الثارة ليبتسم  
بخبث وهو يعلم مدي تأثرة عليها ليقول  
بحنان :

يا تري سرحانه في ايه.. اكيد فيا

كانت تريد ان تصرخ في وجهه ان تخبره لماذا  
يستمر بالكذب عليها لماذا يظهر امامها  
بمظهرا غير لائق كانت تريدان تطلب منه  
الطلاق ولكن يجب عليها ايضا ان تقف

بجانبه بسبب محافته فعندما يعلم الحقيقه  
بتاكيد سوف ينهار لذلك من وجبها ان تقف  
بجانبه بسبب ما تخفيه عنه للنهاذا علم  
ماذا يخفيه عنها والداها بتاكيد سوف يكره  
هو وهي لانها علمت ولم تخبره بذلك:

اسيف مالك

كان ذلك صوته القلق عندما صامتت اكثر  
من اللازم لتقول بهدوء:

خايفه علي مريم حاسة ان فيها حاجه مش  
كويسه

احتضانها ليقول:

صدقني هترجع مش انتي بتثقي فيا

ادرها لتنظر داخل عينيها لتقول بتردد:

ايوة بتق فيك

نظر لها وابتسامه علي وجهه ليقول لها وهو  
يرفع راسها لتظهر اعينها الخضراء وهي  
تنظر له:

طيب بتقولها من غير ثقه ليه انا عاوزك  
وانتي بتقولي كده تبقي بصه في عنيا  
لا تعلم اتصفعه ام تخبره بكل الحقيقه لكي  
يتألم مثلها ولكنها لن تستطيع ان تجرحه  
هكذا تستطيع ان تصمد لاجله ستبقي معه  
الا ان يتخطي محنته ثم ستركه لن  
تستطيع المجزفه بها وبكرامتها تستطيع  
الحفظ علي كرامتها وعليه بصمود معه في  
تلك المحنه لتقول له بغموض:

ينفع اسالك سؤال

أوما لها وهو لا يعلم ما بها تبدو متغيرة منذ  
الامس والسبب حقا هو لا يعلمه ليسمعها  
تقول:

هو هو يعني الحادته ال حصلت ايام لما  
كنتوا جيين مصر هو انت شفت مامتك  
وبابك وهما بيموتوا ولا الناس شدتكم وانتوا  
لسه ملحقتوش تشفوهم

نظر لها باستغراب فهي لم تفتح معه اي  
شى بذلك الموضوع حتي هو يريد ان ينساه  
فلماذا تذكره به الان كان سيخرج من الغرقه  
فذكريات تلك الليله عادته وبقوة يشعر بهم  
وهم يستنجدوه يشعر باخيه التؤام وهو  
يبتسم بوجهه ليخبره انه بخير بانه سيكون  
بمكاننا افضل من هنا بكثير للقي يد اسيف  
امتددت لتمسكه باصرار لتقول بقوة:

عشان خاطري يا مراد قولي انت هتفضل  
لامتي مخبي عني حاجات كتيرة انا مراتك  
ومن حقي اقف معك في كل حاجة عشان  
خاطري احكي لي

نظرت له برجاء ليقول بتعلمتم:

انا طلعت جوري وجويرية وماما سعتاه  
كانت بتقولي الحق إياد وفعلا روحت اشيله  
كان الحزام عالق فيه والناس شدتني  
والعربية ولعت بيهم بعد كده وشفيت إياد  
وهو بيضحكي وكأنه بيقولي انا في مكان  
احسن دلوقتي

ليتنهد قبل ان يقول:

امي كانت عايشه وإياد كان في امكاني اني  
اسعدهم قبل ما العربية تولع فيهم بس  
الرجل جه شدي

اخبرتة بعدم انتباه:

وظلما كان فيه ناس ليه مجوش سعدوك

اخبرها وبدات تلمع نظرة الحزن بعنيه:

جوري لما شافت الحادته وبعد ما خرجتها  
طلعت تجري علي بيا قريب كانت شايفه  
وراحت طلبت منهم المساعدة تلت رجله جم  
ولما شافوا العربية بتولع قاموا جريوا عليا  
عشان يخلوني بعيد لانهم عارفين انهم جم  
متأخر لاسف

استجابته لندائه غندما بدء يبكي لتأخذه بين  
احضانه تعلم بانها تؤمله ولكن عليها ان  
تتحق من ذلك كما اخبرها والدها:

انت جيت سيرة بابك ومامتك ومجبتش  
سيرة والدك ليه

تنهد من بين شاهقته ليخبرها بنبرة عجز عن

اخرجها بصورة طبيعه:

اول ما العربية خبطت فينا وبابا اغمي عليه

بسرعه لانه مات في نفس الساعه وده ال

قالوه في المستشفى

تنهدت اسيف قبل ان تخبره:

لو انت عارفت ان في حد عايش ايه ال

هيحصلك

قام من بين احضانها ليخبرها بعدم فهم:

من ال عايش

اخبرته بتوتر:

يعني مثلا بابك مامتك اخوك اي حد يا مراد

---

فصل هديه اهو

مين الثنائي المفضل ليكوا انا بالنسبه ليا

ميرا و زين

وحازم و كارول

انتي تقصدي ايه

سألها مراد بقلب يفيض من المشاعر فهو لا  
يعلم حقا ماذا تقصده من كلامتها القليله  
تلك لتقول سريعا:

مقصدش بس انا عايزه اعرف شعورك  
هيبقي عامل ازي لو اكتشفت ان في حدمن  
عائلتك لسه عايش

اقترب منها مراد كما يقترب الليث من  
فريسته استعدادا علي الهجوم وكما خطي  
خطوة واحده ترجع هي اختها لتتصدم هي  
بالحائط الذي خلفها وتعمل يديه علي جذبها  
ليقول بهدوء:



انتي تعرفي ايه انا مش عارفه يا اسيف  
وارجوكي بلاش كذب

تحررت من بين ذراعيه القوية لتحول ان  
تأخذ انفاسها التي سلبت منها منذ قليل لا  
تعلم لما فتخت معه ذلك الموضوع فما  
اخبرها به ابها كي تتأكد منه ليس ذلك  
بتاكيد لقد شك بموضوعا ما وكل ذلك  
بسبب غبائها التي لن تنحرم منه ابدا:

في ايه يا مراد انا بتكلم معك عادي عايزه  
اعرف لما تعرف انهم عايشين هتبقني  
مبسوط ولا لاء وبعديز لما تسالك سؤال زي  
ده ابقني بخبي عليك حاجه وبعدين انا مش  
بحب الطريقه ال بتكلمني بيها ديه

حاول اخماد تلك المشاعر التي شعر بها الان  
لا تريد الشعور نحوه باي مشاعر بعد الان  
فقد شعرت بمدى الخيانه الذي فعله بها

لانه تزوج عليها والي الان هي لا تصدق ذلك  
ليقترب منها ليلثم عنقها بقبلة جعلتها  
تذوب بين يديه تشعر بتلك الذبذبات التي  
تحدث بجسد كل منهما ولكنه حاولت  
اخمادها بالابتعاد عنه ليستغرب هو بشده  
فهو يعلم بانها تعشقه وتذوب بين يديه من  
قبلة يعطيها لها فماذا حدث الان يبدو وان  
هناك شئ بها:

لا طبعاً مش قصدي بس حقيقي مش  
عارف هتبقي مشاعري عامله ازي وقتها لاني  
مجربتش لس اكيد هبقي سعيد لان عائلتي  
هتكون عايشة وابطل احس بذنب اني  
السبب في موتهم يا اسيف

اقتربت منه مرة ثانية بعد ان شاعرت بحزنه  
وبحاجته لها لتقوم باحتضانه وهو يضع عنقه  
في صدرها ليبيكي بكاء مرير يتوجع له قلبها:

بس انت مش ليك ذنب يا مراد انت حاولت  
تطلعهم بس معرفتش كفاية انك حاولت  
عشان خاطري مش تعمل في نفسك كده  
ابتعد عن محيط ذراعها ليتها الي فراشه  
وهو يستكين عليه بهدوء ومازالت قطارات  
الدموع علقه في عينيه تتساقط بحزن علي  
حاله وعلي ما آلت اليه الامور:

مظنش يا اسيف كل ما افكر العربية وهي  
بتولع بيهم وهما بيتألموا جوا في النار احس  
ان قلبي هيخرج من مكانه كان بأيدي اني  
اسعدهم كان بأيدي انهم يفضلوا عايشين  
لحد دلوقتي

اتجهت له اسيف لتجلس بجانبه علي  
الفراش لتقوم بجاذبه بين احضانها وهو  
يتشبت بها كانه طفل صغير يخاف من ان  
يتاوه من امه بين الزحام لتقول بحزن:

استغفر الله يا مراد متقولش كده مفيش  
حد بيموت ناقص عمر ده قضاهم مينفعش  
تقول كده حرام عليك

نظر لها بحب فهي ونعم الزوجه التي وقفت  
معه في شدته اصبح يحبها نعم يحبها ولا  
يستطيع ان يري حياته من دونها ليستغفر  
الله:

استغفر الله.. ممكن اطلب منك طلب

كانت بعنيه نظرة رجاء لتقول بابتسامه  
متوجسة وهي توما برأسها ليقوم من بين  
احضانها ليعتليها وهو ينظر لها برجاء الاتقوم  
بالابتعاد عنه:

انا محتاجك يا اسيف محتاجك اوي بس  
مقدرش اعمل ده من غير موافقتك انا اخذ  
بالي انك متغيرة معايا اوؤ وكل ما اقرب

منك تبعدني لو مش عايزني انا طبعا  
مقدرش اجبرك علي حاجه و..

قاطعته بانها لفت يديها حول عنقه فتكفي  
نظرة الرجاء تعلم بانها مازالت غاضبه منه  
ولن تسامحه ولكنها تيضاً لن تستطيع ان  
تري نظرة الانكسار بعنيه وانه يحتاجها ولن  
تستطيع تلبيه طلبه اليس زوجها وهذا حقه  
عليها ربما لة كان رجلا اخر لكان غصبا عنها  
لا يطلب منها برجاء.. نظرت له ثانية لتري  
نظرة الحيرة بعنيه والتردد لتقترب هي منه  
تضع قبله رقيقة خجوله اولاً لينظر لها  
بعشق فهي من بدت تلك الجولة وهو من  
سنيها

---

---

كانت تجلس في غرفتها تشعر بكثير من  
الخوف الذي يهتز بجسدها فممنذ ان قابلته  
بجامعتها وهي خائفه فقد هدها بصور ما  
كانت باحضانه وهي لا تعلم متي قام  
بتصويرها لقد هدها ان لم تقابله في الغد  
فسوف يذهب الي زين ليخبره بكل شئ عن  
علاقتهم وكم كانت ساذجه لتصدق واحد  
مثله بانه يحبها فقد اتضح عكس ذلك..  
اتضح مثلما كانت اسيف تخبرها بانه لم  
يحبها يوما وعليها الحذر منه ولكنها وكالعاده  
لم تستمع لها فهي كانت تظن بانه عوض  
الله لها عن حنان الاخ والام والاب الذي  
انحرمت منه طويلا ولكن نو ايضا استغلالاتها  
هناك شخص واحد احبها بصدق وهو زين  
الذي احبها بدون مقابل وعلي الرغم من  
عدم قواله لذلك الا انها احست بكل ذلك  
الحب النابع منه وهي لا تعلم الي الان لماذا

لم تحبه لماذا لا تقتلع قلبها من مكانه  
لتجعله ينسي نور المخداع وان يحب زين..  
ولكن ماذا سيفعل زين حينما يعلم بانها  
كانت مع علاقه مع غيره حتي وان كانت  
قبل ان تتزوج فهو رجل شرقي لا يقبل ان  
تكون زوجته عرفت شخصا غيره قبله فماذا  
تفعل هل تخبره بكل شئ ويتركها ام تلمي  
نداء نور؟! افقت علي صوته الحنون يسالها:

يا تري حبيبي سرحان في ايه

نظرت له بخجل فتلك هي المرة الاولي الذي  
ينديها بحبيبي حتي وان كانت مزحه حتي  
يفقيها من تخيلاتها او ربما قد يكون قصدا  
بها:

لا مفيش بس كنت بفكر في حاجه كده

ابتسم لها برقه قبل ان يتجه لها ليقوم  
باحضانها واه من حضانه الذي تشعر به  
بالامان:

يا تري بقا بتفكري فيا ولا فيا برضه  
اعتلي علي محي فمها ابتسامه سعيده  
لتغزله بها حتي وان كانت بصوره غير  
مباشرة.. كانت تود ان تخبره مما هي خائفه  
كانت تود ان تخبره وتعتذر له عما ردر منها  
في الماضي كانت وكانت ولكنها بدلا من  
ذلك:

خايفه اوي يا زين خايفه علي...  
قاطعها وهو يجذبها نحوه بشده ليدر وجهها  
اليه لتجعله ينظر لها ليقول بقلق:  
وخايفه من ايه يا قلب زين وانا موجود



لن تنكر انعا شعرت بالسعادة لخوفه  
الشديد عليها ولكن لن تنكر ايضا انها  
شعرت بالحزن نعم بالحزن لانه ومن المؤكد  
سوف يتركها بعد ما يعلم عن علاقتها بنور  
ولن يبدي اي شئ معه بعد الان وبتاكيد لن  
يخاف عليها ثانية واه من كم الالم لذلك:

مفيش انا خيفه علي مريم وان مفيش حد  
لحد دلوقتي عرف ياخذها من الشخص ال  
خطفها ده

أوما لها بتفهم لن ينكر هو ايضا بانه قلق  
عليها حتي ان لم تكن اخته ولكنها ابنت  
عمه الصغيرة والتي لها مكانه خاصه بقلبه  
كاخت له.. هو لا يوجد له اخوة بنات فهو  
ومازن وحدي والده وهو وحيد امه لكن ايضا  
امه تعامل مازن كابنا لها واكثر منه هو:

متخفيش يا ميرا اكيد هنعرف نوصلها احنا  
عارفيت مكانها بس ال معجزنا انعا مراته  
ومفيش اي قوي علي الارض تقدر تاخذها  
منه وعشان كده بنحاول انا و جاسر ومراد  
نلقني حل وعموما مراد مش ساكت نو  
وجاسر واسر واكيد هيلقوا حل

سألته باستغراب:

هو اتجوزها

أوما لها بحزن لتقول بعض هدنه من التفكير  
الذي عصف بوجدنها وجعلها تفكر كثيرا  
لماذا يريد الانتقام من عائلتها ولما مريم  
بذات هل يحبها ام ماذا فيوجد امامه مرام  
وجوري وكارول وكنده فلماذا لم يختر اي  
واحد منهم:

هو ايه ال حصل بنكوا خلاه عايز ينتقم منكوا  
كده هو مش انتوا صحاب ليه بقا كل العدو  
ديه

كلمات ميرا القليله جعلت زين يتذكر  
ماضيهم سويا عندما كان هو ومراد وجاسر  
واسر وببيرس اصدقاء جدا فهم بعمر  
بعضهم وكان مراد هو اكبرهم بشهور قليله  
اما زين وجاسر فقد والدا بنفس اليوم ويقال  
ان جاسر اكبر من زين بساعه واحده اما  
بيبرس فكان اصغرهم بشهور قليله  
ايضا..كم ان مازن وحازم واسر اصدقاء ايضا  
مع بيبرس ولكن ليس مثلهم اخذ يتذكر  
مزاحهم و مشاكستهم ولعبهم مع بعضهم  
البعض ووقفهم بجانب بعض في المواقف  
الصعبه الا ان جاء ذلك اليوظ الذي قلب كل  
شئ ببعضه:

كنا اصدقاء لحد اليوم ده.. كنا متعودين  
نعمل في بعض مقالب يوميا دخلنا من  
الباب ال ورا عشان محدش يشوفنا روحنا انا  
ومراد وجاسر لجناح بيبرس عشل نعمل فيه  
المقلب حطينا في بين صوابع ايدو ورجليه  
كبريت وولعنا فيه وخرجنا بسرعه من نفس  
الباب ال ورا وساعتها قام بيبرس من نومه  
مخضوض لما سمت صوت صريخ وكمان  
كانت رجليه بتوجهه مكان الكبريت وعرف  
انه احنا ال عاملين فيه كده بس مكنش  
عارف ايه صوت الصريخ ده ولما بدء يشوف  
الكاميرات شاف صورة اخته سجي واحنا لما  
كنا بنخرج من الباب ومن ساعتها وهو  
بينتقم منا وكل شوية يقول سجي فين  
واحنا لحد دلوقتي مش عافين اذا كانت  
ميتة ولا لا بس هو واثق انها ميتة عشان لما  
شاف صورتها بينه فيها انها ميتت فعلا بس

الله اعلم اذا كانت ميتة ولا لا لانه لحد

دلوقتي ملقناش جثتها

سألته باستغراب:

وليه اختار مريم بذات ليه مخترش جورى

اجابها دون تردد:

وايه ال يفرق بين جورى ومريم هما الاتنين

اخوات ال عايز ينتقم منهم مش مهم بقا

مين فيهم ال هيختاره وخصوصا ان مريم

احلي بكتير من جورى

اجابته هي الاخرى بدون تردد:

لا اكيد في حاجة تانية تخليه يختار مريم عن

جورى

---

ركن سيارته بجانب تلك العمارة التي توجد  
بها شقته فعندما اخبرها ان تتجهز لتتجهز  
هي بسرعه وأتي هو لياخذه سريعا ليأتي بها  
هنا ليبدء معها عذابها الذي بدء من تلك  
اللحظه فهو سوف يذيقها من عذابه اشكالا  
والوان مختلفه سوف تندم لانها تحدته بيوم  
من الايام ام هي فكانت مستسلامة له لا  
تعي ماذا سيحدث بها بعد قليل او لا تريد  
ان تعلم من الاساس لقد ارتضت لواقعها  
المريير والذي لا يوجد به الا الالم فقط منذ  
وفاة والدها دخلا الي تلك الشقه والتي من  
المفترض ان تكون عذابها الجديد.. اما هو  
فكان يجرها خلفه كما يجركلب خلفه لا  
يعي بانها انسانة ويجب عليه ان يسمعها  
لعلها تكون مظلومة في شئ ما بعقله  
ولكن هو مازن فقد حكم عليها وحسم  
الامر..دخل الي غرفه تبدو وانها غرفته ليخوِّج

منها بعد قليل معه بعض الملابس ليخبرها  
بجفاف:

الهدوم ديه تتلبس وفي خلال خمس دقائق  
ولو اتاخرتي عن كده هتشوفي وش عمرك ما  
شوفتيه مفهوم

أومات له بخوف لتأخذ الملابس سريعا  
وتقوم بتوجه الي الغرفة التي اشار عليها  
باصبعه منذ قليل لتكتشف بان تلكالملابس  
ليست الا ملابس خدمات ويبدو وانها  
ستعني معه الكثير ولكن يجب عليها الان  
ان تطع بعض كلامته والا سوف تندم..  
خرجت بوقت قياسي لينظر لها ويتأملها  
باستخفاف وهو يقول:

انا هخرج وهجي تاني لو جيت وملقتش  
البيت ده ييرقص من النضافه صدقني

هتندمي ماشي واه وياريت يبقي الغدا جاهز

كمان

ليخرج سريعا لتسمع هي قفل الباب يبدو

وان ذلك المكان سيكون السجن بالنسبة لها

لتنظر لذلك البيت الذي ستكون فيه

مسجونه وربما للابد لتتفجئ من كم ذلك

الشغل الذي سوف تقوم به بعد قليل ويبدو

وانه سيعذبك كثيرا حور

-----

----

معلش الفصل قصير بس ده لاني بذكر لان

في امتحانات في الكليه عندنا واول يوم بكرة

الثلاثاء ومعلش بقا مش هعرف انزل فصول

خالص الفترة الجاية عقبال ما اخلص

امتحانات وادعولي بقا



## بعد شهرين

كانت تجلس بمفردها تشعر بالخوف الشديد  
الذي تمكن منها ولا يوجد له أي حلول لقد  
أصلها الذعر عندما قبلت نور في الجامعة  
قبل شهرين وتمكن منها الرعب عندما  
أصبح يرقبها بشدة ويأتي خلفها ويلحقها  
باستمرار وايضا اصبح يهددها في الفترة  
الأخيرة بأنه سيخبر زين زوجها عن عاقتهم  
سويا وما اصب الامر سوء هو تلك الصور  
التي جمعتهما سويا والتي اصبح يهددها بها  
.. يا الله ماذا افعل الان إذا أخبرت زين  
للتأكيد سوف يتركني فماذا افعل ... اصبح  
الهجس يحتل جميع أفكارها لم تعد تعي ما  
هو الصحيح والخطأ فما تفعل فهي لقد  
أحبت نور بصدق ولكن لم تظن أنها ولا  
بأحلامها أن يقوم بتصويرهم معا ... نعم نعم

كنت اعلم بتلك الصور فأنا من كنت أوفق  
علي التقاط الصور التذكارية لهم ولكنها لم  
تكن تعلم بأنه سيفعل ذلك وايضا هناك  
بعض الصور التي تفجأت بها فأنا لم اتصور  
معه هكذا ابدا وبتلك الوضعيات ... اممم بل  
فعلت ولكن لم أوفق علي التقاط الصور لها  
فمن قام بتصويرهم والان فيما تفكر عليها  
أن تفكر في تلك المصيبة التي أوقعت  
نفسها بها من ساخبر أو من من ستطلب  
المساعدة يا الله ما هذا المأزق الذي تورط  
به الم يكن لدي عقل لاحكم علي الأشخاص  
بل كيف سمحت له بأن يقيم بلمسي بتلك  
الطريقة التي لا تريد حتي أن تتذكرها .....

ميرا ميرا انتي كويسه

كان ذلك صوت زين القلق فعندما دخل الي  
الغرفه ووجدنا سارحه حاول انتشارها من

أفكارها ولكنه لم ينجح لذلك اقترب منها  
ليهبها برفق لعلها تفيق ... وبالفعل نجحت  
تلك الرسالة لتنظر له بابتسام باهته حولت  
أخرجها ولكنها لم تستطع إرسالها زين بقلق  
:

مالك يا ميرا انتي كويسة

أومأت له بخفوت لتنظر في الآفاق البعيدة لا  
تعلم علي ماذا تنظر من الأساس ولكن  
الخوف قد تمكن منها كلما تذكرت نور  
واحتمال أن زين يتركها لتشعر بالذعر  
الشديد يتخلل اجزاء جسدها .. نعم تشعر  
بالخوف لذلك ونعم تشعر باشياء كثيرة لا  
تستطيع أن تبوح بها في بدء الأمر ظنت انها  
مشاعر الحنان والاحتواء والأمان والاطمئنان  
هما فقط الذي تشعر بهم اتجاه زين ولكن  
الآن أصبحت تعرف بل وتتأكد

من أنها تكن له بعض المشاعر وهي مشاعر  
الحب نعم أصبحت تحبه وأصبحت تخاف  
من بعده عنها :

ميرا ...

نطق حروف اسمها ثانية بقلق لا يعلم ما  
يعكر صفوف مزجها ويجعلها هكذا ام انها  
مريضه .. أما هي لاحت علي شفيتها  
ابتسامه مريضه لم تستطع أن تبتسم أكثر  
من ذلك :

انا كويسة يا زين متخفش

لاحت علي شفتيه هو أيضا ابتسامه سعيده  
ومشرقه علي عكسها هي نظر لها بشعرها  
الفجري الذي تملئه الكثير من التجعيدات  
الملتوية والتي تضاف لها سحر فوق سحرها  
الأخذ نعم شعرها ليس بناعم ولكنه ساحر

أيضا تنقلت حدقتيه في جميع أنحاء وجهها  
مرا بعنيها البنيه التي تأثره ثم لفها ثم الي  
أكثر جزء محبب له ليقترب ليحول الاقتراب  
نعم يريدھا لقد انتظرھا كثيرا كثيرا جدا حتي  
تحبه وهو واثق الان انها تكن له بعض  
المشاعر لقد تزوجا منذ ثلاثة أشهر لذلك  
سيقترب لماذا هي بعيدة هكذا نعم يرغب  
بها ويريدھا بشده أمل أن تمنحه ذلك  
الوسام الذي سيجعله يذل أمامها كل معاني  
الحب التي ستتمانها والتي سيقدمها هو لها  
بصدر رحب بالمزيد ولكن ما جعل آماله  
تحبو معه الي آفاق بعيدة خامده كل تلك  
المشاعر التي ارد أن يشعر بها بابتعادها  
هي عنه غير عابئة بنكساره في تلك اللحظة  
ابتعد سريعا كمن لدغته عقربه ينظر لها  
بشكل بدء بتزعزع وازدياده علي مدار الأيام

الفائته ليتركها سريعا ثم يغادر غرفتهم أو

غرفته

أما هي فكانت شارده تتخبط افكارها في ذلك

النور الحقيير إلي أن واصلت أفكارها لترك

زين لتنفيذ بوجهها سريعا وهي تبتعد ولم

تلاحظ اقتراب زين في تلك اللحظة بل إنها لم

تلاحظ خروجه الا عندما تجولت حدقتها

الهائمة في أنحاء غرفتها لكنها لم تلاحظ

لتعود لشرودها مرة أخرى

-----

دخل الي غرفته ليبحث عنها ولكنها مثلما

تركها مازالت نائمة لا يعرف حقا لماذا تنام

كل ذلك الوقت أصبح ينتبه شك في موضوع

ما ولكنه غير واثق منه بعد كما أنه يشعر

بالحزن الشديد بسبب تغييرها معه علي

مدي الشهرين الا يكفيه سهير التي تتبعه

منذ شهرين وايضا تسكن معهم في نفس  
المنزل بموافقه عمه احمد يتذكر جيدا عندما  
اتت له لتقول بكل برود :

انا هقعد معكم هنا في فيلا

نظر لها بذهول يعتقد بأن أذنيه قد سمعت  
شئ خاطئ لا وجود له من الأساس كيف  
تكرر هي كرارا مثل ذلك وما تغير الم يتفقي  
علي كل شئ عندما تزوجا ام انها كانت  
تضحك عليه :

انتي بتقولي ايه انتي اكيد اتجننتي

نظرت له بشراسة قبل أن تستنجد بمخالبتها  
مثل القطة التي تود أن تأخذ حقها بجنون  
وهي تتجه له لتقوم بجذبه نحوها وهي  
تتمسك بطرف قميصه الذي توني بسبب  
يديها :

واتجننت ليه بقا أن شاء الله ده مش حقي  
اني ابقى زوجتك قدام الكل زي ما انت  
مخلي اسيف مراتك قدام الكل ولا انا عشان  
مليش اصل ولا فصل وهي بنت عمك  
انزل يديها من حوله ليبتعد عنها وهو يقول  
ببرود :

انا مش ضربتك علي ايديكي عشان توافقني  
وكنا متفقين من الاول علي كده ومش من  
حقك تطلبي ده

هاوت علي اقرب مقعد لها لا تشعر بأن  
قدميها تساعدها لم تكن تلك خطتها ولكن  
عندما تقارن مع اسيف تنسي جميع  
خطتها التي أنت من أجلها لتقوم إليه مرة  
أخري وهي تقول ببرود :



ماشي مش من حقي اطلب حاجه لكن برده  
مش من حقي اقعد في بيت جوزي ولا ايه  
بص يا مراد انا هقعد هنا من غير ما اقول  
لحد حاجه قول بقا اني مش لقي بيت قول  
اي حاجه ولو رفضت انا هقول لكل انك  
جوزي وخصوصا اني انا ال معايا الورقه ال  
تثبت ده اعتباره بقا تهديد وعيد اي حاجه  
مش تخصني

هكذا كانت اخر كلمه نطقها بالالم ولكنه لم  
يشعر بها لقد اکتفي بصمت حتي لا يذيد  
اي شك عليه اقترب من اسيف بعد عودته  
من ذكرته الصغیره التي تذكرها منذ أكثر من  
شهرين :

اسيف اسيف حبيبتني انتي نمتي تاني  
تأثبت بخفوت قبل أن تستيقظ وتنظر له  
ببرود لتقول :

نعم في حاجه يا مراد

سعر بالجرج الشديد لبرودها معه والذي  
استشعره منذ شهرين لا يعلم لماذا تتغير  
معه هكذا أو يعلم ولكن يكابر :

كنت كنت عايز يعني تقعدني معايا شويه  
محتاج اتكلم معاكي

أعطته ظهرها لتقول ببرود وهي تخالف كل  
تواقعته :

انا تعابنه يا مراد ومحتاجه انام شويه

نظر لها بسخريه قبل أن يقول بجنون :

وانتي من امتي مش بتتعبني يا اسيف كل  
ما اقولك عايز اكلمك تقولي تعبانه وعايزه  
انام لو انتي مش عايزه تكلمني قولي  
وخلصي

نظرت له ببرود ولأول مرة علي مدار  
الشهرين يصرخ بها بتلك الطريقة ولكنها بن  
ولم تستلم له ابدا بعد اليوم :

اه مش عايزه اكلمك ارتحت اتفضل بقا  
سبني انام

نظر لها بشراسه لقد ظن أنها الوحيده التي  
تفهمه من دون أن يقول لها لقد احبها بل  
عشقها لحد النخاع فلماذا تفعل معه كل  
هذا يشعر بالكثير من الالم ينتشر بداخله لا  
يشعر سوي بذلك الالم الذي تخلل الي اجزاء  
جسده وخصوصا في فؤاده :

ليه ها عملتك انا ايه عشان تتعملي معايا  
بطريقه ديه ده انا انا

كان سيعترف بحبها ولكن صمت ومع  
صمته قالت ببرود:

خلصت لو سمحت لو خلصت اطلع لاني

عايزه انام

نظر لها بخيبة أمل قبل أن يأخذ الباب ورائه

ليخرج من الغرفه بل من القصر كله ليتها

تبكي بمفردها بصمت

-----

-----

(ليس كل ما يعجبنا يعجب الجميع ليس

كل ما تحبه يحبه الجميع وليس كل ما نكره

يكرهه الجميع هكذا أيضا في الحب ليس كل

ما نحبهم يحبوننا وليس كل ما يحبوننا

نحبوهم أنها معادله معقادة جدا فهي

ليست معادلة كيميائية لديها حل بل هي

معادله الحياة والتي وبطبع ليس لديها أي

حلول فهذه الحياه لا تحقق كل شئ ولا

جميع احلامنا التي نريدها

في حياتي انا أردت الاقتراب منه لاجعله  
يحبني بل يعشقني وعندما اقتربت  
تحطمت نفسي وكرامتي و كبريائي و غروري  
في ذلك الغرام

رغباتنا ميسورة ولكن لا نستطيع تحقيقها  
علي أرض الواقع بكل سهوله

وعندما أردت الابتعاد عن ذلك الحطام لم  
يساعدني القدر أيضا في تلك المسئله  
أصبحت مرابطة به بعد ذلك اليوم  
المنقوص منه والذي جعلني ابتعد هاربه  
بكرامتي و كبريائي المتبقي لي أردت  
استعدت نفسي وعلي الرغم من عدم  
خلاصي منه ومن ذلك الارتباط لأنه لم يقم  
بتطليقي الي الان الي أنني أيضا لم اطلب من  
الطلاق مرة ثانية

اتذكر ذلك اليوم عندما ذهبت انا وابنة عمي  
اسيف الي طبيب ما و اخبرنا بما لا نستطيع  
تصديقه الي الان لقد صارخنا انا وهي ولكن  
ليس من السعادة و الفرحة كمثل اي فتاه  
لكننا كنا نبكي ونصره علي معاندة القدر  
معانا كان هذا من اسبوع مضي الي أنني  
اتذكره وكأنه اليوم او اللبحة لقد كانت  
صارختنا من اعماق اعماق قلوبنا المجروحة  
والتي لم تشفي غليلنا الي الان

في ذلك اليوم عارفه أن اسيف تريد الانفصال  
عن مراد هي الآخرة بعد أن يعلم كل شيء  
ويتخطي محنته إلي أنها لم تخبرني بماذا يمر  
اخي من صعوبات وما هو الشيء المقدم  
عليه

علي اي حال ذلك الخبر لم يعجب كلنا  
لذلك والي الان لم نخبر أحد به لا مراد ولا  
جاسر

آه نسيت أن اكتب أن اليوم هو عرس اختي  
جوري و أسر بعد معناه قبلها هؤلاء العشاق  
ما بين الكبرياء و الغرور والكرامة لقد فاز  
حبهم بجدارة من يصدق أن بعد ما مروا به  
قد يتزوجان هذا الثنائي اليوم ولكن ووجهك  
مختلف ليس عن طريق الإجبار مثل (انا و  
جاسر) و (مراد و اسيف) و ( زين و ميرا )  
أو الابتزاز مثل ( سيف و كنده ) أو الخطف  
( مثل مريم و بيبرس ) التي لم تعود الي  
الان او عن طريق الإكراه مثل ( مازن و حور )  
و ( حازم و كارول ) سيتزوجا لانهم هم من  
اختارا ذلك بكل حب وتفاهم بينهم واليوم  
أيضا عرس ( كريم و مرام ) نعم سيتزوجها

ولكن ليس عن طريق الإكراه ولا الإجمار ولا  
اي شي فلقد وقعت مرام في حب كريم علي  
مدار شهرين فلقد علمت أنها تعشقه لحد  
النخاع ولكنها كانت تكابر اه من كان يصدق  
هذا ايضا

اه لقد تعبت من الكتابه يكفي هذا اليوم  
وسوف اكمل غدا)

قامت من مجلسها لتتجه ال الخزانه  
ملابسها لتقوم بتجهيز لعرس مرام وكريم  
وايضا شقيقتها جوري وأخو زوجها أسر  
ابتسمت بسخريه من زكر كلمه زوجها فا هيا  
لم تعد تحبه هكذا لقد انتقلت لغرفتها مره  
ثانيه غير عابئه بأحد فهي لن تفكر ثانيه غير  
مصلحتها وما يكمل غرورها و كبريئها  
وكرامتها وما يعيد إليها نفسها من جديد لن  
تفكر في زوجها المبجل ولا بحبيبته كنده لتي



كتب عقد قرآنها من اسبوعين ومنذ ذلك  
اليوم وهو لم يعد للبيت رفضت كنده  
وسيف عمل اي عرس لقد انتقلت الي بيته  
منذ عقد قرانها العوده ال هنا ثانيه لكي  
تنسي اوجعها وغيرتها لداخل منزل عائلتها  
ام جاسر فتظن بأنه حزين لمفارقته حبيبته  
لذلك لم يعود ال اليوم ولكن بتأكيد سيعود  
لعرس أخيه ولكن لن تهتم عندما سالتها  
أسرتها عن سبب انتقالها لغرفتها فاجابتهم  
بكل برود انها و جاسر سوف نطلق تحت  
منظور من الجميع وبالاخص هو الذي كان  
يتابع ما يحدث بكل برود أكثر منها ولم  
يحول قول شئ سوي الموافقه علي كلامها  
تحت نظرات الحد الحزينه وعندما حولت  
والدة جاسر الاقتراب منها لتلقنها درسا لن  
ينسي كان الجد و جاسر بالمرصاد لها ومنذ  
ذلك اليوم لم تري جاسر وهو أيضا لم يراها

ولم يحول أن يكلمها أو يطمئن عليها وكأنها  
كانت فرصه لابتعادها عنه ولكن ضاعت  
فرحته هبثا بعد تزوج كنده من رجل آخر  
غيره

فنفضه أفكارها جانبا وهي تتجه الي غرفه  
ابنه عمها وصديقتها المقرابه اسيف لتدخل  
بكل هدوء لأنها تعلم بأن اخها بتأكيد قد  
خرج وذهب الي عمله

لقد ظنت انها عند دخولها الي غرفه اسيف  
فبتاكيد ستجدها نائمه ولكن ما اصبها  
بذهول هو أن تجدها تبكي بكل تلك الحرقه  
للتجه إليها جويره سريعا تسألها بقلق  
تمكن في كل بحات صوتها الرقيق:  
مالك يا اسيف بتعيطي لي يا حبتي

وما أن وجدتها اسيف إلا أنها لم تستطيع  
فعل اي شي سوي البكاء علي الاطلاع نعم  
أصبح مراد بالنسبه لها هو من الاطلاع فهي  
أقمت انها لن تعود إليه ثانيه عندما يحدث  
ما سيحدث ولكن عليها البقاء معه ال أن  
يتخطي منحه ارتمت في أحضان جويره  
تجهش بكاء مرير:

محتاجلك اووي اووي يا جويره

حاولت جويره تهدئت اسيف وهي تشعر با  
الحزن الشديد عليها :

طيب بس اهدي انتي مش عارفه أن ده مش  
كويس عشان محنتك انتي ناسيه انك حامل  
ولا اي وبعدين اي ال حصل .

اجهشت اسيف في البكاء وصوتها يعلو  
تدرجيا نتيجه تزكرها شي حاولت هي

نسينه ولكن كيف هو جزء منها ينمو بداخلها  
نطفه ظهرت مع عشقها لمراد جزء منها  
ومنه :

همسي ازي بس انا مش عايزها مش عايزه  
اي حاجه تربطني بمراد مرة تانيه وبعدين  
مالي يعني هيكون مالي انا بس اتخنقت مع  
مراد

ضحكت جويرية بخفوت لتنظر لها اسيف  
لبعض الوقت الي أن اجهاش سويًا بضحك  
قد قلب موازينه البكاء البكاء لا شيء آخر  
بتقول جويرية وهي تقترب من اسيف  
لتضربها علي ذراعها برفق :

ليه بتقولي كده يا اسيف استغفري ربنا يا  
حبيبتي ده الاطفال نعمه غيرك مش لقيها

نظرت لها اسيف بشكر لتؤما لها جويرية اي  
أنه سيصبح كل شيء علي ما يرام وان كل  
شيء سيتصلح بكل تأكيد ولكن هل هذا  
صحيح ؟!:

استغفر الله انا مش عارفه قوت كده ازي  
بتمسح دموعها وهي توكر جويرية لتقول  
بابتسامة افتقاداتها :

اي جو امينه رزق ال احنا عملينه ده يلا يا  
بت نروح نلبس انتي ناسيه أن النهارده فرح  
اختك ولا ايه

ابتسمت لها جويره قبل أن تمسكها من  
زراعها ليذهبا كي يتجهزا من أجل العرس:

يلا

---

في المساء كان الحفل يقام علي قدم وساق  
الجميع يعمل بهمه ونشاط وسعادة لاحفاد  
تلك العائلة و لعشاق تلك الليلة أسر و  
جوري و كريم ومرام

كان هناك السعداء وايضا من يملئ قلبهم  
الحزن لفراق احبائهم تخطت اسيف و  
جويرية اول خطواتهم نحو الحفل المقام في  
قصرهم وبالأخص المقام في حديقه منزلهم  
كان الجميع موجود مازن و حور الذي مازال  
ينظر لها بغضب و كنده و سيف والذي  
مازال يتجاهلها و كاول و حازم وايضا  
كبريائهم أما ماهر فيبدو سعيدا وايضا  
بيبرس ومريم قد اتي أما ما جعل قلب  
جويرية و اسيف يخفق بشده هو قدوم  
جاسر و مراد نحوهم لكنهم ومع ادركهم  
الموقف قد ابتعدا ليبتعدا أيضا الشابين

قد قرعت الطبول وصدعت صوت  
الموسيقي بكل مكان علامة علي نزول  
العروسان في ساحه المكان لتتعلي اصوات  
الترحيب و التصفيق

لكن لا يوجد شئ يبقي علي حاله ما جعل  
الكل يصاب بالفزع هو صوت إطلاق النار  
بكل مكان و ايضا رمي شيئين ويبدو أنهم  
نساء جري زين و جاسر و مراد نحوهم وما  
جعل الكل يصبه الحيرة هو نطق مراد  
بذهول :

ماما و سجي

هناك بكل تأكيد الكثير من العلاقات والتي  
توجد بها الحب و الصداقه والأخوة والمودة  
والرحمة والكثير والكثير من العلاقات التي  
لها معاني كثيرة وهناك لا توجد لها أي معاني

فقط موجودة بالتفاهم بينهم والحب

الصداق المتبادل بين الطرفين

هناك علاقات قويه وأخري سلسلة ولا توجد  
بها أي تعقيدات ام ( كنده و سيف ) فهي  
علاقة غير مفهومه لقد رفضته في البداية  
ولكنها وفي الاخير وافقت عليه مع علمها  
بكل ماضيه ولكنها وافقت لكي تهرب من  
اشباح الماضي التي تطاردها وايضا رفضت  
أن يقام لها اي عرس ربما تسألون ليه سادة  
هل أن هناك عروس ترفض أن يقام لها اي

عرس

نعم هناك بعض من العروسات ترفض أن  
يقام لها عرس ولكن لأسباب مختلفه

ام هي فعندما ندخل الي باب ذكرياتها  
الملء و الملء بالألم بداءاً من أبويها الذين  
لم يعرفوها ادني اهتمام لقد كانت اهتماماتهم



ومشاكلهم فوق سعادة أبنائهم لقد كانت  
يتخفقا أمامهم وفي اوقات اخري كان والدها  
يضرب امها أمامها وأمام اخواتها بقسوة  
لتكبر هي واخواتها في عائلة غير محبة و  
مراعية وعندما انتقلا لبيت العائلة لم تشعر  
أيضا بدفء الذي كانت تريده فتعملت كغيرها  
من الخدم نعم الخدم فكانت تشعر بالغرابة  
وهي متواجدة بين عائلتها

لم يشعرها ذلك ابدا بدفء الأسري ولم  
يمنحها جدها سليم الحب والحنان كما  
منحها لأولاد احفاده

وعندما أحبت جاسر و أحبها أيضا لم تكن  
تتوقع أن يأتي في محسوبها أن يأتي إليها الجد  
يهددها أن تترك جاسر لانه ملك لجويرية  
لقد جعل جويرية ملك لجاسر حتي قبل أن  
يعرف هو بذلك لقد فضل ابنة ابنه عليها

جعل نصيب جويرية من نصيب جاسر بدلا

منها لم يحبها كما احب جويرية واسيف

عندما بدءا تشعر بأن دقتها لم تعد كما

السابق بالنسبة لجاسر لأنه لم يدافع عنها لم

يكن لها أي امان عندما تقوم أمه و جدها

بجرحها لم يفتح فمه بأي كلمة بل لم يتكلم

من الأساس

هي تريد شخصا يدافع عنها يشعرها بالأمان

هل هذا كثير عليها كانت تريده أن يقف في

صفها ليوم واحد بتأكيد لم تكن تريده أن

يقذف بشئ سئ لأمه وجدهم فقط تريده

أن يدافع عنها أمامهم ولكنه لم يقم بذلك

أيضا

ومع تلك المشاحنات أصبحت تري مراد هو

فارس أحلامها الذي يدافع عن اخويه حتي

أمام جدهم تعجبها شخصية مراد وقوته

وصلابته وأمانه ولم تختاره لماله كما يقول  
البعض الا وكانت وافقت علي جاسر من  
البداية أو في النهاية عندما طلب منها الزواج  
ولكنها رفضت منذ شهرين وفي آخرامالها لم  
تعد تشعر بأي شيء سوي أنها فتاه بلا  
احلام تتحقق أو حب يتسلل الي اعماق  
فوائدها المجروح

إلي الان وسوء حظها التعيس لم يساعدها  
علي اصلاح أو مداواة جروحها المفتوحه.  
ولكن أيضا لا يعملها بشكل سئ مثل ما  
كان يعاملها عندما دخلت الي بيته ولكن ومع  
الوقت أصبح لا يكلمها ابدا بسبب شجرتهم  
معا والذي كان ينتهي بيكائها يملئ الغرفه  
وذلك ما كان يصيب غريمتها بشفته

والتي كانت تشعر بها انها تموت قهرا كلما  
نظر إليها هكذا أفقت من تخيلتها و ماضيها

الميثوس منه العديد والعديد من السعاده و  
الفرح استفقط من كل ذلك علي صوت  
سيف يسألها ببرود:

ماما عايزاكي بتقولي أن ماكلتيش حاجه من  
يومين

نظرت له بضياح تتجه نظراتها الي قسمتات  
وجهه وتحول أن تكتشف اي نوع من  
المشاعر ستظهر عليه ولكنها لم تري الا  
البرود لتتنهد بحزن حقا لا تعلم لما يعملها  
بكل تلك القوه وة البرود وهل كان يعامل  
زوجته الخامس قبلها هكذا

هي الان السادسه بنسبه له ولكن هل  
ستخرج من حياتي مثل السابقات ام انها  
مختلفه بالنسبه اليه لقد علمت من والدته  
أن أكثر فتاه بقيت معه كانت فتاه تدعي  
سلمي وبقيت معه ما يقارب السنتين

وسته اشهر هل هي ستخطي تلك السلمي  
وتصبح هي أكثر زوجه بقيت معه ام انها لن  
تبقي ام ستعيش الباقي من عمرها معه  
اسئله سالتها لنفسها قبل أن تتجه خارج  
الغرفه دون أن تعيره ادني اهتمام مثلما  
يفعل معها وهذا ما جعله يجن و تصاعد  
ابخاره غضبه والتي ظهرت بوضوح علي  
وجهه القاني بشده بسبب تصاعد الدماء في  
وجنته من شده الغضب ولكنه سيعلمها  
حقا كيف تتعامل معه بتلك الطريقه خرج  
ورائها ليشاهدها تثرثر مع والدته وتضحك  
بخفوت وهو يتأمل تلك الفتاة التي تزوجها  
فقط لتبتعد عن حياة صديقه ولكن هل هذه  
هي الحقيقة أن أن هناك شئ آخر  
أخذ يتطلع الي ضحكاتها ليشعر بشئ  
مختلف لأول مره يشعر به

يشعر بأنه ينتمي الي تلك الفتاه أنه أمنها  
ومكان مخبئها عندما ينظر ال حديقتيها  
العسليه يقسم أنه يري الكثير والكثير من  
الالم ولكن من من ولماذا أيعقل لأجل جاسر  
وأنه تزوج غيرها وعند تلك النقطة أصبح  
يشدد غضبه أكثر واكثر ليقول بصوت حول  
جعله خشنا قدر المستطاع وهو ينظر إلي الي  
زوجته وأمه بنظرات مختلفه :

ايه يا ماما مش هناكل ولا ايه انا جعت جدا

قامت والدته وهي تضرب علي جبهتها  
علامه علي نسيانها قيام بواجبه الطعام :

اه والله نسيت خالص لحسن كنده نستني  
كل حاجه ولله قاعدتها بحالها تنسيك كل  
حاجه ربنا يكون في عونك يابني و يخلكم  
لبعض وأشوف أولادكم يارب ثواني يابني و

هحضر الاكل و ناكل بسرعه مش هاتاخر

عليك

اوقف أمه وهي تتجه الي غرفه الطعام ليقول

وهو يتجه بنظراته الي كنده بل بنظرات ذات

مغزه ليقول بسخرية :

و تتعبي نفسك ليه يا امي امال هي

أهميتها ايه هنا

نظرت له والدته بحزم ولكنه تجاهل نظراتها

تلك لتقول والدته :

مينفعش كده يا ابني دي لسه عروسه

جديده و.....

قاطعتها كنده وهي تقول بهدوء ظاهري

عكس ما بداخلها من براكين تود الانفجار به

الآن ولكن الصبر جميل:

مينفعش يا ماما سيف عنده حق هيبيقي  
عيب لا لما تروحي وانتي تعملي الاكل وانا  
موجوده .

اتجهت إلى عرفت الطعام بسرعه تجر اقدام  
الخبه خلفها تشعر بخزلان من جميع تريد  
أن تبكي الان لماذا لا يحبها الجميع ولكنها  
لن تنهار أمامه فهي قويه ولن تنهار أمامه  
ابدا

ام والدته نظرت له بحنق وهي توكزه في  
زراعه وهي تقول بغضب شديد منه :

ديه طرقة تعامل بيها عروستك الجديده دي  
اول مره تكلم واحده اتجوزتها قبل كدا  
بطريقه دي وخلي في علمك انا حبيت  
البننت دي ومش هاخليك تطلقها فاهم ويلا  
روح صالحها يلا



نظر لأمه بغضب غير ابه بكلماتها تلك

لتقول بحزن:

يابني روح صالحها دي باين عليها طيبه و  
غلبانه وبنت حلال بس عايزه ال يواجها  
للطريق الصبح اكسب قلبها يا بني دي باين  
عليها حزينه اووي و منبقاش احنا والدنيا  
عليها عشان خاطري يابني قوم يلا ادخلها يلا  
ربنا يهدي سرکم أمين يارب

دخل خلف كنده لكنه لم يعرف ماذا يقول  
ليقول سريعا وهو يتجه إلى الخارج ثانية :  
يبقي تجهزي عشان النهاردة فرح جوري  
وأسر وكريم ومرام

---

كانت تجلس بمفردها تأتي في ذاكرتها ما  
حدث معها في الفتره الاخيره منذ أن تزوجها

وعقد قرانهما منذ حوالي أكثر من شهرين و  
هي تعامل بطريقه بشعه جدا لقد جعلها  
خادمه له و لبيته والذي لم تشعر في ذلك  
البيت باي سكينه بل بخوف

الخوف لا غير لم تشعر ابدا بأن ذلك البيت  
بيتها كما تشعر اي زوجه اخري بمكانها

تدور الاحداث سريعا بعد عقد قرانهما الي  
أن تزوجت به إمام الجميع نعم لقد أقام لها  
عرس كبيرا جدا لم تكن بمفردها فهو ايضا  
كان عرس حازم وكارول لقد اقامه إمام  
الجميع ليس لها و لا حبا بها ولكن لكي يري  
عمه حمزه كل ذلك و لتشعر هي بالقهر  
لخسرته

قهر ماذا ايظن بأنها أحبت عمه حمزه ايظن  
بأنها أحبت شخص بعمر ولدها أو اكبر هل  
يشعر بأنها دنيئة الي ذلك الحد ولكن لماذا

ما هي مبرراته لكي يتهمها كمثل هذا الاتهام

هو حتي لم يحاول أن يسألها أو يسمعها

لم يحاول أن يأتي لها بأحد المرات لكي يقول

لها ( انا اسمعك ) بل هو يستمع فقط ال

عقله الباطن الذي يصور له العديد والعديد

من الأشياء ولكن لماذا يفعل ذلك

الا يكفيها حمزه ذلك الرجل اولا لن تقول

عليه رجل لانه لا يعتبر رجلا ..... أصبح يهتفها

من وقت لآخر وعندما تخبر مازن لكي يغير

لها رقمها تجده تجده أيضا حصل عليه

ماذا تفعل لكي تتخلص منه ولا بد ماذا

تفعل يا تري

رجعت بذاكرتها إلي الورااء قليلا بعد أن

اوصلها حمزه الي بيتها لتذهب هي في اليوم

التالي لتجده و يلا العجب لحظت إنه يهتم بها

جدا اهتماما شديدا ليس كهتمام اي احد  
لتتذكر عندما أخبرتها صديقتها ميرا بأن  
والدها لا يهتم بها فلماذا يهتم بها هي لكنها  
نفضت أفكارها فبتكيد لن يقصدها هي  
بعمل شي سي لها لأنها بعمر ابنته و بتاكيد  
يعزها لا اكثر

إلي أن جاء ذلك اليوم الذي يغير به الكثير  
والكثير من الموازين بين لتنقلب علي  
الساحرها نعم لقد قررا ذلك الرجل  
المتعجرف الذي لا يعرف والده إذا أراد أحد  
واليوم أراد الحصول علي فتاه في عمر أبنائه  
لقد كلفها باكثر من المهام حتي تنتهي منه  
متاخرا حتي يرحل الجميع وبالفعل قد  
تحقق مراده وبقي لوحدهم ليتجه ال مكتبها  
وما أن دخل في هبت هي بخوف لتقول :  
في اي وحضرتك بتعمل اي في مكتبي

أشار إليها بيده حتي لا تقلق ليقول بهدوء  
ظهري عكس نبرته الماكره فيها :

في اي اهدي انا جي بشوفك خلصتي شغل  
ولا لا عشان الوقت اتاخر و مفضلش  
موظفين كتير في الشركه فقولت اخذك  
معايا بدل ما تتبهدي في المواصلات واقدر  
لله ممكن يحصلك حاجه

أومأت له بهدوء وهي مازالت تضع يديها  
مكان قلبها لقد شعرت بالذعر حقا ولكنها  
اطمأنت قليلا مع كلماته تلك ليقول بهدوء :

لا معلش اتفضل روح انت وانا مش عايزه  
اعطل حضرتك عن حاجه

أخذ يقترب منها رويدا رويدا الي أن وصل  
إليها ليتفحصها بنظرات ماكرة وهو يخبرها  
بهدوء مع قلقها الذي بدء ينباع مره ثانيه:

لا ازاي انا لازم اوصلك مينفعش اسيب  
القمرده لوحده هنا في الشركه اخاف عليه أو  
اسيب اي حد ممكن يازيك ياجميل

لقد ازداد خوفها بل رعبها بشده وهي تحول  
تخيل اي شي الا ما جاء في عقلها أصبحت  
تتراجع إلي الوراء بتلقائية وهو يقدم نحوها  
خطوات مدروسه أصبح الليث الذي ينتظر  
فريسته لكي يهجم عليها ليقطعها إربا إربا  
أصبح يقترب منها الي أن قالت بتوتر :

لو سمحت اتفضل اطلع برا انا هروح لوحدي  
.. آآآاه

شهقت بذعر ما أن لمس ظهرها الحائط  
الذي خلفها ليتجه هو إليها يحتاجها بين  
ذراعيه وهو يقول بخبث :

وانا اصريت خلاص اني اوصلك

ليهجم عليها يريد أن يقبلها ولكنها قامت  
بعضه بذراعه ليصرخ :

آه يا بنت العضاضه بس والله ما هسيبك  
ليتجه لها سريعا لكنها أمسكت زجاجة  
المياة الزجاجيه لأنها لا تفضل البلاستيكية  
وتقوم بالاتجاه نحوه لتنزل بها علي راسه  
لتفزع من تلك الدماء التي ملئت الأرضية  
حولها لتأخذ هاتفها وتقوم بالاتصال علي  
الإسعاف لتتجه الي الاسفل وتنتظر قريبا وما  
أن شاهدت عربة الاسعاف حتي هرولت  
سريعا

أفقت بعد ذلك علي صوت مازن يقول  
بهدوء :

تجهزي علشان النهاردة فرح جوري و أسد و  
كريم و مرام

-----

شارد الذهن يفكر بعلاقته مع كارول يحبها  
ولكن لا يظن ذلك لم يرد في يوم ان تصبح  
كارول زوجته وان يحبها فلم تكن فتاة أحلامه  
التي تغزو إليه بل فتاة مستهتره لا تهتم  
بأحد سوي بنفسها ولكنها لم تكن هكذا  
أيضا هو وتلك العائلة السبب نعم السبب  
فلم يحبهم أحد ( كنده و كارول وكريم ) ولم  
بعملهم أحد بشكل مريح ابتعادوا عنهم  
ولكن كريم وشخصيته المرحه ما جعلت  
البعض يحبه والبعض الآخر لا

ولكن كارول أحبته وهو لا ...

لا هل تكذب يا رجل فأنت تخيم بها عشقا  
منذ أن كانت صغيرة ولكن علاقة امك و  
ابوك المتوترة هي من جعلت منك شخص  
خائف ومتردد أن يرتبط بها أو بغيرها



وكان يكره نفسه عندما يشعر أنه مثل والدة  
يحب نفسه فقط أو عندما يشعر بأنه بنفس  
قسوته لذلك لم يرد لكارول أن تخوض معه

تلك المعركة الخاسرة بجدارة وايضا

شخصية كارول لم تساعده لقد كان دائما  
متشكك بها لا يعلم أن كانت سيئة ام طيبة

وايضا العائلة لم تساعده فهم يخبرونه دائما  
أنها ليست المناسبة له لتكون صديقه فما  
بالكم في أن تكون زوجه له

وايضا هو لم يرد أن يشعر بأنه أقل من أحد  
ارد الزواج بفتاة خارقه الجمال ام هي فعادية  
لماذا لا تكون مثل اسيف في ريقتها وجمالها  
ولماذا لا تكون مثل مرام ومريم في شقوتها و  
عيونهم الساحرة بل فتاة عادية بعيون بنيه  
وشعر بني فجري ارد أن يتزوج فتاة ذات  
حسب ونسب من عائلة مرموقه وليست

ابنة مدحت و سوسن لقد ارد أن يشعر  
بالفخر أمام عائلته عندما يتزوج فتاة اخري  
غيرها ليقول بثقه أمامهم انها زوجته وأم  
أولاده وليست كارول فهو لم يرد أن يشعر  
بالنقص لزواجه بها

ولكن الآن أصبح الأمر مختلف فهي أصبحت  
زوجته بالفعل أمازال يشعر بذلك النقص ام  
انه اختفي ولكن كيف

شعر بيد رقيقه تحاوط عنقه وتقبله بدلال  
لتقول بفرحه :

حازم انا في حاجه مفرحني قوي و نفسي  
اقولك عليها

عندما راي فرحتها ابتسم لها بخفوت ليقول  
بهدوء :

ايه هي يا تري الحاجه ديه

اخذت يديه لتضعها علي بطنها لتقول بفرحه

:

انا حامل

هي وقفا ينظر لها بزهور يحول استكشاف  
وجهها ارد أن تكذب ذلك الخبر ولكنه يبدو

صحيح :

انتي بتقولي ايه الكلام ده صح

أومات له بخفوت وهي تبتلع ريقها الذي  
جف في حلقها ولكن ما جعل الدماء تتوقف  
عن السريان هو سمعها لكلامته التي  
طعنت قلبها :

انتي اتجننتي يا كارول ... انتي لازم تنزلي

الطفل ده حالا

انهمرت دموعها بين جفونها لتشهق ببيكاء

مريد لتقول :

انت بتقول ايه انت واعي لبتقوله انت عايز  
تقتل ابنك طيب ليه

صرخ في وجهها هو لا يرد أبناء في الوقت  
الحالي لازال ما هو حقيقه المشاعر التي بينه  
وبين كارول لا زال يفكر ايريد أن تكون إما  
لأولاده بدلا من أن تكون إما اخري لأولاده  
يفتخر بها ذات حسب ونسب وليست هي :

لانه منك انتي انا مش عايز اطفال منك ...  
لاني لسه معرفش حقيقه مشاعري ناحيتك  
معرفش لما اقبل اصحابي وعائلتي هيبقي  
فخور انك مرااتي وام ولادي ولا لا ده انا حتي  
لسه معرفش اني نوي اكمل معكي ولا  
اطلقك

نظرت له بضياح لا تقدر قدمها علي حملها  
ولكنها واقفت أمامه شامخه لتتجه ناحيته

وتقوم بصفعه علي وجهه بشده وهي

تتنفس بصورة سريعه لتقول صارخة :

ومادام انت عايز تطلبني لمساتني ليه كدبت

عليا ليه لدرجه ديه انا رخيصة في نظرك

مشاعري مش مهمه عندك يا حازم

لتتنفس بهدوء وهي تمسح دموعها بعنف

لتقول صارخة :

طيب اتجوزتني ليه وانت مش فخور من

نفسك لانك اتجوزت كارول بنت مدحت

الموظف النصاب مش صح مش هو ده

كلامك مش هو ده كلامكم كلكم عنا

لتقف أمامه بشموخ وهي تنظر بتعاليم له

تحول الامسك باخر ذرة كرامة عندها :

طلقني يا حازم طلقني عشان تتجوز بنت

الحسين والنصب ال تفتخر انها تبقي مراتك

وام أولادك طلقني عشان انا بكرهك ومش  
تخاف مش هتخلف من بنت مدحت  
وسوسن حدد اليوم ال عايز تخلص فيه من  
الجنين عشان انا دلوقتي حامل في اسبوعين  
حدد المعاد قبل ما يتم ٤٠ يوم

-----

احتمال يكون الفصل ٢٤ هو الأخير وبقول

احتمال يعني بنسبه ٥٠% فقط

ثانيا فيه فصل جديد بكرة لو تابعتوا ibtihal

nour برواية وما كنت لا شفاء لروحي ولو

وصلوا التابعين عندها ٥٠٠ يبقي في فصل

بكره الينك هيكون في اول تعليق

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد ذهاب الطبيب من غرفه سجي و سهير

والدته هرول سريعا باتجاه غرفة والدته

ليجدها تفتح عينيها ليتجه لها وهو يبكي  
بشده لتقوم بفتح يديها له ليرتمي بين  
أحضانها ولأول مرة يشعر بتلك السكينة  
ليقول :

ماما انتي بجد عايشة ولا انا بحلم ولا ايه  
أومأت له وهي تزيد معه في البكاء لا تحاول  
الكلام ولكن لا تقدر عليه ليقول بهدوء :  
متكلمنيش دلوقتي يا امي خليكي مروحه  
نامي شويه وانا هروح مشوار وراجع  
عندما تحرك من جنبها أمسكت يديه بخوف  
ليقبلها وهو يخبرها بأن كل شيء سيصبح  
بخير

عندما خرج من الغرفة هارولت إليه جويرية  
و جوري يسألونه عن حالتها :

هي عاملة ايه دلوقتي يا مراد ... انا عاوزه

ادخل

نظر لهم بهدوء قبل أن يقبل جبين كل منهم

علي حدي ليقول :

مينفعش دلوقتي لأنها تعابنه اول ما تفوق

هتتعد معها لحد ما تزهدق منا ماشي

أومأوا له بطاعه لتقول جويرية بعدم فهم :

بس هي ماما طلعت عائشه ازي يا مراد

أومأ برأسه بسلب ليقول مرددا كلام جويرية

:

معرفش انا كمان عايز افهم

سمع صوتا من ورائه يقول :

بس انا عارف كل حاجه وهقولك



عندما نظر مراد خلفه وجد عمه احمد و

سهير و اسيف ليقول احمد بهدوء :

تعالى ورايا وانت هتعرف كل حاجة

اتجه ورائه مراد بل العائلة اجمعها ليحولوا

فهم تلك المسئلة المعقدة ليتجه جميعهم

الي المكان المخصص لتجمعهم ليقول

احمد بهدوء :

سهير هتفهمك كل حاجة أو اقول حبيبة

نظروا الجميع باتجاه سهير التي تتقدم ناحية

الجميع أن نقول حبيبة :

انا اسمي حبيبة جمال حكايتي بدت من

اربع سنين لما بابا الديون اتركمت عليه

ووصلات الأمانة الي مضها بابا لاستاذ مدحت

وبدء استاذ مدحت يهدد ابويا أن يقتل رجالة

العائلة هنا واحد ورا الثاني لحد ما يبقي

الاملاك كلها ليه هو بس بابا رفض وبعدها  
مات مقتول واحنا أو انا عارفت من  
الكاميرات المكتب بس اول ما عرف اني  
معايا الكاميرات ديه خطف أهالي واخواتي  
وقالي أنه هيقتلهم لو مرجعتش الكاميرات  
اضريت اني ارجع الكاميرات بس برضه رفض  
يرجع امي واخواتي ودخلني في اللعبة ديه  
قالي اني ارواح لحفيد العائلة الكبير وال هو  
مراد ونضحك عليه ويخليه يقع في حبي  
وبعد كده نموته ونشارك انا وهو الفلوس  
سوا ...

قاطعتها جوري التي هجمت عليها لتقوم  
بإخراج الشتائم من فمها والتي تفاجئ بها  
أسر وجميع العائلة قامت جوري بأمسك  
حبيبة من خصلات شعرها الأشقر الحريري  
لتقول صارمه :

اه يا بنت ال ##### بقا عايضة تقولي اخوكي  
جذبها أسر من بين خصلات حبيبة بصعوبة  
وهو يقول غضبا :

اهدي بقا يا جوري عايضا انفهم في ايه  
استكملت حبيبة كلامها وهي تحول التوقف  
عن الشهقات التي خرجت منها وما أن  
استطعت حتي قالت بهدوء :

والله ما وافقت بس هو كان بيهددني  
بعائلتي وابني الوحيد

قال مراد بقسوة :

ابنك اه عشان كده مخلتنيش المسك عشان  
معرفش انك مش عذراء

إجابته ببرود وهي تستعيد ذكرتها عند زوجها

:

لا مش عشان كده عشان انا مستحيل اخلي  
اي حد يلمسني بعد زوجي

اكملت وهي تتجاهل مراد وهناك من يتالم  
ويشتغل من الغيرة نعم انها اسيف فقد  
اعتقدت بأنه يريد أن يتمم زوجه بها الي ذلك  
الحد يحبها ويردها زوجه له :

مكنتش عارفه اعمل ايه بس انا سمعت عن  
احمد بيه وعرفت أنه ممكن يسعدني ورحته  
قطعها احمد يكمل هو مكانها :

اول ما جتلي وحكت حكايتها مصدقتهاش  
بس قولت اتاكد عشان مكنش سبب موت  
حد في العائلة ديه خلتها تساعدني اننا نسبت  
أن مدحت عوز فعلا يقتل مراد وكان عندهم  
شرط وهو يغيروا شكل حبيبة وانا خلتها  
توافق

علت علي وجه الجميع أسئلة يردون لها

جواب ليقول مراد باستغراب :

يغيروا شكلها ازي يعني

اكمل احمد بهدوء :

عشان يتأكدوا انك هتحبها كان لازم يغيروا  
شكلها من حبيبة لمامتك سهير وفعلا غيروا  
شكلها لمامتك بظبط وهي حنطة عدسة  
رمادي لأن لون عينيها الحقيقيه بني مش  
رمادي وغيروا اسمها من حبيبة الي سهير  
عشان يضمنوا انك تحبها بسبب شبه  
مامتك واسمها .... بعد كده بدعت ادي سهير  
الاورم وال مكنوش يعرف بيه مدحت اني  
كنت بحط معها جهاز تصنت عشان اسمع  
كل حاجه ولما ابدت اعرف انك بتشك في  
الموضوع كان لازم ابعذك عنه باني اعمل  
البصمة بتاعتي اخو تتلهي في اي حاجه او

انك تشك فيا انا وسهير عشان متقربش من  
مدحت لاني كنت خايف عليك انك امونه بعد  
ما تعرف أنه السبب لموت باباك وايااد

علت الدهشة وجه الجميع مرة أخرى  
لتسقط كارول وكنده علي أرجلهم منتخذلين  
و خجولين مما فعله والدهم بتلك العائلة  
وايضا كريم نكس وجهه لا يرد النظر في وجهه  
اي منهم فيشعر بالخجل الشديد ام جوري  
فقد إسنادها أسر وجويرية فقد اغم عليها  
ليهرول لها جاسر ويقوم بحملها والتوجه  
اليي غرفتها والنزول لهم ثانية ليقول مراد  
بصوت مبحوح :

طيب ازي وليه

قال أحمد هو يربط علي كتف ابن اخوه  
الراحل :

ازي فانت شوفت كل حاجه قدمك يا مراد  
وليه لانه حب سهير لما كان سفرية هناك  
تبع الشركه لما رفضته حس بالنقص بص  
لما وافقت علي محمد ساعتها حس انها  
اختارته عشان فلوسه وقرر أنه يقتل محمد  
اخويا وده ال قاله من سنه تقريبا لما كنا  
حطين له الدوا في المشروب بتاعه وقال كل  
ال احنا عايزنه بس مكنش كفاية لو كنا  
قدمتها لشرطة كان ممكن يقول احنا ال  
اجبرنا علي كده فكان لازم ندور علي تسجيل  
الكاميرا وال لقنها انا و حبيبة لما خدرنا لمرة  
التانية عشان يقول علي مكانهم ودلوقتي  
هو في السجن

قال جاسر بعدم اقتناع :

طيب ايه ال يخليكم استنوا ده كله ليه مش  
كنتوا تخذروا بعد التخدير الاولاني بشهر أو  
حاجه

اجابه احمد بتفهم :

لانه شك فينا كان لازم ندخل بيته وهو واثق  
فينا عشان كده عمل لحبيبة كذا اختبار  
والحمدلله انها عدت منهم وعشان كده  
فتحلها بيته تاني وهي خدرته تاني

ساله سيف هو ايضا :

انت عشان تحطله المخدر لازم انت  
تستدرجه في الكلام ايه ازي عرفت أن هو ال  
قتل انكل محمد

اجابه احمد بهدوء وتفهم :

هي حبيبة ال قاتلي أن في ناس هو خاطفهم  
عنده ولما جلبت منها تصورهم شفت سهير



مرات محمد فكان لازم افهم هي عائشه ازي  
ومن هنا عارفنا نستدرجه وبالنسبة احنا  
عارفنا كنا عارفين أن سهير ويجي هيجوا  
النهاردة لأن حبيبة سمعته وهو بيقول كده  
عشان يشتتنا علي ال هو كان هيعمل وان  
يقتل الكل هنا وازي فإنه كان بيشتغل في  
الشركة وعرف بصدقه موت عائله سلطان  
بسبب خلية إرهابية أطلقت عليهم النيران و  
هربت ها عارفتوا كل حاجه وبالنسبة انا  
عارفة ازي فهوا قال لحبيبة علي كل حاجه  
بس ال مكنتش تعرفه أنه كان هيموتها  
بعديهم وديه عارفتها من جهاز لتصنت ال  
حتطها في مكتبه

اتجه مراد بانظاره الي اسيف التي تخفض  
رأسها خجلا منه ليقترب منها وهو يقول لها :

انتي كنتي عارفه يا اسيف

أومات له لتقول ليتجه لها في غمضه عين  
كان ممسكا بها من ذراعها يهزها بعنف  
ليقول :

عارفه عارفه وسيبني اتعذب ليه حارم  
عليكي كنتي عارفه اني امي عايشة ومش  
قولتي

تركت اسيف يديه بعنف لتقول بهدوء :

اه كنت عارفه زي ما انا كنت عارفه انك  
اتجوزت عليا أو اقول اتجوزت عليها وزني ما  
بابا قالك مكنش لازم تعرف ولا هتودي  
نفسك في داهيه

أوما لهم قبل أن يتركهم خارجا من ذلك  
القصر قبل أن يعود ويأخذ إخوته وأمه معه  
ربما تلك المرة الأخيرة التي يأتي بها الي قصر  
السلطان

-----  
بعد يومين من تلك الحادثة اتجهت كارول  
مع حازم للذهاب الي الطبيب لتقوم  
بالتخلص من جنينها

كان حازم ينظر لها بحزن من وقت لآخر  
ليسمعها تقول :

حازم

أوقف السيارة واتجاه لها ينظر لها بحنان أن  
طلبت منه الان عدم التخلص من الجنين  
فسوف يوافق علي كلامها لا يريد سوي ان  
يراهها سعيدة لا اكثر لكن ما الجم لسانه هو  
قولها :

هو احنا هنطلق امتي

قاد السيارة مرة أخرى ليتجاهلها ليستنشق  
بعض الهواء قبل أن يقول :

اول ما تنزلي الطفل واحس انك بقيتي

كويسة هبقي اطلقك

قالت له بسخريه :

و هتفرق في ايه لو أطلقنا دلوقتي من بعدين

نظر لها يستشف سخريتها المليئة بنبرات

صوتها :

مينفعش دلوقتي انتي قبل ما تكوني مراتي

فإنني بنت عمتي يا كارول واكيد انتي

محتاجه حد يكون معكي في تعبك وانا مش

هكون ندل و اسيبك

نظرت له بذهول وسيكون ندلا عندما يطلقها

ولن يكون ندلا عندما يتخلص من طفله

أليس ندلا لأنها يتركها لمرة الثانية تعانؤ في

طريق دربها بمفردها :

لا بجد كتر خيرك

نظر لناحية الأخرى ينظر إلى الطريق بانتباه  
يتجاهل كلمتها والتي يشعر بأنها تمزقه  
وتمزقها من الداخل اتجه إلى المشفى التي  
رتب مع تلك الطبيبة أن يأتوا اليوم لكي  
يتخلصوا من الجنين رحبت بهم الطبيبة  
لتقول برسومية :

اتفضلي معايا يا مدام كارول استننا هنا يا  
استاذ حازم عقبال ما نخلص العملية  
أوما لها حازم وهو يشعر بقلق الطفيف  
ولكنه ازاحه بعيدا وهو ينظر لها بابتسامة  
حنونه يقول لها بأنها ستصبح بخير ولكنها  
ابعدت بوجهها بعيدا عنه تنزل قطرات  
دموعها بشدة تصرخ بحظها السئ الذي  
اوقعها برجل مثل حازم اتجاه هو إليها وهو  
يخبرها بحب ويقبل جبينها :

ان شاء الله هتقومي بالسلامة

لم ترد عليه وهي تسبح بوجهها بعيدا عنه لا  
تريد أن تقبله ولا حتي أن يكلمها ليودعها هو  
وقلبه يشتكي لها

بعد القليل من الوقت احس بالخوف  
الشديد لقد تأخرت بشده بداخل هل يحتاج  
الإجهاض الي كل ذلك الوقت حينما ذهب  
ليسأل عن حالها لكن سابقته الطيبية وهي  
تخرج من الغرفه و تحتل قسمت وجهها  
الحزن الشديد ليقع قلبه بين ارجله وهو  
يقول بهدوء :

امال كارول فين ناديلي عليها عشان نرجع  
البيت قولها اني اسف وأنا هنرجع لبعض  
تاني و هنخلف تاني

نظرت له بشفقه لتخرج من بين جفونها  
دمعتان اشتقت الي طريقهما ليؤمأ برأسه  
بسلب بشده لتقول :

البقاء الله يا استاذ حازم كان باين عليها انها  
متعلقه بطفل ده قوي ومش استحملت  
حقيقه فقدانها ماتت وهي بتعمل العملية  
البقاء الله شد حيلك

صارخ بها وهو يتوجه الي الداخل ليذهب الي  
كارول المجدده علي فراش الموت ترتدي  
ملابس المرضي ليتها لها وهو يهزها بعنف  
أن تقوم معه :

قومي قومي يا كارول قومي قولي لدكتورة  
أنها بتكذب قولها انك بخير وعائشة  
وهنعيش انا وانتي و ابننا واولادنا احنا  
هنجيب عيال كتير قوي بس قومي انتي و  
بطلتي هزار عشان خاطرني قومي  
ليحتضنها وهو يصرخ بها :





اجابه مراد بحزن :

لو كنت بتحبها يا حازم مكنتش عملت فيها

كده يا ابن عمي واه صح الدكتور هيا ال

اتصلت بيا وكويس اني كنت قريب منك

بكي حازم وكأنه لم يبكي من قبل ليقول :

كنت غبي غبي مفكر أن عمري ما نبقي

فخور لما اتجوز واحده زيها. لا لا ديه

احسن واحده احسن واحده يا مراد احسن

واحده والله احسن واحده

انهي كلامه ليغمي عليه ليتجه له مراد وهو

يحملة ليصرخ به :

حازم

---

لااااااااااا

صارخت كنده باعلي صوتها لا تصدق بأنها  
لن تري شقيقتها مرة أخرى وكل ذلك  
بسبب ذلك الوغد حازم جاء علي صوتها  
سيف الذي شعر بأن قلبه أصدر انين من  
الالام بسبب صوتها شعر وان بها شيء ليس  
علي ما يرام ليسالها بتوجس :

مالك يا كنده فيكي ايه

ما أن لمحت خوفها عليه لتضحك بسخرية  
اسحاق عليها حقا الم يكن منذ يومين  
يعملها ببرود وكأنه يريد أن يتخلص منها :

ويهمك اوي

تجهمت عبارات وجهه الي البؤس يعلم أنها  
معها كل الحق فيما تقوله ولكنه سيتغير  
فقط من أجلها :

طبعاً يهمني يا كنده انتي مراتي

نظرت له بسخرية ليشيح بوجهه بعيدا عنها  
لتقول وهي تشير أصابعها الصبابة في وجهه  
:

اسمع بقا يا ابن الناس سيبك من مراتي  
والهيل ده لاني مش مصدقه الموضوع كله  
علي بعضه اصلا احنا هنطلق لاني مش  
هقعد معاك ثانية واحدة انا مش هعيد قصة  
كارول مرة ثانية

نظر لها وعلامات الاستفهام تجول في خاطرة  
يا تري ماذا تقصد بأن تعيد قصة كارول  
ولكن ما جعل الغضب يثور منه هو طلبها  
الطلاق ولكن لماذا هو متضايق الي هذا الحد  
الم تقل بأنك لا تحبها ولا تريدها زوجه له  
للتابع هي ببرود :

بو كنت عايز تعرف ايه ال حصل فهقولك إن  
كارول ماتت ماتت يا سيف ماتت بسبب

حازم وده ال عرفته من مراد... آه قتل اختي  
عشان مش عايز اطفال منها يا سيف قتلها

اجهشت بالبكاء المرير بعد ذلك ليقترب  
منها وهو يأخذها بين احضنه يريد أن ينساها  
كل ما يأتي في اذهانها في ذلك الوقت ارد  
احتواء المها ولكن مستغرب وبشدة من  
مشاعره تلك :

ممکن تهدي

صارت عندما اخبرها أن تهدي هل هي  
مجنونه لكي تهدي لقد ماتت اختها بنو ماذا  
يريدون منها أن تفعل أن تجلس ببرود  
ونانسي أمر اختها المتوفي لا لن يحدث هذا  
ابدا :

انا عايذة اطلق يا سيف انا هروح أخذ عزا  
اختي لاني عارفه اني مفيش حد مهتم بيها

يوم ما تجوزتك وربنا يشهد اني عمري مفكرا  
في جاسر زي ما كنت بتتهمني انا اتجوزتك  
عشان ابعد عن العائلة ال كلها حقد ديه بس  
داخلت بيتك حسيت بنار اكبر انا مش  
هفضل كده انا عايضة اطلق وكل واحد يروح  
لحلّه

نظر لها ببرد سقيع قبل أن يقول :

وانا مش هطلق حد ويلا البسي عشان ننزل

-----

هل كل ما نشعر به في الواقع موجود هل  
كل الم يغزو الي أعماقنا من الندم سيظل  
موجود علي ابعاد حياتنا ولن ينتهي أصبح  
يشعر بالندم لعدم سمعه كلامها لعله  
أخبرته الحقيقة

لقد ذهب لعمه في ذلك الصباح وكان يبدو  
عليه التعب الشديد لقد أخبره بأنه كان  
يلعب بحور وأنها صداع لأكثر من مرة ولكنه  
كان يريد أن يحصل عليها ليحدث ما حدث  
له لقد قام بحادثه أفقدته قدرته علي المشي  
أصبح عاجز لبيكي وكأنه لم يبكي من قبل  
لقد شعر بكم الذين ظلمهم من قلب ليحول  
أن يحسن مما فعله قبل موته

وصل مازن الي عمارته ليقم بالخروج سريعا  
من سيارته والتوجه الي شقته وما أن دخل  
حتي نادي عليها ليدخل الغرفه لتقع عينيه  
عليها وهي مرامه علي الارض والدماء من  
حولها ليفزع بشدة ويقم بالتوجه لها وحملها  
سريعا والتوجه الي المشفى

وبعد القليل من الوقت خرجت الطبيبة  
لهرول إليها سريعا يسألها عن صحتها وهو

يشعر بالخوف الشديد عليها بتقول الطيبة

بأسف :

هي دلوقتي كويسة بس هادخل في حالة

نفسية نتيجته فقدانها الطفل

سألها بذهول :

هي هي كانت حامل

أومأت له لتتركه وتذهب لمباشرة أعمالها أما

هو فلم تعد قدميه قادرة علي حاملة لقد

تهلك الي اقرب مقعد لا يصدق بأنها كانت

تحمل قطعه منه وهو لم يقم بالمحافظة

عليهم ويبدو أن الفرصة التي كانت

ستجمعهم تبخرت هي الأخرى فماذا

سيفعل أصبح يحبها نعم يحبها منذ أن

وقعت غيرته عليها داخل المصعد ولكنه

كذب حسه الذي كان يخبره بذلك ليخبره

بأنها مثل تغريد حبيبته الخائنه التي اوهمته  
الحب لتخونه مع اعز صديق له وهو شريف  
صديق الجماعه وليست كسمية أمه التي  
تركته مقابل للمال فهو زين ليسوا أشقاء  
ولكن اخوات من الوالد فقط

بعد قليل من الوقت اقترب من غرفتها  
ليراها وهي نائمة لا حول لها ولا قوة لتنديه  
الطبيبة المسؤولة عن حالتها وما أن دخل  
الي غرفتها حتي قالت :

حالة مدام حور متسمحش أنها تخالف الفترة  
ديه خالص لأنها ضعيفه ووضح جدا انها  
عاملت مجهود جامد وجسمها ضعيف  
عشان كده أجهضت اي حمل هيحصل قبل  
سنة علي الأقل هيبقي في خطر علي حياتها  
والجنين برده هيموت فيا ريت اصبروا شويه  
وغير كده عايزك تصفرها المهم تبعد عن



المشاكل أو اي حاحه هتسبب ليها حزن أو  
زعل هي اصلا حالتها النفسية هتبقى وحشه  
فيا ريت تخفف عنها مفهوم

أوماً لها بحزن بتأكيد سبب المجهود سببه  
هو لأنه لم يجعلها تستريح ولو لمرة واحده  
ولكنه أيضا لم يكن يعرف بأنها حامل بطفل  
منه ... تابعت الطبيبة قولها :

ممکن تروح تشوفها

شعر بالفرح لانه سيدخل لها ليقم بالتوجه  
الي غرفتها وما أن دخل حتي قبل يديها وهو  
يخبرها بحزن :

حور انا ... انا اسف انا كنت مفكرك زيهم انا  
بجد اسف لو لو تعرفني اني حبيبتك من  
اللحظه الأولى اول ماشفتك اكد مش  
هتصدقني بس والله فعلا حبيبتك عشان كده

خفت خفت تخونني زيهم يوم ما جدي قالي  
اننا هنتجوز رفضت خفت لحسن اقرب منك  
و اتوجع بس لما حازم قالي أن عمي حمزه  
بيجري ورا بنت وهي موفقه صعب عليا جدا  
الحاله ال هو فيها وال ذداها اكثر لما عرفت  
أنه انتي انا كان في مشاعر كتير جوايا ما بين  
انك كويسة أو لا بس أو ما عرفت كده قولت  
اني هنتقم منك فيهم تعرفي ... انك انتي  
الوحيدة ال عقولها اني كنت مريض نفسي ...  
اه كنت مريض نفسي

ليتنهد وهو يسرد لها كل ما حدث في طفولته  
البائسة وكأنها تسمعه وهي مغمضه عينيها  
ولكنه لم يكن يعلم بأنها تسمعه فعلا :  
بابا اتجوز فتاه أحلامه البنت ال حبها في  
الجامعه لما كان معيد وهي طالبه عنده  
طنط سهيله اتجوزها وجاب منها زين طبعا

فرحته كانت كبيرة جدا بس حصلت معها  
مشكلة أثناء الولادة عشان كده استئصالوا  
الرحم .. بعدها بابا مكنش فارق معها  
الموضوع ده لانه كده كده عنده زين وسهيله  
حب حياته بس بعدها بسنتين لما ظهرت  
سميه وديه كانت بنت رجل اعمال صاحب  
جدي حبه لانه مبصلهاش وازي محدش  
ييص لسميه هانم.... المهم في مرة حطته  
مخدر في العصير بتاعه وحصل ال حصل  
بس بابا رفض يتجاوزها عشان طنط سهيله  
مش تزعل المهم سميها بعدها بشهرين جت  
لبابا وقتله أنها حامل مصدقش طبعا لما  
عمل التحليل اتأكد بس برضوا رفض  
يتجاوزها هي راحت لجدي .. وطبعا جدي  
اجبر بابا أنه يتجوز سميها لحد ما تولد في  
الوقت ده طنط سهيله اخدت زين ومكنش  
حد عرف هما راحوا فين اختفوا .... واحد ما

انا جيت بابا طلق ماما ومحولش يسأل عني  
ولا مرة ولا كاني ابنه يا حور كنت قاعد بس  
مع سميه ال كانت بتقعد نضرب فيا وانا  
طفل صغير وكاني مش ابنها انا اتعذبت  
جربت كل انواع العذاب ولحد ما كان عندي  
٦ سنين مكنتش بتكلم بعدها بسنتين جدي  
اجبر سالم بيه يجي يشفني مع أنه مكنش  
عايز بس طنط سهيله ال أجبرته علي كده  
بعد ما رجعت لها بعدها بخمس سنين  
واجبرها انها تعيش معه ورفض يطلقها  
وهي وافقت عشان زين يتربي بين ام واب  
لما جه بابا يزورني صعبت عليه شكلي وانا  
ضعيف وقاعد اعيط وعرف من الخاديمات  
ساعتها أن سميه كانت بتضربني عشان كده  
اخذني معه وبعدها كان عارف ان شركه  
متولي ابو سميه فلست عرض عليها فلوس  
كثيره المقابل أنها تسبني وتمدخلش في

حياته مرة ثانية وهي وافقت وافقت تبعني

عشان خاطر فلوس يا حور ...

اخذت الدموع تتساقط علي يديها لتشعر  
بالقشعريرة تسري بجسدها اشفقت عليه  
ولكنها لن ولم تسامحه الي الان تفجأت بأنه  
يحبها ولكن ماذا عنها هي هي لم تري منه  
شئ يجعلها تقع بحبه بل لم تري اي شئ  
علي الاطلاق غير القسوة .والاحرار بكل شئ  
ولكنها أيضا لن تنكر عمله الحنون معها في  
لحظات هم الحميمية بل كانت تشعر بأنه  
يحبها حقا ولكنها كانت تنكر هذا في الصباح  
التالي عندما كان يرجع إلي جبروته مرة ثانية  
سمعته وهو يقول :

لما رجعت معهم البيت منكرش أن طنط  
سهيله كانت بتعلمني حلو عشان اتكلم بس  
متكلمتش في الوقت بابا وداني لدكتور نفسي

من غير ما حد يعرف عشان سمعته  
وسمعت العائلة كان عندي في الوقت ده ١٠هـ  
سنين ولما روحت للدكتورة فعلا اتحسنت  
وال ساعدني علي كده اخويا زين ال كان اكبر  
مري ٣ سنين بس كان بيعملني بهدوء وكان  
حنين عليا جدا عشان كده مقدرتش اكره  
بس برده مقدرتش ابطل اغير منه لما اشوف  
جنيه بابا ليه وانا لا كل ما افكر أنه كان بين  
ام واب بيحبوا بعض وانا قضيت ٨ سنين في  
حياتي يتعذب من واحده مقولتش عليها ام  
اصلا غصبن عني كنت بغير. بس طنط  
سهيله هي ال خلتنني اقرب من بابا و هددته  
أنه لو معملنيش حلو هتفضل مخصمه ولو  
عملتي كويس هتسمحه علي كل ال فات  
بعد كده اتغيرت معملة بابا معايا بس اول  
ما خدني في حضنه عيط وهو كمان عيط  
حس اني ابنه هو مش ابن سميه بس كان

لازم يتأكد ولما عمل DNA اكتشف اني ابنه  
استدريح اكثر خفيت بعد ٤ سنين وبددت  
اتكلم معهم والفضل يرجع لماما سهيله ال  
حسيت انها امي بجد و زين اخويا ال بطلت  
اغير منه لما بابا بدء يعملني كويس شكلك  
هتسالي انا عرفت كل ده ازي .. عارفه عرفت  
منين من بابا قالها في لحظه غضب لما كنت  
عندي ١٠ سنين قالها لأن طنط سهيله  
مكنتش سامحته لسه بس تعرفي انا  
سامحته لاني لو كنت مكانه كنت هعمل اكثر  
من كده وهو برده عوضني حنان الاب ال  
كنت مفتقده قبل كده وماما سهيله برده  
بس لسه بحس أن بيعمل زين احلي يمكن  
عشان ابنه من اكثر واحده حبها في حياته  
بعدها ظهرت شذي في حياتي لما كان عندي  
١٨ سنه قربت مني بس انا مكنش عندي  
ثقه في حد بس قدرت تحبني احبها واتفقنا

علي كل حابه اسم ابننا أو بنتنا كل حابه  
بس هي مكنتش تستحق الحب ده يا حور  
خانتني مع اعز صاحب ليا شريف وسمعتها  
وهي بتكلمه أن خطتهم ماشية تمام .. كانت  
عايز تتجوزني وبعد كده تبعت ليه الفلوس  
علطول .. كان احساس صعب جدا أن  
الشخص ال حبيته بعد ماضي مؤلم يكون  
هو سبب تعستك ديه بعدين انا وبالنسبة  
لرجل فديه بتبقي صعبه اوي اتمني بجد يا  
حور انه في يوم من الايام تقدري تسامحني  
وعاوزك تعرفي اني بحبك .. والمرة ديه  
هخليكي تحبني من غير غضب هسيبك  
فترة تختاري ال انتي عاوزه ومهما كان  
قرارك أنا موافق عليه

ليتركها بعد ذلك ويخرج سريعا اظنت بأنه  
لم يشعر بارتجاف يديها تحت دموعه الواهنه



لقد شعر لها لذلك اخبرها بكل ما يجيش  
بداخل صدره لعلها .. لعلها تسامحه وتعطيه  
فرصه ثانية فقط مجرد فرصة اخري يتشبث  
بها :

يا رب تسامحني

---

---

بعد مرور ستة اشهر

تغير فيه كل معشوق مع معشوقته .....

انتظروني في الفصل الأخير يوم الجمعة باذن  
الله

قبل الستة أشهر

كان يقود سيارته بسرعة كبيرة جدا يسابق  
الرياح وكأنها لم يكن يصدق ذلك النور

عندما أخبره بعلاقته مع زوجته والتي  
استمرت حتي بعد زواجهم لقد كاد أن  
يحطم رأسه ولكن عندما ذهب وأخرج أمامه  
تلك الصور .. صور زوجته بأحضان ذلك النور  
لم يستطع أن يبقي صامدا لوقت طويل ..  
أصبح يضربه بطريقة بشعه ليذهب سريعا  
يتجه الي بيته ليري زوجته وما أن وصل ..  
ليخرج من سيارته سريعا يقم بالتوجه الي  
عرفتهم .. ليراها تقف امامه بقميص يصل  
الي منتصف فخذها وتنطلق لشعرها العنان  
ليتدلا علي كتفيها العريان يجعلها حورية  
نزلت من السماء ولكنه لا .. لن يخدع  
بصورتها البريئة تلك أصبح يعرفها انها اكثر  
الفتيات خبثا علي مر التاريخ .. أما هي  
فعندما رآته تلونت وجنتيها بحمرة الخجل لي  
قررت وضع حدا لعلاقتهم وما أن أصبحت  
متأكدة بحبه لها وحبها له .. ل تعطيه كل

شئ مشاعرها .. حبها .. ستجعله يصل الي  
اعماق اعماق فؤادها .. ولكن ما تلك النظرة  
التي تحتل عيونه ليس نظرة عاشق ينظر  
لمعشوقته ولا نظر زوج يرغب بزوجته .. بل  
إنها نظرة إستحقار نظره كره تشع من بين  
بنيته .. لا تعلم سببا لها .. اقترب منها كاليث  
الجريح يود الانقضاض علي فريسته لن  
تركع الب الخلف بحركة تلقائية ليقوم  
بإمساك ييها بعنف وهو يقول صارخا :

ليه عملتي كده ليه

نظرت له وعلامات الاستفهام مرتسمه علي  
قسمات وجهها ليخرج هاتفه ويضع أمام  
عينها لتنظر له بخوف اذا لقد علم سرها  
المخبئ يبدو وان نور الوغد قد حقق وعيده  
الذي اخبره به أول أمس ولم يبخل بذلك ..  
صوت صراختها امتلئ سير الغرفة ما أن

هوت يديه علي وجنتيها بصفعة مدوية  
يخرج به كل مشاعره السلبية.. لا يصدق أن  
من عشقها وأعطاها قلبه علي طبق من  
ذهب تغدي به بتلك الطريقة :

ردي عليا يا ميرا ليه عملتي كده ده انا  
حبيبتك بجد ليه .. ليه

ومع كل كلمة تخرج منه كان يديه تهوي  
علي وجنتيها بصفعه جديدة تطعنه قبل ان  
تطعنها ولكن جراح قلبه شديد لا يجد من  
يدويه لتقول باعتزاز:

زين انا انا اسفه عارف اني غلط في حقك  
بس والله ما كلمته بعد ما اتجوزت ده مل  
كان قبل الجواز كان ب....

وقطعها بصفعه اخري وهو يقول صارخا :

انتي كاذبة اليوم ال قبلنه بعد كتب كتابنا  
بأيام مكنش صدغه خوفك وانتي بتكلميه في  
التليفون وبعدها كدبك عليا انه واحد كان  
عايز يتجوزك .. انا بعد ما اخدت الاسم منك  
وعرفت انه من عائلة كبيرة وبتاع بنات  
وسقط مرتين في الجامعه وانا بقول ليه ميرا  
تكلم واحد بتاع بنات و جايب رقمها منين  
بس برجع اكذب نفسي واقول زي ما  
حكايته في الصباحية .. بس الى مكنتش  
أتوقعه أن بنت عمي المصون تطلع بالأخلاق  
الزبله ديه .. ويا تري مختلتيش المسك  
الفترة ال فانت ديه كلها عشان تداري  
عملتك معه مش كده .. انتي مش عذراء يا

ميرا صح

مقاطعته بصفعه منها تلك المرة لتقول  
علي الارض تبكي بحرقه وهي تقول بانهيأر :

اخري انت ازي تقول كده ... عارفه اني  
غلطانه بس ملقتش الشخص ال يوجهني  
للطريق الصحيح .. بابا ومشكله الكثير مع  
ماما وال كانت بتنتهي بضربه ليها خلت  
حازم وانا ما عندناش ثقه بحد .. هو خسر  
كارول بسبب هجسه وخوفه انه يبقي زي  
بابا ده خلها ميشفش اني محتاجه له  
غصبن عني لقيت حد مهتم بيا افتقد  
الحنان بس لقيته معه .. كان بيقولي الصور  
ديه لذكريات عشان نفرجهم لولادنا ومه اني  
حاولت كتير اكلمه كزميل ليا واعمل حدود  
بيني وبينه ال اني برجع افتقده حنانه معايا  
واقول وماله كده كده هنتجوز .. بس عمري  
ما عملت معه حاجه مش صح .. ولما  
اتجوزنا وبدء يتصل بيا بداء اهزقه واليوم ال  
قبلنه فيه كان صدفه والله العظيم صدفة يا  
زين .. انا مش خاينة

اقترب منها وعلامات الأنظار مرتسمة بدقة  
علي صفحات وجهه اقترب منها ليقم  
بدفعها ناحية الفراش وهناك هجس واحد  
يدور بعقله انه يجب ان يذيقها من كأس  
الأمم الذي تذوقه منذ قليل وكان شيطانة  
تحكم به ليقول بقسوة :

طيب خلني اتأكد بنفسني

نظرت له بجهل ولكن وجهه الغاضب اقتربه  
منها بهذا الشكل ويقم بفك أزرار قميصه  
هذا معناه شئ واحد .. لتأماً برأسها بنفي  
عدت ميرا متتالية ام هو فمغيب العقل

---

---

---

يجلس ليتطلع بأخته التي ظن انها قد ماتت  
منذ زمن لقد اتصل به مراد ليخبره أن سجي  
علي قيد الحياة وأنها كانت لعبة من زوج  
عمته مدحت ليتذكر عندما أخبره مراد ب :

كلها كانت لعبة لعبها صح وضحك علينا  
كلنا الكاميرات ال كانت بتصور سجي وهي  
غرقانه في دمها كان حد خبطها علي دمخها  
عشان تصوت والدم ده بقي دمها طبعاً  
عشان مش يشكك حد او الحمض النووي  
انه مش بتاعها بس كانوا عارفين هما  
بيضربوا فين عشان مش تموت.. والصور ال  
ليا انا وزين و جاسر فديه قبل الحادثه بايام  
يوم ما كنا بنعمل فيك مقلب وخرجنا من  
الباب ال ورا بس هنا ظبطوا الفيديو.. حذفوا  
منه هما وهما بيخطفوا سجي وركبوا صورتنا



القديمة بتاريخ قتل سجي.. عارفت بقا اننا

عمرنا منحونك يا صحبي

ليقتله الاحساس بذنب من جه أصدقائه

انتظر قليلا حتي أفقت سجي لتنظر له

لتبكي بعدها وهي تترمي بين يديه

ليحتضنها بدوره لتقول ببكاء:

انت بجد هنا يا بيبرس ولا انا بحلم

اجبها وهو يقوم بمسح دموعها:

انا يا سجي متخفيش انا اسف يا حبيبتي

اسف

لتفعل معه مثلما فعل معها لتقول بمسح

دموعه التي خرجت غصبا عنه لتدخل مريم

وعلي وجهها ابتسامة مشرقه لتقول سجي :

مين ديه يا بيبرس

أقترب بيبرس من مريم وتحتل قسما  
وجهه بعض الندم لتنظر له بابتسامة أي كل  
شئ سيصبح بخير ليمسك بيديها وهو  
يقول :

ديه مريم يا سجي مراتي

إجابته سجي بسعادة :

ايه ده انت اتجوزت

أوما لها بسعادة وهو يضم يدي مريم بين  
يديه ليدخل وائل سريعا لا يستطيع الصمود  
أكثر من ذلك حبيبته علي قيد الحياة وهو لا  
يعرف ولكن لا لا لن ينتظر ثانية لتضيع من  
بين يديه :

بقولك ايه يا بيبرس انا هتجوز اختك غصبا  
عنك ودلوقتي.. مش كل شويه استني هي  
صغيرة وبعد كده الاقيها ضاعت من بين اديا

ضحك بيبرس بصوته الرجولي المميز علي  
صديق عمره العاشق لاخته الصغيرة لتخجل  
سجي وهي تنظر لوائل بحب وما أن ينظر  
اليها حتي تنظر الناحية الاخري:

طيب استني لحد متخف

اقترب منه وائل يود الانقضاض عليه :

لا اتجوزنا يعني اتجوزنا عشان اعرف اعلاجها  
كويس في بيتي ارواح اجيب المأذون وجي  
ليهرول سريعا قبل مقاطعه بيبرس له  
ليضرب بيبرس كفا في آخر ليقول لسجي :

الواد واقع واقع يعني

لتنظر له سجي في خجل وهو بابتسامه وهو  
يضم مريم له بكل حب

-----  
-----  
-----

يجلس بمفرده بين ملابسها ليشتم رائحتها  
بهم يبكي بدون صوت فقط دموعه من  
تتدفق بدون وعي منه ليتذكر يوم زفافهم  
عندما اتفق مع نفسه بأنه لن يقوم بلمسها  
ولكن هيهات عندما قالت له يساعدها بخلع  
فستانها .. ليقم بلمس بشرتها العارية من  
دون قصد لتتولد لديه الرغبة باكمال زواجهم  
وبعد ذلك سيري نظريته في الطلاق منها ..  
لقد كان خائفا ان لم تكن عذراء .. وهي  
استشعرت ذلك لتحزن وبعد امتلاكها  
والتأكد من انها عذراء ويعتذر منها عندما  
بكت.. ليبكي الآن دوما ما يعذبها لقد أحبها  
ولكن كان يكابر والآن اين هي لقد ضاعت

من بين يديه حبيبته كارول ضاعت من بين  
يديه وماذا فعل لم يفعل شيء ما غير  
التسبب في جراحها لقد استيقظ بعد  
يومين ليخبره مراد بأنهم قاموا بدفنها  
بسبب انه نام ليومين وكأنه يهرب من  
الواقع لقد مر علي وفاتها أربعة أيام هل  
يستطيع إكمال حياته ام انها توقفت عليها  
!؟

-----  
-----  
-----

كان يشاهدها وهي تقوم بترتيب غرفتها لقد  
علم انها لم تذهب لغرفتهم منذ ان هجرها ..  
لماذا؟؟ .. هل لا تريد الذهاب لغرفتهم من  
دونه ام انها لا تريد تذكره وتذكر تلك الليلة ..  
ليقترب منها بخطوات بطيئة لتشعر جويرية

بان هتاك شخص ما يقم بمراقبتها لتقول

بذهول :

جاسر

أوماً لها وهو يقترب منها ليخفض وجهه

يشعر بالخجل منها ومما فعله بها :

عامله ايه يا جويرية

إجابته من دون النظر له وهي تعود العمل

بما كانت تفعل به :

كويسة عشان مش انت موجود

خفض وجهه لاسفل بحزن ليعتصر عينيه

وهو يقول :

جويرية انا عايزك تسامحيني

نظرت له مطولا قبل أن تقول :

علي ايه ولا ايه

وما أن همت بالخروج لتجد يديه الفولاذية  
تتمسك بها ليقول بألم تمكن منه منذ  
شهور زواجهم يعترف الآن انه أحبها بل  
عشقها بصدق فهي زوجته ومن امتلكت  
قلبه :

عارف اني جرحتك كثير اوي بس سامحني  
كنت عامي بحب كنده ام دلوقتي عارفت اني  
بحبك يا جويرية .. انا مجتث الفترة ال فانت  
بسبب اني مكسوف منك مش عارف  
اوريكى وشي ازي بعد ال حصل .. جويرية  
انا بحبك اوي عشان خاطر اغلي حاجه  
عندك سامحيني

كان دقات قلبها تتمرد تقول لها سامحيه  
فهو معترف الآن بخطئية ولكن إنذارات  
العقل تعطي لها العديد من المشاهد لتقول

لها كيف تسامحي بعد كل ما فعله معكي

لتقول :

انت مش بتحبني يا جاسر والا مكنتش  
طلبت تتجوز كنده واحنا متجوزيين .. وتغير  
لما سيف طلب يتجاوزها مكنتش اختفيت  
بعد ما اتجوزت علي طول

علامات الزهول تحتل صفحات وجهه كيف  
علمت بموضوع انه ارد ان يتزوج من كنده  
هل يعقل انها أخبرتها بتأكيد لا كنده لا تفعل  
ذلك .. يبدو وانها سمعتهم :

منكرش اني بعدت عشان خسرتك وخسرتها  
بس لما اقعدت لوحدي عمرها ما جت في  
بالي ديما ضحكتك وشقوتك هي ال في بالي  
عرفت اني بحبك .. منكرش يا جويرة اني  
حببت كنده بس حبها وقف في قلبي من  
ساعه ما شفتك يبقي بحبك انتي .. انتي



الوحيدة ال ملكت قلبي .. كانت غلطة يوم ما  
فكرت ارتبط بيها وانتي علي ذمتي بس كان  
في بالي اني عمري ما حببت غيرها واني  
اتجبرت علي الجواز منك انتي بس لما  
بعدت ومفكرتش غير فيكي ولقيت اني عايز  
اجيلك عشان وحشتني ساعتها عارفت اني  
بحبك يا جويرية .. عشان خاطر اغلي حاجه  
عندك اديني فرصة.. فرصة واحدة بس  
لم تصدق أذنيها ما يقول لتقول بعدم وعي :

جاسر انا حامل

-----  
-----  
بعد اسبوعين -----

اتصل ماهر بمراد ليكي يحضر عنده بأقصي  
سرعة وما ان اتي ليقول ماهر :

مدحت انتحر

هوي الاخر علي اقرب مقعد له ليقول بعدم

تصديق :

ازي ده يحصل

وقف ماهر خلفه ليربط علي كتفيه :

انت عارف ان اصدر الحكم بالإعدام فاخذ

سكينة كان مخبيها معه لو اصدر الحكم

بالإعدام

أوماً له مراد بتفهم قبل أن يقول :

بشكرك يا ماهر علي وقفك جانبنا

اجابه ماهر :

علي ايه ده احنا اخوات

-----  
-----  
بعد مرور ستة أشهر -----

كانت الحياة بين أبطالنا هادئ نوعا ما جاسر  
يحول مع حبيبته جويرية حتي تقم  
بمسامحته مع علمه بحملها والذي زاده  
تصميم في أن يعيد حبيبته له .. لا ينكر انه  
حزن في أول الأمر بسبب عدم معرفته  
بحملها إلا أنه يسامحها يكفي ما فعله معها  
وفي احدي الايام تجمع كل من أسر و جاسر  
لاسترجاع جوري و جويرية من بين يدي مراد  
الذي يحتجز كل من جويرية و جوري من  
أزواجهم حتي يأدبهم .. وما أن دخل أسر  
ورأي جوري لتهرب هي سريعا من أمامه  
متوجه إلي غرفه شقيقها.. ليخرج مراد بعد  
دقائق يرحب بهم :

اهلا اهلا معقول جاسر والا هنا يا مرحبا ....  
قاطع هجوم أسر نحوه او بمعني اصح نحو  
جوري المسك بمعصمها وهو يخرجها معه :

اسبوعين يا هانم قاعدة عند اخوكي  
مقولتش حاجة لكن تطبيق ليه يا استاذ  
جوري عملت فيكي انا ايه لكل ده  
أمسكت ببطنها الممتلئة قليلا من أسر  
الحمل لتقول وهي تجاهد تلك الدمعات في  
الهبوط من بين عينيها :

عاملت ايه .. قول معملتش ادخل عليك  
المكتب القوي واحدة قاعدة تدلع عليك ..  
اصحيك بليل عشان تجبلي بيتزا تزعق فيا  
وتقولي ( مش عايشة ديه يا جوري لا بعرف  
انام بليل ولا الصبح ارحمني بقا شويه .. انا  
ايه بس ال خلني اتجوز يا ربي ما كنت عايش

أعزب كل يوم اكلم بنتين تلاقى تدلع فيا بدل  
القرف ده ) لتقول ودموعها تتساقط علي  
وجنتيها: انا قرف يا آسر خلاص بقيت نكدية  
وعستي بقا تقرف ده بدل ما ترضني باي  
كلمة وانا حامل في ابنيك ومستحمله الوجع  
ده كله .. يبقي طلقني يا آسر عشان تعرف  
تكلم بنتين تلاثة زي ما انت عايز

اقترب منها بندم فهي معه كل الحق بكل  
كلمة تنطقها كان عليه مرعتها بدلا من  
الصراخ بوجهها إلا يكفي انها تحمل نطفه  
منه تكبر باستمرار :

انا اسف يا جوري حقك عليا والله الكلام  
خرج غضبا عني بقالنا خمس شهور علي  
الحل ده كل يوم تقوميني من عز نومتي  
عشان اجيلك حاجه .. ده غير يوم الخناق وال  
اتهمتني فيها اني بخونك مع انك كنتي

شايفها وهي ال بتقرب مش انا .. وخليها  
تمشي وحولتها لفرع تاني عشان حضرتك  
مع انها أكفاء الموظفين عندي  
نظرت له بغضب ليضحك علي غيره صغيره  
ليقول وهو يقبل بطنها:

خلاص بقا يا جوري انا اسف .. ما تقول  
لماما يا اسمك ايه انت عشان تسامحيني  
ابتسمت له ليقهقه:

ايوا بقا اللعب يا معلم .. مش يلا بقا يا  
جميل نروح علي النيل  
ليغمز لها بطرف عينيه لتقهقه عليه ليقم  
بحملها سريعا والتوجه الي الخارج :  
استني يا أسر البس الأول

لتنظر لها فكانت ترتدي منامه قصيرة وتترك  
لشعرها العنان :

اه صح طيب يلا اطلعي البسي بسرعه  
التحرك سريعا الي غرفتها تقم بتجهز لتخرج  
مع زوجها الي بيتهم... ليقول مراد :

مشي واحد و فاضل يا جويرة  
ليصرخ باسم شقيقته لتحضر ومعها حقيبة  
ليهرول إليها جاسر تحت نظرات الصدمة  
التي تحتل وجه مراد :

ايه ده انتي ماشية

أومأت له بخجل :

قصد جاسر اتصل بيا وقال لي انه جاي يخصني  
وانا خلاص سامحته يا مراد ده ابو ابني برده

ابتسم لها مراد بحنان لتتجه مع زوجها الي  
بيتهم تحت رغبات جاسر لا القصر وجناحهم  
فهو يريد الخصوصية .. وما أن وصل الي الي  
مراد ليقول باذنيه:

رجعنا لبعض ومفضلش غيرك انت .. بطل  
مكبرة يا مراد انت كمان غلطان يبقي لازم  
تصلح غلطك زي ما عملت او أفضل كده  
طول حياتك وحيد

انتظروا الخاتمة

ديه الخاتمة من عشق السلطان واتمني  
تكون عجبتمكم ومفيش جزء ثاني من الرواية  
الرواية الجديدة ال تكتبها هتكون لم انساكي  
و هيكون في اقتباس منها في الفصل ده



بسم الله الرحمن

الرحيم

السماء الصافية بأشعة الشمس الذهبية  
التي تداعب جفون تلك النائمة كي تصحو  
من غفوتها لتقم بفتح جفونها استجابة  
لذلك الصباح المشرق وما أن همت  
بالجلوس لتجد تلك العيون الرمادية تتبعها  
لتغمض عينيها وتفتحها مرة ثانية وكأنها  
تظن بأنه حلم ما .. ولكن لا يبدو حلما فقد  
اغلقت عيونها مرات عديدة لتسكشف بانه  
حقيقه لا محال منها :

مراد

أوما لها وهو يتفحص وجهها الذي اشتاق له  
منذ الأزل لقد قصي عليها وعليه ولكن كان  
يحملها كل ما فعلت يديه :

ايوه انا اذيك يا اسيف

اغشت عيونها بدموع ايسال حقا ما بها  
وكأنه لا يعرف .. لقد حملها ذنب لم تكن لها  
يد فيه وهجرها منذ أكثر من ستة أشهر  
والآن يأتي بكل وقاحة ليسالها ما بها كانت  
تود الصراخ بوجهه .. ولكن قاطعها مراد  
حينما ابتعدت عن الفراش لتبعد الغطاء  
عنها لتكشف عن بطنها المنتفخه :

ايه ده

اشار الي انتفاخ بطنها وكأنه لا يعرف..  
علامات الزهول مرتسمه علي قسمت وجهه  
الا ان تمسك وهو يقول :

انتي حامل

واجابتها الساخرة هي من جعلته يود الفتك  
بها :

لا ده انتفاخ

ليتقدم منها قاطعا تلك المسافات التي  
تبعده عنها ليجذبها من ذراعها ليقول :

انتي في شهر الكام

لم تكن تريد اخبره ولكن علامات الغضب  
الذي يوجهها لها جعلتها تنطق سريعا :

في آخر التامن وفاضل اسبوع وابقى في

التاسع

تهلك الي اقرب مقعد له لا يصدق بأنها كانت  
تحمل قطعه منه اكثر من ثمانية اشهر ولم  
تخبره متي كانت تود البوح بسرهم عندما  
تلد ام كانت سُنْحِيء طفله عنه ليقول بألم:  
انتي ليه بتعملي فيا كده يا اسيف انا مش  
عارف اجبها منين ولا منين من جدي التعبان  
بعد موت كارول وقاعد يلوم نفسه والدكتور

ال قال ان في آخر ايامه ولا من نفسيت امي  
ال زي الزفت وبقوم بليل علي صوت  
صراخها والدكتور قالي ان نفسيتها وحشه  
بسبب الزفت مدحت ولا من الشغل ال  
بينهار قصاد عيوني بسببي وبسبب عيال  
عمي كل واحد مشغول بمشكلة وسايب  
الشغل يولع ولا منك تخبي الحقيقه كلها  
عليا وانتي شايفني كل يوم بتعذب ولا ابني  
ال معرفتش بوجوده ال النهاردة .. عارف اني  
جرحتك يا اسيف.. أول حاجه لما اتجوزت  
عليكي وتاني حاجه لما أهملت مشلعرك  
بس غصبن عني كانت الحادته مآثره فيا اني  
اشوف موت ابويا واخويا قصاد عيوني ديه  
حاجه مش قادر افكرها يا اسيف .. واول ما  
شفت سهير او حبيبة مسكت فيها قولت  
ديه طوق النجاة بتاعي .. بس عندهم حق انا  
عمري ما حبتها .. الوحيدة ال حبتها يا اسيف

هي انتي واسف اني جرحتك كثير.. وعارف  
اني اتأخرت عليكى ستة شهور بس علشان  
مقدرتش اجي واسيب المشاكل ديه كلها  
كنت مستني انتي تيجي بس لا .. عارف يا  
اسيف اني مهما حكيت مش هقدر اوفي  
حقك بس انا خلاص مش قادر اعيش في  
العذاب ده اكثر من كده .. اسيف .. انتي ..ط..

نظرت له سريعا بألم لتبكي مثلما يفعل كل  
كلمة تخرج منه كانت تؤلمه قبل أن تؤلمها  
.. كل كلمة تخرج منه يخرج معه أيضا تدفق  
عيونه الرمادية .. لتشعر بالحزن عليه:

مش قادر أنطقها يا اسيف لاني بحبك بس ..  
هدولت الي احضانه تختبئ بهم لتقول ببكاء :  
مفيش بس يا مراد كفايه عذاب لحد دلوقتي  
انا و انت بنحب بعض منقدرش نعيش مع

غير بعض يبقي ننسي كل حابه ونبدء من

جديد

خرج من بين أحضانها ليقول :

بجد

أومات له بالإيجاب ليضحك لتشاركه

ضحكته ليقتررب منها يذيقها عشقه ولكن

تلك المرة بحب ...

-----  
-----

-----

كانت تتطلع الي أرجاء شقتها الواسعة التي

تبدو باهظة الثمن والتي يعجبها ذوقه بشدة

لتعلم بان جاسر ذو ذوق رفيع .. اقترب منها

ليحوطها بحب وهو يقول :

وحشتيني يا جويرية

نظرت له بخجل وهو بندم لتمسح دموعه  
التي سقطت غصبن عنه :

بلاش تفتكر ال فات يا جاسر خرينا في بكرة  
مع ابننا

نظر لها بسعادة ليقول وهو يتلمس بطنها  
المنتفخه :

هو ولد

أومات له بسعادة ليقول :

انتي في الشهر الكام

إجابته بتلقائية وهي تتلمس بروز بطنها  
بسعادة :

في آخر التامن اسبوع وابقى في التاسع

ابتسم لها وهو يحطها بين ذراعيه ليقول  
بصدق :

بحبك

لتقول هي الاخري بصدق :

وانا كمان بحبك

---

---

---

حملها الي ان وصل لشقتهم تحت رغبتها

لتقول بضحك:

انا مش ثقيله لدرجه ديه ده انا يا دوب لسه

في الخامس

انزلها ليمسك بظهره وهو ينظر لها باستهزاء

من كلمها لتحزن ليتقدم نحوها لينظر في

داخل حدقتها البنيه :



مش عايزك تزعلي مني ثاني علي كل حاجه  
اقولها يا جوري .. ببقني بهزر معكي يا  
حبيبتي .. ماشي .. وراسك يا ستي ابوسها  
اهي

ليضع علي مقدمة رأسها قبلة صغيرة  
لتبتسم له في سعادة وهي تقول :

بحبك اوي يا آسر

احتضنها ليتها الي غرفتهم يثبت لها حبه  
بطريقه اخري :

وانا اقدر يا قلب اسر

-----  
-----  
-----

انتظرتة طويلا حتي جاء من عمله متأخرا  
بقت لتجلس مع والدته الي ان جاء .. لقد

أحبت والدة سيف كثيرا .. وأيضا سيف لقد  
أصبح يعملها بلطف منذ أن توفيت اختها  
رحمها الله .. لقد تغيرت حياتهم منذ خبر  
موت كارول لقد أصبح يعملها سيف بطريق  
لطيفه .. ليستمتع منها قصتها الحزينة ليغير  
من عمله معها إلى أن أصبحت تحبه بل  
تعشقه .. وتعد له مفاجأة هذا المساء .. وما  
أن وصل حتى ارتأت عليه تحضنه ليبتمس  
لها في حنان ليقول :

وايه سبب الحزن ده بقي

ابتسمت له بخجل لترفع في وجهه اصبعين  
لتقول :

ليك عندي مفاجآت

حك أطراف أصابعه بذقنه علامة علي  
التفكير ليحاوط خسرها وهو يقول :

ويا تري ايه هما

جذبت يديه لتضعها علي معدتها لتحتل  
الصدمة قسماات وجهه ليقول بدون وعي :

ايه ده

ضحكت عليه لتقول :

انا حامل في شهرين

ابتسم بسعادة ليحتضنها وكأنه لا يصدق  
بأنها تحمل قطعه منه .. في السابق لم يكن  
يريد أن ينجب حتي لا يتقيد مع زوجاته  
السابقات ولكن هي شئ اخر هي من  
عشقها القلب بكل جوارحه :

والمفاجأة الثانية ايه

ابتعدت عن حضنه لتجلب شئ ما وعادت  
إليه مرة ثانية تريه حجاب ما :

انا نویت اتحجب

ابتسم لها بسعادة ليعود احتضانها مرة ثانية

ليقول :

بحبك اوي

خرجت من بين احضانه مرة اخري لا تصدق

كلماته الصغيرة ولكن بالنسبة لفؤاها

فيعتبر شئ كبير جدا :

بجد

أوما لها لتجد يديه تحوطها مرة اخري :

وبموت فيكي كمان يا كنده

لتحضانه بنفس سعادته :

وانا كمان بحبك يا سيف

-----  
-----  
-----

نظرت لها بحزن يعلم انه جرحها عندما خنها  
بل وأنجب من اخري أيضا ولكن ليست باليد  
حيلة لقد كان مضغوط بالعمل و ايضا أخبر  
عائلته علي أن يتزوج والا سيجبرونه علي  
تركها ومع مرض والده اضطر الي الرضوخ  
لهم ولكن قبل زواجه منها اكتشف خيانتها  
ليقم باغتصبها والنتيجه هي ليث ابنه من  
أمرأة اخري ليقول :

يا سلمي سامحني بقا عارف اني خنتك بس  
غصبا عني

نظرت له بغضب اخرسه .. يحول من سته  
أشهر استرجاعها ولكنها ترفض الخضوع :

غصبن عنك .. موافقتك علي الجواز من  
الاول كانت غصبا عنك .. اغتصبها كان  
غصبا عنك .. ليث برده غصبا عنك .. رميك  
ليه في الملجأ لحد ما محمد اخوك اخده  
عشان يربيه برده كان غصبا عنك .. انت  
مفيش حاجه عملتها يا احمد كانت غصبا  
عنك

بطبع غصبا عنه عندما اضطر لزواج من  
أخري كان غصبا عنه لأنه لو رفض في ذلك  
الوقت بتأكد ستسوء حاله والده .. نعم كان  
غصبا عنه اغتصبها هو بطبيعته رجل شرقي  
وعندما أستمع لمكالمتها وعلم انها تقوم  
بضحك عليه لم يتحمل ليقم باغتصبها..  
نعم كان غصبا عنه رمي ليث في الملجأ  
فتلك كانت اوامر والده ولكنه أيضا كان يزور  
ليث من وقت لآخر وعندما علم بسفر محمد

أخوه طلب منه أن يربي ابنه حتي لا يعلم

والده بهذا الشئ :

طيب اعمل ايه تاني عشان تسامحيني

إجابته بحزم :

رجع ليث بيته يا احمد وخليه يسامحك

ساعتها بس هقدر اسامحك

-----  
-----  
-----

عاشت معه أفضل أيامها أصبحت تعشقه

بجنون لا تصدق أنها احبت بيبرس بيوم من

الايام ولم تري حب كريم لها والذي كان

يتضح عليه بشدة..اكانت عمياء لا تري

ولكنها تحمد الله الآن علي نعمته فجاءها

محاوطة شخص ما من خلفها ليقول :

حبيبي سرحان في إيه

ابتسمت له بفرحة.. ومع حزنها لتأخر حملها  
الي الآن الي انه يكتفي بها وأخبرها أيضا بأنه  
طفلها ويغير اذا فضلت وجود طفلا علي  
وجوده :

فيك طبعا

قبلها بجنون وهو يتجه بها لغرفتهم مرة ثانية  
:

بحبك اوي يا مرام

ضحكت عليه بفرح لتقول بسعادة :

وانا اكثر يا كريم

-----

-----

-----



ومع كل الاختبارات التي اختبرتها حور لمازن  
لكي تتأكد من حبه لها وافقت علي  
مسامحته في الاخير لقد احبته هي أيضا  
ولكن في آخر ستة أشهر فهو لم يجبرها علي  
شئ ما .. كما أنها تسكن بشقة ماهر والدته  
بعد مسامحتها واذاقتها حنان الأم.. تعيش  
الآن هي ومازن كأى خطبين الي ان توافق  
علي زواجهم .. وما أن توافق سوف يأخذها  
لشقتهم غير تلك التي اذاقها فيه عذابه :

ها يا حور مسامحني

أومأت له ليقول مرة اخري:

طيب ايه المانع اننا نمارس حياتنا بقا زي اي  
زوجين موافقه نعيش مع بعض في أي بيت  
انتي تختاريه وتختاري عفشه ها يا ستي  
موافقه

ظهر التردد علي وجهها قبل أن توافق علي  
حديثه ليتقدم منها ثم يحتضنها :

بحبك اوي يا حور

احتضنته بدورها لتقول :

وانا كمان بحبك يا مازن

-----  
-----  
-----

أما مريم بيبرس فقد سامحته مريم علي  
كل شئ لحبها له فهو لم يعملها الي هذا  
السوء مثلما يخبرها نعم قد قصي عليها  
بأول الأمر ولكن بسبب حالته النفسيه  
وموت اخته .. وفي اليوم الذي كان يقسو فيها  
عليها كان يأتي في اليوم التالي ليعتذر منها

لذلك هي تسامحه وتحبه أيضا لتسمع

صوته من ورائها يخبرها :

مريم مالك سرحانه في إيه

أومأت له بنفي بخجل وكأنها تخبره انها لم

تكن تفكر به ليبتسم له بهدوء وهو يجيبها

معه الي الخارج :

طيب يلا عشان وائل وسجي وصلوا

تستعجب منه هو لم يلمسها الي الآن نعم

هي الي تلك اللحظه مازلت فتاة .. لقد

أخبرها أنه لن يقوم يلمسها إلا إذا سامحته

ومع انها أخبرته ذلك إلا أنه لم يقتنع وما أن

وصل الي الاسفل ليهزول له سجي تحتضنه

ليقول وائل وهو يضرب كفا بكف :

حسبي يا مجنونه انتي مش واخده بالك انك

حامل في الشهر الأول

ترك بيبرس أحضانها ليقول بسعادة :

بجد الف مبروك يا جوجو

ابتسمت له بسعادة لتقول :

عقبالك

ابتسم لها بسعادة وهو يرمق تلك الخجولة

ذات العيون الخضراء خلفه بمكر :

قريب ان شاء الله

وبعد عديدة من الساعات غادر وأثل وسجي

ليتجه الي غرفتها لتلحقه مريم تقول بتذكر

طفولي :

العيلة كلهم حوامل حتي اختك اشمعنا انا

يعني انا كمان عايضة ا بقي ام

ابتسم لها بحنان وهو يتجه لها يحتضانها :

حاضر بس لما اعملك فرح ضخم وحلو ذيك

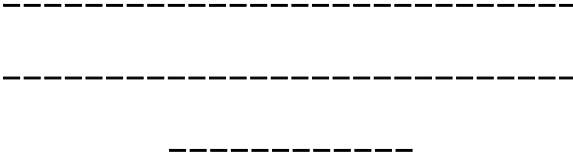
كده وده بعد اسبوع يا ستي ايه رائيك

اديكي حراقتي المفجأة

احتضنته بدورها لتقول:

بحبك اوي يا بيبرس

ابتسم وهو يردد نفس الكلمات ...



يا سارة يا حبيبتي اقعدني بقا وهدني كده

الحركه الكثير غلط عليكى وانتي لسه في

التاني

كانت تلك كلمات ماهر لأسرة من كان

يصدق أن تلك الفتاه التي يقع بحبها من

النظرة الأولى هي نفسها التي تزوج بها

واختيار والدته ليضرب عصفورين بحجر  
واحد إجابته الاخري بتذمر:

يعني اخلي طنط هي ال تعمل يعني يا  
ماهر

طيب منها الاشياء ليقول بحنان :

انا ال هعمل بعد كده يا سارة مفهوم

أومأت له لتحضنه بسعادة وهي تقول:

بحبك اوي يا ماهر

احتضنها بدوره:

وانا اكثر يا سارة

-----

-----

-----

لم يكلمها منذ آخر مرة اتي فيها لها هل هي  
تلك نهايتهم والتي أعطي لها هو تلك  
النهاية.. بعد أن تنتهي منها تلك الليلة للتأكد  
من عذريتها ليقم بتطليقها وكأنها شئ  
رخيص لا يجب عليه إعطائها اسمه ولا شرفه  
.. هذا ما جرحها .. أما هو فذهب لذلك النور  
ليضربه ضربا مبرحا ليخبره الاخر انه علم  
نقطة ضعفها وهي افتقاد الحنان ليلعب  
علي ذلك الوتر بحساسية لكنها لم تتجاوز  
معه في شئ وهذا ما تاكد منه زين .. وايضا  
اخبره انها لم تكلمه بعد زواجها بل هو من  
كان يتصل بها تكرارا حتي تكلمه ولكنها  
كانت ترفض .. ليشعر زين بنظم والحزن  
عليها وللغثه بالاول والأخير رجل شرقي يود  
المتزوج من فتاة ناقيه لم تتعرف علي احد  
غيره حتي يستطيع الثقة بها

وبعد مرور ستة أشهر غلبه الاشتياق ليذهب  
لها يود الاعتذار منها أن ينسي كل شيء  
بالماضي وان يبدي في الحاضر ويكملا  
المستقبل سويا .. وما أن وصل لها ورأت  
وجهه حتي بكت بشده عند تذكرها لما حدث  
بالماضي ليجذع لها وهو يهرول لها  
ليحتضنها .. وما أن احتضانها حتي بكت  
أكثر وتزيد شهقاتها .. للضرب صدره بقوة  
وبدء تخفف ضربتها الي ان سكنت  
واحتضانته بدورها لتقول بيبكاء احد:

ليه عاملت كده ليه .. ليه تطلقني بعد .. بعد

لم تستطيع قولها ولكنه ربط علي ظهرها  
يعلم بأنها معها حق يكلمها ولكنه كان  
غاضب بذلك الوقت :

طلقتني بعدها وكأني رخيص اوي بالنسبة

ليك يا زين



أوماً لها برفض وهو يزيد من احتضانها لا يود  
لها الخروج منه أبداً:

انا اسف يا ميرا بس منكتش قادر أفضل  
اكثر من كده بعد ال عاملته فيكي

لتحضنه هي أكثر وهي تبكي ليشعر ببروز  
ما ليخرجها من بين أحضانه وهو ينظر علي  
بطنها البارزة:

انتي حامل

أومات له وهي تتلمس بطنها بحنان :

في سته شهور

ليجلس علي ركبتيه يفتح يديه الاثنين  
ليقول :

عايزين نبدء صفحه جديدة يا ميرا موافقه  
تسامحيني و انا خلاص سامحتك

أومأت له بسعادة ليعود لاحتضانها:

بحبك اوي

ابتسمت بسعادة لتقول :

وانا بحبك يا زين

-----  
-----  
-----

لقد اتصل به مراد لأمر ما ها هو الآن يقف  
ينتظره ولكن ما جعله أنفاسه تتوقف هو  
رؤيتها نعم انها حبيبته كارول ولكن تلك  
ترتدي حجاب ليتجه خلفها ليجدها تذهب  
وتتحدث مع شخص ما نعم انه ابن عمه  
مراد اقترب قليلا وهو يستمع :

يعني ايه يا مراد عايزني ارجع لازم هو لعب  
عيال ولا ايه وألا مكنتش اتصلت بيك عشان  
نلعب اللعبة ديه وتفهمه اني خلاص مت  
نظر لها مراد ببرود وهو ينظر أمامه ليتأكد  
من أن حازم يستمع اليهم :

صحيح وافقت بس وافقت لأنك كنتي جايه  
تعيطي ليا ومكنتيش عايزه تنزلي الطفل  
واتفقت مع الدكتورة ال اتفق معها حازم  
علي الإجهاض عشان تديقي حقنه تقلل من  
ضربات القلب وكانك متي بظبط واول ما  
حازم انهار واغمي عليه اديته حقنه تنايمه  
يومين عشان نعرف نتصرف في اجراءات  
دفنك.. بس جدي تعبان بسببك ومفكر انه  
السبب لانه عمره ما حن عليكم ده غير حازم  
وال نفسيته زي الزفت جربتي تشوفيه  
مرة....

قاطعهم صوت من خلفه يصفق لهم ليقول:  
وتشوفه ليه اهم حاجه انها انتقمت منه مش  
صح يا مدام

وقفت كارول سريعا تنظر لحازم بقلق  
ليتبين بروز بطنها .. لتنزل دموعه علي  
ابنائها الذي كان يود أن يقتلهم ولكنه خارج  
سريعا لتخرج كارول خلفه وهي تنادي  
باسمه.. وما أن شاهدت تلك السيارة القادمة  
نحوه لتقول بجزع:

حازم حااااسب

بعد نصف ساعه من خروج الطبيب من  
غرفته لقد اخبرها ان الخبطة لم تؤثر به  
خصوصا توقف سائق السيارة بالوقت  
المناسب انها فقط بعض الكدمات والتي  
ستحتاج لوقت ما كي ينتهي آثارها من

بشرته .. وها هي تنتظره أن يفيق وما بدء أن  
يفتح جفونه ليراها امامه ليقول بألم تمكن  
منه:

### كارول

وما أن سمعت اسمها حتي بكت وهي تنظر  
له باسف ليقترب وهو يلمس بروز بطنها  
ليقول بسعادة :

### ابني

ابتسمت له بسعادة لتقول وهي تضع يديها  
فوق يديه:

### وولادنا

اجابها بسعادة :

### تؤام

أومأت له وهي ترفع ثلاثة اصبع في وجهه  
لتلمس بطنها الكبيرة والتي تبدو قد تخطت  
التاسع وهي لم تدخل في السابع بقا لها  
اسبوع لتدخل به :

تلاته .. ولدين وبنت

ابتسم ليحتضنها بسعادة لتبكي عيونه  
بشدة لقد ارد قتل ثلاثة ارواح لا واحده ليشعر  
بجزع ان كان اصيها شئ ليقول بندم:

اسف يا كارول اسف .. انا مكنتش عارف انا  
بعمل ايه عشان خاطري سامحني .. انا  
بحبك ومن زمان كمان من ساعه ما كنتي  
بنت بصفيرة

ابتسمت له وهي تقول بدموع السعادة :

وانا كمان بحبك يا حازم ومسامحك

ليقتله منها مرة ثانية يضع قبلة علي معدتها  
ليشعر بحركة ما وكان اولاده فرحا بمقبلة  
والدهم ليقول بذهول:

دول بيتحركوا

أومات له لتضع يديها تلتزس أطفالها لتنظر  
له بحب وهو بحب وندم لتحضنه ليقم  
باحضانها وهو يقول بسعادة :

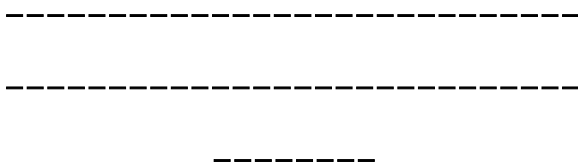
بحبك اوي يا كارول

---

سامح ليث والده احمد بعد وقت طويل  
لتسامحه سلمي بدوره أما الجد سليم فقد  
اعتذر لكلا من ليث و كنده و كارول و كريم  
ليموت بعدها بسلام .. أما ليث فقد تقدم  
لحبيبة بعد تطليق مرتد لها واعتذره منها ..  
وقد تزوجها ليث واغرق ابنها بحبه ليعوده

والده المفقود اما حبيبة فقد رجعت حبيبة  
وليس سهير ،، فعيونها البنية وايضا  
استرجعت شكلها الحقيقي وليس شكل  
سهير وهذا جعل ليث يقع بعشقتها أكثر.. أما  
حمزه فقد تغير لقد طلب مسامحك زوجته  
بهيئة وهي بطيئة قلبها قد سامحته لقد  
ذهب ليتعالج وقد تعالج ليمارس حياته  
ويذيق أبنائه حنانه ...

تمت بحمد لله



اقتباس من الرواية الجديدة

كانت تجلس بمفردها تشعر بالخجل الشديد  
اليوم عرسها علي من امتلك قلبها ولكنها



تخاف منه تشعر وانه لا يكن لها اي مشاعر  
ولكنها تطرد تلك الهواجس من ذهنها  
باستمرار لكنها تعود لها.. تزوجها صفة ام  
انه معجب بها.. فمن لا يعجب بجمالها النادر  
عيونها الخنفساء الزرقاء الجميلة ام شعرها  
الناعم المسترسل بتاكيد سيقع بعشقتها يوم  
ما.. ام الاخر يجلس بالخارج يبكي علي  
عشقه الذي لم يكتمل كيف .. تزوج غير  
زوجته السابقه ولكنه قال بعزم :

متي تنساها رثال لقد نستك وتزوجت من  
أخر عليك فعل ما فعلت .. ولكنني لم  
انساهها .. لم انساكي سينائي

---

أما الاخري فتجلس تبكي بشدة علي عشق  
ضاع من بين ايديها لتأخذه صديقتها

ولكنها المخطأه من البداية هي من تخلت  
عن عشقها وحببها وزوجها فهل تستطيع  
استرجاعه ام قد فات الأوان

---

كانت تعمل بجهد علي أوراق تلك القضية  
ومع تحذير اروى لها إلا تكمل في تلك  
القضية فقد مات من مات وعاش من عاش  
.. تعلم انه شقيقتها تخاف عليها خصوصا  
من آخر مرة فقد تكون الآن ضاحيه من  
تضحيات تلك القضية ولكنها أسماء ولن  
تصمت عن الحق أبدا.. ومع جلوسها الكثير  
استمعت الي صوت ما يناديها لتقول بعدم  
تصديق :

فارس

ابتسم لها مبكر لقد جاء ليذيقها من عذبه  
اشكال والوان مثلما فعلت معه يتذكر  
حبيبته الخائنة وهي الآن أمامه:

نعم فارس أسماء الذي ستكون نهايتك علي  
يديه

---

--

تفكر و تفكر وتفكر .. لقد جاء لها اليوم زوجها  
لاسترجعها هل تنحي كبرياتها وغرورها  
وتذهب معه ام تعطي لتلك المنه فرصه  
لاستيلاء علي زوجها مؤنس ولكن .. قلبها  
الجريح مازال يندف كيف يخبرها بحبه لا  
خلي وهي التي عاشت معه سبع سنوات  
لم يخبرها ولو لمرة انه يحبها فهل تنازل ام  
تترك زوجها لتلك الداخيلة .. فكري بطريقه  
جيدة اريج .. زوجك ام كبرياتك

-----

تجلس أمامه تشعر بتوتر الشديد كيف  
تخدعه وتتزوج منه نعم تحبه لذلك لن  
تخدعه بتلك الطريقة الرخيصة ليتزوج منها  
.. ام هو فعاشق بها هل يستطيع مسامحتها  
ام يجد واحده اخري غيرها ليقول :

أمل لماذا ترفضيني هل بي خطأ ما  
ماذا تخبره انه سليم والخطأ بها هي كيف  
اخبرك .. هيثم كيف لتقول بقلب جريح ..  
ودموعها تسابق في الخروج من بين جفونها..  
وكلماته العالقه من بين شفيتها لتقول  
أخيراً:

هيثم انا لست عذراء

الفصل الأول من الرواية هينزل لما يوصل  
عدد المتابعين ل ٢٠٠٠ متابع .. و هيكون

عدد الفصول ٤٤ فصل وهتنزل كل يوم بس

لما يوصل عدد المتابعين ٢٠٠٠